



كتاب التبيين والإيضاح عما وقع في الصحيح

تألف
أبي محمد عبد الله بن بَرِّي المصري
المتوفى سنة ٥٨٢ هجرية

الجزء الثاني

مراجعة
عبد السلام هارون
عضو مجمع اللغة العربية

تخمين
عبد العليم الطحاوي
الخبير بمجمع اللغة العربية

[الطبعة الأولى]

١٩٨١



الهيئة المصرية العامة للكتاب

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

مقدمة بقلم المحقق

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، « وما توفيقى إلا بالله ، عليه توكلت وإليه أُنِيبُ » .

وبعد . فهذا هو الجزء الثانى من كتاب « التنبيه والإيضاح » المعروف بحواشى ابن برى على الصحاح ، اعتمدت فى تحقيقه على نسختى : « شهيد على » و « الأسكوريال » ، وهما النسختان اللتان كان عليهما المعول فى تحقيق الجزء الأول — فإران باب الدال تكرر فى نسخة (شهيد على) لأنها — كما ورد وصفها فى المقدمة — ملفقة من أصلين مختلفين ، ومؤلفة من قسمين ، اشتمل كل منهما على باب الدال .

وقد أشرت إلى نسخة (شهيد على) بالحرف (ش) وإلى نسخة « الأسكوريال » بالحرف « ك » واكتفيت بالإشارة إلى أرقام لوحات القسم الثانى من نسخة (شهيد على) أضعه بين حاصرتين عند بداية اللوحة متابعة لما سار عليه الترقيم فى الجزء الأول .

هَذَا وَقَدْ مَضَيْتْ فِي تَحْقِيقِهِ عَلَى الْمَنْهَجِ الَّذِي وَضَعْتْ قَوَاعِدَهُ مَعَ زَمِيلِي مُحَقِّقِ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ قَدْ وَفَّقْتْ فِيمَا أُرِدْتُ مِنْ تَجْلِيصِ النَّصِّ ، وَصِحْحَةِ الضَّبْطِ ، وَتَوْثِيقِ الشُّوَاهِدِ ، وَلَا أَزْعَمُ أَنْي بَلَغْتُ مِنْ ذَلِكَ الْكَمَالَ ، وَمَا أُبْرئُ نَفْسِي مِنْ سَهْوِهِ هُوَ آيَةٌ ضَعْفِ الْبَشَرِ ، غَيْرَ أَنِّي بَدَلْتُ مِنَ الْجُهْدِ مَا أَعَانَتْ عَلَيْهِ الْمُنَّةُ ، وَهَدَانِي إِلَيْهِ تَوْفِيقٌ مِنَ اللَّهِ .

وكان من حسن التوفيق أن أسند المجمعُ مراجعةَ هذا الجزء إلى الصديق الفاضل « الأستاذ عبد السلام محمد هارون — عضو المجمع » فكان أوّلَى الناسِ بابن برّى، لأنه أشبههم به ؛ إحاطةً بالنحو، وعلماً باللغة، وكانت مراجعتهُ عصمةً من زلل، وأماناً من سهو، وتوجيهاً إلى ما يجملُ، فله منى جزيل الشكر، وعظيم التقدير .

ولله الحمد ، ومنه التوفيق إلى سواء السبيل ما

عيد العليم الطحاوى
الخبير بجمع اللغة العربية

القاهرة في
١٥ من ذى الحجة سنة ١٤٠٠ هـ
٢٤ من أكتوبر سنة ١٩٨٠ م

كتاب التنبؤ والإيضاح
المعروف بحواشي ابن بري على الصحاح

(١-١)

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

بَابُ الدَّالِ

من كتاب الصحاح

قال الشيخ - رحمه الله - : البيتان للنجاشي ،
واسمه قيس بن عمرو ، وكان عاهد أزد شنوءة
وأزد عُمانَ الآيحولاً عليه ؛ فثبتت أزدُ شنوءة
على عهده دون أزد عُمانَ .

(أ س د)

وذكر في فصل «أسد» عجز بيت لأبي خراش
شاهداً على استئساد النبت : إذا قوی وأتف ،
وهو :

* له عر مض مستأسد ونجیل *^(٣)

فصل الحمزة

(أ ز د)

[٣] وذكر في فصل «أزد» بيتاً شاهداً
على أزدِ شنوءة وأزدِ عُمانَ وهو :

وكنت كذی رجلین رجین صحیحۃ

ورجل بهاریب من الحدان^(١)

فأما التي صححت فأزد شنوءة

وأما التي شلت فأزد عُمانَ

(١) اللسان، نوادر أبي زيد (ط . بيروت) : ١٠ .

(٢) في اللسان : واشتد .

(٣) شرح أشعار الهذليين / ١١٩٢ ، اللسان ، والتاج ، ومادة (ن ج ل) فيها .

قال الشيخ — رحمه الله — : وصدره :

* يُفَجِّينُ^(١) بِالْأَيْدِي عَلَى ظَهْرِ آجِنٍ *

قوله : يُفَجِّينُ ، أى يُفَرِّجَنَّ بِأَيْدِيهِنَّ لِيَنَالَ
الماءُ أَعْنَاقَهُنَّ لِقِصَرِهَا ، يعنى حُرّاً وَرَدَّتْ
الماءَ . والعَرْمُضُ : الطُّحْلُبُ ، وجعله مُسْتَأْسِداً
كما يَسْتَأْسِدُ النَّبْتُ . والنَّجِيلُ : النَّزُّ وَالطَّيْنُ .

وذكر في هذا الفصل ، قال : الأَسْدِيُّ —

بفتح الهمزة وإسكان السين — : ضَرَبٌ من
التياب . وهو في شعر الحُطَيْبَةِ .

قال الشيخ — رحمه الله — : صوابه الأَسْدِيُّ

بضم الهمزة . ووهم في جعله في فصل « أسد » ،
وصوابه أن يُدْكَرَ في فصل « سدا » ، قال أبو علي
ويقال : أَسْدِيُّ وَأَسْيِيٌّ ، وهو جمع سَدَى وَسَيِّ
لِلثَّوْبِ المُسَدَّى ، كالمعوزِ جمع معز ، وليس بجمع
تكسير ، وإنما هو اسمٌ واحدٌ يُراد به الجمع ،
والأصل فيه أَسْدَوِيٌّ ، ففُتِدَتْ الواو ياءً
لاجتماعهما وسكون الأول منهما ، على حدِّ مَرْمِيٍّ
وَمَحْشِيٍّ . وأما بيت الحُطَيْبَةِ الذي أشار إليه
فهو قوله :

مُسْتَمِّكُ الوِرْدِ كالأَسْدِيِّ قد جَعَلَتْ

أَيْدِي المِطْيِ بِه عَادِيَةً رُغْبًا^(٢)

وصف قَفراً مُسْتَمِّكُ الوِرْدِ ، أى : يَهْلِكُ
وإِردَه لَطُولِه ، وشبَّهه بالثَّوْبِ المُسَدَّى في
استوائه . والعَادِيَةُ : الآبَارُ . والرُّغْبُ :
الواسعةُ . الواحد رَغِيْبٌ .

(أ و د)

وذكر في فصل « أود » بيتاً شاهداً على آد

العَشِيِّ يُؤوِدُ ، أى : مال ، وهو :

أَقَمْتُ به نَهَارَ الصَّيْفِ حَتَّى

رَأَيْتُ ظِلَالَ آخِرِهِ يَأْوُدُ^(٣)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ لساعِدة

ابن العَجَلانِ يصفُ أَنَّهُ لَقِيَ رَجُلًا من خُصُومِهِ
فَفَرَّ مِنْهُ ، واستتر في مَوْضِعٍ نهارَه إلى قَرِيبٍ من
آخِرِهِ ثم أَمْرَعُ في الفِرارِ . وبعده :

غَدَاةٌ شُواحِطٌ فَتَنَجَّوَتْ شَدًّا

وَتَوْبُكَ في عِبَاقِيَةِ هَرِيرِدُ^(٣)

شُواحِطٌ : موضع . وعِبَاقِيَةُ : شَجَرَةٌ .

وهَرِيرِدٌ : مَشْقُوقٌ .

(١) في اللسان يفجيين بالحاء المهملة تصحيف ، والمثبت من الهذليين واللسان (نجل) .

(٢) ديوان الحطيبية (ط . بيروت) / ١٢ ، اللسان ، ومادة (ه ل ك) ، المقاييس / ١٠٦ / ٦ / ٣٦ .

(٣) شرح أشعار الهذليين / ٣٣٥ ، اللسان ، ومواد (هر د) و(ش ح ط) و(ع ب ق) ، التكملة (ع ب ق) ، الجهرة

٢ / ٢٥٩ ، المقاييس / ٤ / ٢١٣ .

(أ ي د)

وذكر في فصل « أيد » بيتنا شاهداً على إِيَادٍ :
حَى من معدٍّ وهو :

فِي فُتُو حَسَنِ أَوْجِهَهُمْ

(١) من إِيَادِ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعَدِّ

قال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ
لِأَبِي دُوَادٍ الْإِيَادِيِّ ، ومعناه مفهوم .

وذكر في هذا الفصل عَجَزَ بَيْتٍ لَطَرَفَةَ شَاهِدًا
عَلَى الْمُؤَيَّدِ ، مثال المؤمن للأمر العظيم والداهية ،
وهو :

(٢) * أَلَسْتَ تَرَى أَنْ قَدْ أَتَيْتَ بِمُؤَيَّدِ *

قال الشيخ — رحمه الله — : صدره :

* تَقُولُ وَقَدْ تَرَى الْوَظِيفَ وَسَاقِهَا *

وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ بِمُؤَيَّدٍ يَفْتَحُ الْبَاءَ ، قال : وهو
المُشَدَّدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَأَنْشَدَ لِأَبِي ثَيْبٍ الْعَبْدِيِّ :

يَبْنِي تَجَالِيدِي وَأَقْتَادَهَا

(٣) نَاوٍ كِرَاسِ الْقَدَنِ الْمُؤَيَّدِ

يريد بالناوى سَنَامَهَا وَظَهْرَهَا ، وهو السِّمِين .

وَالْقَدَنُ : الْقَصْر . وَجَالِيدُهُ : جِسْمُهُ . وَالنَّوَى

أَيْضًا : السِّمِين . وَالْجَمْعُ نَوَاءٌ . قال الشاعر :
(٤)

أَلَا يَا حَمَزَ لِلشَّرْفِ النَّوَاءُ

(٥) وَهُنَّ مُعَقَّلَاتٌ بِالْفِئَاءِ

فصل الباء

(ب د د)

وذكر في فصل « بدد » عَجَزَ بَيْتٍ شَاهِدًا عَلَى
بَدَادٍ ، وهو معدول عن المصدر وهو البَدَد ، وهو :

* وَالْحَيْلُ تَعْدُو فِي الصَّعِيدِ بَدَادٍ *

(٦) [٤] قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لِعَوْفِ

ابن الخَرِيعِ يُخَاطَبُ لِقَيْطِ بْنِ زُرَّارَةَ وَصَدْرُهُ :

* وَذَكَرْتَ مِنْ لَبَنِ الْمُحَلَّقِ شَرِبَةً *

(١) اللسان وفيه : نزار بن مضر . وهو إن لم يكن تحريفًا فهو من أخطاء الشعراء .

(٢) اللسان ، ديوان طرفة (ط . بيروت) ٣٨ ، معلقته بشرح البريزي / ٩٤ .

(٣) اللسان ، ومادة (فدن) . (٤) ينسب إلى علي كرم الله وجهه (اللسان / شرف) .

(٥) اللسان (شرف) . والشرف : جمع شارف ، وهي النافقة التي قد أسفت .

(٦) اللسان ، ومادة (حلق) ، النفاض (ط . الصاوي) ١ / ٢١٥ ، خزانة البغدادي ٦ / ٣٦٥ ، شواهد العربية

ومراجعتها ١٢٧ ، شعر النافقة الجعدي / ٢٤١ .

(٧) في اللسان (ح ل ق) عزي إلى النافقة الجعدي .

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لحسان
ابن ثابت . وسبب هذا الشعر أن عبيدة بن حصين
ابن حذيفة أغار على مسرح المدينة ، فركب في
طلبه ناس من الأنصار ، منهم أبو قتادة الأنصاري ،
والمقداد بن الأسود الكندي حليف بني زهرة
فردوا المسرح ، ^(٤) وقُتِلَ رجلٌ من بني قزارة يقال
له الحكم بن أبي قرظة ، جد عبد الله بن مسعدة ،
فقال حسان :

هَلْ سَرَّ أَوْلَادَ اللَّقِيْطَةِ أَنَّنَا

سَلِمَ غَدَاةَ فَوَارِسِ الْمِقْدَادِ ^(٦)

كُنَّا ثَمَانِيَةَ ... الْبَيْتِ .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على الأبد

للرجل العظيم الخلق ، وهو :

* أَلْدُّ يَمْشِي مِشْيَةَ الْآبَدِ *
* أَلْدُّ يَمْشِي مِشْيَةَ الْآبَدِ *

وسبب هذا الشعر أن معبدًا أخا لقيط
ابن زُرارة أسرتَه بنو عامر ، فطلبوا منه الفداء
بألف بغير ، فأبى لقيط أن يفديه ، وكان لقيط قد
هَجَا تَيْمًا وَعَدِيًّا ، فقال عَوْفُ بن عطية التيمي
يعيره بموت أخيه معبد في الأسر :

هَلَّا فَوَارِسَ رَحْرَحَانَ هَجَوْتُمْ ^(١)

عُشْرًا تَنَاحَ فِي سَرَارَةِ وَاوْدِي

أَي : لَهْمَ مَنْظَرٍ وَلَيْسَ لَهُمْ مَخْبَرٌ .

أَلَا كَرَّرْتَ عَلَيَّ ابْنَ أُمَّكَ مَعْبِدًا

وَالْعَامِرِيَّ يَسُودُهُ بِصَفَادٍ ^(٢)

وَذَكَرْتَ مِنْ بَنِي الْمُحَاقِقِ ... الْبَيْتِ ...

وذكر في هذا الفصل أيضاً بيتاً شاهداً على

بَدَادٍ بمعنى مُتَبَدِّدَةٍ ، وهو :

كُنَّا ثَمَانِيَةَ وَكَانُوا بِحَفَلًا

لَجِبًا فَشَسَلُوا بِالرَّمَاكِ بَدَادٍ ^(٣)

(١) اللسان ، التماض (ط . الصاوي) : ٢١٥ / ١ .

(٢) المراجع السابقة ، خزنة البغدادي ٦ / ٣٦٥ برواية : هلاكرت ، وفيها عن « ضالة الأديب » : الرواية :

« على أخيك » بالنصير ، لأن معبدا لم يكن لأم لقيط .

(٣) اللسان ، المقاييس ١ / ١٧٦ (بعض البيت) ، خزنة البغدادي ٦ / ٣٦٤ ، ديوان حسان / ٦٥ .

(٤) تعرف بغزوة ذي قرد .

(٥) في نسخة (ك) : أم قرية بالبهاء الموحدة (تصحيف) .

(٦) ديوان حسان (ط . بيروت) : ٦٥ .

قَلْوَصُهُ فِي الرَّكَّابِ ، فَلَا يَرْكَبُهَا أَحَدٌ لِيَعْلَمَ بِذَلِكَ
مَوْتُ صَاحِبِهَا ، وَذَلِكَ يَسُرُّ أَعْدَاءَهُ وَيَحْزُنُ
أَوْلِيَائِهِ .

وذكر في هذا الفصل عَجَزَ بَيْتٍ شَاهِدًا عَلَى
(البارد) بمعنى الثابت ، ومنه قولهم : سُمومٌ
بَارِدٌ ، أَيْ : ثَابِتٌ ، وَهُوَ :

* بِالْمُرْهَفَاتِ الْبَوَارِدِ *

قال الشيخ - رحمه الله - : صَدْرُهُ :
وَأَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَعْصَنِي مَعْصَمًا^(٤)
وبعدده :

ذَرِينِي تَجَمَّنِي مِيتِي مُطْمَئِنَّةً^(٥)
وَلَمْ أَتَجَشَّمْ هَوْلَ تِلْكَ الْمَوَارِدِ

وذكر في هذا الفصل بيتًا شاهدًا على الأبردين ،
وهما البغداة والعشي ، وهو :

قال الشيخ - رحمه الله - : الْبَيْتُ
لَأَبِي نُحَيْلَةَ ، وَصَوَابُهُ :

* بَدَأُ تَمَشِي مَشِيَّةَ الْإِبْدِ^(١) *

وقبله :

* مِنْ كُلِّ ذَاتِ طَائِفٍ وَزُؤْدِ^(٢) *

الطائف : الجنون . والزؤد : القزع .

(ب ر د)

وذكر في فصل « برد » بيتًا شاهدًا على
قولهم : بَرَدْتُ الشَّيْءَ فَهُوَ مَبْرُودٌ مِنَ الْبَرْدِ ، وَهُوَ :

وَعَطَّلَ قَلْوَصِي فِي الرَّكَّابِ فَلِئَنَّا

سَتَبْرِدُ أَكْبَادًا وَتُبْكِي بَوَا كِيَاً^(٣)

قال الشيخ - رحمه الله - : الْبَيْتُ لِمَالِكِ
ابْنِ الرِّيبِ ، وَكَانَتْ الْمَنِيَّةُ قَدْ حَضَرَتْهُ ، فَوَصَّى
بِئِنَّ يَمِضَ إِلَى أَهْلِهِ وَيُخْرِجَهُمْ بِمَوْتِهِ ، وَأَنْ تُعْطَلَ

(٢) المراجع السابقة .

(١) اللسان ، التكلة .

(٣) اللسان ، الأساس ، خزنة البغدادي ٢ / ٢٠٦ برواية « سَتَفَلِقُ أَكْبَادًا » من قصيدة ثمانية وخمسين بيتًا ،

الأغاني ١١ / ١٤٢ ، الأمل ٣ / ١٥٣ برواية : وَعَرَّ قَلْوَصِي .

(٤) اللسان والرواية فيه بالغين المعجمة والصاد المهملة .

وَأَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَعْصَنِي مَعْصَمًا بِالْمُرْهَفَاتِ الْبَوَارِدِ

والبيت أحد ستة أبيات في اللسان معزوة للعتابي : كلثوم بن عمرو يخاطب بها زوجته .

(٥) اللسان .

قال الشيخ - رحمه الله - : البيتُ
لأبي صَخْرٍ الهذلي . وصَدْرُهُ :

* فباتَ صَخْبِي فِي الْمَنَامِ مَعَ الْمُنَى *

وذكر في هذا الفصل صدر بيت شاهدنا على
البردي بفتح الباء للنبات المعروف ، وهو :

* كَبْرِيَّةٌ الْغَيْلِ وَسَطَ الْغَرِيفِ *

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت
للأعشى ، وعجزه :

* إِذَا خَالَطَ الْمَاءُ مِنْهَا السُّرُورَا ^(٤) *

الغَيْلُ بكسر الغين : الغَيْضَةُ ، وهو مَغِيضُ
ماءٍ يَجْتَمِعُ فِيهِ الشَّجَرُ . وَالْغَرِيفُ :
نَبْتُ مَعْرُوفٍ ، وَالسُّرُورُ : جَمْعُ سِرٍّ ، وَهُوَ
بِاطِنُ الْبَرْدِيَّةِ .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهدنا على البريد ،
وهو اثنا عشر ميلاً ، وهو :

إِذَا الْأَرْضُ تَوَسَّدَ أَبْرَدِيَّةً

وَدُرُّ جَوَازِيٍّ بِالرَّمْلِ عَيْنِ ^(١)

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت للشمّاخ

ابنِ ضِرَارٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ شَرْحُهُ فِي فَصْلِ (جَزَأً)
فَأَغْنَى عَنِ إِعَادَتِهِ .

وذكر في هذا الفصل عجز بيت شاهدنا على
البردي للنوم ، وهو :

* وَإِنْ سِئْتُ لَمْ أَطْمَ نِقَاحًا وَلَا بَرْدًا ^(٢) *

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت
للعرجي ، وصدره :

* وَإِنْ سِئْتُ حَرَمْتُ النِّسَاءَ سِوَاكُمْ *

وقد تقدم أيضا في فصل « نَقْخ » .

وذكر في هذا الفصل عجز بيت شاهدنا على

البرود - بفتح الباء - للبارد ، وهو :

* بَرُودُ الثَّنَائِيَا وَابْحُ النُّغْرِ أَشَدُّ ^(٣) *

(١) اللسان ، ومادة (جزأ) ، الأساس (جزأ) ، الاشتقاق : ١١٦ / ١ ، المقاييس ١ / ٢٤٢ ، ديوان
الشمّاخ (ط . دار المعارف) / ٣٢٩ .

(٢) اللسان ، ومادة (نقخ) ، المقاييس ١ / ٢٤٣ ، النقح : الماء البارد العذب الصافي - ويروى : أحرمت النساء .

(٣) اللسان ، أشعار الهذليين / ٩٣٦ والرواية فيه :

قَبَاتِ شِرَابِي فِي الْمَنَامِ مَعَ الْمُنَى غَرِيضُ اللَّمَى يَسْفِي جَوَى الْحُزْنِ أَشَدُّ

(٤) اللسان ، ومادة (مرر) ، الجمهرة ١ / ٢٤١ ، المقاييس ٣ / ٦٩ (عجزه) ، ديوان الأعشى (ط . بيروت) / ٨٥ ،

ورواية عجزه في الجمهرة : * ساق الرصاف إليها غديرا *

قال الشيخ - رحمه الله - : صدره :

* عَرَفَ الدِّيارَ تَوَهُماً فاعْتادَها *

ومعنى اعتادها : أعاد النظر إليها مرة بعد

أخرى - لِدُرُوسِها - حتى عَرَفَها . وشَمِلَ : عمَّ .

وَمِمَّا يُسْتَحْسَنُ من هذه القصيدة قوله في
صِفَةِ أَعلى قَرْنٍ وَلَدِ الظُّبَيَّةِ :

تُرْجى أَعنَّ كَأَنَّ إِبْرَةَ رَوِيهِ

قَلَّمَ أَصابَ من الدَّوَاةِ مِدَادَها^(٤)

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على البلدة

للصدر، وهو :

أُنِيختُ فَالْتَقَتْ بِلدَةٍ فَوَقَّ بِلدَةٍ

قَلِيلٍ بِها الأَصْواتُ إِلا بُغامُها^(٥)

قال الشيخ - رحمه الله - البيت لذي

الرِّمَّةِ . وأراد بالبلدة الأولى : ما يَقَعُ على الأرض

من صدرها ، وبالثانية : الفلاة التي أناخ ناقته

فيها . وقوله : إِلا بُغامُها ، صِفَةٌ للصَّوتِ على

حد قوله تعالى (لَوْ كانَ فِيها آلِهَةٌ إِلا اللهُ

فَدَتَكَ عَرابَ اليَوْمِ أُمِّي وَخالَتِي

وَناقَتِي الناجِي إِلَيْكَ بِرِيدِها^(١)

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت لمزرد

أخي الشماخ بن ضرارٍ يمدح عرابة الأوسى ،

ومعناه مفهوم .

(ب ع د)

وذكر في فصل « بعد » عَجَزَ بَيْتِ للأعشى

شاهداً على البعده من الأرض أو القرابة ، [٥]

وهو :

* وَلَا تَتَبَّأَنَّ مِنْ ذِي بُعْدَةٍ إِذْ تَقَرَّبَا^(٢) *

قال الشيخ - رحمه الله - : صدره :

* بِالْأَلَا تُبَغِّي الوُدَّ من مُتَباعِدِ *

ومعناه مفهوم .

(ب ل د)

وذكر في فصل « بلد » عَجَزَ بَيْتِ لابن الرِّقاع

شاهداً على البَلَدِ بمعنى الأثر ، وجمعه أبلادٌ ،

وهو :

* مِنْ بَعْدِ ما شَمِلَ البِلَى أبلادُها^(٣) *

(١) اللسان ، بريدها : المراد هنا وجهتها وقصدتها .

(٢) اللسان ، ديوان الأعشى (ط بيروت) / ٧ - والرواية فيه : عن ذِي بَغْضَةٍ إِذْ تَقَرَّبَا .

(٣) اللسان ، الطرائف الأدبية / ٨٧ ، المقاييس / ٢٩٩/١ عجزه .

(٤) اللسان ، الطرائف الأدبية / ٨٨ ومراجعها .

(٥) اللسان ، المقاييس / ٢٩٨ ، ديوان ذِي الرِّمَّةِ / ٦٣٨ .

القول **جُمُورُ** أهل اللغة . والقول الثاني : أنها العظيمة البدن ، وتكون التَّون فيها أصلية .

فصل التاء

[مهممل]

فصل الشاء

(ث أ د)

وذكر الجوهري في فصل « ثأد » بيتاً شاهداً على ثأداء للأمة ، وهو :

وما كنا بنى ثأداءً لمّا

شَفِينَا بِالْأَيْسَمَةِ كُلِّ وَتَرِ^(٤)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت

للكميت . وذكر [الجوهري] بعده أن الفراء يروى هذا البيت ثأداءً بفتح الهمزة . وحكي عن ابن السكيت أنه ليس في الكلام قعلاء إلا حرف واحد ، وهو الثأداء ، وقد يسكن .

قال الشيخ — رحمه الله — : قد جاء على

قعلاء ستة أمثلة وهي : ثأداء ، وثخناء ، ونفساء ، لغة في نفساء ، وجنفاء ، وقرماء ، وجسداء ،^(٦) أسماء مواضع . قال الشاعر في جنفاء :^(٧)

(١) لَفَسَدَتَا ، أي : غير الله . والبُعَام : صَوْت الناقاة ، وأصله للظبي فاستعاره للناقاة .

(ب ي د)

وذكر في فصل « بيد » عَجْزَ بَيْتِ شَاهِدًا عَلَى الْبَيْدَانَةِ لِلْأَتَانِ ، وهو :

وَيَوْمًا عَلَى بَيْدَانَةٍ أُمَّ تَوْلَبِ^(٢)

قال الشيخ — رحمه الله — البيت لأمريئ القيس ، وصدره :

فَيَوْمًا عَلَى صَنَاتِ الْحَبِينِ مُسَحَّجِ

يريد حمار وحش . والصَّاتُ : الواضح الجبين ، والمُسَحَّجُ : الْمُعَضَّضُ . وَيُرْوَى .

فَيَوْمًا عَلَى سِرْبِ نَقِي جُلُودِهِ^(٣)

يعني بالسرب القطيع من بقر الوحش . يريد يوماً أُفِيرُ بهذا الفرس على بقر وحش ، أو حَمِيرٍ وَحْشٍ . والبيدانة أراد بها الأتان ، وفيها قولان : أحدهما أنها سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِسُكُونِهَا الْبَيْدَاءِ ، وتكون التَّون فيها زائدة ، وعل هذا

- (١) الآية ٢٢ من سورة الأنبياء . (٢) اللسان : ديوان امرئ القيس / ٤٩ . (٣) اللسان . (٤) اللسان ، المقابيس ١ / ٣٩٩ . (٥) من نسخة (ك) للإيضاح . (٦) في اللسان ونسختي (ش) و(ك) بالحاء المهملة والمثبت بالجيم وهو من (مادة/ج س د) . (٧) زبان بن سيار الفزاري كما في التاج (جنف) ، وفي اللسان (جنف) زياد بن سيار ، تصحيف .

إِذَا شَدَّتْ غَنَائِي مِنَ الْعَاجِ قَاصِفٌ
عَلَى مَعْصِمِ رِيَانٍ لَمْ يَتَّخِذْ^(٦)
ومعناه مفهوم .

(ج د د)

وذكر الجوهري في فصل « جدد » عجزَ
بيتاً شاهداً على الجدد بفتح الجيمين للأرض
الصلبة المستوية ، وهو :

صُمُّ السَّنَائِكِ لَا تَقِي بِالْجُدِّجِ^(٧)
قال الشيخ - رحمه الله - : البيتُ
لابن أحمَر الباهلي ، وصوابه صُمُّ بالخفض ، لأن
صدره :

تَمْشِي بِأَوْظِفَةٍ شِدَادٍ أُسْرَهَا^(٨)
فالوْظِيفُ : مُسْتَدَقُّ الدَّرَاعِ وَالسَّاقِ أَيضاً .
وَأُسْرَهَا : شِدَّةُ خَلْقِهَا . وَقَوْلُهُ : لَا تَقِي بِالْجُدِّجِ ،
أَي : لَا تَتَوَقَّاهُ وَلَا تَمْشِي بِهِ .

رَحَلْتُ إِلَيْكَ مِنْ جَنْفَاءَ حَتَّى
أَنْخَتُ فِنَاءَ بَيْتِكَ بِالْمَطَالِي^(١)
وقال السَّيِّكُ بن السُّلَيْكَةِ فِي قَرْمَاءَ :
عَلَى قَرْمَاءَ عَالِيَةَ شَوَاهُ

كَأَنَّ بَيَاضَ عُثْرَتِهِ نِجَارٌ^(٢)
وقال لَيْبِدٌ فِي جَسَدَاءَ :
فِيئِنَّا حَيْثُ أَمْسَيْنَا ثَلَاثًا^(٣)
عَلَى جَسَدَاءَ تَنْجِنَا الْكَلِيبُ

فصل العجيم

(ج ح د)

وذكر في فصل « جحد » بيتاً للفرزدق شاهداً
على قولهم : رَجُلٌ مُجْحَدٌ لِلْقَلِيلِ الْخَيْرِ ، وَهُوَ :
وَبَيْضَاءَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَمْ تَدُقْ^(٤)
بَيْبُيسًا وَلَمْ تَتَّبِعْ حَمُولَةَ مُجْحِدِ
وقال الشيخ - رحمه الله - صوابه :
لِبَيْضَاءَ ، وَقَبْلَهُ :

- (١) اللسان (جنف) ، والتاح (جنف) ، معجم البلدان (جنفاء) .
- (٢) اللسان ، ومادة (فرم) ، (وقرم) ، الكتاب لسبويه ٣٢٢/٢ .
- (٣) اللسان ، ومادة (ج د) ، نوادر أبي زيد/ ٦٨ ، ديوان لبيد (ط . الكويت) ٣٤٩ في الزيادات .
- (٤) اللسان ، التكلة ٢/ ٢٠٥ ، ديوان الفرزدق / ١٨٠ .
- (٥) وهي رواية الديوان .
- (٦) المراجع السابقة .
- (٧) اللسان ، ومادة (رق) ، الجمهرة ١/ ١٢٣ .
- (٨) المثبت من مخطوطة (ك) واللسان مادة (رق) . في اللسان : « مجني » .

(ج رد)

وذكر في فصل « جرد » بيتاً شاهداً على جرد
بفتح الراء والجيم : اسمٌ موضع ، وهو :

عَلَى مَيْمِنِ جَرْدِ الْقَصِيمِ^(١)

قال الشيخُ — رحمه الله — البيتُ لِحَنْظَلَةَ

ابن مَصْبِيحٍ ، وقبله :

يَا رِيَّهَا الْيَوْمَ عَلَى مَيْمِنِ^(٢)

ومعناه مفهوم .

وذكر في هذا الفصل عَجْزَ بَيْتِ لَأَبِي ذُوَيْبٍ [٦]

شاهداً على الجرداء للصخرة المنساء ، وهو :

بِجَرْدَاءٍ مِثْلِ الْوَكْفِ يَكْبُو غُرَابُهَا^(٣)

قال الشيخُ — رحمه الله : صدره :

تَدَلَّى عَلَيْهَا بَيْنَ سَبِّ وَخَيْطَةِ

وصفٌ مُشْتَارًا لَلْعَسَلِ تَدَلَّى عَلَى بَيْوتِ النحل .

وَالسَّبُّ : الْحَبْلُ . وَالخَيْطَةُ : الْوَيْدُ .^(٤)

والهاء في قوله عليها تعود على النحل . وقوله :

بِجَرْدَاءٍ ، يريدُ صخرةً منساءً ، كما ذكر .

وَالْوَكْفُ : النَّطْعُ . شَبَّهَهَا بِهِ لِمَسَاسَتِهَا ،

ولذلك قال : يَكْبُو غُرَابُهَا ، أى : يَزِيقُ الغرَابُ

إِذَا مَشَى عَلَيْهَا .

(ج س د)

وذكر في فصل « جسد » عَجْزَ بَيْتِ اللَّطْرِمَاحِ

شاهداً على الجاسد من الدِّمِّ للجاسد ، وهو :

مِنْهَا جَاسِدٌ وَتَجِيعٌ^(٥)

قال الشيخُ — رحمه الله — : صدره :

فِرَاعٌ عَوَارِي اللَّيْطِ تُكْمِي ظُبَاتِهَا

سبائبٌ

وقوله : فِرَاعٌ : هو جمع فَرِيغٍ للعَرِيضِ ،

يُصَفُّ سِهَامًا ، وَأَنْ نِصَالَهَا عَرِيضَةٌ .

(١) في التاج ، موضع بلاد تميم .

(٢) في نسخة (ك) القضيض بالضاد المعجمة تصحيف ، والمثبت من اللسان .

(٣) اللسان ومادة (بين) ، معجم البلدان (جرد) .

ميمين : موضع ، وقبله : أهم ماء ، يقول : يارَى نَاقَتِي عَلَى هَذَا المَاءِ .

ورواية اللسان والتاج (جرد) : * أَلَا هَا الْوَيْدُ عَلَى مَيْمِنِ * .

(٤) اللسان ، ومادة (س ب ب) ، شرح أشعار الهذليين / ٥٣ .

(٥) في لغة هذيل . (٦) في لغة هذيل .

(٧) اللسان ، ومادة (فرغ) ، الصحاح (فرغ) ، المقاييس ٤٥٧/١ بعض مجزئه ، ديوان الطرماح / ١٥٤ .

قال الشيخ - رحمه الله - صدره :

تَجْوُ إِذَا جَعَلَتْ تَدْمَى أَخِشْتَهَا

ومعنى تَجْوُ : تُسْرِعُ ، والنَّجَاءُ : السَّرْعَةُ .
وَأَخِشْتَهَا : جمع خِشَاش ، وهى حَلْفَةٌ تكون
فى أَنفِ البعير .

(ج ل د)

وذكر فى فصل « جلد » عَجْزَ بَيْتٍ شَاهِدًا
على الجِلْدِ ، بكسر اللام على جهة الإبتاع ، فى
ضرورة الشعر ، وهى لغة فى الجِلْدِ ، وهو :

ضَرْبًا أَلِيمًا يَسْبِتُ يَلْمَعُ الْجِلْدَا^(٥)

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت
لِعَبْدِ مَنْأَفِ بْنِ رَبِيعِ الهُدَلِيِّ . وَصَدْرُهُ :

إِذَا تَجَاوَبَ نَوْحٌ قَامَتَا مَعَهُ

وقد تقدم شرحه فى فصل « لعجج » .

وذكر فى هذا الفصل بيتًا شَاهِدًا على الجِلْدِ
لِلكِبَارِ مِنَ النَّخْلِ ، وهو :

وَاللَّيْطُ : القِشْرُ . وَطِبَاتُهَا : أطْرَافُهَا .
وَالسَّبَابُ : طَرَائِقُ الدَّمِّ .

وذكر فى هذا الفصل أيضًا بيتًا شَاهِدًا على
الجِلْسِدِ^(١) لِمَوْضِعٍ ، هو :

فِهَاتَ يَجْتَابُ شُقَارَى كَمَا

بَيَقِرُّ مِنْ يَمِشَى إِلَى الجِلْسِدِ^(٢)

قال الشيخ - رحمه الله - : البيتُ لِأَشَقْبِ
العَيْدِيِّ . وذكر أبو حنيفة أنه لِعَبْدِ بْنِ وَدَاعٍ^(٣)
وَأَنشده :

* من يمشى إلى الخَلَصَةِ *

وَالخَلَصَةُ : وَثَنٌ .

(ج ع د)

وذكر فى فصل « جعد » عَجْزَ بَيْتٍ لَدَى الرِّمَّةِ
شَاهِدًا على وَصْفِ زَيْدِ البَعِيرِ بِالجُعُودَةِ إِذَا
كَانَ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ ، وهو :

وَاعْتَمَّ بِالزَّيْدِ الجُعُودِ الخِرَاطِيمِ^(٤)

(١) أفردھا اللسان بترجمة رباعية .

(٢) اللسان (جلسد) و(بقر) ، الجمهرة ١/٢٧٠ و ٤/٣٢٣ ، المقاييس ١/٢٨٠ و ٥١٣ .

(٣) فى اللسان (جسد) : عدى بن الرقاع (تحريف) .

(٤) اللسان ، المقاييس ١/٤٣ مجزه ، ديران ذى الرمة / ٥٧٥ .

(٥) اللسان ، ومادة (لجج) ، الجمهرة ٢/١٠٣ ، المقاييس ٥/٢٥٤ ، شرح أشعار الهذليين / ٦٧٢ .

أَدِينُ وَمَا دِينِي عَلَيْكُمْ بِمَغْرَمٍ

وَلَكِنْ عَلَى الشُّمِّ الْجِلَادِ الْقَرَاوِجِ^(١)

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت لسويد
ابن الصامت ، وقد تقدم تفسيره في فصل
(قروح) .

(ج م د)

وذكر في فصل « حمد » بيتاً شاهداً على المجد
للذي يفيض بالقداح في الميسر ، وهو :

وَأَصْفَرَ مَضْبُوحَ نَظَرْتُ حَوِيرَهُ

عَلَى النَّارِ وَأَسْتَوْدَعْتُهُ كَفَّ مَجْمِدِ^(٢)

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت لطرفة
ابن العبد ، ويروي لعدي بن زيد ، وهو
الصحيح .

وأراد بالأصفر سهماً ، والمضبوح : الذي
غيرته النار . وحويره : رجوعه .

(ج ن د)

وذكر في فصل « جنس » بيتاً شاهداً على
الأجناد جمع جنيد لواحد أجناد الشام ، وهو :

فَقَلْتُ مَا هُوَ إِلَّا الشَّامُ تُرَكَّبُهُ

كَأَنَّما المَوْتُ فِي أَجْنَادِهِ البَغْرِ^(٣)

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت

للفرزذق . والبغر : العطش يصب الإبل
فلا تروى ، وهي تموت عنه .

(ج و د)

وذكر في فصل « جود » بيتاً شاهداً على
قولهم : امرأة جواد من نسوة جود للكريمة ،
وهو :

صَنَاعٌ بِإِسْفَاها حَصَانٌ بِشَكْرِها

جَوَادٌ بِقُوْتِ البَطْنِ والعِرْقِ زانِرِ^(٤)

(١) اللسان ، ومادة (قرح) ، الأساس (قرح) .

(٢) اللسان ، ومواد (ضبح) و (حور) ، الصحاح (ضبح) و (حور) ، معلقة طرفة (بشرح التبريزي) :

٩٨ للبيت / ١٠١ برواية حواره أي : مرده ، يريد فوزه ، ديوانه (ط : بيروت) / ٤١ .

(٣) اللسان ، ومادة (ب غ ر) ، ديوان الفرزدق .

(٤) اللسان ، ومادة (ز خ ر) و (شكر) ، الصحاح (شكر) برواية والعرض وافر ، شرح أشعار الهذليين / ٦٩٥ .

الشكر : البضع .

(٢)
يَبَاشِرُنَ قَارَ الْمِسْكِ فِي كُلِّ مَهْجَعٍ
وَالْمُفِيدُ : الْمُدُوفُ .

فصل الحاء

(ح د د)

وذكر في فصل « حدد » بيتاً شاهداً على
الْحَدِّدِ لِلْمَنْعِ ، وهو :

لَا تَعْبُدَنَّ إِلَهًا غَيْرَ خَالِقِكُمْ
وَإِنْ دُعِيتُمْ فَقُولُوا دُونَهُ حَدِّدُ^(٣)

قال الشيخ - رحمه الله - البيت لزيد بن
عمرو بن نفيل . ومعناه مفهوم .

وذكر في هذا الفصل صدر بيت للأعشى
شاهداً على حدّ الشراب [٧] لصلابته ، وهو :

وَكَأْسٍ كَعَيْنِ الدِّيكِ بَاكَرَتْ حَدَّهَا
قال الشيخ - رحمه الله - : عجزه :
يَفْتِيَانِ صِدْقٍ وَالذَّوَائِقِيسُ تَضْرِبُ^(٤)

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت
لأبي شهاب الهذلي . وأما قوله : والعرق زاجر ،
فقيس في معناه عدة أقوال :

أحدها : أن يكون المعنى أنها تجود بقوتها عند
الجوع وهيجان الدم والطباع .

الثاني : ما قاله أبو عبيدة ، قال : يُقال :
عرق فُسلانٍ زاجرٌ : إذا كان كريماً ينجي
فيكون معنى زاجر أنه نام في الكرم .

الثالث : أن يكون المعنى في زاجر أنه بلغ
زُخارِيَهُ ، يقال : بَلَغَ النَّهْتُ زُخارِيَهُ : إذا طال
ونخرج زهره .

الرابع : أن يكون العرق هنا الاسم من أعرق
الرجل : إذا كان له عرق في الكرم .

وذكر في هذا الفصل أيضاً عجز بيت شاهداً
على الجادى للزعفران ، وهو :

وَيُشْرِقُ جَادِي مِنْ مَفِيدٍ^(١)

قال الشيخ - رحمه الله - البيت لكثير
عزة ، وصدوره :

(١) اللسان ، والصاح وفيهما مادة (ف و د) و (ف ي د) ، ديوان كثير .

(٢) في نسخة (ك) يناشدن (تصحيف) والثبت من المراجع السابقة .

(٣) اللسان ، الأساس برواية « دون خالفكم » وهي رواية نسخة (ش) والثبت عن نسخة (ك) واللسان .

(٤) اللسان ، المقاييس ٤/٢ صدر البيت ، ديوان الأعشى (ط بيروت) ١١٠ .

(ح ر د)

وذكر في فصل « حرد » بيتاً شاهداً على
الحريد للمتحنى عن قومه ، وهو :

إِذَا نَزَلَ الْحَىُّ حَلَّ الْجَحِيشِ

حَرِيدَ الْحَمَلِ غَوِيًّا غَيُورًا^(١)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت للأعشى
وصف فيه رجلاً شديداً الغيرة على امرأته ، فهو
يبتعد بها إذا نزل الحى قريباً من ناحيته
والجحيش : المتحنى عن الناس أيضاً .

وذكر في هذا الفصل ، قال : الحردُ :
الغضب ، بفتح الراء .

قال الشيخ — رحمه الله — : الذى ذكره
سيبويه : حردٌ يحردُ حرداً — ساكنة الراء — :
إذا غضب ، وكذا ذكره ابن دريد ،
والأصمى ، وعلى بن حمزة ، وشاهده قول
الأشهب ابن ربيعة :

أَسْوَدُ شَرَى لَاقَتْ أَسْوَدَ خَفِيَّةً

(٢)
تَسَاقَوْا عَلَى حَرْدٍ دِمَاءَ الْأَسْوَدِ
ومثله للأعرج المعنى :

* إِذَا جِيَادُ الْحَيْلِ جَاءَتْ تَرْدَى *

(٣)
* مَمْلُوءَةٌ مِنْ غَضَبٍ وَحَرْدٍ *

(ح س د)

وذكر في فصل « حسد » بيتاً شاهداً على
قولهم : حسدك الشيء بإسقاط على ، وهو :

أَتَوْا نَارِي فَقُلْتُ : مَنْوَنَ أَنْتُمْ

(٤)
فَقَالُوا : الْحِنَّ ، قُلْتُ : عَمُوا ظَلَامًا

فَقُلْتُ : إِلَى الطَّعَامِ ، فَقَالَ مِنْهُمْ

زَعِيمٌ : نَحْسُدُ الْأَنْسَ الطَّعَامًا

(٥)
قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لشمير
ابن الحارث الضبي ، وربما روى لتأبط شراً ،

(١) اللسان ، ومادة (ج ح ش) ، الجهرة ١٢١/٢ ، ديوانه (ط . ٠ بيروت) ٨٦ .

(٢) اللسان ، التاج ، الكامل للسيد (ط الدبجون) ، ١٧٩/١ ، الخزانة ٢٧/٦ ، وفي التاج رواية معجزة :

تَسَاقَيْنِ صَمًّا كَلْهِنَ حَوَارِدُ

(٣) في شرح الحماسة للرزوقي / ٦٢٤ لقيصة النصراني .

(٤) اللسان ، شرح الحماسة للرزوقي / ٦٢٤

(٥) اللسان ، ومادة (أ ن س) ، الجهرة ١٢٢/٢ ، نوادر أ ب زيد / ١٢٣ ، خزنة البغدادى ١٦٧/٦ و ١٧٠

(٦) في نوادر أ ب زيد وخزانة البغدادى : شمير بن الحارث .

وَأَنْكَرَ أَبُو الْقَاسِمِ الزَّجَّاجِيُّ رِوَايَةَ مَنْ رَوَى : « عَمَّوُا
صَبَاحًا » ^(١) وَاسْتَدَلَّ عَلَى ذَلِكَ بِأَنَّ هَذَا الْبَيْتَ مِنْ
قِطْعَةٍ كَلَّمَهَا عَلَى رِوَايَةِ الْمِمْ ، قَالَ : وَكَذَا قَرَأْتُهَا
عَلَى ابْنِ دُرَيْدٍ ، وَأَوَّلَهَا :

(ح ف د)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ « حَفْد » عَجْزَ بَيْتٍ شَاهِدًا
عَلَى الْمُحَمَّدِ لِلْقَدْحِ ، وَهُوَ :

وَسَقَى وَإِطْعَمَى الشَّعِيرَ مُحَمَّدًا ^(٥)
قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - الْبَيْتُ لِلْأَعَشَى
يَصِفُ نَاقَتَهُ ، وَصَدْرَهُ :

بَنَاهَا الْعَوَادِيُّ الرَّضِيخَ مَعَ الْخَلَا ^(٦)
الْعَوَادِيُّ : النَّوَى . الرَّضِيخُ : الْمَرْضُوحُ ،
وَهُوَ النَّوَى يُبَلِّغُ بِالْمَاءِ ثُمَّ يُرَضِّخُ .

(ح م د)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ « حَمْد » عَجْزَ بَيْتٍ شَاهِدًا عَلَى
الْمُحَمَّدِ : الَّذِي كَثُرَتْ خِصَالُهُ الْمَحْمُودَةِ . وَهُوَ :

وَأَنْكَرَ أَبُو الْقَاسِمِ الزَّجَّاجِيُّ رِوَايَةَ مَنْ رَوَى : « عَمَّوُا
صَبَاحًا » ^(١) وَاسْتَدَلَّ عَلَى ذَلِكَ بِأَنَّ هَذَا الْبَيْتَ مِنْ
قِطْعَةٍ كَلَّمَهَا عَلَى رِوَايَةِ الْمِمْ ، قَالَ : وَكَذَا قَرَأْتُهَا
عَلَى ابْنِ دُرَيْدٍ ، وَأَوَّلَهَا :

وَنَارٍ قَدْ حَضَّتْ بُعِيدَ وَهْنٍ

بِدَارٍ مَا أَرَدْتُ بِهَا مَقَامًا ^(٢)

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : قَدْ وَهَمَ
أَبُو الْقَاسِمِ فِي هَذَا الْأَمْرِ ، أَوْ لَمْ تَبْلُغْهُ هَذِهِ
الرِّوَايَةُ ؛ لِأَنَّ الَّذِي يَرِوِيهِ « عَمَّوُا صَبَاحًا »
يَذَكُرُهُ مَعَ آيَاتٍ كَلَّمَهَا عَلَى رِوَايَةِ الْخَاءِ ، وَهِيَ
لِخَرِيعِ بْنِ سِنَانِ الْغَسَّانِيِّ ، ذُكِرَ ذَلِكَ فِي كِتَابِ
خَبَرِ سَدِّ مَارِبَ . وَمِنْ جَمَلَةِ الْآيَاتِ :

نَزَلَتْ بِشِعْبِ وَايِدِي الْجَنِّ لَمَّا

رَأَيْتِ اللَّيْلَ قَدْ نَشَرَ الْجَنَانَا ^(٣)

أَنَا نِي قَائِمٌ وَبَنُو أَبِيهِ

وَقَدْ جَنَّ الدُّجَا وَالنَّجْمُ لَاحَا

(١) معجم شواهد العربية ومراجعته ١/ ٨٠

(٢) اللسان في مادة (ح ض ه) لتأبط شرا ، نوادر أبي زيد / ١٢٣ . وفي نسخة (ك) : وبعده :

بِهَذَا الْأَكْلِي فَضَّلْتُمْ عَلَيْنَا
وَلَكِنْ سَوْفَ يُعَقِّبُكُمْ سَقَامَا

(٣) اللسان ، ومادة (أنس) ، خزنة البغدادي ١٧٧/٦ .

(٤) في اللسان (أنس) والخزنة « وحدرتني » .

(٥) اللسان ، المقاييس ٤٠٢/٢ ، ديوان الأعشى / ١٨٩ (ط . بيروت) .

(٦) في الديوان / ٤٧ السوادى بالسين المهملة . وفي اللسان « النوادي » بالعين .

(١) إلى الماجدِ القرمِ الجسوادِ المحمديِّ
قال الشيخُ - رحمه الله - : البيتُ للأعشى
وصدْرُهُ :
إليك - أَيْتَ اللَّعْنِ - كانَ كَلَامُهَا
ومعناه مفهوم .

فصل نحاس

(خ د د)

وذكر في فصل « خدد » عَجَزَ بَيْتٍ لِلْفَرَزْدَقِ
شاهدًا على الخُدِّدِ - جمع خُدَّة - للهُفْرَةِ ، وهو :
فَتَرَى لَهَا خُدَدًا بِكُلِّ مَجَالٍ^(٢)
قال الشيخُ - رحمه الله - صدره :
وَيَمِينٌ تَدْفَعُ كَرْبَ كُلِّ مَثُوبٍ
المَثُوبُ : الذي يَدْعُو مُسْتَغِيثًا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ .

(خ ض د)

وذكر في فصل « خضد » عَجَزَ بَيْتٍ شَاهِدًا
على قولهم خَضَدْتُ الشَّجْرَةَ ، أَيْ : قَطَعْتُهَا ،
وهو :

(٣) أَوْ خَرَجَ لَمْ يُخْضِدِ
قال الشيخُ - رحمه الله - : البيتُ لَطَرْفَةَ ،
وصدْرُهُ :

كَانَ الْبُرَيْنَ وَالذَّمَالِيحَ عَامَّتْ
عَلَى عَشِيرٍ
ومعناه مفهوم .

(خ ل د)

وذكر في فصل « خلد » عَجَزَ بَيْتٍ لَزُهَيْرِ
شاهدًا على قولهم : أَخْلَدَ بِالْمَسْكَانِ : أَقَامَ بِهِ ، وَهُوَ :
كَالْوَحْيِ فِي تَجْرِ الْمَسِيلِ الْمُحْلِدِ^(٤)
قال الشيخُ - رحمه الله - : صدره :
لَمِنَ الدِّيَارِ غَشِيَتُهَا بِالْفَدْفَدِ
ومعناه مفهوم .

وذكر في هذا الفصل بيتًا شاهدًا على الخالدين
وهما : خالد بن نضلة بن الأشتر ، وخالد بن قيس
ابن المضلل ، وهو :

(١) اللسان ، المقاييس : ٢ / ١٠٠ ، ديوان الأعشى (ط . بيروت) ٤٨٠ .

(٢) اللسان ، ديوان الفرزدق : ٧٣٢ ، وفي التاج : * يَمِينٌ يَدْفَعُ كَرْبَ كُلِّ مَثُوبٍ *

(٣) اللسان . ديوان طرفة (ط . بيروت) : ٣٣ مملقته شرح النبريزي / ٨٣ - العشر والخروج : ضربان من الشجر - شبه ساعدتها وساقها بأحد هذين الشجرتين في الامتلاء والنعمة والضخامة .

(٤) اللسان ، ديوان زهير (ط . بيروت) : ٢٥ الفدفة : القلاة - الوحي : المكتوب . شبه الديار المحورة الآتار بالكتاب المنقوش على حجر في مجرى الماء .

وصوابُ هَذَا الحَرْفِ أَنْ يُذَكَّرَ فِي فَصْلِ
«دَدَن» مِنْ بَابِ النَّوْنِ، أَوْ فِي فَصْلِ «دَدَا» مِنْ
الْمُعْتَلِّ؛ لِأَنَّهُ ثَنَائِيٌّ مَحْدُوفٌ اللَّامُ . وَالْحُدُوجُ :
جَمْعُ حُدُجٍ، وَهِيَ مَرَاكِبُ النِّسَاءِ، وَالْمَالِكِيَّةُ :
مَنْسُوبَةٌ إِلَى مَالِكِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ضَبِيْعَةَ . وَالسَّفِينُ :
جَمْعُ سَفِينَةٍ، وَالنَّوَاصِفُ : جَمْعُ نَاصِفَةٍ لِلرَّحْبَةِ
الْوَاثِعَةِ تَكُونُ فِي الْوَادِي .

(د ع د)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ «دَعْد» بَدْتًا شَاهِدًا عَلَى
دَعْدٍ : اسْمُ امْرَأَةٍ، يُصْرَفُ وَلَا يُصْرَفُ، وَهُوَ :

لَمْ تَتَلَفَّعْ بِفَضْلِ مِثْرَهَا

دَعْدٌ وَلَمْ تَغْدُ دَعْدٌ بِالْعَلْبِ (٤)

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ - : الْبَيْتُ الْجَرِيرُ،
وَأَوَّلُ الْأَبْيَاتِ :

يَا دَارُ أَقْوَتِ بَجَانِبِ اللَّبِّ

بَيْنَ تِلَاعِ الْعَقِيقِ فَالْكُثْبِ (٥)

وَقَبْلِي مَاتَ الْخَالِدَانِ كَلَاهِمَا

عَمِيدُ بَنِي جَحْوَانَ وَابْنُ الْمُضَلَّلِ (١)

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ - : الْبَيْتُ لِلْأَسْوَدِ

ابْنَ يَعْقُرٍ، وَصَوَابُ إِشْرَاحِهِ : فَقَبْلِي، بِالْفَاءِ؛ لِأَنَّهَا

جَوَابُ الشَّرْطِ فِي الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ، وَهُوَ :

فَلِإِنْ يَكُ يَوْمِي قَدْ دَنَا وَإِخَالَهُ

كُوَارِدَةٍ يَوْمًا إِلَى ظِمِّمْ مَنَهْلِ (٢)

وَمَعْنَاهُ مَفْهُومٌ .

فصل الدال

(د د)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ «دَد» بَعْضَ بَيْتِ لَطْرَفَةَ

شَاهِدًا عَلَى دَدٍ، بِمَعْنَى النَّهْوِ وَاللَّعِبِ، وَهُوَ :

.. بِالنَّوَاصِفِ مِنْ دَدٍ

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ - : الْبَيْتُ بِكَلِمَةِ :

كَانَ حُدُوجَ الْمَالِكِيَّةِ غُدُودَةً

خَلَايَا سَفِينٍ بِالنَّوَاصِفِ مِنْ دَدٍ (٣)

(١) اللسان، نوادر أبي زيد / ١٦٠ / إصلاح المنطق / ٤٤٦ .

وفي نسخة (ش) جعوان بالعين المهملة (تصحيف) والمثبت في نسخة (ك) واللسان والنوادر .

(٢) اللسان ونوادر أبي زيد / ١٦٠ /

(٣) اللسان ومادة (ددا)، ديوانه (ط ٠ بيروت) ٢٠ - المعلقة بشرح التبريزي / ٥٧

(٤) اللسان، ش ديوان جرير / ٨٢ الانهضاب / ٣٦٧ شواهد العربية / ١ / ٦٦ . وفي نسخة (ك) : ولم يتلفع .

(٥) اللسان، ش ديوان جرير / ٨٢

حيث [٨] استقرت نواهم فسقوا

صوب غمام مجاجل لب

والتلفع : الاشتغال بالنسب كإبسة نساء
الأعراب . والعلب : أقداح من جلود ،
الواحد طلبة ، يعلب فيه اللبن ويشرب ، أى :
ليست دعد هذه ممن تشتمل بنوهم ، وتشرب
اللبن بالعبية كإبسة الأعراب الشقيات ، ولكنها
ممن تشأ في نعمة ، وكسبي أحسن كسوة .

(د و)

وذكر في فصل « دود » أن الدود : جمع
دودة ، وأن تصغيرها : دويد ، وقياسه دويدة .

قال الشيخ - رحمه الله - : هذا وهم منه ،
وقياسه دويد ، كما صغرته العرب ؛ لأنه جنس
بمنزلة تمر ، وقمح ، جمع تمر وقمح ، فكما
تقول - في تصغيرها - : تمر وقمح ، كذلك
تقول في تصغير دود : دويد .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على قولهم :
دود الشيء ، فهو مدود ، بكسر الواو . وهو :

- * قد أطمعتني دقلاً حولياً ^(١)
- * مسوساً مدوداً حجرباً *

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت لزراعة
ابن صعيب بن دهر ، يخاطب العامرية ، وكانت
خرجت من ايمامة في سفر تمتر طعاماً ، فخرج
معها زارة بن صعيب ، فأخذ بطنه ، فكان
يتخلف خلف القوم ، فقالت العامرية :

- * لقد رأيت رجلاً دهبياً ^(٢)
- * يمشي وراء القوم سببياً *
- * كأنه مضطغن صدياً *

فقال زارة يعنينا :

- * قد أطمعتني دقلاً حولياً *
- * مسوساً مدوداً حجرباً *

السببى : الذى يجيء خلف القوم فينظر
أستاهم . واضطغنت الشيء : إذا حملته تحت
حضنك . والدقل : أردأ التمير . والحجربى :
المنسوب إلى حجر : قصبه اليمامة .

فصل الزال

[مهمل]

فصل الرأ

(ر ب د)

وذكر في فصل « ريد » تجزيت شاهداً على
الريد في السيف ، بفتح الباء ، وهو شبه غبار ،
أو مدب تمل يكون في جوهره ، وهو :

(٢) الأبيات في اللسان (دود) و(سوس) و(س ت ه) .

(١) اللسان (دود) و(سوس) .

ومعنى تَفَضُّ: تَفَرَّقَ، أى: تَفَرَّقَ الحَصَى عن
مَناسِمِها. والمَجْمَرَاتُ: المَجْتَمَعَاتُ الشَّدِيدَاتُ .
وزَلَمَتْها المَنافِرُ: أَخَذَتْ من حافَتِها .

(ر و د)

وذَكَرَ في فصل «رود» عَجَزَ بَدِيتِ شَاهِدًا على
الرُّودِ ، بمعنى المَهِيلِ ، وهو :

كَانَها تَمِيلُ يَمِيشِي على رُودِ^(٤)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ لِلجَمُوحِ
الظَّفَرِيِّ ، وصدْرُه :

تَكَادُ لا تَتَلِمُ البَطْحَاءَ وَطائِها
ومَعناه مَقهُومٌ .

وذَكَرَ في هَذا الفِصل عَجَزَ بَدِيتِ شَاهِدًا على
المُرُودِ — بضم الميم — : مَصْدَرُ ارُودَ
في السَّيرِ : إذا رَفَقَ ، وهو :

جَوادُ المَحْتَمَةِ والمُرُودِ^(٥)

أَبْيَضُ مَهُوٌ في مَتْنِهِ رُبْدُ^(١)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ لِصَخْرٍ
النَّيِّ المَهْدَلِيِّ ، وصدْرُه .

وَصارِمٍ أَخْلِصَتِ حَشِيبَتَهُ

الحَشِيبَةُ: الطَّيْبَةُ أَخْلِصَها المَدائِسُ والصَّعْلُ^(٢)
ومَهُوٌ: رَقِيقٌ . وقد تَقَدَّمَ في فصل «خشب» .

(ر ق د)

وذَكَرَ في فصل «رقد» عَجَزَ بَدِيتِ شَاهِدًا على
رَقِدٍ : اسمُ جَبَلٍ تُنْحَتُ مِنْه الأَرْحاءُ ، وذَكَرَ أن
الشاعرَ يَصِفُ كِرْكِرَةَ البَعيرِ أو مَنسَمَه . وهو :

كَارْحاءِ رَقِدٍ زَلَمَتْها المَنافِرُ^(٣)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ
لذِي الرَّمَةِ يَصِفُ مَناسِمَ الإِبِلِ لا كِرْكِرَةَ بَعيرٍ ،
كما ذَكَرَ ، وصدْرُه :

تَفَضُّ الحَصَى عن مَجْمَرَاتٍ وَقِيعَةٍ

(١) اللسان ومادة (خ ش ب) و(م ه و) ، ش . أشعار الهذليين / ٢٥٧ .

(٢) المداوس : جمع مدوس : خشبة عليها سن يدوس بها الصيقل السيف حتى يجلوه .

(٣) اللسان ومادة (ن ق ر) ، الأساس ، ديوان ذى الرمة / ٢٥٠ .

(٤) اللسان ومادة (ر أ د) عجزه ، ش . أشعار الهذليين / ٨٧٢ . وروايته فيه :

يَمِيشِي ولا يَكَلِمُ البَطْحاءَ حَظْوَتَهُ كَانَتْ فَاتِنٌ يَمِيشِي على رُودِ

فاتن : ص أو جارية . يصف أنه يمشى قليلاً قليلاً فيقرط المشى .

(٥) اللسان ، المقاييس ٢ / ٤٥٨ عجزه ، ديوان امرئ القيس / ١٨٧ .

فصل الزغدي

(ز غ د)

وذكر في فصل « زغدي » بيتاً شاهداً على الزغدي
للهدير الشديد ، وهو :

* قانحاً وبخباخ الهدير الزغدي *

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت
لأبي نجيعة . والذي في شعره :

* جاءوا بوزد فوق كل وزد *

* بعدد عات على المعتد *

* ببح وبخباخ الهدير الزغدي *

أى : جاءوا بإبل وإردية فوق كل وزد .
والعائى : الذى يعتو على من بعده لكثيرته .

وبخ : كلمة تُقال عند المدح للشيء ، وتكرر
للمبالغة فيه ، وأصلها التخفيف ، وقد تشدد

كما قال الشاعر بصف بيتا :

روافده أكرم الرافدات

بخ لك بخ لبحر يخضم^(٥)

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت لامرئ

القيس ، وصوابه : « جواد » بالنصب ،
وصدره :

وأعددت للحرب وثابة^(١)

الجواد هنا : الفرس السريعة . والمحشة من

الحش . يقول : إذا استخنتها فى السير ، أوقفقت
بها أعطتك ما يرضيك من فعلها .

(ر ي د)

وذكر في فصل « ريد » بيتاً شاهداً على

قولهم : ربح ريدة بفتح الراء للينة المبوب ،
وزعم أنه لهميان بن خافاة ، وهو :

* جرت عليها كل ريد ريدة *

* هوجاء سقواء نؤوج العدوة *

قال الشيخ - رحمه الله - : [البيت]

لعلقة التيمى^(٢) ، وليس لهميان كما زعم . ومعناه
مفهوم .

(١) فى نسخة (ك) : « خيفانة » بدلا من « وثابة » .

(٢) اللسان ، التكلة ، وفى اللسان : « العودة » ، والمثبت من المخطوطة والتكلة .

(٣) فى التكلة : لعلقة التيمى . وفيها أيضا : ولهميان ربح على هذه القافية ، فاشبه على ابن السكيت ، فأشده له ،
وتبعه الجوهري .

(٤) الأبيات فى التكلة (ز غ د) ، وفى اللسان (ب خ خ) البيت الثالث .

(٥) اللسان (ب خ خ) و (ر ف د) .

قال الشيخ - رحمه الله - : البيتُ للنايغَةِ
الذَّبْيَانِيَّةِ ، وصدْرُهُ :

(٤)
مُنْهَرِتِ الشَّدَقِ لَمْ تَتَّبِعْ قَوَادِمَهُ

يَصْفُ فَرَّخَ قَطَاةٍ . وَالْمُنْهَرِتِ : الْوَاسِعِ
الشَّدَقِ ، يَعْنِي الْفَرَّخَ . وَقَوَادِمُهُ : أَوَائِلُ رِيَشِ
جَمَاحِهِ . وَالزَّبَبُ : كَثْرَةُ الزَّعْبِ .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ عَجْزَ بَيْتِ شَاهِدًا عَلَى
السَّبْدِ بِمَعْنَى الدَّاهِيَةِ ، وَهُوَ :

(٥)
يَصْرَفُ سَبْدًا فِي الْعِنَانِ عَمْرَدًا

قال الشيخ - رحمه الله - : البيتُ للمَعْدَلِ
ابنِ عَمْرِدِ اللَّهِ ، وَصَدْرُهُ :

مِنَ السَّحِّ جَوَالًا كَأَنَّ غُلَامَهُ

وَلَيْسَ الْبَيْتُ لِحَرِيرٍ ، كَمَا ظَنَّ بَعْضُهُمْ ، وَبَيْتُ
حَرِيرٍ هُوَ قَوْلُهُ :

عَلَى سَابِجٍ نَهْدٍ يُشْسِبُهُ بِالضَّحَى

(٦)
إِذَا عَادَ فِيهِ الرِّكْضُ سَبْدًا عَمْرَدًا

يَخَّجُّ فِي الْبَيْتِ مِنْ صِفَةِ الْعَدَدِ ، أَيْ جَاءُوا بِمَعْدَدٍ
ذِي بَيْحٍ .

أَيْ : يَقُولُ فِيهِ الْعَادُ إِذَا عَدَّهُ : يَخَّجُّ بَيْحًا .

(ذ ي د)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ « زَيْد » بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى الزَّيْدِ
بِمَعْنَى الزِّيَادَةِ ، وَهُوَ :

وَأَنْتُمْ مَعَشَرَ زَيْدٍ عَلَى مِائَةٍ

(١)
فَأَجْمَعُوا [٩] أَمْرُكُمْ طَرًّا فَيَكِيدُونِي

قال الشيخ - رحمه الله - : البيتُ لِدِي

الإصْبَعِ الْعَدَوَانِيِّ . وَمَعْنَاهُ مَفْهُومٌ .

فصل السنين

(س ب د)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ « سَبْد » عَجْزَ بَيْتِ شَاهِدًا عَلَى
قَوْلِهِمْ : سَبَدَ الْفَرَّخُ : إِذَا بَدَأَ رِيَشَهُ وَشَوَّكَ ،
وَهُوَ :

(٣)
فِي حَاجِبِ الْعَيْنِ مِنْ تَسْبِيدِهِ زَبَبٌ

(١) اللسان ، الأساس ، الجهرة ٢/ ٢٦١ ، المقاييس ٣ / ٤٠ ، المفضلية رقم ٣١ البيت / ١٢ برواية :

« كَلَّا ، فَيَكِيدُونِي » .

(٣) اللسان .

(٢) في نسخة (ك) : لأبي الإصبع (تحريف) .

(٤) اللسان (س ب د) .

(٥) اللسان (س ب د) . (عمرد) . ويروى : « سبدا » بإزاء المئنة من تحت ، المقاييس ٣ / ١٢٧ .

(٦) اللسان ، البكوة (عمرد) ، ديوان حرير / ١٨٨ .

فُضُولَ أَزْمَتِهَا أَسْجَدَتْ
 سُجُودَ النَّصَارَى لِأَرْبَابِهَا^(٤)
 قال الشيخ - رحمه الله - : صوابٌ إنشاده :
 « سُجُودَ النَّصَارَى لِأَحْبَارِهَا » وقبله :
 فَلَمَّا لَوَيْنَ عَلَى مِعْصَمِ
 وَكَفَّ خِضْبِهَا وَإِسْوَارِهَا^(٦)
 فُضُولَ أَزْمَتِهَا ... البيت
 ومعناه مفهوم^(٧)
 وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على قولهم :
 الْمَسْجِدَانِ : الْمَسْجِدِ مَكَّةَ ، وَمَسْجِدِ الْمَدِينَةِ ،
 وهو :
 لَكُمْ مَسْجِدًا اللَّهُ الْمَزُورَانِ وَالْحَصَى
 لَكُمْ قَبْضُهُ مِنْ بَيْنِ آثَرَى وَأَقْتَرَا^(٨)
 قال الشيخ - رحمه الله - : البيتُ لِلْمَكِينِ
 يَمْدُحُ بَنِي أُمَيَّةَ . وَالْقَبْضُ : الْعَدَدُ .

قوله : من السَّحِّ يريدُ من الخَيْلِ التي تَسْحُحُ
 الجَرَى ، أَى : تَصُبُّ ، وَالْعَمْرُدُ : الطَّوِيلُ .

وذكر في هذا الفصل عَجَزَ بَيْتِ لَطْفَيْلِ شَاهِدًا^(١)
 عَلَى السَّبِيدِ - بضم السين وفتح الباء - : لَطَائِرٌ تُشْبَهُ
 بِهِ الْعَرَبُ الْفَرَسَ إِذَا عَرِقَ ، وَهُوَ :
 كَأَنَّهُ سَبِيدٌ بِالْمَاءِ مَغْسُولٌ^(٢)

قال الشيخ - رحمه الله - : صَدْرُهُ :
 تَقْرِيْبُهُ الْمَرَطَى وَالْحَوْزُ مَعْتَدِلٌ
 وَالْمَرَطَى : ضَرْبٌ مِنَ الْعَدْوِ . وَالْحَوْزُ :
 الْوَسْطُ . وَصَوَابٌ لِإِنْشَادِهِ : « تَقْرِيْبُهَا » وَ« كَأَنَّهُا »^(٣)
 لِأَنَّ قَبْلَهُ :

وَلَا تُزَايِلُنِي فِي الرَّوْعِ سَلْهَبَةٌ
 مِثْلُ النِّعَامَةِ فِي أَوْصَالِهَا طُولُ

(س ج د)

وذكر في فصل « سجد » بيتاً لحَمِيدِ بْنِ قَوْرٍ
 شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِمْ : أَسْجَدَ الرَّجُلُ : إِذَا طَأَّطَأَ
 رَأْسَهُ ، وَهُوَ :

(١) هو طفيل الغزوى . (٢) اللسان ومادة (مرط) التكلفة ، ديوان طفيل / ٣١ ،
 (٣) اللسان (مرط) . (٤) اللسان ، الصحاح .
 (٥) اللسان ، ديوان حميد بن قور (ط : دار الكتب) ٩٦ .
 (٦) اللسان ، ديوان حميد : ٩٦ .
 الإِسْوَارُ (بالضم والكسر هنا) : السوار ، وهو حلية كالطوق تلبسها المرأة في زندها .
 (٧) يقول : لما ارتحلن رلوين فضول أزمة جهالن على معاصهن أسجدت الجمال لن ، رطأطأت رؤوسها ابركبتها .
 (٨) اللسان ومادة (قبض) .

وقوله : « من بين أترى وأقترى » يريد من بين رجل أترى ورجل أقترى ، أى : لكم العدد الكثير من جميع الناس ، المترى منهم ، والمقترى .

(س د د)

وذكر فى فصل « سد » — بيتاً شاهداً على السداد — بفتح السين — للاستقامة والصواب ، وهو :

أعلمه الرماية كل يوم

فلما استند ساعده رماني^(١)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت ينسب

إلى معن بن أوس ، قاله فى ابن أخيه له .

وقال ابن دريد : هو لمالك بن فهم الأزدي ،

وكان ابنه سليمة^(٢) رماه بسهم فقتله ، فقال :

أعلمه

البيت .

قال الشيخ — رحمه الله — : ورأيتُه فى

يشعر عقيل بن علفة يقوله فى ابنه عميس حين

رماه بسهم . وبعده :

فلا ظفرت يمينك حين ترمى

(٣) وشلت منك حاملة البنان

وذكر فى هذا الفصل بيتاً شاهداً على السد

من قولهم : جراد سد ، أى : سد الأفق من كثرتُه

* سيل الجراد السد يرتاد الحضر^(٤) *

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت للمعجاج ،

ومعناه مفهوم .

(س ع د)

وذكر فى فصل « سعد » بيتاً شاهداً على

سعد بكر : لقبيلة ، وهو :

رايت سعوداً من شعوب كثيرة

فلم أر سعداً مثل سعد بن مالك^(٥)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لطرفة

ابن العبد . وسعود : جمع سعد ، اسم رجل .

يقول : لم أر فيمن سمي سعداً أكرم من سعد

ابن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن

(٢) فى نسخة (ك) صلبة ، والمثبت من اللسان والتاج .

(١) اللسان ، الأساس .

(٣) اللسان .

(٤) اللسان ، ديوان المعجاج (ط . بيروت) ٥٢ — يرتاد : يطلب .

(٥) اللسان ، الجهرة : ٢٦٢/٢ ، ديوان طرفة (ط . بيروت) : ١٠١ .

ويروى « ريان » [١٠] مكان « ظمان »
 وهو الكثير المنخ . والوظيف : عظم الساق .
 والسهوق : الطويل ، وقد تقدم في فصل
 « زجج » .

وذكر في هذا الفصل عجز بيت شاهداً على
 السناد في الشعر ، وهو اختلاف الرذفين ، وهو :

كَانَ عِيُونُهُنَّ عِيُونُ عَيْنٍ

تم أزدفه بعجز بيت آخر بعده ، وهو :

وَأَصْبَحَ رَأْسُهُ مِثْلَ الْجَبِينِ (٣)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيتان لعبيد
 ابن الأبرص ، وصدر الأول :

وَقَدْ أَلْبَجَ الْخَبَاءَ عَلَى جَوَارِ

كَانَ عِيُونُهُنَّ ... البيت

وصدر الثاني :

فَإِنْ يَكُ فَاتِنِي أَسْفَا شَبَانِي

وَأَصْحَى الرَّأْسُ مِنِّي كَالْجَبِينِ

فغيره الجوهرى ، فقال : « وأصبح رأسه » .
 و صواب ترتيب البيتين أن يكون الثاني هو
 الأول المبدوء به ، فيقول :

عُكَابَةٌ — والشُّمُوبُ : جمع شَعْبٍ ، وهو أكبر
 من التَّمْبِيلَةِ .

(س م د)

وذكر في فصل « سمد » بيتاً شاهداً على سمد :
 إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ تَكَبَّرًا ، وهو :

* سَوَامِدُ اللَّيْلِ خِفَافُ الْأَزْوَادِ (١) *

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لرؤبة بن
 العجاج يصف إبلاً ، وأراد بقوله : خِفَافُ
 الْأَزْوَادِ ، أى : ليس فى بطنها عَافٌ ، وقيل
 ليس على ظهورها زاد الزركب .

(س ن د)

وذكر في فصل « سند » بيتاً شاهداً على
 السناد : للناقَةِ الشَّدِيدَةِ الْخَلْقِ ، وهو :

جَمَالِيَّةٌ حَرَفٌ سِسْنَادٌ يَشَاهِيهَا

وَيُظِفُّ أَرْحَ الْخَطْوِ ظَمَانٌ سَهْوَقٌ (٢)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت
 لذى الرمة وجمالية : ناقة عظيمة الخلق مشبهة
 بالجمال لعظم خافتها .

(١) اللسان ، التكنة ، المقاميس : ١٠٠/٣ ، مجموع أشتار العرب : ٣٨/٣ ، وقوله :

* قَلَّصْنَنَ تَقْلِيصَ النَّعَامِ الْوُخَادُ *

(٢) اللسان ومادة (زجج) ومادة (ذكر) ، د بران ذى الرمة / ٣٩٥ .

وفى نسخة (رش) أرح الخطوا برأ ، هملية وهاء غير معجمة (وكذا فى اللسان مادة (ذكر) : والمثلث هنا من اللسان والناج

ونسخة (ك) . (٢) الصحاح .

فِيمَانَ يَكُ فَاتِنِي أَسْفًا شَبَابِي

وَإَخْفَى الرَّأْسُ مِنِّي كَاللَّجِينِ^(١)

فَقَدَّ السَّيْحُ الْجَبَاءَ عَلَى جَوَارِ

كَانَ عِيُونُهُنَّ عِيُونِ عَيْنِ

(س و د)

وذكر في فصل «سود» صدر بيت لحدائش

ابن زهير شاهداً على السود، بفتح السين وسكون

الواو، لجلال قيس، وهو:

لَمْ يَمْ حَقِّ وَالسُّودُ بِيَّيْ وَيَنْهَمُ

قال الشيخ - رحمه الله - : عجزه :

يَدِي لَكُمْ وَالزَّائِرَاتِ الْمُحْصَبَا^(٢)

هكذا رواه الجرمي «يدي لكم» بإسكان الياء

على الإفراد، وقال : معناه يدي لكم رهن

بالوفاء .

ورواه غيره : يَدِي لَكُمْ جَمْعُ يَدٍ ، كما قال

الشاعر^(٣) :

فَلَنْ أَذْكَرَ التَّمَانَ إِلَّا بِصَالِحِ

فإن له عندي يدياً وانعماً^(٤)

ورواه أبو سهل وغيره : يَدِي بِكُمْ ، مثني ،

وبالبناء بدل اللام ، وهو الأكثر في الرواية ،

أى : أوقع الله يدي بكم .

فصل الشين

(ش د د)

وذكر في فصل «شدد» تجزيت بيت شاهداً

على قولهم : اشتد بمعنى حداً ، وهو :

* هَذَا أَوَانُ الشَّدِّ فَاشْتَدَّتْ زَيْمٌ^(٥) *

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت لابن

رمييض العنبري ، ويقال : رمييض ، بالصاد غير

معجمة أيضاً ، وزيم : اسم فرسه^(٦) .

(١) اللسان ، التكملة ، المقاييس : ١٠٥/٣ ، ديران عبید (ط . بيروت) ١٤٦ .

ويروى البيت . كاللجين (بفتح اللام وكسر الجيم) وعليه فلا سناد . واللجين : اللطى الموحف ، أى : المضروب في الطشت ليختلط ، وهو يرضى ويشهأ عند الوحف .

(٢) اللسان ، التكملة ، الجهرة ٢/٢٦٧ ، في التكملة الرواية الصحيحة :

يَدِي بِكُمْ وَالسَّادِيَاتِ الْمُحْصَبَا

(٣) هو الأعشى . (٤) اللسان ومادة (يدي) .

(٥) اللسان . الكامل لابرد (ط . الدجوني) : ١ / ٢٧٢ وبهذه :

قَدْ أَقْهَمَ اللَّيْلُ بِسَوَاقِ حَطَمِ

(٦) رويشد بن رمييض العنبري ، كذا في الحماسة (ط . الرانجي) ١ / ٩٨ والكامل . وفي اللسان (حطم) العنزى بالنون والزاي ، في أنساب الخليل لابن النكبي (دار الكتب) ٨٥ في سبعة أشطار .

(٧) في أنساب الخليل : «زيم : من خبل وائل ، وأبوها الأسطع ، كانت للأخمس بن شهاب النغلي ، وفيها يقول « وأورد الرجز بعدها .

(ش ي د)

وذكر في فصل « شيد » أنَّ المشيد هو المعمول بالشييد، وهو الحِص. وحكى الكسائي أنَّ جمع المشيد من قوله عز وجل (وقصر مشيداً) (١) مشيد من قوله تعالى (في بروج مشيدة) (٢). وهذا وهم منه على الكسائي، لأنه إنما قال: مشيدة بالهاء، فأما مشيد فهو من صفة الواحد، وليس من صفة الجمع. وقد غلط الكسائي في هذا القول، ف قيل: المشيد: المعمول بالشييد، وأما المشيد فهو المطول، يقال: شيدت البناء: إذا طولته، فالمشيدة على هذا جمع مشيد، لا مشيد. وهذا الذي ذكره الرائد على الكسائي هو المعروف في اللغة.

وقد يتجه عندي قول الكسائي على مذهب من يرى أنَّ قولهم: قصور مشيدة، أي: مخصصة بالشييد، فيكون مشيد ومشيد بمعنى، إلا أنَّ مشيداً لا تدخله الهاء للجماعة، فيقال: قصور مشيدة، وإنما يقال: قصور مشيدة، فيكون من باب ما يستغنى فيه عن اللفظة بغيرها، كاستغنائهم بـ «ترك» عن «ودع»، وكاستغنائهم

(١) الآية ٤٥ سورة الحج.

(٢) اللسان، الصراح.

عن واحدة المخاض بقولهم: خلفة. فلي هذا يتجه قول الكسائي.

فصل الصاد

(ص د د)

وذكر في فصل « صدد » بيتاً شاهداً على قولهم: أصدد: لغة في صد، وهو: أناس أصدوا الناس بالسيف عنهم (٣) صدود السواقى عن أنوف الحوائم قال الشيخ - رحمه الله - : البيت لذي الرمة، وصواب إنشاده:

صدود السواقى عن رؤوس الحارم (٤)
والسواقى: مجارى الماء. والمنحريم: منقطع أنف الجبل. يقول: صدوا الناس عنهم بالسيف، كما صدت هذه الأنهار عن الحارم فلم تستطع أن ترتفع إليها.

(ص ر خ د)

وذكر في فصل « صرخد » صدر بيت شاهداً على صرخد: اسم لموضع ينسب إليه الشراب، وهو:

(٢) الآية ٧٨ سورة النساء.

(٤) اللسان، ديوان ذى الرمة / ٦٢٣.

وَلَدٌ كَطَعِيمِ الصَّرْحَدِيِّ^(١)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت للراعي
وتمامه :

... .. دفعته

عَشِيَّةَ خَمْسِ الْقَوْمِ وَالْعَيْنُ عَاشِقَةٌ^(٢)

ورواه ابن القطاع : والعين عاشقة ، والأول
أصح لأن قبله :

وَسِرْبَالٍ كَتَانٍ لَيْسَتْ جَدِيدُهُ

عَلَى الرَّحْلِ جَتَى أَسَامَتَهُ بَنَاتِقَةٌ^(٣)

قوله . ولدٌ يريد وربُّ نَوْمٍ لَدِيدٌ ، والهاء
في عاشقته تعودُ على النَّوْمِ . وذَكَرَ العَيْنَ على معنى
الطَّرْفِ كقول طُفَيْلٍ :

وَإِذْ هِيَ أَحْوَى مِنَ الرَّبْعَى خَاذِلَةٌ

وَالْعَيْنُ بِالْإِيْمِدِ الْحَارِيَّ مَكْحُولٌ^(٤)

(ص ع د)

وذَكَرَ في فصل « صعد » بيتاً شاهداً على
قولهم صَعَدَ بمعنى انْحَدَرَ ، وهو :

فَأَمَّا تَرَبِّيَ الْيَوْمَ مُزَجِّحِي ظَعِينَتِي

أَصَعَدُّ طَوْرًا فِي الْبِلَادِ وَأُفْرِعُ^(٥)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ لعبد الله

ابن هَمَّامِ السَّلُولِيِّ . وَإِنَّمَا جَعَلَ أَصَعَدَ بمعنى

انْحَدَرَ لقوله في آخر البيت وَأُفْرِعُ . وهذا الذي

حمل الأَخْفَشَ على اعتقاد ذلك ، وليس فيه دليلٌ

لأن الإفراعَ من الأضداد ، يكون بمعنى الانْحِدَارِ

ويكون بمعنى الإصعاد ، وكذلك صَعَدَ أيضا يجيء

بالمعنيين ، [١١] يقال : صَعَدَ في الجَبَلِ : إذا

طلع فيه ، وإذا انْحَدَرَ منه . فَمَنْ جَعَلَ قوله :

أَصَعَدَ في البيت الذي ذكره بمعنى الإصعاد

كان قوله : أُفْرِعُ بمعنى الانْحِدَارِ ، وَمَنْ جَعَلَهُ

بمعنى الانْحِدَارِ كان قوله : أُفْرِعُ بمعنى الإصعاد ،

وشاهد الإفراعَ بمعنى الإصعاد قول الشاعر :

إِنِّي أَمْرٌ وَمِنْ يَمَانٍ حِينَ تَنْسُبُنِي

وَفِي أُمِّيَّةٍ إِفْرَاعِي وَتَصْوِيْبِي^(٦)

فالإفراعُ هاهنا : الإصعادُ ، لا قترانه بالتصويب

وحكى عن أبي زيد أنه قال : أَصَعَدَ في الجَبَلِ ،

وَصَعَدَ في الأَرْضِ ، فَعَلَى هَذَا يكون المعنى في

البيت : أَصَعَدَ طَوْرًا فِي الأَرْضِ ، وَطَوْرًا أُفْرِعُ فِي

(٣) اللسان .

(٢) اللسان .

(١) المقاييس ٥/٢٠٤ .

(٥) اللسان .

(٤) اللسان ، ديوان طفيل .

(٦) اللسان ، ومادة (فرع) ، والأضداد لابن الأثير / ٣١٥ ، ونسبه إلى رجل من العبلات من بني أمية .

والصُّعُودُ هِيَ النَّاقَةُ الَّتِي تَفْقِدُ وَلَدَهَا فَتُعْطَفُ
عَلَى فَصِيلِهَا فَتُدْرُ عَلَيْهِ . وَالْحَيَّيَّةُ : النَّاقَةُ تُعْطَفُ
مَعَ أُخْرَى عَلَى وَلَدٍ وَاحِدٍ ، فَتُدْرَانُ عَلَيْهِ ، فَيَتَخَلَّى
أَهْلُ الْبَيْتِ بِوَاحِدَةٍ يَحْلِبُونَهَا .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على الصُّعُودَةِ
لِلْفَنَاءِ الَّتِي سَبَّتْ مُسْتَوِيَةً لِاتِحْتِاجِ إِلَى تَثْقِيفٍ ،
وهو :

صَعْدَةٌ نَائِبَةٌ فِي حَائِرٍ

أَيْمًا الرِّيحُ تُمِيلُهَا تَمِيلُ^(٥)

قال الشيخ - رحمه الله - : البيتُ لِكَعْبِ
ابنِ جَعْفَرٍ يَصِفُ امْرَأَةً شَبَّهَ قَدَّهَا بِالْفَنَاءِ ،
وقبَّله :

فإذا قامت إلى جاريتها

لاحت الساقُ بِمَخَالِ زَجَلِ^(٦)

الجبل . وَيُرْوَى : «إِذَا مَا تَرِنِي الْيَوْمَ» و«إِذَا مَا»
وكلاهما من أدوات الشَّرْطِ ، وَجَوَابُهُ فِي الْبَيْتِ
الَّذِي بَعْدَهُ ، وَهُوَ :

فإني من قومٍ سِوَاكُمْ وَإِنَّمَا

رِجَالِي فَهَمٌّ بِالْمِجَازِ وَأَشْبَحُ^(١)

وإنما انتسب إلى فهمٍ وأشجع ، وهو من
سَلُولِ بْنِ عَامِرٍ ، لِأَنَّهُمْ كُلُّهُمْ مِنْ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ
ابنِ مُضَرَ .

وذكر في هذا الفصل نَجْزَ بَيْتٍ شَاهِدًا عَلَى
الصُّعُودِ لِلنَّاقَةِ الَّتِي تُخْدِجُ ، فَتُعْطَفُ عَلَى وَلَدِهَا
أَوَّلَ ، وَهُوَ :

لَهَا لَبَنُ الْحَلِيَّةِ وَالصُّعُودِ^(٢)

وقال الشيخ - رحمه الله - : البيتُ لِخَالِدِ
ابنِ جَعْفَرِ الْبَكْلَابِيِّ يَصِفُ فَرَسًا ، وَصَدْرُهُ :
أَمْرَتْ لَهَا الرِّعَاءَ لِيُكْرِمُوهَا^(٣)

(١) اللسان .

(٢) اللسان ، ومادة (خلى) ينظر الأغانى (١٢/٢) ، أمالى المرتضى ١٢/١ .

(٣) كذا في اللسان ، وفي مادة (خلى) ونسخة (ك) : أمرت بها . وفيها أيضا :

ويروى : أمرت الراعيين ليكرّموها .

(٤) في نسخة (ك) نندر عليه ، والمثبت من اللسان ، والسياق يقتضيه .

(٥) اللسان ، ومادة (حبر) ، الناج ، المؤلف والمختلف للآمدى / ١١٤ برأية «صعدة قد سمعت» ، شرح نقائض

جرير والفرزدق ١/٦١ ط - الصارمى .

(٦) اللسان ومادة (سوق) . الناج ، المؤلف والمختلف للآمدى / ١٤٠ .

(ص ي د)

وذكر في فصل « صيد » بيتاً لأبي ذؤيب
شاهداً على الصيِّدان بفتح الصاد لبرامِ الحجارة
وهو :

سُودٌ من الصيِّدان فيها مذائبٌ
نُضارٌ إذا لم تَسْتَفْذها نُعارها^(١)

قال الشيخ — رحمه الله — : هذا البيتُ
يُروى بفتح الصاد من الصيِّدان وكسرهما ، فمن
فَتَحها جعل الصيِّدان جمع صيِّدانة فيكون من
باب تَمَرَةٍ وَتَمِيرٍ ، ومن كَسَرها جعلها جمع صَادٍ
للنحاس ، ويكون صَادٍ وصيِّدان بمنزلة قولك
تَاجٌ وَتِيْجَانٌ . وقوله : فيها مذائبٌ نُضارٌ يريد
فيها مغارِفٌ مَعْمُولَةٌ من النُّضار ، وهو شَجَرٌ
مَعْرُوفٌ . وقد تقدّم ذكره في فصل ذنب .

فصل الضاد

(ض ر غ د)

وذكر في فصل « ضرغد » بيتاً شاهداً على
ضرغداً اسم جبل ، وهو :

فَلَا بَغِيْنَكُمْ قَنِي وَعَوَارِضًا

وَأَقْبِلَنَّ الخَيْلَ لَابَةً ضَرْغِدِ^(٢)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ لعاصمِ
ابن الطَّقِيلِ . ومعنى قوله لَا بَغِيْنَكُمْ قَنِي وَعَوَارِضًا
أى لَا أَطْلُبَنَّكُمْ بِقَنِي وَعَوَارِضٍ ، وهما مكانان
معروفان فَاسْقَطَ الباءَ ، فَلَمَّا سَقَطَ الخافِضُ تَعَدَّى
الفعلُ إليهما فنصبهما . وَأَقْبِلُ فعلٌ يتعدى إلى
مفعولين مَنقولٌ من قولهم : قَبَلَ الدابةُ الوادى :
إذا اسْتَقْبَلْتَهُ . وَاللَّابَةُ : الحِرةُ : وهى الحجارة
السُّود .

(ض م د)

وذكر في فصل « ضمد » عَجَزَ بيتٌ للنايفة
شاهداً على الضَّمَدِ بفتح الضاد بمعنى الإحْسنة
والحِقْدِ ، وهو :

وَلَا تَقْعُدِ عَلَى ضَمْدِ^(٤)

قال الشيخ — رحمه الله — : وصَدْرُهُ .

وَمَنْ عَصَاكَ فَمَاعِبُهُ مَعَاقِبَةٌ

تَنْهَى الظُّلُومَ^(٥)

(١) اللسان ، ومادة (ذنب) ، الأساس ، شرح أشعار الهذليين / ٧٨ .

(٢) فى التاج : مثل .

(٣) اللسان ، ديوان عامر (ط . بيروت) ، ٥٥ المفضلية رقم ١٠٧ ، الأصمعية رقم ٣/٧٨ .

(٤) اللسان ، الصحاح .

(٥) اللسان ، الأساس ، المقاييس ٣ / ٣٧٠ ، ديوان النايفة (ط . بيروت) ٣٣ ، شرح المعلقات للبريزى :

٢٩٦ ، الجهرة ٢ / ٢٧٦ .

فصل الظاهر

[مهمل]

فصل العين

(ع ب د)

وذكر في فصل «عبد» بيتاً شاهداً على عبده
بضم الباء : لغة في العبد ، وهو :

أَبْنِي لِبَيْتِي إِنَّ أُمَّكُمْ

أُمَّةٌ وَإِنَّ أَبَاكُمْ عَبْدٌ

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لأوس
ابن حجر ، وقبلة :

أَبْنِي لِبَيْتِي لَسْتُ مَعْتَرِفًا

لِيَكُونَ الْأَمُّ مِنْكُمْ أَحَدٌ

ومعناها مفهوم .

وذكر في هذا الفصل بيتاً للنابعة شاهداً على
عبيدان : أمم وإد ، وهو :

لِبَيْتِنَا لَكُمْ أَنْ قَدْ نَفَيْتُمْ بَيْوتَنَا

مَنْدَى عُبَيْدَانَ الْمُحَلَّاءَ بِأَقْرَهُ

قال الشيخ — رحمه الله — : صواب إنشاده
المحلّي بأقره بكسر اللام من المحلّي ، وفتح الراء من
بأقره ، وأول القصيدة :

أَلَا أَبْلَغَا ذُبَيْبَانَ عَنِّي رِسَالَةً

فَقَدْ أَصْبَحَتْ عَن مَنهَجِ الْحَقِّ حَائِرَةً (٤)

قيل في عبيدان إنه اسمٌ وإد كان فيه حيه ،
[١٢] كما ذكر الجوهري . وقال ابن الكلبي :
عبيدان راجحٌ لرجلٍ من بني سود بن عاد ، وكان
آخر عاد ، فإذا حضر عبيدان الماء سقى ماشيته
أول الناس وتأخر الناس كلهم حتى يسقى فلا
يزاحمه على الماء أحد . فلما أدرك لقمان بن عاد
واشتد أسره ، أغار على قوم عبيدان فقتل منهم
حتى ذلوا ، فكان لقمان يُورد إليه فيسقى ،
ويسقى عبيدان ماشيته بعد أن يسقى لقمان ،
فضر به الناس مثلاً .

والمندى : المرعى يكون قريباً من الماء يكون
فيه الحمض ، فإذا شربت الإبل أول شربة نُحِيت
إلى المندى لترعى فيه ، ثم تُعاد إلى الشرب فتشرب
حتى تُروى ، وذلك أبقى للماء في أجوافها .
والبافر : جماعة البقر . والمحلّي : المانع .
وكان الجوهري قد ذكر قبل هذا أن العباد
قبائل شتى اجتمعوا على النضرانية ، وذكر أنه بفتح
العين .

- (١) اللسان ، التاج ، ديوان أوس بن حجر (ط . بيروت) / ٢١٠ .
(٢) المصادر السابقة .
(٣) اللسان ، ديوان النابعة (ط . بيروت) ٦٨ .
(٤) المراجع السابقة .
(٥) في نسخة (ك) ولا يراه . والمثبت من اللسان .
(٦) اللسان : أمره .

السَّمَوَالِ الْغَسَانِي فَأَحْسَنَ نُزْلَهُ ، فَسَأَلَ الْأَعَشِيَّ
عَنِ الَّذِي أَنْزَلَهُ فَقِيلَ لَهُ هُوَ — شُرَيْحُ بْنُ حِصْنٍ
فَقَالَ : وَاللَّهِ لَقَدْ امْتَدَّحْتُ أَبَاهُ السَّمَوَالَ وَيَنِّي
وَبَيْنَهُ خَلَّةٌ ، فَأَرْسَلَ الْأَعَشِيَّ إِلَى شُرَيْحٍ يُخْبِرُهُ
بِمَا كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِيهِ . وَمَضَى شُرَيْحٌ إِلَى
عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ فَقَالَ : إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَهَبِنِي بَعْضَ
أَسَارِكَ هَؤُلَاءِ . فَقَالَ : خُذْ مِنْهُمْ مَنْ شِئْتَ .
فَقَالَ : أَعْطِنِي هَذَا الْأَعْمَى . فَقَالَ : وَمَا تَصْنَعُ
بِهَذَا الزَّمِينِ ؟ خُذْ أُسِيرًا فِدَاؤُهُ مِائَةٌ أَوْ مِائَتَانِ
مِنَ الْإِبِلِ . فَقَالَ : مَا أُرِيدُ إِلَّا هَذَا الْأَعْمَى
فَلِئَنِّي قَدْ رَحِمْتُهُ ، فَوَهَبَهُ لَهُ . ثُمَّ إِنَّ الْأَعَشِيَّ هَبَا
عَمْرُو بْنَ ثَعْلَبَةَ بَيْتَيْنِ ، وَهُمَا :

بَنُو الشُّهْرِ الْحَرَامِ فَلَسْتَ مِنْهُمْ

وَأَسْتَ مِنَ الْبِكْرَامِ بَنِي الْعَبِيدِ (٤)

وَلَا مِنْ رَهْطِ جَبَّارِ بْنِ قُرَيْطٍ

وَلَا مِنْ رَهْطِ حَارِثَةَ بْنِ زَيْدٍ

فَبَلَغَ ذَلِكَ عَمْرُو بْنَ ثَعْلَبَةَ ، فَأَتَقَدَّ إِلَى شُرَيْحٍ أَنْ
رُدَّ عَلَى هَيْبَتِي . فَقَالَ لَهُ شُرَيْحٌ : مَا إِلَى ذَلِكَ سَبِيلٌ ،
فَقَالَ إِنَّهُ هَجَانِي . فَقَالَ شُرَيْحٌ : لَا يَهْجُوكَ بَعْدَهَا
أَبَدًا . فَقَالَ الْأَعَشِيَّ يَمْدَحُ شُرَيْحًا :

(٢) الصَّحاح .

(٤) اللسان ، ديوان الأعشى (ط . بيروت) / ٦٥ .

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : هَذَا غَلَطٌ بَلِّ
هُوَ مَكْسُورُ الْعَيْنِ ، كَذَا قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ وَغَيْرُهُ .
وَمِنْهُ عَدِيٌّ بْنُ زَيْدِ الْعِبَادِيِّ .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَى الْعَبْدِيِّ
الْمَنْسُوبِ إِلَى عَبْدِ الْقَيْسِ ، وَهُوَ :

وَهُمْ صَلَبُوا الْعَبْدِيَّ فِي جِدْعِ نَخْلَةٍ

فَلَا عَطَسْتُ شَيْبَانُ إِلَّا بِأَجْدَعًا (١)

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — الْبَيْتُ لِسُورَيْدِ
ابْنِ أَبِي كَاهِلٍ . وَقَوْلُهُ : بِأَجْدَعًا أَرَادَ بِأَنْفٍ
أَجْدَعٌ ، فَحَذَفَ الْمَوْصُوفَ وَأَقَامَ صِفَتَهُ مُقَامَهُ .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ عَجَزَ بَيْتٍ لِلْأَعَشِيَّ
شَاهِدًا عَلَى الْعَبِيدِ ، بَضَمَ الْعَيْنِ ، بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ
وَهُوَ :

وَلَسْتَ مِنَ الْبِكْرَامِ بَنِي الْعَبِيدِ (٢)

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : صَدْرُهُ :

بَنُو الشُّهْرِ الْحَرَامِ فَلَسْتَ مِنْهُمْ (٣)

وَسَبَبُ هَذَا الشُّعْرَانِ عَمْرُو بْنَ ثَعْلَبَةَ بْنِ

الْحَارِثِ بْنِ حِصْنِ بْنِ ضَمْضَمِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ جَنَابٍ
كَانَ رَاجِعًا مِنْ غَزَاةٍ وَمَعَهُ أُسَارَى ، وَكَانَ قَدْ
لَقِيَ الْأَعَشِيَّ فَأَخَذَهُ فِي جَمَلَةِ الْأَسْرَى ، ثُمَّ سَارَ عَمْرُو
حَتَّى نَزَلَ عِنْدَ شُرَيْحِ بْنِ حِصْنِ بْنِ عَمْسِرَانَ بْنِ

(١) اللسان .

(٣) اللسان ، ديوان الأعشى (ط . بيروت) / ٦٥ .

شريح لا تتركني بعد ما علقته
حبالك اليوم بعد القدد اظفاري^(١)

وفيها يقول :

كن كالسموئل إذ طاف الهمام به^(٢)
في جحفل كسواد الليل جرار
بالأبلق الفرد من تيماء منزله
حصن حصين وجار غير غدار^(٣)
خيره خطي خسف فقال له
مهما تقله فإني سامع حار
فقال نكل وغدر أنت بينهما
فاختر وما فهمما حظ المختار

فشك غير طويل ثم قال له^(٤)
أقتل أسيرك إنني مانع جاري

ولهذا ضرب المثل بالسموئل في الوفاء، فقليل
أوفى من سموئل^(٥) . وكان الحارث الأعرج
الغساني قد نزل على سموئل وهو في حصنه ،
وكان ولده خارج الحصن فأمره الغساني ، فقال
لسموئل : اختر إما أن أعطيني السلاح الذي

أودعك إياه أمرؤ القيس ، وإما أن أقتل ولدك .
فأبى أن يعطيه فقتل ولده .

(ع د د)

وذكر في فصل « عدد » عجز بيت شاهدًا
على العبد بكسر العين للماء الذي له مادة ، وهو :
ديومة ما بها عد [١٣] ولا تمد^(٦)

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت للراعي ،
وصدوره :

في كل غبراء نخشي متالفها^(٧)
وصوابه خفض ديومة ، لأنه نعت لغبراء
ويروي :

جداء ليس بها عد ولا تمد
والجداء : التي لا ماء بها وكذلك الديومة .
والتمد : الماء القليل الذي لا مادة له

وذكر في هذا الفصل قولهم ، لقيت فلانا
عداد الثريا ، أي مرة في الشهر ، لأن القمر
ينزل الثريا في كل شهر مرة .

(١) اللسان ، ديوان الأعشى (ط . بيروت) : ٦٩ . (٢) في الديوان : سار الهمام له .

(٣) في الديوان : إذ سامه .

(٥) الميداني . (٦) الصحاح .

(٧) البيت في اللسان ، وفي الأساس بدون عجز وبرواية صدره :

وقد أجوب على عيس مضبرة

وذكر في هذا الفصل عجز بيت للفرزدق
شاهدا على قولهم : كان ذلك على عدان فلان .
أى على عهده وزمانه ، وهو :

(٤)
كَيْسَرَى عَلَى عِدَانِهِ أَوْ كَقَيْصِرَا

قال الشيخ - رحمه الله - : صدره :

أَتَبِكِي امْرَأً مِنْ آلِ مَيْسَانَ كَافِرًا

يخاطب بهذا مسكينا الدارمي ، وكان قد
رعى زياد بن أبيه ، ولهذا يقول قبل البيت :

أَمْسِكِينَ ابْنِي اللَّهُ عَيْنَكَ لِمَا

(٥)
جَرَى فِي ضَلَالٍ دَمَعُهَا فَتَحَدَّرَا

أَتَبِكِي امْرَأً

أقول له لما أنا في نعيه

به لا يظني بالصريمة أعفرا

قوله : به لا يظني ، يريد به الهلكة فحذف

المبتدأ لفهم المعنى . ومعناه أوقع الله به الهلكة

لا يمين يهمني أمره .

وذكر في هذا الفصل فقال : وأما قول معن

(٦)
ابن أوس :

قال الشيخ - رحمه الله - صوابه أن يقول
لأنَّ القَمَرَ يُقَارَنُ الثَّرِيَاءَ فِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً ، وذلك
في خمسة أيام من آذار ، وعلى ذلك قول أسيد
ابن الحلاج :

إذا ما قارن القمر الثريا

(١)
لحامسة فقد ذهب الشتاء

وقال كثير :

فدغ عنك سعدى إنما تسعف النوى

(٢)
قران الثريا مرة ثم تأفل

ومنه عداد اللديغ لأنه إذا لدغ حاج وجعه
في العام المقبل في الوقت الذي لدغ فيه . ومنه
الحديث : « ما زالت أكلة خيبر تعادني »

وذكر في هذا الفصل بيتا شاهدا على العداد
ليوم العطاء ، وهو :

وقائلة يوم العداد لبعائها

(٣)
أرى عتبة بن الوعل بعدي تغيرا

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت لعتبة

ابن الوعل ، ومعناه مفهوم .

(٢) اللسان (عدد) ، ديوان كثير .

(١) اللسان (عدد) ، التاج والرواية فيه الثالثة .

(٣) الصحاح ، اللسان ، التاج .

(٤) البيت في اللسان ، التاج ، ديوان الفرزدق / ٢٠١

(٥) الأبيات في اللسان ، التاج ، ديوانه / ٢٠١

(٦) في نسخة (ش) : وأما قول أوس . والمثبت من (ك) واللسان .

فَقَامَتْهَا أَمَسَتْ قِفَارًا وَمِنْ يَمَانِهَا

وَإِنْ كَانَ مِنْ ذِي وَدْدَانَا قَدْ تَمَعَّدَا ^(١)

فإنه يريد تباعد .

قال الشيخ - رحمه الله - : صوابه أن

يَذْكُرُ تَمَعَّدًا فِي فَصْلِ «مَعْد» لِأَنَّ الْمِيمَ أَصْلِيَّةً ،

وَكَذَا ذَكَرَ سَبِيوِيَّةٌ : قَوْلُهُمْ مَعَدُّ فَقَالَ : الْمِيمُ

أَصْلِيَّةٌ لِقَوْلِهِمْ تَمَعَّدَ الرَّجُلُ . وَلَا يُجْمَلُ عَلَى

تَمَعَّلٍ مِثْلٍ تَمَسَّكَ لِقَاتِنِهِ وَزَارَتْهُ . وَتَمَعَّدَ فِي

بَيْتِ ابْنِ أَوْسٍ هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : مَعَدَّ فِي الْأَرْضِ ^(٢)

إِذَا أَبْعَدَ فِي الذَّهَابِ ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

* أَخْشَى عَلَيْهَا طَيْئًا وَأَسَدًا *

* وَخَارِبِينَ نَحْرًا فَمَعَدَا ^(٣) *

أى أَبْعَدَا فِي الذَّهَابِ . وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّهُ

يَقُولُ لِصَاحِبِيَّةٍ : فَمَا عَلَيْهَا لِأَنَّهَا مَنْزِلُ أَحِبَّائِنَا

وَإِنْ كَانَتْ الْآنَ خَالِيَةً . وَاسْمُ كَانَ مُضْمَرٌ فِيهَا

يَعُودُ عَلَى مَنْ . وَقَبْلَ الْبَيْتِ :

قِفَانَبِكَ فِي أَطْلَانِ دَارٍ تَتَسَكَّرَتْ

لَنَا بَعْدَ عِرْفَانِ تَثَابَا وَتُحَمَّدَا ^(٤)

(ع ر د)

وذكر في فصل « عرد » بيتنا شاهدا على

قولهم : عَرَدَ ، أى : طَلَعَ وَارْتَفَعَ ، وهو :

* تَرَى سُؤُونَ رَأْسَهَا الْعَوَارِدَا ^(٥) *

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت

للأبي محمد الفقعسي ، وصوابه : تَرَى سُؤُونَ

رَأْسَهُ ، لأنه يصف فَعَلًا ، وقبله :

* صَوَى لَهَا ذَا كِدْنَةَ جُلَاعِدَا *

* لَمْ يَرَعِ بِالْأَصْيَافِ إِلَّا فَارِدَا ^(٦) *

ومعنى صَوَى لَهَا : اخْتَارَ لَهَا فَعَلًا . وَالْكِدْنَةُ :

الْعِلْظُ . وَالْجُلَاعِدُ : الشَّدِيدُ الصَّلْبُ .

وذكر في هذا الفصل بيتنا شاهدا على العرادة

لاسم فَرَسٍ ، وهو :

(١) اللسان ، ومادة (معد) ، التكملة (معد) ، ديوان ممن / ٢٧

(٢) تكملة من نسخة (ك) واللسان .

(٣) اللسان ، ومادة (خرب) و (معد) ، التاج (معد) .

(٤) اللسان ، ديوان أوس / ٢٧ . (٥) اللسان ، التكملة .

(٦) الرجز في اللسان ، ومادة (راد) و (جلعدي) ، التكملة .

(٢)
ضَرْبَ الْمُعْوَلِ تَحْتَ الدِّيمَةِ الْعَضْدَا
قال الشيخ - رحمه الله - البيت لعبد
مناف بن ربيع ، وصدره :
فَالطَّعْنَ شَغْشَغَةً وَالضَّرْبَ هَيْقَعَةً (٢)

الشَّغْشَغَةُ : صَوْتُ الطَّعْنِ . وَالْهَيْقَعَةُ :
صَوْتُ الضَّرْبِ بِالسَّيْفِ . وَالْمُعْوَلُ : الَّذِي
يَبْنِي الْعَالَةَ ، وَهِيَ ظِلَّةٌ مِنَ الشَّجَرِ يُسْتَتَلُّ بِهَا
مِنَ الْمَطَرِ .

(ع ق د)

وذكر في فصل « عقد » بعض بيت للنابغة
شاهدا على قولهم : جَمَلَ عَقْدٌ أَى مُوْتَقٍ الْخَلْقُ ،
وهو : * يَعْقِدُ مُرَّ * (٣)

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت بكاله :
فَكَيْفَ مَزَارُهَا إِلَّا بِعَقْدِ
مُرَّرٍ لَيْسَ يَنْقُضُهُ الْخَلْوُونُ (٤)

المُرَادُ : الْحَبْلُ ، وَأَرَادَ بِهِ عَهْدَهَا . (٥)

سَأَلَنِي بَنُو جَشْمِ بْنِ بَكْرِ
أَعْرَاءُ الْعَرَادَةِ أَمْ بِبَيْمِ (١)
قال الشيخ - رحمه الله - : البيت للكأجبة
واسمه هبيرة بن عبد مناف . ومعناه مفهوم .

(ع س ج د)

وذكر في فصل « عسجد » فقال : الْعَسْجَدُ :
الذَّهَبُ ، وَهُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ مِنَ الرَّبَاعِيِّ بِغَيْرِ
حَرْفِ ذَوَلْتِي .

قال الشيخ - رحمه الله - : الحروف
الدولقية ستة : ثلاثة من طَرْفِ اللِّسَانِ ، وَهِيَ :
الرَّاءُ وَاللَّامُ وَالنُّونُ ، وَثَلَاثَةٌ شَفْهِيَّةٌ ، وَهِيَ : الْبَاءُ
وَالْفَاءُ وَالْمِيمُ . وَلَا تَجِدُ كَلِمَةً رِبَاعِيَّةً أَوْ نَحْمَاسِيَّةً
إِلَّا وَفِيهَا حَرْفٌ أَوْ حَرَفَانِ مِنْ هَذِهِ السِّتَةِ الْأَحْرَفِ ،
إِلَّا مَا جَاءَ نَحْوَ عَسْجِدٍ وَمَا أَشْبَهَهُ .

(ع ض د)

وذكر في فصل « عضد » عجز بيت شاهدا
على قولهم : عَضِدٌ لِلشَّجَرِ الْمَعْضُودِ ، وَهُوَ :

(١) اللسان ، ومادة (حلف) ، التاج (عرد) ، انفضلية رقم ٣ ب : ١

(٢) اللسان ، ومادة (شغغ) و(ع ول) و(ه ق ع) ، الجهرة ١ / ١٥٣ / ٣ / ١٣٥ و ٣٥٧ (عجز) ، شرح
أشعار الهدلين / ٦٧٤ .

(٣) الصحاح .

(٤) اللسان ، التاج ، المقاييس ٨٩ / ٤ . وليس في ديوانه (طه بيروت)

(٥) في نسختي (ش) و(ك) المرار براءين (تصحيف) ، والمثبت من اللسان .

(ع م د)

وذكر في فصل « عمد » عجز بيت الخفاف
ابن ندبة شاهدا على قولهم : فعلت ذلك عمداً
على عين ، أى : يحد ويقيين ، وهو :

* فعمداً على عينٍ تيممت مالكاً *^(١)

قال الشيخ — رحمه الله — : صدره :

إن تك خيلى قد أُصِيبَ صميمها

ومعناه مفهوم .

وذكر في هذا الفصل قول أبي جهل : « أعمدُ

من سيد قتلته قومه » وفسره فقال : معناه :
أعجب من سيد . قال : والعرب تقول : أعمدُ
من كئيبٍ محقق .

قال الشيخ — رحمه الله — : صوابه :

أعمدُ من كئيبٍ محققٍ من المحقق ، ومنه قول
الراجز :

* فأكتل أصياعك منه وأنطلق *

(٢)
* ويحك هل أعمدُ من كئيبٍ محققٍ *

قال ابن السكيت : معناه هل أزيد على أن
محقق كئيب . وكذا قال في قول أبي جهل ، فقال :
معناه : هل أزيد على رجلٍ قتله قومه .

(ع م ر د)

وذكر في فصل « عمد » عجز بيت شاهدا
على العمرد للطويل ، وهو :

يرصرف سبداً في العنان عمرداً^(٣)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لأعدل

ابن عبد الله ، وصدره :

من السَّحجِ جَوالاً كأنَّ فُلامه
قوله من السَّحجِ يُريد من الخيل التي تصبُّ
الجرى . والسَّبدُ : الداهية . يقال : هو سبدٌ
أسباد . وقد تقدّم تفسيره في فصل « سبد » .

(ع ن د)

وذكر في فصل « عند » بيتا شاهدا على العنود

للناقة البعيدة المرفق من الزور ، وهو :

(١) اللسان ، مادة (ص م م) ، المقاييس ١/٣١١ . وفي التاج (ع م د) ، واللسان (ص م م) برواية : وإن تك .
قال ابن بري : صواب إنشاده بغير واو على الحرم لأنه أول القصيدة .

(٢) اللسان ، وفي مادة (ص و ع) البيت الأول وقبله بيت هو :

* أودى ابنُ عمرانَ يزيدَ بالورقِ *

(٣) اللسان ، مادة (سبد) ، المقاييس ٣/١٢٧ . ويروى سبدا بيا مشاة من تحت .

(ع و د)

وذكر في فصل « عود » بيتاً شاهداً على العود
بمعنى الرجوع ، وهو :

جَزِينَا بَنِي شَيْبَانَ أَمْسٍ بِقَرَضِهِمْ
وَجِئْنَا بِمِثْلِ الْبَدءِ وَالْعَوْدُ أَحْمَدُ^(٦)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لمالك
ابن نُويَرة ، وصوابُ إنشاده : وعدنا بمثل البدء^(٧)
وكذلك هو في شعره . ألا ترى إلى قوله في
آخر البيت : وَالْعَوْدُ أَحْمَدُ .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على العود
للطريق القديم ، وهو :

عَوْدٌ عَلَى عَوْدٍ لِأَقْوَامٍ أَوَّلِ^(٨)

* يَتَّبَعْنَ وَرَقَاءَ كَلُونِ الْعَوْهَقِ^(١)
* لِاحِقَةَ الرَّجْلِ عُنُودَ الْمِرْفَقِ

قال الشيخ — رحمه الله — الرجز لسالم بن
خُفَّانَ . وَالْعَوْهَقِ : الخُطَافُ الجَبَلِيُّ ، وقيل هو
الغُرَابُ الأَسْوَدُ . وقيل : الثَّوْرُ الأَسْوَدُ . وقيل
اللازوردُ .

وذكر في هذا الفصل عَجَزَ بَيْتٍ لِأَبِي ذُوَيْبٍ
شاهداً على قولهم : عانده ، أى : عارضه ، وهو :
وعانده طريق مهيع^(٣)
قال الشيخ — رحمه الله — : صدره :
فافتنهن من السواء وماؤه بئر...^(٤)

افتنهن : من الفتن ، وهو الطرد ، أى :
طرد الحمار أتته من السواء ، وهو موضع ،
وكذلك بئر . والمهيع^(٥) : الواسع .

(١) اللسان ، مادة (ع ه ق) وفيها ثمانية أشطار .

(٢) المراجع السابقة ، وفي (ع ه ق) : « بيون المرفق » وعلى هذه الرواية فلا يكون شاهداً .

(٣) الصحاح .

(٤) البيت في اللسان ، مادة (بئر) و (سوا) ، التاج (بئر) و (سوا) ، المقاييس ١ / ١٩٦ ، شرح أشعار
الهذليين / ١٦ .

(٥) في هامش اللسان : تفسير البئر بالموضع لا يلاق الإخبار به عن قوله : ماءه . ولياقوت في حل هذا البيت أنه
الماء القليل ، وهو من الأضداد . وفي مادة (بئر) : عطاء بئر : كثير وقليل ، من الأضداد .

(٦) الصحاح . (٧) هذه الرواية في اللسان .

(٨) اللسان ، التاج .

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لبشير
ابن النكث ، وبعده :

بموت بالترك ويحيا بالعمل

والعود الأول : بعير مسن ، والثاني الطريق
القديم . فأما قول الآخر .

عود على عود على عود خلق^(١)

فالعود الأول شيخ مسن ، والثاني : جمل
مسن ، والثالث : طريق قديم .

وذكر في هذا الفصل بيتا شاهدا على العيد :

لما يعتاد الرجل من هم أو غيره ، وهو :

أمسى بأسماء هذا القلب معمودا

إذا أقول صحا يعتاده عيدا^(٢)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت ليزيد
ابن الحكم الثقفي ، وبعده :

كأنني يوم أمسى ما تكلمني

ذو بغية يتبني ما ليس موجودا^(٣)

كان أحور من غزلان ذي بقر

أهدى لها سنة العينين والجيدا

وكان أبو علي يرويه : شبه العينين والجيدا^(٤)
بالباء المعجمة بواحدة من تحتها ، أراد وشبه الجيد ،
فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه . وقد
قيل إن أبا علي صحفه . وهذه القصيدة مدح بها
يزيد بن الحكم سليمان بن عبد الملك ، وفيها
يقول :

سميت باسم نبي أنت تشبهه^(٥)

حلتا وعلمتا سليمان بن داودا

أحمد به في الوري الماضين من ملك^(٦)

وأنت أصبحت في الباقيين موجودا^(٧)

لا يعذل الناس في أن يشكروا ملكا

أولاهم في الأمور الحزم والجودا

وذكر في هذا الفصل عجز بيت شاهدا على
العيد : اسم لقب من الإبل تنسب إليه الإبل
العيدية ، وهو :

عيدية أرهنت فيها الدنانير^(٨)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لرذاذ
الكلابي ، وصدره :

(١) اللسان . (٢) اللسان ، خزنة البغدادى ١ / ١١٥ ، مختار الأغاني لابن منظور ٨ / ٣٧٤ .

(٣) المرجع السابق . (٤) وهي رواية الخزانة ، ومختار الأغاني .

(٥) اللسان ، خزنة البغدادى ١ / ١١٥ ، مختار الأغاني ٨ / ٣٧٤ والرواية فيهما :

سميت باسم امرئ أشبهت شيمته
فضلا وعدلا

(٦) في الخزانة : محمودا .

(٧) في الخزانة والمختار : لا يبرأ الناس من أن يحدوا ملكا . (٨) اللسان ، التاج .

(١)
ظَلَّتْ تَجُوبُ بِهَا الْبُلْدَانُ نَاجِيَةً
ومعناه مفهوم .

(ع ه د)

وذكر في فصل «عهد» بيتاً شاهداً على العهد
مصدر قولهم : عَهْدْتُهُ بِكَ كَذَا ، أَى :
لَقَيْتُهُ ، وَهُوَ :

فَلَيْسَ كَعَهْدِ الدَّارِ يَا أُمَّ مَالِكٍ

(٢)
وَلَكِنْ أَحَاطَتْ بِالرَّقَائِبِ السَّلَاسِلُ

قال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ
لَأَبِي نِرَائِشِ الْهَدَلِيِّ ، وَقَبْلَهُ :

وَلَمْ أَنَسْ أَيَّاماً لَنَا وَلِيَالِيَا

(٣)
مَحَلِيَّةً إِذْ نَلَقَى بِهَا مَا تُحَاوِلُ

وأراد بالسلاسل الإسلام ، وأنه أحاط برقاينا
فلا نستطيع أن نعمل شيئاً منكروها .

فصل الغين

(غ ر د)

(٤)
وذكر في فصل «غرد» المنغرود ، قال :
وهو من الكجأة . قال شيخنا — رحمه الله — :

ما جاء على مفعول فهو مفتوح الميم إلا خمسة
ألفاظ ، وهى : مغرود ، ومغفور ، ومغثور ،
ومعلوق ، ومنخور ، قال سيبويه : شبهوا الميم
بالهمزة يعنى أنهم قالوا معلوق كما قالوا أسلوب ،
وقالوا معلوق كما قالوا إعصار ، وقالوا مفعيل
كما قالوا إفعيل ، نحو : إخریط .

(غ م د)

(٥)
وذكر فصل «غمد» وأهمل فيه ذكر الغياد ،
وهو موضع باليمن ، وقد اختلف في ضم الغين
منه وكسرها ، فرواه قوم بالضم وآخرون بالكسر .

قال ابن خالويه : حضرت مجلس أبي عبد الله الحسين
ابن إسماعيل القاضي المحاملى وفيه زهاء ألف ،
فأمل عليهم أن الأنصار قالوا للنبي صلى الله عليه

وسلم : والله ما نقول لك ما قال قوم موسى لموسى

(٦)
(أَذْهَبَ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ)

بل نفديك بأبائنا وأبنائنا ولو دعوتنا إلى برك
الغياد ، بكسر الغين ، فقلت للمستعجل : هو الغياد

(١) اللسان ، التاج ، وروايته في الصحاح : يطوي ابن سلمى عن راكب بعداً .

(٢) اللسان ، التاج ، شرح أشعار الهذليين ١٢٢٣ (٣) المراجع السابقة .

(٤) هذا الفصل ليس في نسختي (ش) و(ك) ووجد في مخطوطة أخرى فأثرنا إثباته مع التنبيه .

(٥) في المخطوطة : وذكر في فصل (غمد) وحذف (في) يقتضيه السياق .

(٦) في اللسان : فأمل . (٧) القراءة (فاذهب أنت وربك فقاتلا) الآية ٢٤ من سورة المائدة .

فصل الفاء

(ف ر ص د)

وذكر في فصل « فرصد » عَجَزَ بَيْتٍ شَاهِدًا

على الفِرْصَادِ لِلتُّوتِ ، وهو :

قَنَاتٌ أَنَامِلُهُ مِنَ الْفِرْصَادِ^(٤)

قال الشيخ — رحمه الله — البيتُ للأسودِ بن

يعقُورٍ ، وصَدْرُهُ :

يَسْعَى بِهَا دُو تُوْمَتَيْنِ مُشْمَرٌ

والهاء في قوله بها يعود على سُلَافَةٍ ذَكَرَهَا

في بيت قَبْلِهِ ، وهو :

وَلَقَدْ لَهَوْتُ وَلِلشَّبَابِ بَشَاشَةٌ

بُسْلَافَةٍ مُرِجَتٍ بِمَاءِ غَوَادِي^(٥)

التُّومَةُ : الحَبِيبَةُ مِنَ الدَّرِّ . وَالسُّلَافَةُ : أَوَّلُ

الخَمْرِ . وَالغَوَادِي : جَمْعُ غَادِيَةٍ ، وَهِيَ السَّحَابَةُ

الَّتِي تَأْتِي غُدُوَّةً .

بضم الغين . فقال المُسْتَمَلِي : قال النَّحْوِيُّ الْغَمَادُ

بِالضَّمِّ أَيُّهَا الْقَاضِي . قال : وَمَا بَرَكَ الْغَمَادُ ؟ قال

سَأَلْتُ ابْنَ دُرَيْدٍ عَنْهُ فَقَالَ : هُوَ بَقْعَةٌ فِي جَهَنَّمَ

فقال الْقَاضِي : وَكَذَا فِي كِتَابِي عَلَى الْغَيْنِ ضَمَّةً .

قال ابْنُ خَالَوَيْهِ : وَأَنْتَ دَرَيْدُ ابْنِ دُرَيْدٍ لِنَفْسِهِ :

وَإِذَا تَنَكَّرْتَ الْبِلَا

دُفَاوَهَا كَنَفَ الْبِعَادِ^(١)

لَسْتُ ابْنَ أُمِّ الْفَاطِنِ

بَيْنَ وَلَا ابْنَ عَمِّ لِلْبِلَادِ

وَأَجْعَلُ مَقَامَكَ أَوْ مَقَرَّ

لَكَ جَانِبِي بَرَكَ الْغَمَادُ

قال ابْنُ خَالَوَيْهِ : وَسَأَلْتُ أَبَا عَمْرٍاءَ عَنْ ذَلِكَ

فقال : يُرْوَى بَرَكَ الْغَمَادُ بِالْكَسْرِ ، وَالْغَمَادُ بِالضَّمِّ ،

وَالْغَمَارُ بِالرَّاءِ . وَقَدْ قِيلَ إِنَّ الْغَمَادَ مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ

وَهُوَ بَرَهُوتُ ، وَهُوَ الَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ

أَرْوَاحَ الْكَافِرِينَ تَكُونُ فِيهِ .

(١) الأبيات في اللسان ، وفي معجم البلدان (برك الغماد) ما عدا البيت الأول .

(٢) هو أبو عمر الزاهد ، غلام نعلب ، واسمه محمد بن عبد الواحد .

(٣) في نسخة ش : برهوتا . (٤) البيت في اللسان ، المفضلية : ٤٤ البيت : ٢٤

(٥) اللسان ، المفضلية : ٤٤ البيت : ٢٢ برواية : وللشباب لذادة .

(ف ر ق د)

وذكر في فصل « فرقد » بعض بيت لطفة
شاهداً على الفرقد لولد البقرة ، وهو :

أُمُ فَرَقْدِ

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت بكامله :

طَحُورَانِ عُوَارِ الْقَدَى فَتَرَاهُمَا

كَمَكْحُولَاتِي مَذْعُورَةٍ أُمُّ فَرَقْدِ (١)

طَحُورَانِ : رَامِيَتَانِ . وَعُوَارُ الْقَدَى :

مَا أَفْسَدَ الْعَيْنَ . يَصِفُ عَيْنِي نَاقَتِهِ .

(ف ق د)

وذكر في فصل « فقد » بيتاً شاهداً على قولهم
تفأقد القوم : إذا فقد بعضهم بعضاً ، وهو :

تَفَأَقَدَ قَوْمِي إِذْ يَبِيعُونَ مُهَجَّتِي

بِجَارِيَةِ بَهْرًا لَهْمَ بَعْدَهَا بَهْرًا (٢)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت

لأبن ميادة . وبهراً ، قيل فيه : تَبًا ، وقيل :

خَيْبَةً . وقيل : أَصَابَهُمْ شَرٌّ .

(ف و د)

وذكر في فصل « فود » بيتاً شاهداً على
قولهم : فَادَ بِمَعْنَى مَاتَ ، وهو :

رَعَى خَرَزَاتِ الْمَلِكِ سِتِّينَ حِجَّةً

وَعِشْرِينَ حَتَّى فَادَ وَالشَّيْبُ شَامِلٌ (٣)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت للبيد

ابن ربيعة يذكر الحارث بن أبي شمير التميمي .

وكان كل ملك منهم كلما مضت عليه سنة ، زاد

في تاجه نحرزة ، فأراد أنه عمر حتى صار في تاجه

نحرزات كثيرة .

(ف ي د)

وذكر في فصل « فيد » عجز بيت شاهداً على
قولهم : فَادَهُ يَفِيدُهُ بِمَعْنَى دَافَهُ يَدُوفُهُ ، وهو :

وَيَشْرُقُ جَادِيٌّ بَيْنَ مَفِيدٍ (٤)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لكثير

عزة ، يصف نسوة ، وصدره :

يَبَايِثِرْنَ فَارَّ الْمِسْكِ فِي كُلِّ مَهْجِعٍ

ومعناه مفهوم .

(١) اللسان ، شرح التبريزي للعلقات / ٧١ ، ديوان طرفه (ط . بيروت) / ٢٧ ، الجهرة ٣ / ٣٣٤ والرواية فيها :

مُؤَلَّتَانِ تَعْرِفُ الْعَتَقَ فِيهِمَا كَسَامَعَتِي مَذْعُورَةٍ أُمُّ فَرَقْدِ

(٢) اللسان ، ومادة (بهر) .

(٣) اللسان ، الأساس (فيد) ، الجهرة ٣ / ٢٤٤ ، ديوان لبيد (ط . بيروت) / ١٣٦ .

(٤) اللسان ، التاج ، ومادة (فود) برواية : (بين مفود) ، ديوان كثير .

فصل القاف

(ق ت د)

وذكر في فصل « قسد » بيتاً شاهداً على
قنائدة : اسم عَقَبَة ، وهو :

حَتَّى إِذَا أَسَاكُوهُمْ فِي قُنَائِدَةٍ

شَلَا كَمَا تَطْرُدُ الْجَمَالَ الشُّرْدَاً^(١)

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت
لعبيد مناف بن ربيع الهذلي . والشُّرْدُ : جمع
شُرود ، مثل صبورٍ وصبر ، والشُّرْدُ بفتح الشين
والراء جمع شارد ، مثل خادمٍ وخدم . وجواب
إذا محذوف دل عليه قوله شَلَا ، كأنه قال :
شَلُوهُم شَلَاً .

(ق د د)

وذكر في فصل « قدد » بيتاً شاهداً على
قولهم : قد أفعل بمعنى رُبَّمَا أفعل ، وهو :

قَدَّ أترك القرن مصفراً أنا له

(٢)
كَانَ أَثْوَابَهُ مَجْتٌ بِفِرْصَادٍ

قال الشيخ - رحمه الله - البيت لعبيد
ابن الأبرص ، وذكر بعد البيت ، إنك لو سميت
بقَدَّ رجلاً لقلت : هذا قد بالتشديد ، وهو
غَلَطٌ منه ، إنما يكون التضعيف في المعتل ،
كقولك في (هو) اسم رجل هذا هو ، وفي
(لو) هذا لو وفي (في) هذا في ، وأما الصحيح
فلا يُضَعَّفُ ، فتقول في (قَدَّ) هذا قَدَّ ، ورأيتُ
قَدَّا ، ومررتُ بقَدٍ ، كما تقول : هذه يدٌ
ورأيتُ يداً ، ومررتُ بيدي . وعِلَّةُ هذا مذكورة
في باب التصريف .

وذكر في قد أيضاً : أنها إذا كانت اسماً
للفعل قُلَّتْ قَدِي وَقَدْنِي بالنون على غير قياس ،
لأن هذه النون إنما تُزَادُ في الأفعال وقايةً لها ،
مثل ضَرَبَنِي . وأنشد للراجز :

(٣)
* قَدْنِي مِّنْ نَّصْرِ الْحَبِيبِينَ قَدِي *
* قَدْنِي مِّنْ نَّصْرِ الْحَبِيبِينَ قَدِي *

(١) اللسان ، والصاح (ش ر د) و (س ل ك) و (ج م ل) ، معجم ما استعجم (قنائه) ، شرح أشعار

الهذليين / ٦٧٥ .

(٢) اللسان ، معجم شواهد العربية ومراجعتها / ١٢٥ ، ديوان عبید (ط . بيروت) ٦٤ .

(٣) اللسان ، خزنة البغدادي ٣٧٢/٥ .

قَدِي بغير نون ، وَقَدْنِي بالنون شاذٌ ، أُحِقَّتْ
النونُ فيه لضرورة الوزن ، والأمرُ فيه بعكس
ما قال ، وأنَّ قَدْنِي هو الأصل ، وَقَدِي حُدِفَتْ
النونُ منه للضرورة .

(ق ر د)

وذكر في فصل « قرد » بيتاً شاهداً على
التقريب بمعنى الخداع ، قال : وذلك أنَّ الرجلَ
إذا أراد أن يأخذَ البعيرَ الصَّعبَ قَردهُ أولاً ،
كَأنَّهُ يَنْزِعُ قَرْدَانَهُ ، وهو :

هُمُ السَّمْنُ بالسَّنوتِ لَا أَلْسَ بَيْنَهُمْ
وَهُمْ يَمْنَعُونَ جَارَهُمْ أَنْ يَقْرُدَا^(٢)
قال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ لِلْمُحْصِنِ
ابن القَعْقَاعِ ، وقد تقدم ذكره في « سنت » .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على قُرَادِي
صَدْرِ الْإِنْسَانِ بِمَعْنَى حَلَمَتِي نَدِيهِ ، وهو :
كَأَنَّ قُرَادِي صَدْرِهِ طَبَعَتْهُمَا^(٣)
بطينٍ من الجَوْلَانِ كُتَابُ أَنْجَمِ

قال الشيخ — رحمه الله — : وَهَمَّ الْجَوْهَرِيُّ
في قولهم إنَّ النونَ في قَدْنِي زِيدَتْ على غَيْرِ
قياس ، وجعل نون الوقاية مخصوصة بالفعل
لاغير ، وائس كذلك وإنما تَزَادُ وَقَايَةَ لِحَرَكَةِ
أَوْ سُكُونِ فِي فِعْلٍ أَوْ حَرْفٍ ، كَقَوْلِكَ فِي مَنْ
وَعَنْ إِذَا أَضَفْتَهُمَا إِلَى نَفْسِكَ : مَنِيَّ وَعَنِّي ،
فَزِيدَتْ نون الوقاية لتبقى نونٌ مِنْ وَعَنْ عَلَى
سُكُونِهَا ، وكذلك في قَدَ وَقَطَ ، تقول : قَدْنِي
وَقَطْنِي ، فتزيد نون الوقاية لتبقى الدالُّ والطاءُ
على سُكُونِهِمَا ، وكذلك زادوها في لَيْتَ ، فقَالُوا :
لَيْتَنِي لتبقى حركة التاء على فَتْحِهَا ، وكذلك قالوا
في اضْرِبْ اضْرِبْنِي أيضاً ، أَدْخَلُوا نونَ الْوَقَايَةِ
عليه لتبقى الباء على سُكُونِهَا .
وأما قوله :

* قَدْنِي مِنْ نَصْرِ الْحُبَيْبِينَ قَدِي *

فهو حُمَيْدُ الْأَرْقَطِ^(١) . وأراد بِالْحُبَيْبِينَ عَبْدَ اللَّهِ
ابن الزُّبَيْرِ وأخاه مُصَعَّباً ، والشاهدُ في البيت
أنه يقال : قَدْنِي وَقَدِي بِمَعْنَى ، وَأَنَّ الْأَصْلَ

(١) في الخزانة : قال ابن المستوفى : ولم أر البيت في ديوانه ، وأول الأرجوزة :

- * ليس الإمامُ بالشَّحِيحِ الْمُنْحَدِ *
- * ولا بَوْبِي بِالْحِجَازِ مُقَرِّدِ *

وكذلك أورد الأبيات الغال في أماليه ولم يورد بيت قَدْنِي .

(٢) اللسان ، ومادة (سنت) و(ألس) . (٣) اللسان ، ومادة (عجم) ، الأساس .

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لعدى
ابن الرقاع ، يمدح عمر بن هبيرة ، ولهذا يقول
في القصيدة :

إذا شئت أن تلقى قتي الناس والندى
وذا الحسب الزاكي التليد المقدم^(٢)
فكن عمراً تأتي ولا تمدونه
إلى غيره واستخبر الناس وافهم

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على قولهم :
أفرد بمعنى سکن ، وهو :

تقول إذا اقلوتى عليها وأقردت^(٣)
ألا هل أخو عيش لذيد بدائم
قال الشيخ — رحمه الله — : البيت للفرزدق ،
يدكر امرأة إذا علاها الفحل أقردت وسكنت
وطلبت منه أن يكون فعله متصلاً دائماً .

(ق ص د)

وذكر في فصل « قصد » بيتاً شاهداً على
القصد بمعنى العدل ، وهو :

على الحكم المأتى يوماً إذا قضى
قضيته ألا يجور ويقصد^(٤)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لأبي اللحاح^(٥)
التغلبى . ويروى لعبد الرحمن بن الحكم .
والأول هو الصحيح . أى على الحكم [١٨] المرضى
بحكمه المأتى إليه ليحكم ألا يجور في حكمه ، بل
يقصد ، أى : يعدل . ولهذا رفعه ولم ينصبه
عظماً على قوله ألا يجور ، لفساد المعنى ، لأنه
يصير التقدير عليه ألا يجور ، وعليه ألا يقصد ،
وليس المعنى على ذلك ، بل المعنى وينبغي له أن
يقصد ، وهو خبر بمعنى الأمر ، أى : وليقصد ،
وكذلك قوله سبحانه : ﴿ والوالدات يُرضعن
أولادهن ﴾^(٦) أى : ليرضعن .

(ق ع د)

وذكر في فصل « قعد » بيتاً لأبي ذؤيب
شاهداً على القعدة بمعنى الفرارة وجمعها قعائد ،
وهو :

- (١) في الأساس ، واللسان (عجم) لابن ميادة ، وفي الصحاح ، واللسان (عجم) للمعة الجرمي .
- (٢) البيتان مع الأول في اللسان والتاج (ق رد) .
- (٣) الصحاح ، اللسان ، ومادة (قلا) ، الأساس ، ديوان الفرزدق .
- (٤) اللسان ، التاج .
- (٥) في التاج ونسخة (ك) اللجام بالمعجمة من تحت ، والمثبت من اللسان ومادة (لحم) .
- (٦) سورة البقرة الآية ٢٣٣ .

منجدة : مُحَكَّةٌ مُجْرَبَةٌ ، وهو مما يُدَمُّ به النساءُ
ويُمدح به الرجالُ . والأَسْلُ : الرَّماحُ .

وذكر في هذا الفصل عَجْزَ بَيْتِ شَاهِدًا عَلَى
القَعِيدِ مِنَ الوَحْشِ الَّذِي يَأْتِي مِنَ وِرَائِكَ بِخِلَافِ
النَّطِيحِ ، وهو :

تَيْسٌ قَعِيدٌ كَالوَشِيحَةِ أَعْضَبُ^(٤)

قال الشيخُ — رحمه الله — : البيتُ لِعَيْدِ
ابن الأبرص . وقد تقدم شرحه في فصل « وشيخ »

وذكر في هذا الفصل عَجْزَ بَيْتِ اللَّبَانَةِ شَاهِدًا
عَلَى المَقْعَدِ لِلنَّاهِدِ مِنَ النَّدَى الَّذِي لَمْ يَنْتَنِ بَعْدُ ،
وهو :

وَالإِتْبُ تَنْفَجُهُ بَشْدِي مَقْعَدِ^(٥)

قال الشيخُ — رحمه الله — : صدره :

والبَطْنُ ذُو عَكْنٍ لَطِيفٌ طَيِّبٌ

ومعناه مفهوم .

(١)
قَعَائِدُ قَدِ مِثْنٍ مِنَ الوَشِيحِ

قال الشيخُ — رحمه الله — : صدره :

لَهُ مِنْ كَسْبِيْنٍ مُعَذَّبَاتٌ

يصف صائداً ، والضمير في كَسْبِيْنٍ يعود
على سهام ذكرها قبل البيت . ومُعَذَّبَاتٌ :
مَمْلُوءَاتٌ . والوَشِيحُ : مَا جَفَّ مِنَ اللَّحْمِ ، وهو
القَعِيدُ .

وذكر في هذا الفصل بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى قَعِيدِ
الرَّجُلِ لِأَمْرَاتِهِ ، وكذلك قِعَادُهُ أَيضًا ، وهو :

فِيئَسَتْ قِعَادُ الفَتَى وَحَدَهَا

وَيئَسَتْ مُوقِيَةُ الأَرْبِيعِ^(٢)

قال الشيخُ — رحمه الله — : البيتُ لِعَبْدِ اللهِ
بن أَوْفَى الخَزَاعِيِّ ، يَقُولُهُ فِي أَمْرَاتِهِ . وقبله :

مَنْجَدَةٌ مِثْلُ كَلْبِ المِرَاشِ

إِذَا هَجَعَ النَّاسُ لَمْ يَهْجِعِ^(٣)

وَلَيْسَتْ بِتَارِكَةٍ مُحْرَمًا

وَلَوْ حُفَّ بِالأَسْلِ المُشْرَعِ

(١) اللسان ، ومادة (عذج) ، التاج ، شرح أشعار الهذليين / ١٨٢ .

(٢) اللسان ، التاج . (٣) المراجع السابقة .

(٤) اللسان ، ومادة (وشيخ) ، التاج ، ديوان عبيد بن الأبرص (ط . بيروت) : ٣١ ، صدره :

* وَلَقَدْ جَرَى لَهُمْ فَلَمْ يَتَعَيَّفُوا *

(٥) اللسان ، التاج ، ديوانه (ط . بيروت) : ٣٩ .

(ق ف د)

وذكر في فصل « قفد » بيتاً شاهداً على القفد
بفتح الفاء ، وهو : أن يميل خف البعير من
اليَدِ أو الرَّجْلِ إلى الجانب الإنسي ، وهو :

مِنْ مَعشِرِ كُنَاتٍ بِاللَّوْمِ أَعْيُنُهُمْ
قفد الأَكْفُ لثَامٌ غَيْرِ صِيَابِ (٥)

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت للراعي ،
واسمه عبيد بن حصين . ومعناه مفهوم . وقد
تقدم في فصل « صوب » .

(ق ي د)

وذكر في فصل « قيد » عجز بيتٍ لامرئٍ
القَيْسِ شاهداً على قولهم : فَرَسٌ قَيْدُ الْأَوَايِدِ ،
للذي يمنع الوحش من القوات أسرته ، وهو :

بِمُسْجَرِدِ قَيْدِ الْأَوَايِدِ هَيْسَكِلِ (٦)
قال الشيخ - رحمه الله - : صدره :

وقد أَعْتَدِي وَالطَّيْرُ فِي وَكُنَاتِهَا

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على القعدِ
للذموم من الرجال ، لأنه من أولاد الهرمي ،
وهو :

دَعَانِي أَحِي وَالْحَبِيلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
فَلَمَّا دَعَانِي لَمْ يَجِدْنِي بِقُعْدِ (١)

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت لدريد
ابن الصمة ، يرثي أخاه ، وقيل إن القعد
في هذا البيت : الجبان القاعد عن الحرب وعن
المكارم أيضاً يتقعد فلا ينهض .

وأنشد أيضاً عجز بيتٍ في هذا المعنى ، وهو :

أَمْرُونَ لَا يَرْتُونَ سَهْمَ الْقُعْدِ (٢)
قال الشيخ - رحمه الله - : البيت للأعشى ،
وصوابُ إنشاده :

أَمْرُونَ وَلَا دُونَ كُلِّ مُبَارِكِ (٣)
طَرَفُونَ لَا يَرْتُونَ سَهْمَ الْقُعْدِ (٤)
أَمْرُونَ : كَثِيرُونَ . وَالطَّرِفُ : تَقْيِضُ
الْقُعْدِ .

(٢) الصراح .

(١) اللسان .

(٣) في اللسان نسب لأبي وجزة ، وكذا في اللآلئ / ٨٠٩ ، قال العلامة الميمني : وهو البيت .

(٤) اللسان ، ومادة (أمر) و(طرف) ، التاج .

(٥) اللسان ، ومادة (ص ي ب) ، التاج ، الأساس (ص ي ب) .

(٦) اللسان ، التاج ، شرح التبريزي للعلاقات / ٤٠ ، ديوان امرئ القيس / ١٩ .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على الكُدَادِ :
اسم فحل تُنسب إليه الحُمُرُ ؛ وهو .
وغيرها من بنات الكُدَادِ
يُدْهِمُجُ بِالوَطْبِ وَالْمِزْوَدِ^(٢)
قال الشيخُ : البيت للفرزدق .

(ك ر د)

وذكر في فصل « كرد » بيتاً شاهداً على الكَرْدِ
للعتيق ، وهو :
وَكُنَّا إِذَا الْعَيْسَى نَبَّ عَتُودَهُ
ضربناه تحت الأثنيين على الكَرْدِ^(٣)
قال الشيخُ : البيت للفرزدق . وصواب
إنشاده : وَكُنَّا إِذَا الْقَيْسَى بِالْقَافِ . والعتود :
ما اشتدَّ وقوي من المعز . ونبيبه : صوته عند
الهبياج . وأراد بالأثنيين هاهنا الأذنين .
والحقيقة في الكَرْدِ أنه أصلُ العتق .

والوُكُنَاتُ : جمع وَكُنَّةٍ لَوَكَّرَ الطَّائِرُ .
والمُنَجْرِدُ : القَصِيرُ الشَّعْرُ . والأوَابِدُ : الوحشُ .
يقال : تَابَّدَ ، أى : تَوَحَّشَ . والهَيْكَلُ :
العَظِيمُ الخَلْقُ .

فصل الكاف

(ك د د)

وذكر في فصل « كدد » عَجَزَ بَيْتٍ لَامِرِيٍّ
القيس شاهداً على الكَدِيدِ للأرض المكدودة
بالحوافر ، وهو :
أَثْرُنٌ غُبَارًا بِالكَدِيدِ الْمُرَكَّلِ^(١)
قال الشيخُ : صدره :
مِسْحٌ إِذَا مَا السَّابِحَاتُ عَلَى الْوَتَى
المِسْحُ : الكثير الجرى . والوَتَى : القُتُورُ .
والمُرَكَّلُ : الذى أثرت فيه الحوافر .

(١) اللسان ، ومادة (دكل) ، التاج ، ديوان امرئ القيس / ٢٠ ، شرح المعلقات للبريزي / ٤٢ ، وفسر الكديد أيضاً بالموضع الفليظ .

(٢) اللسان ، ومادة (دهج) ، التاج ، النكلة ، ديوان الفرزدق / ٢٠٦ .

(٣) اللسان ، ومادة (أث) وفيها نسب إلى ذى الزمة ، الجمهرة ٢ / ٥٠٠ ، ديوان الفرزدق / ٢٠٨ ، والمشهور في رواية بيت الفرزدق .

وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارَ صَعَّرَ خَدَّهُ

(ك س د)

وذكر في فصل « كسد » بعض بيت شاهدنا
على الكسيد [١٩] للدون ، وهو :

فما جِدَّ و كَسِيدُ^(١)

قال الشيخُ : البيتُ لمعاويةَ بن مالك ، وهو
الذي يُسمى مُعوذَ الحكماءِ ، لقوله :

أعوذُ بعدها الحكماءَ بغيدي

إذا ما الحقُّ في الأشياحِ نابا^(٢)

ويروى في الأزمان . والبيت :

إذ كُلَّ سَيِّئَاتٍ بَارُومَةٍ

تَبَّتْ اليَضاءِ فَمَا جِدَّ و كَسِيدُ^(٣)

أى : الناسُ كالنبات ، فمنهم كريمُ المنبتِ
وغير كريمِهِ .

فصل اللام

(ل ب د)

وذكر في فصل « لبد » بيتاً شاهداً على اللبد
للذى لا يُسافرُ ولا يَبْرَحُ ، وهو :

مِنَ أَمْرِ ذِي بَدَوَاتٍ لَا تَزَالُ لَهُ

بَزْلَاءُ يَعْيا بِهَا الجِثَامَةُ اللَّبْدُ^(٥)

قال الشيخُ : البيت للراعى . والبزلاءُ :
الحاجةُ التي أَحْكَمَ أمرُها . والجِثَامَةُ ، والجُثْمُ
أيضا : الذى لا يَبْرَحُ من محلِّه وبلدته .

(ل ح د)

وذكر في فصل « لحد » بيتاً شاهداً على المنحد
للجائر ، وهو :

(١) الصحاح .

(٢) فى اللسان ، ونسخى (ش) و (ك) معوذ بالذال المعجمة (تصحيف) ، والمثبت بالذال المهملة عن المفضليات
وانظرها صفحة ٣٥٤ .

(٣) اللسان ، المؤلف / ١٨٨ ، المفضلية / ١٠٥ ، البيت / ١٥ .

(٤) اللسان ، التاج ، المفضلية / ١٠٤ ، البيت / ٥ .

(٥) اللسان ، ومواد (ب ز ل) و (ج ث م) و (ب د و) ، التاج ، النوادر / ٨٥ ، والرواية فى (ك) :
من امرئ ذى سماح لاتزال له (تصحيفات) ، والمثبت من المراجع السابقة ، وفى اللسان : ويروى اللبد بالكسر ،
قال أبو عبيد : والكسر أجود .

(م س د)

وذكر في فصل « مسد » بيتاً شاهداً على
المسد للخبيل الذي يقتصد من جلود الإبل ومن
أوبارها ، وهو :

(٤)
ومسدٍ أمرٍ من أيائقي
(٥)
لسن بأنيابٍ ولا حقائق

قال الشيخ : البيت لعمارة بن طارق . وكذا
ذكره الأصمعي . وقال أبو عبيدة : هو لمقبة
الهجيمي ، وقوله : ومسدٍ معطوفٌ على مخفوض
في بيت قبله ، وهو :

(٦)
فانجمل بغربٍ مثيلٍ غربٍ طارق

يقول : انجملٌ بدلٌ من دلو طارق ، ومسدٍ
فمثل من أيائقي . وأيائقي : جمع نبيتي جمع ناقة .
والأنياب : جمع ناب ، وهي الهرمة . والحقائق :

(١)
قدني من نصر الخبيبين قدي

(٢)
ليس الإمام بالشحيح الملهد

قال الشيخ : البيت لمحمد الأرقط وليس لمحمد
ابن ثور الهلالي . وأراد بالإمام عبد الله بن الزبير
رضي الله عنهما .

فصل الميم

(م ر د)

وذكر في فصل « مرد » أن مارداً : حصنٌ
دومة الجندل ، يقال : تمرد مارداً وعز الأبلق .
(٣)

قال الشيخ : هذا المثل للزباء الملكة . قال
المفضل : كانت الزباء سارت إلى مارداً حصن
دومة الجندل ، وإلى الأبلق ، وهو حصن
تيماء ، فامتعا عليها ، فعينها قالت : تمرد مارداً
وعز الأبلق .

(١) اللسان ، مادة (ق د) ، التكلة ، وفيها قال الصاغاني : وقد وجدت لمحمد الأرقط رجزاً له أوله :

ليس الإمام بالشحيح الملهد

وليس فيه :

قدني من نصر الخبيبين قدي

وانظر صمط الآلي / ٦٤٩ ، خزنة البغدادى ٣٩٢/٥ ، النوادر / ٢٠٥ .

(٢) اللسان ، التكلة ، الخزنة للبغدادى ٣٩٣/٥ . (٣) الميسداني .

(٤) اللسان ، الناج ، الأساس ، المقاييس ٣٢٥/٥ (الأول) .

(٥) في اللسان ليس (تخريف) ، والمثبت من الأساس . (٦) اللسان ، الناج .

الحَبِّ ، والضَّرُوعِ هِيَ الَّتِي طَبِخْتَهُ . وَقَوْلُهُ :
لَا تَأْجُمُهُ ، أَيْ : لَا تَكْرَهُهُ . وَتَأْدِمُهُ : تَخْلَطُهُ بِأَدَمٍ .
وَأَرَادَ بِالْأَدَمِ مَا فِيهِ مِنَ الدَّسَمِ . وَقَوْلُهُ : يَمَسُدُّ
أَعْلَى لَحْمِهِ ، أَيْ : اللَّبَنُ يَشُدُّ لَحْمَهُ وَيُقْوِيهِ . وَلَيْسَ
يَصِفُ حَمَارًا كَمَا زَعَمَ الْجَوْهَرِيُّ .

(م غ د)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ «مَغْد» بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَى الْمَغْدِ
لِلنَّاعِمِ ، وَهُوَ :

* وَكَانَ قَدْ شَبَّ شَبَابًا مَغْدًا ^(٥) *

قَالَ الشَّيْخُ : الْبَيْتُ لِإِيَّاسِ الْخَيْبَرِيِّ ، وَقَبْلَهُ :
* حَتَّى رَأَيْتُ الْعَرَبَ السَّمْعَدَا ^(٦) *
وَالسَّمْعَدُ : الطَّوِيلُ .

(م ق د)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ «مَقْد» بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَى الْمَقْدِيِّ
بِتَخْفِيفِ الدَّالِ : شَرَابٌ يَتَّخَذُ مِنَ الْعَسَلِ ، وَهُوَ :

جَمْعُ حِقَّةٍ ، وَهِيَ الَّتِي دَخَلَتْ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ
وَلَيْسَ جِلْدُهَا بِالْقَسْوِيِّ ، يَرِيدُ لَيْسَ جِلْدُهَا مِنْ
الصَّغِيرِ وَلَا الْكَبِيرِ ، بَلْ هُوَ مِنْ جِلْدِ ثَنِيَّةِ
رَبَاعِيَّةٍ ، أَوْ سَدِيدِيسٍ ، أَوْ بَازِلٍ .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِمْ :
مَسَدَّتْ الْحَبْلُ : إِذَا أَحْكَمْتَ فَتَلَّهُ ، وَهُوَ :
* يَمَسُدُّ أَعْلَى لَحْمِهِ وَيَأْرِمُهُ ^(٢) *

يَقُولُ : إِنْ الْبَقْلُ يُقْوَى ظَهَرَ هَذَا الْحِجَارِ
وَيَسُدُّهُ .

قَالَ الشَّيْخُ : الْبَيْتُ لِرُؤْبَةَ ، وَبَعْدَهُ :
* جَادَتْ بِمَطْحُونٍ لَهَا لَا تَأْجُمُهُ ^(٣) *
* تَطْبِخُهُ ضُرُوعَهَا وَتَأْدِمُهُ ^(٤) *

يَصِفُ رَاعِيًا جَادَتْ لَهُ الْإِبِلُ بِاللَّبَنِ ، وَهُوَ
الَّذِي طَبِخْتَهُ ضُرُوعَهَا . وَقَوْلُهُ بِمَطْحُونٍ ، أَيْ :
بَلْبَنٌ لَا يَحْتَاجُ إِلَى طَحْنٍ كَمَا يُحْتَاجُ إِلَى ذَلِكَ فِي

(١) فِي نَسَخَتِي (ش) وَ(ك) بِالصَّغِيرِ ، وَالْمُنْتَبِتُ مِنَ اللِّسَانِ ، وَالسِّيَاقُ يَقْتَضِيهِ .

(٢) اللِّسَانُ ، وَمَادَةٌ (أرْم) ، مَلْحَقَاتُ دِيوَانَ رُؤْبَةَ / ١٨٦ ، التَّاجُ .

(٣) اللِّسَانُ ، وَمَادَةٌ (أج م) ، وَفِي (ك) جَاءَتْ بِمَطْمُونٍ لَهَا ، وَالْمُنْتَبِتُ مِنَ اللِّسَانِ .

(٤) اللِّسَانُ ، وَمَادَةٌ (أج م) وَ(أد م) .

(٥) الصَّحَاحُ ، اللِّسَانُ ، وَمَادَةٌ (سَمْعَد) ، التَّاجُ ، الْمَقَائِيسُ ٣٣٨/٥

(٦) اللِّسَانُ ، وَمَادَةٌ (سَمْعَد) ، التَّاجُ ، الْمَقَائِيسُ ٣٣٨/٥

مَقَد ، وإِتمًا شَدَّده عَمَرُو بن معد يَكرب
للضَّرورة ، وكذا يَقْتَضِي أن يكون عنده قول
عَدِي بن الرَّقَاع - في تَشديد الدال أنه للضَّرورة
وهو :

فَظَلْتُ كَأَنِّي شَارِبٌ لَعَبْتُ بِهِ
عُقَارُ تَوْتُ فِي سِجِّهَا حِجًّا تَسْمَا^(٦)
مَقَدِيَّةٌ صَهْبَاءُ بَاكَرْتُ شُرْبَهَا
إِذَا مَا أَرَادُوا أَنْ يَرُوحُوا بِهَا صَرَغِي

والذي يشهد لصحة قول أبي الطَّيِّب من أنها
منسوبة إلى مَقَد بالتخفيف قول الأَخْوص :^(٧)

كَأَنَّ مُدَامَةَ مِمَّا
حَوَى الحَانُوتُ مِنْ مَقَدِ^(٨)
يَصْفَقُ صَفْوَهَا بِالْمِسِّ
بِكِ وَالكَافُورِ وَالشَّمْهِدِ

عَلَّلَ القَوْمَ قَلِيلًا
يَا ابْنَ بِنْتِ الفَارِسِيَّةِ^(١)
لَهُمْ قَدْ حَاقَرُوا اليَوْمَ

مَ شَرَابًا مَقَدِيَّةً^(٢)
قال الشيخ : هو جَعَلَ التَّخْفِيفَ في الدال في
المَقَدِيَّةِ هو المشهور عند أهل اللُّغة . وإِتمًا^(٣)
أبو عُبيدَةَ فحَكَاه بِتَشديد الدال وكذلك رَوَاه عن
ابن الأَنْبَارِي ، واستشهد على صِحَّتِهِ بقول عَمَرُو
ابن مَعَدٍ يَكرب ، وهو :

وَهُمْ تَرَكَوا ابْنَ كَبِشَةَ مُسَلِحِيًّا^(٤)
وَهُمْ شَغَلُوهُ عَنْ شُرْبِ المَقَدِيَّةِ
حكى ذلك عن أبيه عن أَحْمَدَ بنِ عُبيدَةَ ، وأن
المَقَدِيَّةَ منسوب إلى مَقَدَوهي قرية بدمشق في
الجَبَلِ المُشْرِفِ على القَنُورِ . وقال أبو الطَّيِّبِ
اللُّغَوِيُّ : هو بِتَخْفِيفِ الدال لِأَغْيَرِ ، منسوبة إلى

(١) اللسان ، التكلة (قدد) ، التاج ، ومادة (قدد) .

(٢) في (ش) و (ك) : غفل بالعين والفاء المجمعين (تصحيف) ، والمثبت من اللسان .

(٣) في اللسان : وهو .

(٤) اللسان ، التاج ، ومادة (قدد) ، التكلة (قدد) ، وفي (ش) و (ك) تركوا ابن صحب ، وهم شغلوك ،
والمثبت عن المراجع السابقة ، المسلح : المنبسط .

(٥) في نسخة (ش) وهذا ، والمثبت من (ك) واللسان ، والعبارة في (ش) مضطربة .

(٦) اللسان ، التاج ، معجم البلدان (مقد) بزيادة أبيات .

(٧) في التاج : أبي الأخص .

(٨) في التاج : أبي الأخص .

وكذلك قول العرشي :

كَانَتْ عُقَارًا قَرَقَفًا مَقْدِيَّةً

أَبَى بَيْمَهَا خَبٌّ مِنَ النَّجْرِ خَادِعٌ^(١)

وقول الآخر :

مَقْدِيًّا أَحَلَّهُ اللَّهُ لِلنَّا

سِ شَرَابًا وَمَا تَحُلُّ الشُّمُولُ^(٢)

زعم قائل هذا البيت أن المقديّة شرابٌ من

العسل كانت الخلفاء من بني أمية تشربه .

(م ي د)

وذكر في فصل « ميد » صدر بيت

لأبي ذؤيب شاهدا على مايد بالياء المثناة اسم
جبلٍ وهو :

يَمَانِيَّةٌ أَحْيَاهَا مَطَّ مَايِد

قال الشيخ : صوابه : مايد بالياء المعجمة

بواحدة ، وحقه أن يذكر في فصل « ميد » ،

وعجز البيت :

وَأَلْ قُرَاسٍ صَوَّبُ أَرْمِيَّةٍ تَحْلٍ^(٤)

والمظ : رُمان البر . وقُرَاس : جبلٌ باردٌ

مأخوذ من القرس وهو البرد . وآله : ما حوله

وهي أجبلٌ باردةٌ . وأرْمِيَّةٌ : جمع رَمِيٍّ ، وهي

السحابة العظيمة القطر ، ويروى صَوَّبَ أسقية

جمع سَقِيٍّ ، وهي بمعنى أَرْمِيَّةٍ .

فصل النون

(ن ج د)

وذكر في فصل « نجد » بيتا شاهدا على

قولهم : طَلَّاعٌ نُجْدٌ إِذَا كَانَ سَامِيًّا لِمَعَالِي

الأمور ، وهو :

وَقَدْ يَقْضِرُ الْقُلُوبَ الْفَتَى دُونَ هَمِّهِ

وقد كان لولا القل طَلَّاعٌ نُجْدٌ^(٥)

(١) اللسان .

(٢) هو ابن قيس الرقيات كما في التكملة .

(٣) اللسان ، التاج ، التكملة ومادة (ق د د) ، ديوانه / ١٤٤

(٤) اللسان ، ومادة (م ب د) و (أ ر ل) و (ر م ي) ، التاج ، شرح أشعار الهذليين / ٩٦

(٥) اللسان ، ومادة (ط ل ع) ، التاج ، الخزانة للبساطي ، ٢٨٠ / ٣ (دار الكتاب العربي) ، الحفاصة

١٣٥ / ٢ ، ديوان علقمة / ١٣٥

وَأَرْحِيَّةٌ ، وَقِيَّاسُهَا نِدَاءٌ وَرِحَاءٌ ، وَكَذَلِكَ أَنْجِدَةٌ
 وَقِيَّاسُهَا نِحَادٌ . وَالْمَرْبَاةُ : الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ يَكُونُ
 فِيهِ الرَّبِيئَةُ وَقَوْلُهُ بَعْدَ الْبَيْتِ إِنَّ أَنْجِدَةَ جَمْعُ نُجُودٍ
 وَهُوَ جَمْعُ الْجَمْعِ وَهَمٌّ مِنْهُ ، وَصَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ
 جَمْعُ نِحَادٍ ، لِأَنَّ فِعْلًا يَجْمَعُ عَلَى أَفْعَلَةٍ نَحْوِ حَارٍ
 وَأَحْمَرَةٍ ، وَلَا يُجْمَعُ فِعُولٌ عَلَى أَفْعَلَةٍ .

وَذَكَرَ أَيْضًا بَعْدَ هَذَا هِجْرَ بَيْتٍ شَاهِدًا عَلَى
 النَّجْدِ لِلطَّرِيقِ الْمُرْتَفِعِ ، وَهُوَ :

وَأَخْرَجَهُمْ جَانِعٌ نَجْدًا كَبْكَبٍ^(٤)

قَالَ الشَّيْخُ : الْبَيْتُ لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ ، وَصَدْرُهُ :

غَدَاةً غَدَاوًا فَسَا لِكَ بَطْنًا نَخْلَةً

(ن ك د)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ « نَكَد » بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى
 الْأَنْكَدَيْنِ ، وَهِيَ مَازِنٌ بِنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو
 ابْنِ تَيْمٍ ، وَيَرْبُوعٌ بِنِ حَنْظَلَةَ ، وَهُوَ :

الْأَنْكَدَانِ مَازِنٌ وَيَرْبُوعٌ

هَذَا إِذَا الْيَوْمَ أَشْرَ بِنَجْمِوعٍ^(٥)

قَالَ الشَّيْخُ : الْبَيْتُ لِحَالِدِ بْنِ عَلْقَمَةَ الدَّارِمِيِّ
 وَيُقَالُ لِحَمِيدِ بْنِ أَبِي شِحَاذِ الضَّبِّيِّ .

يَقُولُ : [قَدْ] يَقْضُرُ الْفَقْرُ الْفَتَى عَنْ سَبِيَّتِهِ
 مِنَ السَّخَاءِ فَلَا يَجِدُ مَا يَسْخُؤُ بِهِ ، وَأَوْلَا فَقْرَهُ
 لَسَمَا وَارْتَفَعُ .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ هِجْرَ
 بَيْتٍ شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِمْ أَنْجِدَةٌ بِمَعْنَى أَنْجِدُ الْمُنْتَقِمِ
 ذِكْرُهُ ، وَهُوَ :

طَلَّاعُ أَنْجِدَةٍ فِي كَشْحِهِ هَضْمٌ^(١)

قَالَ الشَّيْخُ : الْبَيْتُ لِزِيَادِ بْنِ مُنْقِذٍ ،
 وَصَدْرُهُ :

يَغْدُو أَمَامَهُمْ فِي كُلِّ مَرْبَاةٍ^(٢)

وَصَفَّ أَحْضَابًا لَهُ يَصْحَبُهُمْ مَسْرُورًا ، وَقَبْلَهُ :

كَمْ فِيهِمْ مِنْ فِتَى حَاوِ شَمَائِلِهِ

جَمِ الرَّمَادِ إِذَا مَا أَخْجَدَ الْبَرَمُ^(٣)

غَمُّ النَّدَى لَا يَبِيدُ الْحَقُّ يَتَمَدُّهُ

إِلَّا غَدَاً وَهُوَ سَامِي الطَّرْفِ مَبْتَسِمٌ

وَمَعْنَى يَتَمَدُّهُ : يُلْخِ عَلَيْهِ فَيُتْرَهُ . وَأَنْجِدَةٌ مِنَ

الْجَمُوعِ الشَّاذَّةِ ، وَمِثْلُهُ نَدَى وَأَنْدِيَّةٌ ، وَرَحَى

(٢) فِي (ك) يَمْدُو بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةَ (تَصْحِيفٌ) .

(١) اللسان ، التاج .

(٣) اللسان ، التاج .

(٤) اللسان ، ومادة (ك ب ب) ، التاج ، دهران امرئ القوس / ٤٣ ، معجم البلدان (نجد - ككب) .

(٥) اللسان ، التاج .

قال الشيخ: البيت لبجير بن عبد الله بن سلمة
القشيري، وكان قد اتقى هو وقعب بن الحارث
اليربوعي فقال بجير: يا قعب، ما فعلت البيضاء
فوسك فقال: هي عندي؛ قال: كيف شكرك
لها. قال: وما عسيت أن أشكرها، قال:
وكيف لا تشكرها وقد تجبتك مني. قال قعب:
ومتى كان ذلك؟ قال حيث أقول:
تمطت به البيضاء بعد اختلاسه
على دهش وختني لم أكذب^(١)

(ن ه د)

وذكري في فصل « نهـد » عجز بيت شاهدا
على النهيد الزيد الذي ليس برقيق، وهو:
أرخب زبد أيسر أم نهيد^(٤)
قال الشيخ: البيت لجريير بن الحطفي يهجو
عمر بن لجم التيمي. وأول القصيدة:
يدم النازلون رفاد تيم^(٥)
إذا ما الماء أيسه الجليد

فأنكر قعب ذلك وتلاعنا وتداعيا أن يقتل
الصادق منهما الكاذب. ثم إن بجيرا أغار على
بني العنبر فغيم وهضى، فأتبعته قبائل من تميم،
ولحقه بنو مازن وبنو يربوع فلما نظر إليهم قال
هذا الرجز، ثم إنهم احتربوا قليلا، فعمل قعب
ابن عصمة بن عاصم اليربوعي على بجير فطعنه
فأذراه عن فرسه، فوثب عليه كدام بن بجيلة^(٢)
المازني فأسره، بخاء قعب اليربوعي ليقتله،
فنع منه كدام المازني، فقال له قعب:

(١) اللسان، التاج.

(٢) في اللسان، فأذراه. والنبت من نسخة (ك) واللفظة تؤيده، ففي مادة (ذرا): طعته فأذريته عن فرسه،
أى: صرعه وألقيته.

(٣) في اللسان: أبق بالياء الموحدة (تصحيف).

(٤) اللسان، ومادة (رخ ف).

(٥) اللسان، ديوان جرير.

فصل الواو

(وبد)

وذكر في فصل «وبد» بيتا شاهدا على
على أو باد جمع وبَد ، بفتح الباء ، لِشِدَّةِ الْعَيْشِ
وسوء الحال ، وهو :

لَأَصْبِحَ الْقَوْمُ أُوْبَادًا وَلَمْ يَجِدُوا

عِنْدَ التَّفَرُّقِ فِي الْهَيْجَا جِهَالِينَ^(١)

قال الشيخ: البيت لعمر بن العداء الكلبى،
وقبله :

سَعَى عِقَالًا فَلَمْ يَتْرُكْ لَنَا سَبْدًا

فَكَيْفَ لَوْ قَدْ سَعَى عَمْرُو عِقَالِينَ^(٢)

والعِقَالُ ما هنا صَدَقَةٌ عام، وينبغى أن يكونَ
قوله أُوْبَادًا مُقَدَّرًا على حذف مضاف ، تقديره
لأصبح الحى ذوى أُوْبَاد . وقوله : جِهَالِينَ ،
يريد قَطِيعِينَ من الجِمال .

(وتد)

وذكر في فصل «وتد» بيتا شاهدا على
قولهم : وَتَدُّ وَتَدُّ ، كما يقال : شُغْلٌ شَاغِلٌ ،
وهو :

* لَأَقْتُ عَلَى الْمَاءِ جُدَيْلًا وَاتِدَا^(٣) *

قال الشيخ : البيت لأبي محمد الفقهسى ،
وبعده :

* وَلَمْ يَكُنْ يُخَيِّفُهَا الْمَوَاعِدَا *

وَجُدَيْلٌ : تصغير جَدَل ، وهو الراعى الْمُصْلِحُ^(٤)
الْحَسَنُ الرَّعِيَّةُ ، يُقَالُ : هُوَ جَدَلُ مَالٍ كَمَا يُقَالُ :
صَدَى مَالٍ ، وَيَلُو مَالًا . وقد قيل إن جُدَيْلًا
اسم رجل ، والوَائِدُ : الثابت . والضمير فى
لاقت ضمير الإبل لها ذكر لأن البيت أول
القصيدة ، وإنما أضممها لفهم المعنى . والذى
فى «جدل» جُدَيْلًا وإِطِدَا ، والوَاطِدُ : الثابت .^(٥)

(١) اللسان ، ومادة (عقل) ، التاج ، الأساس . والرواية فى المراجع : لأصبح الحى .

(٢) اللسان ، ومادة (عقل) .

(٣) اللسان ، ومادة (جدل) ، التاج ، الأساس ، التنكلة ، الجهمرة ٧٢/٢ ، وفى التنكلة : الرواية واظد ،
ثم قال : وبين المشطورين تسعة مشاطير وذكرها هناك .

(٤) فى نسخة (ش) النصيح ، والمثبت من (ك) واللسان .

(٥) فى النسخ (تلو) بالهاء المنثاة من فوق ، والمثبت من اللسان .

(٦) وكذا قال الصاعقان فى التنكلة .

(و ج د)

وذكر في فصل « وجد » بيتاً زعم أنه للبيد
شاهداً على قولهم : وَجَدَ يَجِدُ ، بضم الجيم في
المضارع ، وهو :

لَوْ شِئْتُ قَدْ نَفَعَ الْفَوَادُ بِمَشْرَبٍ^(١)

يَدْعُ الصَّوَادِي لَا يَجِدُنَ غَلِيلاً^(٢)

قال الشيخ : البيت لجرير وليس للبيد كما

زعم . وبهذه :

بِالْعَذْبِ مِنْ رَصْفِ الْقِلَاتِ مَقِيلُهُ^(٣)

قِضُّ الْأَبَاطِجِ لَا يَزَالُ ظَلِيلًا^(٤)

قوله : نَفَعُ الْفَوَادُ أَي رَوَى ، يقال نَفَعَ الْمَاءُ

الْعَطَشَ : أَذْهَبَهُ ، نَفَعًا وَنُقُوعًا فِيهِمَا . وَالْمَاءُ

الْبَاقِعُ : الْعَذْبُ الْمُرْوِيُّ . وَالصَّوَادِي : الْعَطْشَانُ .

وَالغَلِيلُ : حَرُّ الْعَطَشِ . وَالرَّصْفُ ، الْجِجَارَةُ

الْمَرْصُوفَةُ . وَالْقِلَاتُ : جَمْعُ قَلْتٍ ، وَهِيَ نُقْرَةٌ

فِي الْجَبَلِ يُسْتَنْقَعُ فِيهَا الْمَاءُ ، مَاءُ السَّمَاءِ .
وقوله : قِضُّ الْأَبَاطِجِ يَرِيدُ أَنَّهَا أَرْضُ حَصْبَةٍ^(٥) ،
وَذَلِكَ أَعَذِبٌ لِلسَّاءِ وَأَصْنَفِي .

(و ح د)

وذكر في فصل « وحد » أن وَحَدَهُ فِي قَوْلِكَ :
رَأَيْتَهُ وَحَدَهُ مَنْصُوبٌ عِنْدَ أَهْلِ الْكُوفَةِ عَلَى
الظَّرْفِ ، وَعِنْدَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ عَلَى الْمَصْدَرِ .

قال الشيخ : أما أهل البصرة فينصبونه على
الحال ، وهو عندهم اسمٌ واقعٌ مَوْقِعَ الْمَصْدَرِ
الْمُسْتَصْبِ عَلَى الْحَالِ ، مِثْلُ : جَاءَ زَيْدٌ رَكْبًا :

أَي رَاكِبًا ، وَمِنَ الْبَصْرِيِّينَ مَنْ يَنْصِبُهُ عَلَى
الظَّرْفِ ، وَهُوَ مَذْهَبُ يُونُسَ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ

مُخْتَصِّمًا بِالْكَوْفِيِّينَ كَمَا زَعَمَ . وَهَذَا الْفَصْلُ لَهُ

بَابٌ فِي كُتُبِ النَّحْوِيِّينَ [مُسْتَوْفَى] فِيهِ بَيَانٌ^(٦)

ذَلِكَ .

(١) في اللسان ، والتكملة ، والبصائر : بشربة تدع .

(٢) اللسان ، الناج ، التكملة ، البصائر : ١٦٢/٥ ، ديوان جرير (ط . الصاوي) ٤٥٣ .

(٣) في المخطوطة : في ، والمثبت من المراجع السابقة . (٤) المراجع السابقة .

(٥) في (ش) : خصبة بانحاء المعجمة ، وفي (ك) خصبة بانحاء المعجمة ، وكلتاها تصحيف ، والمثبت من اللسان بالحاء المهملة .

(٦) زيادة من اللسان يقتضيها السياق .

(و ع د)

وذكر في فصل « وعد » بيتاً شاهداً على قولهم : وَعَدْتُهُ خَيْرًا ، و وَعَدْتُهُ شَرًّا ، وهو :

أَلَا عَلَّانِي كُلَّ حَيٍّ مُعَدَّلٌ

وَلَا تَعْدَانِي الشَّرُّ وَالْخَيْرُ مَقْبِلٌ^(١)

قال الشيخ : البيت لعاصم بن الطفيل^(٢) .

وذكر في هذا الفصل أن الواو تُحذف من

المستقبل نحو : يَعدُّ ، وَيَزِنُّ ، وَيَهَبُّ ، وَيَضَعُ

والمفعول منه مكسور العين في الاسم والمصدر

جميعاً ، ولا تُبالي أمتصوباً كان يفعل منه

أو مكسوراً [بعد أن تكون الواو منه ذاهبة]^(٣) .

ثم استثنى فقال إلا أحرقاً جاءت نوادير ، قالوا :
دَخَلُوا مَوْحَدَ مَوْحَدَ .

قال الشيخ : مَوْحَد ليس من هذا الباب ،

وإنما هو معدول من واحد فيمتنع من الصرف

للعَدل ووزن الفعل ، والصفة كأحَادَ ، ومثله

مَنَى وَمُنَاءَ ، وَمَثَلَتْ وَمَثَلَتْ ، وَمَرَبَجَ وَمَرَبَجَ .

قال سيبويه : مَوْحَد فَتَحُوهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمَصْدَرٍ

وَلَا مَكَانٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ مَعْدُولٌ عَنْ وَاحِدٍ ،

كَمَا أَنَّ عُمَرَ مَعْدُولٌ عَنْ عَاصِمٍ .

وذكر في هذا الفصل أن افتعل من الوعد

اتعدَّ ومصدره الاتعدادُ ، قال : وناس يقولون :

إِشْتَعَدَّ يَأْتَعِدُّ ، فَهُوَ مُؤْتَعِدٌ بِالْهَمْزِ ، كَمَا قَالُوا

يَأْتَسِرُ فِي اتِّسَارِ الْجَزُورِ .^(٥)

قال الشيخ : صوابه إيتعدَّ يأتعدُّ فهو مؤتعدُّ

من غير همز . وكذلك إيتسر يأتسر فهو مؤتسر

بغير همز . وكذلك ذكره سيبويه وأصحابه يعلونه

على حركة ما قبل الحرف المعتل ، فيجعلونه ياءً

إن انكسر ما قبلها ، [وألفاً إن انفتح ما قبلها ،

وأواً إن انضمَّ ما قبلها]^(٦) ولا يجوز الهمز لأنه

لا أصل له في باب الوعد واليسر وعلى ذلك نص

سيبويه وجميع النحويين [البصريين]^(٧) .

(١) الصحاح ، اللسان والرواية فيه : ولا تعداني الخير والشر مقبل ، ديوان القطامي .

(٢) هكذا في المخطوطات والصواب كما في اللسان القطامي ، وبيت عاصم بن الطفيل بيت آخر ، ولعل هذا من من خطأ النسخ .

(٣) في المخطوطات : الفعل (تحريف) والمثبت من اللسان .

(٤) تكملة من الصحاح واللسان .

(٥) في الصحاح المطبوع ومخطوطي (ش) و (ك) : أيسار ، والمثبت من اللسان وهو الأشبه .

(٦) تكملة من اللسان يقتضيا السياق . (٧) تكملة من اللسان يقتضيا السياق .

(و ل د)

وذكر في فصل «ولد» بيتا شاهدا على قولهم:
[هُم] في أمرٍ لا يُنادى وليدُهُ ، وذكر أن
أصله من جرّي الخيل ، لأنّ الفرس إذا كان
جواداً أعطى من غير أن يُصاح به لِاستِزادته ،
كما قال النابغة [الجمديّ] ^(١) .

أمام هوى لا يُنادى وليدُهُ

وشدّ وأمرٍ بالعنان لِيرسلا ^(٢)

قال الشيخ : هو النابغة الذبياني وليس
بالجمديّ ، وقبله :

وأخرج من تحت العجاجة صدرُهُ

وهزّ اللجام رأسه فتصلصلا ^(٣)

وقوله أمام يريد قدام . والهوى : شدة
السرعة .

فصل الهاء

(ه ج د)

وذكر في فصل «هجده» صدر بيت للبيد
شاهدا على قولهم : هجده بمعنى نام ليلاً ، وهو :

قال هجّدا فقد طال السرى

قال الشيخ : عجزه :

^(٤) وَقَدَرْنَا إِنْ خَنَا الدَّهْرَ غَفَلُ

وصف ليبد رفيقاً له في السفر وقد غلبه
النعاس . وقبله :

ومجود من صبايات الكرى

^(٥) عَاطِفِ التَّمْرِيقِ صَدَقِ المُبْتَدَلِ

والمجود : الذي أصابه الجود من النعاس
مثل المجود الذي أصابه الجود من المطر ،
يقول : هو منعهم مُتَرْفِ فإذا صار في السفر
تبدّل ، وتبدّله صبره على غير فراش ولا وطاء .

(د د د)

وذكر في فصل «هدد» صدر بيت للراعي

شاهداً على الهداهد لغة في الهدهد ، وهو :

كهداهد كسر الرماة جناحه

(١) تكملة من الصحاح واللسان .

(٢) اللسان ، التاج ، شعر النابغة الجمدي (ط . دمشق) : ١٢٨

(٣) ليس في ديوانه . (٤) اللسان ، التاج ، شعر النابغة الجمدي ١٢٧ .

(٥) اللسان ، التاج ، الأساس ، ديوانه (ط . بيروت) ١٤٢ ، وفي اللسان والتاج : قلت هجّدا .

(٦) اللسان ، التاج ، ديوانه / ١٤٢ .

قال الشيخ : عجزه :

^(١)
يَدْعُو بِقَارِعَةِ الطَّرِيقِ هَدِيلاً

والهديلُ : صوته ، وانتصابه على المصدر ،
على تقدير يهدل هديلاً ، لأنَّ يدعو دلَّ عليه ،
وقد قيل : إن هداهداً تصغير ههد ، وأصله
هدهد فأبدلت الياء الساكنة ألفاً ؛ لانفتاح
ما قبلها ، كما قيل في ييأس ياءس . وقد حكى
أنه قد قيل في دويبة دوابة ، على قلب الياء ألفاً .
والمشبه بالهدهد الذي كسر جناحه هو رجل أخذ
المصدق إبلة ، بدليل قوله في البيت الذي قبله :
أخذوا حمولته فأصبح قاعداً

^(٢)
لا يَسْتَطِيعُ عَنِ الدِّيَارِ حَوِيلاً

يَدْعُو أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَدُونَهُ
نَحْرُقُ تَجْرُبُهُ الرِّيحُ ذُبُولاً

وذَكَرَ بَعْدَ هَذَا بَيْتاً شَاهِداً عَلَى اخْتِلَافِ
الْحَرَكَةِ فِي كَلَامٍ جَاءَ بِمَعْرِضٍ ، وَهُوَ :

فَبَيْنَاهُ يَشْرَى رَحْلَهُ قَالَ فَائِلٌ

^(٤)
لَمَنْ جَمَلٌ رِخْوُ المِلاطِ نَجِيبٌ

قال الشيخ : البيت لعجيز السلمولي . وهذه
هي الرواية المشهورة عند النحويين . والصواب
في إنشاده :

^(٥)
رِخْوُ المِلاطِ طَوِيلٌ

لأن القصيدة لامية ، وبعده :

مُحَلَّى بِأَطْوَاقٍ عِناقٍ كَانَهَا

^(٦)
بَقَايَا أُجْبِنِ حَرْمَنِ صَلِيلِ

(ه م د)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ « هَمْد » بَيْتاً شَاهِداً عَلَى
الإِهْمَادِ فِي الْمَكَانِ ، بِمَعْنَى الإِقَامَةِ ، وَهُوَ :

* لَمَّا رَأَيْتَنِي رَاضِياً بِالإِهْمَادِ *

^(٧)
* كَالْمَكْرُزِ الْمَرْبُوطِ بَيْنَ الأَوْتَادِ *

(١) اللسان ، التاج ، التكلة ، جمهرة أشعار العرب / ١٧٥ ، الجمهرة ١ / ١٤٣ .

(٢) اللسان ، جمهرة أشعار العرب / ١٧٥ .

(٣) هو ذكر رجز في مادة (ه د ج د) وهو :

إِنَّهُ لَا يُبْرِي دَاءَ الْهُدَيْدِ إِلَّا الْقَلَايَا مِنْ سَنَامٍ وَكَيْدِ

ثم قال عقب ذكره الرجز : « قوله : إنه ، بضمه مخنثة ، كما قال آخر : « فبيناه يشري ... » البيت .

(٥) في التكلة : والرواية : ذلول .

(٤) اللسان ، وفي التكلة (ه د ب د) .

(٦) اللسان .

(٧) اللسان ، ومادة (ك ر ز) ، التاج ، التكلة ، ديوانه (مجموع أشعار العرب) ٣ / ٣٨ ، وبينهما مشطور :

* لَا أَتَحْيَى قَاعِدًا فِي القُعَادِ *

وَنَصْرُ بِنِ دُهْمَانَ الْهَنْبِيْدَةَ عَاشِمًا
وَتِسْعِينَ حَوْلًا ثُمَّ قُومَ فَاَنْصَاْنَا^(٥)
قال الشيخ : البيت لِسَمَّةَ بِنِ الْخَرْشَبِ
الْأَنْصَارِيَّةِ .

(ه و د)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ « هُود » بَيْنَا شَاهِدًا عَلَى يَهُودِ^(٦)
لِلْقَبِيْلَةِ الْمَعْرُوفَةِ . وَهُوَ :
فَرَّتْ يَهُودٌ وَأَسْلَمَتْ جِبْرَانَهَا
صَمِيَّ لِمَا فَعَلَتْ يَهُودٌ صَمَامَ^(٧)

قال الشيخ : البيتُ لِلْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفُرٍ . قال
يَعْقُوبُ : معنى صَمِيَّ : أَخْرَسِي يَادَاهِيَّةَ : وَصَمَامُ
اسْمُ الدَاهِيَّةِ : مِثْلُ قَطَامٍ وَحَذَامٍ : أَيْ صَمِيَّ
يَا صَمَامَ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : الضَّمِيرُ فِي صَمِيَّ يَعُودُ
عَلَى الْأُذُنِ أَيْ صَمِيَّ يَا أُذُنُ لِمَا فَعَلَتْ يَهُودُ .
وَصَمَامُ اسْمٌ لِلْفِعْلِ ، مِثْلُ نَزَالٍ ، وَأَيْسَ بِنْدَاءٍ .

قال الشيخ : الرَّجُلُ لِرُؤْبَةَ بِنِ الْعَجَّاجِ ،
يَقُولُ : لِمَا رَأَيْتَنِي رَاضِيًا بِالْجُلُوسِ لَا أَخْرُجُ ،
وَلَا أَطْلُبُ كَالْبَازِي كَرَزَ لَيْسَقَطُ رِيْشِهِ^(١) [٢٣] .
وبعده :^(٢)

* مَا كَانَ إِلَّا طَلَّقَ الْإِهْمَادَ^(٣) *

فَأَتَى بِهِ شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِمْ ، أَهْمَدَ فِي السَّيْرِ :
إِذَا أَسْرَعَ . وَالطَّلَقُ : الشَّوْطُ . يُقَالُ : عَدَا
الْفَرَسَ طَلَقًا أَوْ طَلَقَيْنِ ، كَمَا يُقَالُ : شَوَّطًا
أَوْ شَوَّطَيْنِ . وَبَعْدَهُ :
وَجَدْنَا بِالْأَغْرِبِ الْجِيَادَ^(٤)

وَالْأَغْرِبُ : جَمْعُ غَرِبٍ ، وَهُوَ الدَّلْوُ
الْكَبِيْرَةُ ، أَيْ : تَابَعُوا الْاِسْتِقَاءَ بِالْاِدْلَاءِ حَتَّى
رَوَيْتُ .

(ه ن د)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ « هُنْد » بَيْنَا شَاهِدًا عَلَى
الْهَنْبِيْدَةِ ، وَهُوَ اسْمٌ عِلْمٌ لِلْأَنْثَةِ ، وَهُوَ :

(١) فِي اللِّسَانِ : اسْقَطَ رِيْشَهُ .

(٢) اللِّسَانُ ، التَّاجُ ، نَوَادِرُ أَبِي زَيْدٍ ، مَلْحَقَاتُ دِيْوَانِ رُؤْبَةَ / ١٧٣

(٣) الْمُرَاجِعُ السَّابِقَةُ ، وَالرَّوَايَةُ فِيهَا : وَكَرَّرْنَا بِالْأَغْرِبِ .

(٤) اللِّسَانُ ، وَمَادَةُ (ص وَت) ، التَّاجُ ، الْأَسَاسُ بِرَوَايَةِ : وَخَمْسِينَ عَامًا ، وَقَالَ : أَرَادَ مِائَةَ سَنَةٍ .

(٥) فِي (ش) وَ(ك) : هُودٌ . وَفِي الْقَامُوسِ : الْهُودُ بِالضَّمِّ : الْيَهُودُ .

(٦) اللِّسَانُ ، وَمَادَةُ (ص م م) ، مَجَالِسُ ثَعْلَبٍ : ٥٨٩ ، الْأَعَشِينُ / ٣٠٩ (ق ٥٩ / ب : ٤) .

(ه ي د)

وذكر في فصل « هيد » بيتا شاهدا على هيد
وهاد . بمعنى الزجر عن الشيء ، وهو :
حَتَّى اسْتَقَامَتْ لَهُ الْآفَاقُ طَائِعَةً
فَمَا يُقَالُ لَهُ هَيْدٌ وَلَا هَادٌ^(١)
قال الشيخ : البيت لابن هرمة ، وصوابُ
إنشاده : فَمَا يُقَالُ لَهُ هَيْدٌ وَلَا هَادٍ ، فيكون مبنياً
على الكسر ، وكذلك هاد . وأول القصيدة :

أربَعٌ مَلَيْنَا قَلِيلاً أَيُّهَا الْحَادِي

قَلَّ النَّوَاءُ إِذَا نَزَعْتُ أَوْتَادِي^(٢)

والبيت في شعره بخلاف ما أنشده الجوهري :

لَمَّا إِذَا الْجَارُ لَمْ يُحْفَظْ مَحَارِمُهُ

وَلَمْ تَقَلَّ دُونَهُ هَيْدٍ وَلَا هَادٍ^(٣)

لَا أَخْذُلُ الْجَارَ بَلْ أَحْمِي مَبَاعَتَهُ

وَلَيْسَ جَارِي كَعَسٍّ بَيْنَ أَعْوَادٍ

(١) الصحاح ، اللسان ، ديوان ابن هرمة : ١٠٥ برواية : له الأعناق ، وما هنا رواية الأساس .

(٢) اللسان ، ديوان ابن هرمة : ١٠٣ .

(٣) اللسان ، وأورده على أنه أول القصيدة ، والبيت وما بعده في ديوانه / ١٠٤ برواية كعس بالشين المعجمة .

باب الزال

من كتاب الصحاح

أى : عطفها ، يقال : رجع فلان إلى عكِّه ؛
أى إلى ما كان عليه ، وقسر العكر بقوله : دَجَّ الليل
وتَأَخَذُ المِنْحَ . والمِنْحَ : جمع مَنْحَةٍ ، وهى الناقَةُ
يُعِيرُهَا صاحبُها لمن يَجْلِبُهَا وَيَنْتَفِعُ بِهَا ثم يُعِيدُهَا .
وقد تقدّم .

(أ ذ)

وذ كر فى فصل « أ ذ » بيتا شاهدا على إذا ما
بمعنى إذا الشرطية ، وهو :

إذ ما آتيت على الأمير فقل له

حقا عليك إذا اطمان المجاس^(٤)

قال الشيخ : البيت لعباس بن مرداس يمدح
به النبي صلى الله عليه وسلم وصواب إنشاده :

فصل الحنة

(أ خ ذ)

وذ كر فى فصل « أخذ » بيتا شاهدا على
التأخذ ؛ وهو تفعال من الأخذ ، وهو :

لِيَعُودَنَّ لِمَعْدِ عَكْرَةٍ

دَجَّ اللَّيْلُ وَتَأَخَذُ المِنْحُ^(١)

قال الشيخ : البيت للأعشى ، والذي فى

شعره :

لِيُعِيدَنَّ لِمَعْدِ عَكْرَهَا

دَجَّ اللَّيْلُ وَتَأَخَذُ المِنْحُ^(٢)

(١) الصحاح .

(٢) اللسان ، ومادة (ح ك ر) ، ديوان الأعشى (ط . بيروت) : ٣٩ وفيه ضبط عين عكرها بالكسر وبرواية :
« وإكفاء المنح » .

(٣) فى اللسان (ح ك ر) : العكر بالكسر الأصل ، يقال : رجع فلان إلى عكِّه ، وأورد البيت شاهدا .

(٤) اللسان ، التاج ، معجم شواهد العربية ١/١٩٨ ، رغبة الأمل : ٣/١٥٣ .

إِذْ مَا آتَيْتَ عَلَى الرَّسُولِ فَقُلْ لَهُ

وبعده :

بِأَخْيَرِ مَنْ رَكَبَ الْمِطَى وَمَنْ مَشَى
فَوْقَ التُّرَابِ إِذَا تَعَدَّدَ الْأَنْفُسُ (١)
بِكَ أَسْلَمَ الطَّاغُوتُ وَأُتْبِعَ الْهَمْدَى
وَبِكَ انْجَلَى عَنَّا الظَّلَامُ الْحِنْدِسُ

فصل الباء

[مهمل]

فصل التاء

[مهمل]

فصل الشاء

[مهمل]

فصل الجيم

(ج ل ذ)

وذكر في فصل « جلد » عجز بيت شاهدا
على الجلودية للناقة الشديدة، وهو [قال علقمة]:

(١) اللسان ، الناج ، رغبة الأمل ١٥٣/٣ .

(٢) اللسان ، ديوان علقمة (ط . الوهبة) ، المفضلية ١٤/١٢٠ وفيها : بأخرى الحمى .

(٣) اللسان ، الناج .

(٤) البتان في اللسان .

جُلْدِيَّةٌ كَأَتَانِ الضَّحَلِ عَلَكُومٍ (٢)

قال الشيخ : صدره :

هَلْ تُلْحِقَنِي بِأُولَى الْقَوْمِ إِذْ تَخَطُّوا
وَأَتَانُ الضَّحَلِ : سَخْرَةٌ مَمْلُوءَةٌ . الضَّحَلُ :
الماء الضَّحَضُح . والعُلُكُومُ : الناقة الشديدة .
وذكر بعد هذا البيت شاهداً على الجلودية
للسير السريع ، وهو :

* لَتَقْرُبَنَّ قَرَبًا جُلْدِيًّا (٣) *

قال الشيخ : البيت لابن ميادة . والقربُ :
القرب من الورد بعد سير إليه .
فليلة القرب : الليلة التي ترد الإبل في صبحتها
الماء ، وبعده :

* مادام فيهنَّ فصيلٌ حَيًّا (٤) *

* وَقَدْ دَجَا اللَّيْلُ فَهَيَّا هَيًّا *

هَيًّا بمعنى الاستحاثات .

فصل الحاء

(ح ذ ذ)

وذكر في فصل « حذذ » بيتا شاهدا على
قولهم : رَجُلٌ أَحَذُّ ، أَيْ خَفِيفُ الْيَدِ :

وذكر الأزهري أن حنذاً هذا نخلٌ في قرية قريبة من مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم . والمعنى عنده : تأبرى من روائح هذا النخل إذ ضنَّ أهل النخل بالفحول التي يؤبر بها . ومعنى شولي : ارتقى^(٤) ، من قولهم : شالت الناقة بذنبيها : إذا رفعت له للقاح .

فصل اثناس

(خ ن ذ)

وذكر في فصل « حنذ » عجز بيت شاهدا على الحنازيد لجياد الخليل : وزعم أن البيت لخفاف ابن عبد القيس ، وهو :
وخنازيد خضبة وخولا^(٦)
قال الشيخ : البيت للتابعة الذبياني ، وصدره :
وبراذين كايات وأنتنا

أوليت العراق ورافدية

فزارياً أحد يد القميص^(١)

قال الشيخ : الفزاري المهجـو في البيت هو عمر بن هبيرة . والأحد قد قيل فيه غير ما ذكره الجوهري ، وهو أن الأحد المقطوع ، يريد أنه قصير اليد عن نيل المعالي ، بفعله كالأحد الذي لا شعر لذنبه ، فلا يجب [٢٤] لمن هذه صفته أن يولي العراق .

(ح ن ذ)

وذكر في فصل « حنذ » بيتا شاهدا على حنذ لموضع قريب من المدينة ، وهو :
تأبرى يا خنيرة القسييل *
تأبرى من حنذ فشولي *
إذ ضنَّ أهل النخل بالفحول *
قال الشيخ : البيت لأحيجة بن الجلاح ، والشاهد من هذه الأبيات قوله : تأبرى من حنذ .

(١) اللسان برواية أطلعت ، صمط الآلي / ٨٦٢ ، ديوان الفرزدق .

(٢) في نسخة (ش) يتولى .

(٣) اللسان ، وفي مادة (أبر) الأول والثالث ، وفي مادة (ش ول) الأول والثاني .

(٤) في (ش) و(ك) : ارتقى ، والمثبت من اللسان وهو الأشبه .

(٥) في التكملة : قد انقلب عليه الامم ، وإنما البيت لعبد قيس بن خفاف البرجمي ، ويروى في شعر التابعة الذبياني أيضا .

(٦) اللسان ، التاج (العجز) ، التكملة . (٧) لم أجده في ديوانه (ط) . وير .

وقبله :
جمعوا من نوافل الناس سبياً
قال الشيخ : البيت لزياد الطماحي . وقوله :
فأطفأها زياد يعني نفسه .

فصل الزاي

[مهمل]

فصل السين

[مهمل]

فصل الشين

(ش ق ذ)

وذكر في فصل « شقذ » بيتاً شاهداً على قولهم :
أشقذته بمعنى طرده ، وهو :

لَقَدْ غَضِبُوا عَلَيَّ وَأَشَقَذُونِي

فَصِرْتُ كَأَنِّي فَرَأُ مَتَارُ

قال الشيخ : البيت لعاصم بن كثير الحاربي
وقبله :

فَلِئِي آسَتْ مِنْ غَطَفَانَ قَوْمِي

وَلَا بَيْتِي وَبَيْنَهُمْ اِعْتِشَارُ

بفعل هذا البيت شاهداً على الخنذيذ يكون
غير المخصى^(٢) ، والأكثر في اللغة أن الخنذيذ هو
المخصى^(٢) .

فصل الدال

[مهمل]

فصل الذال

[مهمل]

فصل الراء

(ر ب ذ)

وذكر في فصل « ر ب ذ » بيتاً شاهداً على أن
الرباذية للشر ، وهو :

وَكَاثَتْ بَيْنَ آلِ أَبِي أَبِي

رَبَاذِيَّةٌ فَأَطْفَأَهَا زِيَادُ

(١) اللسان برواية : من نوافل الناس سبياً ، بتقديم الهاء .

(٢) في اللسان : المخصى .

(٣) في التاج : الطماحي .

(٤) اللسان ، ومادة (ت ور) ، التاج ، المقاييس ٣ / ٢٠٣ .

(٥) في (ش) و(ك) : وكبير بالهاء الموحدة ، واليهت من اللسان (شقذ) و(نور) ، والتاج (ط . الكويت) .

ومعنى مُتَارٌ : مُفَزَعٌ ، يقال : أَتَرْتُهُ : أَفْزَعْتُهُ
وطردته فهو مُتَارٌ، وأصله أَتَارَتُهُ فُنُقِلَتِ الحَرْكَةُ
إلى ما قَبَلَهَا وحُدِفَتِ الهمزة . وقال ابن حمزة :
هَذَا تصحيف وإتْمَا هو مُنَارٌ ^(١) بالنون ، يقال :
أَتَرْتُهُ بمعنى أَفْزَعْتُهُ : ومنه النوار ، وهي النَّفُور .
والاعتشار بمعنى العشرة .

فصل الطاء

(ط ر م ذ)

وذكر في فصل « طرمذ » الطَّرْمَذَةُ لَيْسَ من
كَلَامِ أَهْلِ البَادِيَةِ ، وَأُنشِدَ قَوْلَ الرَّاجِزِ :

* طَرْمَذَةٌ مِثْنَى عَلَى طِرْمَاذٍ ^(٢) *
قال الشيخ : قال نعلب في أماليه : الطَّرْمَذَةُ
عَرَبِيَّةٌ ، وَالطَّرْمَاذُ : الفَرَسُ الكَرِيمُ الرَّائِعُ ^(٣) .
وَالطَّرْمِذَانُ : المُتَكَبِّرُ بما لَمْ يَفْعَلْ ، وقال ابنُ
خالَوَيْهٍ مِثْلَ قَوْلِ نَعْلَبَ : الطَّرْمِذَانُ وَالطَّرْمَاذُ :
المُتَبَدِّخُ ، يقال : تَبَدَّخَ ، أَيْ : تَشَبَّعَ بما لَيْسَ عنده .
وَيَقْوَى ما ذَكَرَاهُ فِي الطَّرْمَاذِ قَوْلُ أَشْجَعِ السُّلَمِيِّ :
لَيْسَ لِلحَاجَاتِ إِلاَّ
مِنْ لَهْ وَجْهٌ وَقَاحٌ ^(٤)
وَلِسانٌ طِرْمِذَانٌ
وَعُدُوٌّ وَرَواحٌ

(١) وقد يكون (متار) بالياء المثلثة من أثرته : هيئته (مادة ث ور) ، وهو الأشبه .

(٢) اللسان وقبله مشطور ، ومادة (غذذ) مع زيادة أربعة مشاطير قبله ، التاج . والرجز كما في (غذذ) :

- * لما رأيت القوم في إغذاذ *
- * وأنه السير إلى بغذاذ *
- * قمت فسلمت على معاذ *
- * تسليم ملاءذ على ملاءذ *
- * طرمذة مثنى على الطرماذ *

(٣) في اللسان : غريبة (بالعين المعجمة والياء قبل الباء) وهو تصحيف ، والمثبت هو الأشبه بالسياق .

(٤) في اللسان : المتنتح بالنون والحاء المهملة ، وتنتح بالنون والحاء المهملة . والمثبت من (ش ولد) هو الأشبه :

فالتبذخ بالياء الموحدة والحاء المعجمة من فوق : التطاول والفخر .

(٥) اللسان ، أخبار الشعراء من كتاب الأوراق للصولي / ٩٤ ، النوادر لأبي علي القالي / ٧٧ .

الكاذبتين لما نتأ من اللطم على أعالي الفخذين
وهو:

فلما دنت للكاذبتين وأخرجت

به حلبساً عند اللقاء حلبساً^(١)

قال الشيخ : البيت للكناية يصف ثورا

وكلاباً ، والضمير في قوله : دنت ، يعود على

الكلاب . والماء في قوله : أخرجت به ، ضميرُ

النور . وأخرجت من الحرج ، أى أخرجته

الكلابُ إلى أن رجع فطمَنَ فيها . والحلبسُ :

الشجاع ، وكذلك الحلبس .

فصل اللام

(ل ذ ذ)

وذكر في فصل « لذذ » صدر بيت شاهداً

على اللذذ بمعنى النوم ، وهو :

ولذذ كطعم الصرخدَى

قال الشيخ : البيت للزاعى ، وعجزه :

فصل الظاء

[مهمل]

فصل العين

[مهمل]

فصل الغين

[مهمل]

فصل الفاء

[مهمل]

فصل القاف

[مهمل]

فصل الكاف

(ك و ذ)

وذكر في فصل « كوذ » بيتاً شاهداً على

(١) اللسان ومادة (ح ل ب س) ، التاج .

... .. دفعته

(١) عَشِيَّةَ تَحْمِيسِ الْقَوْمِ وَالْمَيْنِ عَاشِقَهُ

وذَكَرَ فِي إِثْرِ الْبَيْتِ اللَّيْذِ وَاللَّذْ بِكَسْرِ الذَّالِ
وَتَسْكِينِهَا لُغَةً فِي الَّذِي فِي هَذَا الْفَصْلِ .

قال الشيخ: صوابه أن يُذَكَرَ فِي فَصْلِ «لِذَا»
مِنَ الْمُعْتَلِّ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ أَيْضًا ،
وَإِنَّمَا غَلَطَ فِي جَعْلِهِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ كَوْنُهُ بِغَيْرِ
يَاءٍ ، وَهَذَا إِتْمَا بَابِهِ الشُّعْرُ ، أَعْنَى حَذْفِ الْيَاءِ مِنْ
الَّذِي .

فِي سَمَاعٍ يَأْذَنُ الشَّيْخُ لَهُ

(٢) وَحَدِيثٍ مِثْلِ مَا ذِي مُشَارٍ

قال الشيخ: البيت لعدي بن زيد العبادي،
وقبله:

وَمَلَابٍ قَدْ تَلَهَّيْتُ بِهَا

(٣) وَقَصَرْتُ الْيَوْمَ فِي بَيْتِ عِذَارِي

مُشَارٍ مِنْ أَسْرَتْ [٢٥] الْعَسَلِ إِذَا جَنَيْتَهُ ،
يُقَالُ : سُرْتُ الْعَسَلَ . وَأَسْرَتُهُ ، وَسُرْتُ أَكْثَرُ .

فصل النون

(ن ج ذ)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ « نَجْد » بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى الْمُتَجَدِّ
لِلْجُرْبِ الَّذِي أَحْكَمْتَهُ الْأُمُورُ ، وَهُوَ :

أَخُو تَحْمِيسٍ مَجْتَمِعِ أَشْدَى

(٤) وَتَجَدَّنِي مُدَاوِرَةَ الشُّؤُونِ

فصل الميم

(م و ذ)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ « مَوْذ » بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى
الْمَاذِي لِلْعَسَلِ الْأَبْيَضِ ، وَهُوَ :

(١) اللسان ، ومادة (ص رخ د) وفيها وفي الصحاح : طَرَحْتُهُ بِدَلَامِنْ دَفَعْتُهُ .

وفي اللسان بعد البيت : أراد أنه لما دخل ديار أعدائه لم ينم حذارًا لهم . وفي مادة (مرخذ) قال ابن بري :
رواه ابن القطاع : والعين عاشقه (أى بفتح القاف) قال : والرفع أصح لأن قبله :

وَسِرْبَالِ كَتَّانٍ لَيْسَتْ جَدِيدُهُ

عَلَى الرَّحْلِ حَتَّى أَسْلَمْتَهُ بِنَائِقِهِ

ثم قال : وذَكَرَ الْعَيْنَ عَلَى مَعْنَى الْعَرْفِ .

(٢) اللسان ، ومادة (أذن و) (شور) ، التاج .

(٣) اللسان ، وفي مادة (شور) بر رواية : وملاه . والمراد هنا : حسناء ذات ملاب وهو العطر .

(٤) اللسان ، الأصحاح ، الجهرة ٢ / ٧٣ ، الأصحمة رقم ١ البيت / ٧ بر رواية مجتمعا .

الوَجْدُ لِمُقَرَّرَةٍ فِي الْجَبَلِ [يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَاءُ] وَجَمْعُهَا وَجَادٌ ، وَهُوَ :

* أُسُّ جَرَامِيْزٍ عَلَى وَجَادٍ * ^(٣)

قال الشيخ : البيت لأبي محمد الفقهسيّ يَصِفُ الْأَثافي ، وقبله :

* غَيْرَ أَثافي مِرْجَلِ جَوادِي * ^(٤)
* كَأَنَّتِ قِطْعُ الْأَفْلاذِ *

الأثافي : حِجَارَةُ الْقَدْرِ ، وَالجَوادِي : جَمْعُ جادٍ ، وَهُوَ الْمُنْتَصِبُ ، وَالْأَفْلاذِ : جَمْعُ فِلْدٍ : القِطْعَةُ مِنَ الكَيْدِ ، وَالجَرَامِيْزُ : الْحِياضُ ، وإِحْدَاهَا جَرْمُوزٌ .

فصل الهاء

(ه ذ ذ)

وذ كر في فصل « هذذ » عَجَزَ بَيْتٌ شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِمْ : اهْتَدَذْتُ الشَّيْءَ بِمَعْنَى قَطَعْتُهُ بِسُرْعَةٍ ، وَهُوَ :

قال الشيخ : البيت لِسُحَيْمِ بْنِ وَثِيلٍ ، وَقَبْلَهُ : وَمَاذَا تَدْرِي الشُّعْرَاءُ مِثِّي

وقد جاوزتُ حَدَّ الْأَرْبَعِينَ ^(١)

مُدَاوَرَةَ الشُّؤْنِ بِمَعْنَى مُدَاوَلَةِ الْأُمُورِ وَمُعَالَجَتِهَا . وَتَدْرِي : تَحْتَلُّ . وَأَعْرَبَ نَوْنُ الْجَمْعِ بِكُسْرِهَا فَصَارَ كَأَنَّهُ إِعْرَابٌ بِالْحَرَكَاتِ .

(ن ف ذ)

وذ كر في فصل « نفذ » بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى النَّفْذِ لِلطَّعْنَةِ النَّافِذَةِ ، وَهُوَ :

طَعَنْتُ ابْنَ عَبْدِ الْقَيْسِ طَعْنَةً نَائِرٍ ^(٢)
لَهَا نَفْذٌ لَوْلَا الشُّعَاعُ أَضَاءَهَا

قال الشيخ : البيت لقيس بن الخطيم . والشعاع : ما تطاير من الدم .

فصل الواو

(و ج ذ)

وذ كر في فِعْمَلٍ « وَجَذ » بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى

(١) اللسان ، الأصمعيّة رقم ١ / بيت ٦ .

(٢) اللسان ، ومادة (ش ع ح) ، الساج ، ديوان قيس بن الخطيم (ط . العربية) : ٧ .

(٣) اللسان ، الساج ، ومادة (ق ي ذ) ، التكلة (ق ي ذ) في خمسة أبيات .

(٤) المراجع السابقة .

(٥) في هامش اللسان ، وقوله : الفلذ لليلة ، الذي في الصحاح : الفلذ : كهد البهي . والفلذة : القطعة من الكبد .

الحارثي، ولم يُقتل في المعركة، وإنما قُتِلَ
بعَدَ الأَسِيرِ، ^(٢) الأتراه يقول:

وتَضْحَكُ مِنِّي شَيْخَةٌ عِبْشِمِيَّةٌ

^(٣) كَأَنَّ لَمْ تَرَى قَبْلِي أَسِيرًا يَمَانِيًّا

^(١) قَدْ اهْتَدَى عَرْشِيهِ الْحُسَامُ الْمُدَّكَّرُ

قال الشيخ: البيت لذي الرمة، وصدوره:

وعَبْدُ يَغُوثٍ تَحْجِلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ

يريد بعبد يغوث هذا، عبد يغوث بن وقاص

(١) اللسان، ومادة (ع ر ش)، ديوان ذي الرمة ٢٣٦ برواية: واحتز بالحاء المهمله - عرشيه: هرقان في

صفحة العنق .

(٢) في شرح الديوان: قتل يوم الكلاب .

(٣) اللسان، ومادة (شمس)، المفضلية رقم ٣٠ ب: ١٢ .

باب الراء

من كتاب الصحاح

وذكر في هذا الفصل عَجَزَ بيت شاهدًا على الأثر بالضم في الهمزة والنساء لأثر الجرح يَبْقَى بعد البرء ، وهو :

بِضِّ مَضَارِبُهَا بَاقٍ بِهَا الأثرُ

قال الشيخ : صوابه :

عَضْبٌ مَضَارِبُهَا بَاقٍ بِهَا الأثرُ

والبيت بكاله :

كَأَنَّهُمْ أَسِيفٌ بِيضٌ يَمَانِيَةٌ

عَضْبٌ مَضَارِبُهَا بَاقٍ بِهَا الأثرُ^(٢)

(أ ج ر)

وذكر في فصل « أ ج ر » بيتا شاهدًا على قولهم :
انْتَجَرَ عَلَيْهِ بِكَذَا ، من الأجرة ، وهو :

فصل الهمزة

(أ ث ر)

وذكر في فصل « أ ث ر » بيتا شاهدًا على الأثر

بفتح الهمزة ، لِفِرْنَدِ السيف ، وهو :

جَلاهَا الصَّبِقُلُونَ فَأَخْلَصُوا

خِيفًا كُلُّهَا يَتَّقِي بَأَثَرِ^(١)

قال الشيخ : البيت لخفاف بن ندبة . وندبة

أُمُّه . ومعنى قوله : يَتَّقِي بَأَثَرِ ، أى : إذا نَظَرَ إليها

أَتَّصَلَ شُعَاعُهَا بَعَيْنَهُ فَلَمْ يَتَمَكَّنْ مِنَ النَّظَرِ إِلَيْهَا .

ويَتَّقِي : مُخَفَّفٌ مِنْ يَتَّقَى ، يُقَالُ : تَقَيَّتُهُ اتَّقَيْتَهُ

وَاتَّقَيْتُهُ اتَّقَيْتَهُ .

(١) اللسان ، ومادة (ر ق ي) ، الساج ، المقاييس ١ / ٥٦ .

(٢) اللسان بغير عذر ، المقاييس ١ / ٥٦ .

(أخ ر)

وذكر في فصل «أخر» عجز بيت شاهداً
على قلوبهم: لا أفعلهُ أُخرى اللَّيالي [أى أبداً]^(٣)
وأخرى المنونِ أَى آحر الدهر ، وهو :
يَخُونُونَ أُخرى القومِ خَوَتَ الأجدالِ^(٤)
أى [من كان] فى آحرهم .

قال الشيخ : صدره :

وما القوم إلا خمسة أو ثلاثة

والأجدالُ : جمع أجدل : الصقر . وخوتُ
البازى : انقضاضه للصيد .

وفي الحاشية بيت [٣٦] شاهد على أُخرى المنونِ
وليس من كلام الجوهري ، وهو :

أن لا تزالوا ما تغرد طائر

أُخرى المنونِ موالياً إخواناً^(٦)

قال الشيخ : البيت لكعب بن مالك
الأنصاري ، وقبله :

أَسَيْمٌ عَهْدَ النَّبِيِّ إِلَيْكُمْ

وَلَقَدْ أَلْظُّ وَأَكَّدَ الْإِيمَانَ

يَأْتِيَتْ أُنَى بِأَثْوَابِي وَرَاحِلَتِي

عَبْدٌ لَأَهْلِكَ هَذَا الشَّهْرُ مُؤَجَّرٌ^(١)

قال الشيخ [رحمه الله تعالى] :

يروى هذا البيت لأبي دهبيل الجعفي ،
والصحيح أنه لمحمد بن بشير الخارجي ، وقبله :

يا أحسن الناس إلا أن نائلها

قدما لمن يُرتجى معروفا عسر^(٢)

وإنما دلتها سخر تصيد به

وإنما قلبها للمشيتي حجر

هل تذكري ولما أنس عهدكم

وقد يدوم لعهد الخلة الذكر

قولي وركبك قد مات عمائمهم

وقد سقاها بكأس النوم السهر

يألت

جنية أولها جن يعامها

ترمي القلوب بقوس مالها وتر

إن كان ذا قدراً يعطيك نافلة

منا ويحرمنا ما أنصف القدر

(١) اللسان ، التاج .

(٢) تكله من الصحاح واللسان .

(٣) تكلية من الصحاح واللسان .

(٢) الأبيات في اللسان .

(٤) اللسان ، ومادة (خ بوت) .

(٦) البهتان في اللسان .

فيها إلى رجل كان والياً على مدينتهم يُخْرِج
الحواري إلى سلع عند نُجُوج أزواجهن إلى الغزو
فيعقلهن، ويقول: لا تمشي في العقال إلا الحصان؛
فربما وقعت فتكشفت. وكان اسم هذا الرجل
جعدة بن عبد الله السلمي. وأقول الأبيات
البيت المتقدم ذكره. ويروى: فذاك من أخي
ثقة بالإضافة. وبعده:

قلائصنا هداك الله إنا

شغلنا عنكم زمن الحصار^(٤)

تقديره: احفظ قلائصنا أو عليك قلائصنا،

فيكون منصوباً بإضمار فعل.

فما قلص وجدن معقلات

فما ساع بمختلف النجار^(٥)

يعقلهن جعد شيطمي

وبئس معقل الذود الحيار

وكنى بالقلائص عن النساء: فلما وقف عمر

رضي الله عنه على الأبيات سأله عن ذلك الأمر

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على قولهم:
شق فلان ثوبه من آخر، أي من مؤخره، وهو:
وعين لها حذرة بدرة

شقت ماقيهما من آخر^(١)

قال الشيخ: البيت لامرئ القيس يصف
فرسا. وعين حذرة أي مكنتزة صلبه. والبدره:
التي تبدر بالنظر، ويقال: هي التامة كالبدر.
ومعنى شقت من آخر: يعني أنها مفتوحة كأنها
شقت من مؤخرها.

(أ ز ر)

وذكر في فصل «أ ز ر» بيتاً شاهداً على
الإزار وأنه يراد به المرأة، وهو:

ألا أبلغ أبا حفص رسولا

فذاك من أخ ثقة إزارى^(٢)

قال الشيخ: البيت أنفيلة الأكبر الأشجعي^(٣)

وكنيته أبو المنهال. وكان كتب إلى عمر

ابن الخطاب رضي الله عنه أبياتاً من الشعر يشير

(١) اللسان، التاج، ديوان امرئ القيس (ط - المعارف): ١٦٦.

(٢) اللسان، التاج، الفائق للزمخشري (أ ز ر)، المؤلف للأمدى / ٨٢.

(٣) في المؤلف للأمدى: بقوله بالباء الموحدة والقاف، وكذا في اللسان (عقل).

(٤) في المؤلف: بمختلف الشجار.

(٥) اللسان، الفائق، المؤلف / ٨٢.

فَاعْتَرَفَ بِهِ ، بِجِلْدِهِ مِائَةَ مَعْقُولًا ، وَأَطْرَدَهُ إِلَى الشَّامِ . ثُمَّ سُئِلَ فِيهِ فَأَخْرَجَهُ مِنَ الشَّامِ وَلَمْ يَأْذِنْ لَهُ فِي دُخُولِ الْمَدِينَةِ . ثُمَّ سُئِلَ فِيهِ أَنْ يَدْخُلَ لِيُجْمَعَ ، فَكَانَ إِذَا رَأَاهُ عُمَرُو تَوَعَّدَهُ ، فَقَالَ :

أَكَلْتُ الدَّهْرَ جَعْدَةً مُسْتَحِقًّا

(١) أبا حَفِصٍ لِيَسْتَمَّ أَوْ وَعِيدٍ
فأنا بالبريء براء عذير
ولا بالخاليج الرسن الشروذ

وَأَطْرَدَهُ . أَيْ أَسْرَ مِنْ يَطْرُدُهُ ، كَأَنَّهُ جَعَلَ مِنْ يَطْرُدُهُ كَمَا يُقَالُ : أَسْقَيْتُهُ .

(أ ش و)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ « أَشْر » بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى الْأَشَارَى جَمْعُ أَشْرٍ وَأَشْرَانٌ ، وَهُوَ :

وَحِثَّ وَعُدُولًا أَشَارَى بَهَا

(٢) وَقَدْ أَزْهَفَ الطَّعْنُ أَبْطَاهَا

(٣) قَالَ الشَّيْخُ : الْبَيْتُ لِمَيْسَةَ بِنْتِ ضِرَارِ الضَّبِّيَّةِ تَرْتِي أَخَاهَا ، وَقَبْلَهُ :

لِيَتَجَرَّ الْحَوَادِثُ بَعْدَ امْرِيٍّ

(٤)

بِوَادِي أَشَائِنِ أَذْلَاهَا

كَرِيمٍ شَنَاهُ وَأَلَاؤُهُ

وَكَافِي الْعَشِيرَةِ مَا غَالَهَا

تَرَاهُ عَلَى الْخَيْلِ ذَا قُدْمَةٍ

إِذَا سَرَبَلَ الدَّمُ أَكْفَالَهَا

أَزْهَفَ الطَّعْنُ أَبْطَاهَا أَيْ صَرَعَهَا ، يُقَالُ : أَزْهَفْتُهُ الدَّابَّةُ ، أَيْ : صَرَعْتَهُ ، وَهُوَ بِالزَّيِّ الْمُعْجَمَةِ ، وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ يَغْلَطُ فَيَرْوِيهِ بِالرَّاءِ الْمُهْمَلَةِ .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ أَيْضًا بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِمْ : أَشْرَتْ الْخَشَبَةَ بِالْمِثْثَارِ ، وَهُوَ :

لَقَدْ عَيْلَ الْأَيْتَامَ طَعْنَةً نَاشِرَةً

(٥)

أَنَا شَرًّا لَزَلَّتْ يَمِينُكَ آشِرَةً

قَالَ الشَّيْخُ : الْبَيْتُ لِنَائِمَةَ هَمَامَ بْنِ مُرَّةٍ

ابْنِ ذُهَلِ بْنِ شَيْبَانَ ، وَكَانَ قَتَلَهُ نَاشِرَةً ، وَهُوَ

(١) اللسان ، الفائق .

(٢) في اللسان : جمع الأشر بمعنى البطر أشرون ، ولا يكسر لأن التكسر في هذا البناء قليل . وأما أشران فجمعه

أشارى وأشارى كسكران وسكارى وسكارى .

(٣) اللسان ، ومادة (ز ه ف) ، التاج . وفي اللسان : حلت بفتح الخاء وتشديد اللام ، والمنبت من (ز ه ف) .

(٤) الأبيات في اللسان ، ومادة (ز ه ف) برواية : وادي أشائين .

(٥) اللسان ، ومادة (ن ش ر) ، التاج ، الجمهرة ٢ / ٤٣٩ .

وفي الصحاح : قوله : آشرة أي مأشورة مثل عيشة راضية أي مرضية .

(١) الذي رباها ، قتله غدرا . وكان همام قد أبلى في
بني تغلب في حرب البسوس ، وقاتل قتالا شديدا ،
ثم إنه عطش بجفاء إلى رحله يستسقي ، وناشرة
عند رحله ، فلما رأى غفلته طعنه بحربة فقتله ،
وهرب إلى بني تغلب .

(أ م ر)

وذكر في فصل « أمر » عجز بيت شاهدا
على قولهم : أمر القوم إذا كثروا ، وهو :

أمرؤن لا يرتون سهم القعد^(٢)

قال الشيخ : البيت للأعشى ، وصدره :

طرفون ولا دون كل مبارك

وذكر في هذا الفصل عجز بيت شاهدا على
قولهم : أمر فلان بفتح الميم ، وأمر بضم الميم
أي صار أميرا [٢٧] والأبى الأميرة ، وهو :

لبأبينا أميرة مؤمينا^(٣)

قال الشيخ : البيت لعبد الله بن همام السلولى^(٤)

وصدره :

ولو جاءوا برملة أو بهند

وذكر في هذا الفصل عجز بيت لامرئ القيس^(٥)
شاهدا على قولهم : انتمر الأمر أمثله ، وهو :

ويعدو على المرء ما ياتمر^(٦)

قال الشيخ : صدره :

أحار بن عمرو كاتي نجر

والنجر : الذي خالطه داء أو حب . وقوله :

ويعدو على المرء ما ياتمر ، أى : إذا انتمر المرء
أمرا غير رشد عدا عليه فأهلكه .

وذكر في هذا الفصل صدر بيت شاهدا على

أمر ومؤتمر ليومين من أيام العجوز ، وهو :

وبأمر وأخيه مؤتمر

قال الشيخ : البيت لأبى شبيل الأعرابي ،

كذا ذكره نعلب عن ابن الأعرابي ، وعجزه :

ومعلل ومطفي الحجر^(٧)

(١) في (ك) : رناه بالناء تصحيف .

(٢) اللسان ، ومادة (ق ع د) و(ط ر ف) ، ديوان الأعشى (الصبح المنير) .

(٣) اللسان ، التاج .

(٤) في مخطوطي (ش) و(ك) : همام بن عبد الله ، والمثبت من اللسان .

(٥) وعزاه في التاج أيضا إلى النمر بن تولب . (٦) اللسان ، التاج ، ديوان امرئ القيس / ١٥٤

(٧) اللسان ، وفي مادة (ع ل ل) أربعة أبيات ، التاج .

وقبله :

كِسْعَ الشَّاءِ بَسْبَعَةٍ غُبْرٍ

بِالصَّنِّ وَالصَّنْبِرِ وَالْوَبْرِ

وذكر في هذا الفصل أيضا بيتا شاهدا على
أَمَارٍ — بفتح الهمزة — للعلامة والوقت ، وهو :
* إلى أَمَارٍ وَأَمَارٍ مُدَّتِي *^(٢)

قال الشيخ : البيت للعجاج . وصواب
إنشاده : وَأَمَارٍ مُدَّتِي بِالْإِضَافَةِ . وقبله :
* إِذْ رَدَّهَا بِكَيْدِهِ فَارْتَدَّتْ *^(٣)

والضمير المرتفع في رَدَّهَا يعود على الله سبحانه
وتعالى . والهَاءُ في رَدَّهَا أيضا ضمير نَفْسِ
العجاج ، إذ يقول : رَدَّ اللَّهُ نَفْسِي بِكَيْدِهِ وَقُوَّتِهِ
إِلَى وَقْتِ انْتِهَاءِ مُدَّتِي .

وذكر في هذا الفصل صدر بيت لأبي زبيد
شاهدا على الأَمْرِ ، بفتح الهمزة والميم ، بجمع
أَمْرَةٍ ، وهي العَلَمُ الصَّغِيرُ من أعلام المفاوز ،
وهو :

إِنْ كَانَ عُمَانُ أَمْسَى فَوْقَهُ أَمْرٌ

قال الشيخ : عجزه :

كِرَاقِبِ العُونِ فَوْقَ القُنَّةِ المُوْفِي^(٣)

العون : جمع عانة وهي حمر الوحش ، ونظيرها
من الجمع قارة وقور وساحة وسوح . وراقبها :
خَلْبُهَا . والقُنَّةُ : أعلى الجبل . والمُوْفِي :
المُشْرِف . وجواب إن الشرطية أغنى عنه
ما تقدم في البيت قبله :

يَا لَهْفِ نَفْسِي إِنْ كَانَ الَّذِي زَعَمُوا

حَقًّا وَمَاذَا يَرِدُّ اليَوْمَ نَلْهِفِي^(٤)

وهذان البيتان من قصيدة رثى بها عثمان بن
عقان رضي الله عنه .

وذكر في هذا الفصل أيضا بيتا شاهدا على
الإمْرِ والإمْرَةِ لضعيف الرأي الذي يَأْتَمِرُ لكل
أَحَدٍ ، وهو :

وَأَسْتُ بِنْدِي رَثِيَّةٌ إِمْرٍ

إِذَا قَيْدَ مُسْتَكْرَهَا أَحْجَبَا^(٥)

(١) في مخطوطتي (ش) و(ك) الأمانة ، والمثبت من اللسان والشاهد يقويه .

(٢) اللسان ، التاج ، المقاييس : ١٣٩ / ١ ، ديوان العجاج (ط . بيروت) ٢٧٣ برواية وأمار بضمين فوق الراء .

(٣) البيت في اللسان برواية ثقبه بالباء الموحدة « تصحيف » ، التاج . (٤) المراجع السابقة .

(٥) اللسان ، ومادة (ص ح ب) ، التاج ، الجهرة ٢١٨ / ٣ ، المقاييس ١٣٨ / ١ ، ديوان امرئ القيس

١٢٩ ، والرثية : ورجع المفاصل من الضعف والكبر .

(أ ي ر)

وذكر في فصل « أير » بيتا شاهداً على جمع
أير على آيار ، وهو :

يا أَضْبَعًا أَكَلَتْ آيَارَ أَحْمِرَةٍ
ففي البُطُونِ وقد راحَتْ قَرَاقِيرُ^(٤)

قال الشيخ : البيت لجريير الضبي ، وبعده :

هَلْ غَيْرُ هَمَزٍ وَلَمْ يَزَلْ لِلصَّدِيقِ وَلَا
يُنْكِي عَدُوَّكُمْ مِنْكُمْ أَظَاوِيرُ^(٥)

ويروى يا ضبعا بفتح الضاد ، ويروى بضم
الضاد .

وذكر في هذا الفصل بيتا شاهداً على آرها
يثيرها إذا جامعها ، وهو :

وَلَا غَرُّوَ إِن كَانَ الْأُعْيُجُ آرَهَا
وما الناس إلا آير ومثير^(٦)

قال الشيخ : البيت لامرئ القيس .

(أ ه ر)

وذكر في فصل « أهر » بيتا شاهداً على الأهر

جمع أهرة إمتاع البيت ، وهو :

كَأَنَّمَا لُرٌّ بِصَخْرٍ لُرًّا
أَحْسَنَ بَيْتٍ أَهْرًا وَبَرًّا^(١)

قال الشيخ : هذا الرجز أنشده أبو مهدي

الأعرابي على غير هذا الترتيب ، مع نصب
أحسن ، وهو :

عَهْدِي بِجَنَاحٍ إِذَا مَا ارْتَزَا^(٢)
وَأَذْرَتِ الرِّيحُ تُرَابًا نَزَا^(٣)

أَحْسَنَ بَيْتٍ أَهْرًا وَبَرًّا

كَأَنَّمَا لُرٌّ بِصَخْرٍ لُرًّا

وَأَحْسَنَ فِي وَضْعِ نَصْبٍ عَلَى الْحَالِ ، سَاءٌ

مَسَدٌ خَبَرَ عَهْدِي ، كما تقول : عَهْدِي بَزَيْدٍ

قَائِمًا . وَارْتَزَ بِمَعْنَى قَبَّتَ . وَالتُّرَابُ التَّرُّهُو

النَّدِي .

(١) الصحاح ، واللسان (ب ز ز) بتقديم البيت الثاني .

(٢) في مخطوطي (ش) و(ك) بجبار ، والمثبت من اللسان ، ومادة (ج ن ح) ، وفيه وجناح امم رجل ، وجناح امم
خباء من أخيتهم وأورد الرجز .

(٣) اللسان ، ومادة (ج ن ح) و(ب ز ز) و(ن ز ز) ، التاج .

(٤) اللسان ، التاج في أربعة أبيات .

(٥) المراجع السابقة .

(٦) اللسان ، التاج .

قال الشيخ : البيت لأبي الرئيس المازني
واسمه عبادة بن [٢٨] طَهْفَةَ يَهْجُو أَبَاحِصِنِ
السَّامِي ، والمشهور في صدر البيت :
شديدُ إكْاءِ البَطْنِ صَبُّ صَغِينَةٍ

(ب ح ر)

وذكر في فصل « بحر » بيتا - شاهدا على
قولهم : أبحر الماء : إذا ملح - لنصيب ، وهو :
وقد عاد ماء الأرض ملحا فزادني
إلى مرضى أن أبحر المشرب العذب

قال الشيخ : هذا القول هو قول الأُمويّ
لأنه كان يجعل البحر من الماء المالح فقط ، قال
وسمى بحرا ملوحته ، يقال : ماء بحر ، أى : ملح .
وأما غيره فقال : إنما سُمي بحرا لسعته
وأنبساطه ، ومنه قولهم : إن فلانا لبحر ، أى :
واسع المعروف ، فعلى هذا يكون البحر للملح
والعذب . وشاهد العذب قول ابن مقبل :

قال الشيخ : البيت لأبي محمد اليزيدي واسمه
يحيى بن المبارك يهجو عنانَ جارية الناطفيّ
وأبا تغلب الأعرج الشاعر ، وقبله :
أبو تغلبٍ للناطفيّ مؤازرٌ

على خُبَيْهِ والناطفيّ غيورٌ^(٢)
وبالغلة الشهباء رِقَّةٌ حافِرٌ

وصاحبنا ماضى الجنانِ جَسورٌ

فصل الباء

(ب ت ر)

وذكر في فصل « بتر » شاهدا على قولهم :
أُباتِر [بضم الهمزة] للذي قطع رِحمه ، وهو :
لَيْمٌ نَزَّتْ فِي أَنْفِهِ خَنْزَوَانَةٌ
على قطع ذى القربى أحدُ أُباتِرٍ^(٣)

(٢) اللسان .

(١) في اللسان : تغلب (تصحيف) .

(٣) اللسان ، ومادة (خ ن ز) ، التاج ، الأساس ، المقاييس ١ / ١٩٥ (مجز البيت) .

(٤) في الشكلة (ريس) : هباد (بتشديد الباء) بن طهمة (بالميم بدل الفاء) . وما هنا موافق لما في التبصير للحافظ / ٦١٦
مع ضبط طهمة (بكسر الطاء) ، وفي هامشه : قال الدارقطني : ابن الرئيس اسمه عبادة بن طهفة التغلبي ، شاعر يمدح
عبد الله بن عمرو بن عثمان .

(٥) اللسان .

(٦) اللسان ، التاج ، المقاييس ١ / ٢٠١ ، وفي الصحاح : فرَدَنِي إلى مرضى .

وقد أجمع أهل اللغة أن اليم هو البحر . وجاء
في الكتاب : (فَأَلَيْهِ فِي الْيَمِّ) . قال أهل
التفسير : هو نيل مضر [حماها الله تعالى] .^(٥)

وذكر في هذا الفصل قولهم : يوم باحورى
للشديد الحر ، وذكر أنه مولد ، وأنه قد جرى على
غير قياس . قال الشيخ : ويقضى قوله أن قياسه^(٦)
باحرى ، وكان حقه أن يذكره ؛ لأنه يقال :
دم باحرى ، أى : خالص الحمرة ، ومنه قول
المثقب العبدى :

باحرى الدم من لحمه
يبرئ الكلب إذا عض وهو^(٧)

(ب د ر)

وذكر في فصل « بدر » صدر بيت شاهداً
على البواير من الإنسان للجمّة التي بين المنكب
والعنق ، وهو :

وجاءت الخليل مجرماً بوادرها^(٨)

وتحنّ منعا البحر أن تشرّبوا به
وقد كانت منكم ماؤه بمكان^(١)

وقال جرير :

أعطوا هنيئة تحدوها ثمانية
ما في عطاءهم من ولا سرف^(٢)

كوما مهاريس مثل الهضب لو وردت
ماء الفرات لكاد البحر ينترف
وقال عدى بن زيد :

سره ماله وكثرة ما يمد

ليك والبحر معرضاً والسدير^(٣)
أراد بالبحر هاهنا الفرات ، لأن رب
الخورنق كان يشرف على الفرات ، وقبله :

وتذكر رب الخورنق إذ أشد
سرف يوماً وللهدى تذكير

وقال الكميّ :

أناس إذا وردت بجرهم

صوادي الغرائب لم تضرب^(٤)

(١) اللسان ، التاج ، ديوانه / ٣٤٦ .

(٢) اللسان (البتان) ، وفي مادة (ن د) و (س ر ف) البيت الأول ، ديوان جرير ٣٨٩ .

(٣) اللسان ، التاج ، مخار الأغانى / ٤٥٤/٤ . (٤) اللسان ، الهاشميات .

(٥) في اللسان ومخطوطة (ش) : ونقيص (تحريف) ، والمثبت من (ك) وتاج العروس : وهو الأشبه .

(٦) زيادة من اللسان . (٧) اللسان ، التاج .

(٨) اللسان ، التاج ، الأساس ، المقاييس ٢٠٩/١ (صدر البيت) .

قال الشيخ: البيت لخراشة بن عمرو^(١)
العبيسي . وعجزه :

زُورًا وَزَلَّتْ يَدُ الرَّامِي عَنِ الْفُوقِ

وقول الجوهري: إن البوادر من الإنسان
اللحمة، ليس بصحيح، وصوابه أن يقول:

إِنَّ الْبُؤَادِرَ بَجْعُ بَادِرَةِ لَحْمَةِ النَّبِيِّ بَيْنَ الْمَنَكِبِ
وَالعُنُقِ ، وَقَبْلَ الْبَيْتِ :

هَلَا سَأَلْتِ ابْنَةَ الْعَبْسِيِّ مَا حَسَبِي
عِنْدَ الطَّعْمَانِ إِذَا مَا غُصَّ بِالرَّيْقِ^(٢)

يقول: هَلَا سَأَلْتِ عَنِّي وَعَنْ شَجَاعَتِي إِذَا
اشْتَدَّتْ الْحَرْبُ، وَاحْمَرَّتْ بُوَادِرُ الْخَيْلِ مِنَ الدَّمِ
الَّذِي يَسِيلُ مِنْ فُرْسَانِهَا عَلَيْهَا ، وَلَمَّا يَقَعُ فِيهَا
مَنْ زَلَّ الرَّامِي عَنِ الْفُوقِ ، فَلَا يَهْتَدِي لَوَضْعِهِ
فِي الْوَتْرِ دَهْشًا وَحَيْرَةً . وَقَوْلُهُ : زُورًا : بِعَنَى
مَائِلَةً ، أَيْ تَمِيلُ لِشِدَّةِ مَا تُتَلَقَّى .

(ب ذ ر)

وذكر في فصل « بذر » بيتا شاهداً على بذر،
بتشديد الذال ، لاسم ماء . وهو :

سَقَى اللَّهُ أَمْوَاهَا عَرَفْتُ مَكَانَهَا
جُرَابًا وَمَلَكُومًا وَبَدْرَ وَالغَمْرَا^(٣)

قال الشيخ: البيت لكثير عزة . وهذه كلها
أسماء مياهٍ بدليل إبدالها من قوله: أَمْوَاهَا .
ودعا بالسُّقْيَا للأَمْوَاهِ ، وهو يريد أهلها النازلين
بها ، أَسَاعًا وَمَجَازًا .

ولم يجئ من الأسماء على فَعَلٍ إِلَّا بَدْرٌ ،
وعتر: اسم موضع ، وَخَطْمٌ : اسم العنبر ابن
تميم ، وَشَلْمٌ : اسم بيت المقدس فهو عبراني ،
وَبَقْمٌ ، وهو اسم أعجمي ، وَكَتْمٌ : اسم موضع .

(ب س ر)

وذكر في فصل « بسر » بيتا شاهداً على
اليسار — بكسر الباء — جمع بسر، مثل: رُمُحٌ
وَرِمَاحٌ ، لِلإِطْرَافِ الْحَدِيثِ الْعَهْدِ بِالْمَطَرِ ،
وهو :

إِذَا احْتَجَبَتْ بَنَاتُ الْأَرْضِ عَنْهُ

تَبَسَّرَ يَبْتَسِرُ فِيهَا الْيَسَارَا^(٤)

وبنات الأرض: المواضع التي تخفى على
الراعي .

(١) في الصحاح (ط . المطار) : حاتم ، وفي الأساس : خراش بن عمرو .

(٢) اللسان ، التاج .

(٣) اللسان ، التاج ، الجهرة ١ / ٢٥٠ ، المقاييس ١ / ٢١٦ ، ديوان كثير ٢ / ١٨٠ .

(٤) اللسان ، التاج ، شعر الراعي .

فَاعْنَمُوا وَابْشُرُوا بِمَا بَشَرُوا بِهِ

وَإِذَا هُمْ نَزَلُوا بِضَمِّكَ فَانزِلِ

قال الشيخ : البيتان لعبد القيس بن خفاف
البرجمي .

وذكر في هذا الفصل بيتا شاهداً على البشير،
والبشيرة للجميل والجميلة ، وهو :

* تعرف في أوجهها البشائر *

* آسان كل آفق مشاجر^(٢) *

قال الشيخ : البيت لدككين بن رجاء .
والآسان : جمع أسن بضم السين والمحزة ، وقد
قيل : أسن بفتحهما ، وهو الشبه . والآفقُ :
الفاضل . والمشاجر : الذي يرعى الشجر .

وذكر في هذا الفصل بيتا شاهداً على البشارة
- بفتح الباء - للجمال . وهو :

وَرَأَتْ بَأْنَ الشَّيْبِ جَا

نَبَهُ الْبَشَاشَةَ وَالْبَشَارَةَ^(٤)

قال الشيخ : البيت لعبيد بن الحصين
المعروف بالراعي . وقد وهم الجوهري في
تفسير بنات الأرض بما ذكره ، وإنما غلظه
في ذلك أنه ظن أن الهاء في عنه ضمير الراعي ،
وأن الهاء في قوله : « فيها » ضمير الإبل ، فحمل
البيت على أن شاعره وصف إبلاً وراعيها ،
وليس كما ظن ، وإنما وصف الشاعر حماراً
وأثنه . والهاء في عنه تعود على حمار الوحش ،
والهاء في فيها تعود على أثنه [٢٩] ، والدليل على
ذلك قوله - قبل البيت بيئتين أو نحوهما - :
أَطَارَ نَسِيلَهُ الْحَوْلَى عَنْهُ

تَنْبِيهُ الْمَذْنِبِ وَالْفِقَارِ^(١)

(ب ش ر)

وذكر في فصل « بشر » بيتا شاهداً على
قولهم : بِشَرَ ، بكسر الشين ، بمعنى استبشر ،
وهو :

[و] إِذَا رَأَيْتَ الْبَاهِشِينَ إِلَى التَّنْدَى

غُبْرًا أَكْفَهُمْ بِقَاعٍ مُنْجِلِ^(٢)

(١) اللسان ، شعر الراعي ، الناج .

(٢) اللسان ، المفضلة : ١١٦ : ١٨ و ١٧ برواية : وابشروا به (بالعين المهملة) .

(٣) اللسان ، ومادة (ش ج ر) و(أ ف ق) و(أس ن) .

(٤) اللسان ، الناج ، الجمهرة ١ / ٢٧٧ ، ديوان الأدهني (ط ٠ بيروت) ٧٦ ،

(ب ط ر)

وذكر في فصل « بطر » عجز بيت للناطقة
شاهداً على المبيطّر للبيطار، وهو :
شَكَ المبيطّر إِذ يَشْفِي من العَصِيدِ^(٥)
قال الشيخ : صدره :

شَكَ القَرِيصَةَ بِالْمِذْرَى فَأَنْفَذَهَا
والمِذْرَى هُنَا : قَرْنُ الثَّوْرِ ، يريد أنه ضَرَبَ
بقرنه فَرِيصَةَ الكَلْبِ ، وهى اللَّحْمَةُ التى تحت
الكَتِيفِ التى تُرْعَدُ منه ومن غيره فَأَنْفَذَهَا .
وَالعَصِيدُ : دَاءٌ يَأْخُذُ فى العَصِيدِ .

(ب ع ر)

وذكر في فصل « بعر » أنه يُجَمَعُ بِعَيْرٍ عَلَى
أَبْعَرَةٍ ، وَأَبَاعِرُ ، وَبُعْرَانِ .
قال الشيخ : أَبَاعِرُ : جَمْعُ أَبْعَرَةٍ ، وَأَبْعَرَةٌ جَمْعُ بَعِيرٍ ،
فَأَبَاعِرُ جَمْعُ الجَمْعِ ، وليس جَمْعاً لَبْعِيرٍ ، وشاهدُ
أَبَاعِرِ قَوْلُ يَزِيدُ — أَحَدِ اللُّصُوفِ المشهورِ
بالبَّهَادِيَّةِ ، وكان قد تاب — :

قال الشيخ : البيت للاعشى ، وهو [من]
القصيدَة التى أولها :

بِأَنْتِ لَتَحْزُنُنَا عَفَاةً
يا جَارَتَا مَا أَنْتِ جَارَةٌ^(١)

(ب ص ر)

وذكر في فصل « بصر » بيتا شاهداً على
البَصْرَةِ لمَجَارَةٍ بِبَيْضِ رِخْوَةٍ ، وهو :^(٢)
تَدَاعَيْنِ بِاسْمِ الشَّيْبِ فى مُتَشَلِّمٍ
جَوَانِبُهُ من بَصْرَةٍ وَبِسلامِ^(٣)

قال الشيخ : البيت لذى الرُتْمَةِ يصف لإبلا
شربت من ماء . والشَّيْبُ : حكاية صَوْتِ
مَسَافِرِهَا عند رَشْفِ المَاءِ . ومثله قَوْلُ الراعى :
إِذَا مَا دَعَتْ شَيْباً بِجَنْبِ عُنْبِرَةٍ
مَسَافِرُهَا فى مَاءِ مُزْنٍ وَبِاقِلِ^(٤)
وَأراد بِالْمُتَشَلِّمِ حَوْضاً قد تَهَدَّمُ أَكْثَرُهُ لِلقَدَمِ ،
وَقِلَّةٌ عَهْدِ الناسِ به .

(١) ديوانه (ط . بيروت) ٧٥ بتقديم العجز على الصدر ، اللسان .

(٢) فى اللسان ، والصحاح : مجارة رخوة إلى بهاض .

(٣) اللسان ، ومادة (ش ي ب) ، الناج ، الجهرة ١ / ٢٥٩ ، معجم شواهد العربية ومراجعته ١ / ٣٦٦ .

(٤) اللسان ، شعر الراعى ، معجم شواهد العربية ومراجعته ١ / ٣٠٨ .

(٥) اللسان ، الناج ، المقاييس ١ / ٢٦٢ ، ديوان الناطقة (ط . بيروت) ٣٢ .

(٦) هو يزيد بن الصقيل العقيلي كما فى اللسان ، الناج والنوادر .

بِهِ حِمْلٌ بَعِيرٌ^(٢)، أَيْ حِمْلٌ حِمَارٍ، وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ
مُقَاتِلُ بْنُ سُلَيْمَانَ فِي تَفْسِيرِهِ . وَفِي زُبُورِ دَاوُدَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ الْبَعِيرَ مَا يَحْمِلُ . وَيُقَالُ لِكُلِّ
مَا يَحْمِلُ بِالْعِبْرَانِيَّةِ : بَعِيرٌ .

(ب ق ر)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ « بَقَر » بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى
الْبَيْقُورِ لَجَمَاعَةِ الْبَقَرِ ، وَهُوَ :

أَجَاعِلُ أَنْتَ بَيْقُورًا مُسَلِّعَةً

وَسِيلَةً لَكَ بَيْنَ اللَّهِ وَالْمَطَرِ^(٣)

قَالَ الشَّيْخُ : الْبَيْتُ لِلْوَرَلِ الطَّائِي ، وَقَبْلَهُ :

لَادِرْ دَرَّ رِجَالٍ خَابَ سَعِيمُهُمْ

يَسْتَمِطِرُونَ لَدَى الْأَزْمَاتِ بِالْمُشِيرِ^(٤)

وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِأَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
إِذَا اسْتَسْقَوْا جَعَلُوا السَّلْعَ وَالْعُشْرَفَ أَذْنَابَ
الْبَقَرِ ، وَأَشْعَلُوا فِيهِ النَّارَ ، فَتَضِحَّ الْبَقَرُ مِنْ ذَلِكَ ،
وَيَمْطِرُونَ .

أَلَا قُلْ لِرَعِيَانِ الْأَبَاعِرِ أَهْمَلُوا

فَقَدْ تَابَ عَمَّا تَعْلَمُونَ يَزِيدُ^(١)

وَإِنَّ أَمْرًا يُنْجُو مِنَ النَّارِ بَعْدَمَا

تَزُودَ مِنْ أَعْمَالِهَا لَسَعِيدٌ

وَهَذَا الْبَيْتُ يَتَمَثَّلُ بِهِ النَّاسُ وَلَا يَعْرِفُونَ قَائِلَهُ .

وَكَانَ سَبَبُ تَوْبَتِهِ أَنَّ عُمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ وَجَّهَ إِلَى الشَّامِ جَيْشًا غَازِيًا . وَكَانَ يَزِيدُ هَذَا
فِي بَعْضِ بَوَادِي الْحِجَازِ يَسْرِقُ الشَّاءَ وَالْبَعِيرَ ،
وَإِذَا طُلِبَ لَمْ يُوجَدْ . فَلَمَّا أَبْصَرَ الْجَيْشَ مَتَوَجَّهًا
إِلَى الْغَزْوِ أَخْلَصَ التَّوْبَةَ ، وَسَارَ مَعَهُمْ .

وَفِي الْبَعِيرِ سُؤَالَ جَرَى فِي مَجْلِسِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ

ابْنِ حَمْدَانَ ، وَكَانَ السَّائِلُ ابْنَ خَالَوَيْهِ [وَالْمَسْئُولُ

الْمُنْتَسِبِيُّ ، قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ] وَالْبَعِيرُ

أَيْضًا الْحِمَارُ ، وَهُوَ حَرْفٌ نَادِرٌ الْقِيَتُهُ عَلَى الْمُنْتَسِبِيِّ

بَيْنَ يَدَيْ سَيْفِ الدَّوْلَةِ ، وَكَانَتْ فِيهِ خَنْزِرَانَةٌ

وَعَنْجُوبِيَّةٌ ، فَكَسَّرَتْ مِنْ غَرَبِهِ ، وَهُوَ أَنَّ الْبَعِيرَ

فِي الْقُرْآنِ الْحِمَارُ ، وَذَلِكَ أَنَّ يَعْتَقَبُ وَإِخْوَةَ

يُوسُفَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ كَانُوا بَارِضِينَ كَنَعَمَانَ ،

وَلَيْسَ هُنَاكَ إِهْلٌ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَمَّا جَاءَ

(١) اللسان ، الناج ، نوادر أبي زيد / ١٨١ برواية : « أَلَا قُلْ لِأَرْبَابِ الْفَضَائِلِ أَهْمَلُوا » الكامل للبرد (ط .

الديلمون) : ٧٠ / ١ .

(٢) اللسان ، ومادة (ص ل ع) ، الناج .

(٣) الآية ٧٢ سورة يوسف .

(٤) المراجع السابقة .

وقوله : إنه يصف فرساً سهوً ، وإنما هو
يَصِفُ خَيْلاً تَلَعَبُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ، وَهُوَ
مَاحُولٌ مُتَالِعٌ . وَمُتَالِعٌ : اسْمٌ جَبَلٌ .
(ب ك ر)

وذكر في فصل « بكر » قال : يقال : جاءوا
على بكرة أبيهم ، للجماعة إذا جاءوا معاً ، ولم يتخلف
منهم أحدٌ ، وأيس هناك بكرة في الحقيقة .
قال الشيخ : قال عثمان بن جني : عندي إن
قولهم : جاءوا على بكرة أبيهم بمعنى جاءوا
بأجمعهم ، بضم الميم ، هو من قولهم : بَكَرْتُ
في كذا ، أي تقدمت فيه ، ومعناه : جاءوا من
أولهم إلى آخرهم .
(٤)

(ب و ر)

وذكر في فصل « بور » عجز بيت لأبي
مُكَيْمِ الأَسَدِيِّ ، واسمه مُنْقِذُ بنِ خُنَيْسٍ ، شاهداً
على بوارٍ — مثل قَطَامٍ — : اسْمٌ لِلْهَلَكَةِ ، وَهُوَ :
إِنَّ النَّظَامَ فِي الصَّدِيقِ بَوَارٍ

وذكر في هذا الفصل عجز بيت شاهداً على
قولهم : يَبْقَرُ بمعنى أَسْرَعَ مطايعَ الراسِ ، وهو :
[٣٠] كما * يَبْقَرُ مَنْ يَمْشِي إِلَى الْجَلْسِدِ^(١)
قال الشيخ : البيت للثقب العبدى ، ويروى
لعبدى بن وداع ، وصدره :

فبَاتَ يَجْتَابُ شُقَارَى كَمَا

وَشُقَارَى : نَبْتٌ ، مَخْفَفٌ مِنْ شُقَارَى
للضرورة . ورواه أبو حنيفة الدينورى في كتاب
النبات : « مَنْ يَمْشِي إِلَى الْخَلَصَةِ » . وَالْخَلَصَةُ :
الْوَشَنُ .

وذكر في هذا الفصل عجز بيت لطفي
شاهداً على المُبَقَّرِ ، بكسر القاف ، وهو الذى
يلعب البقيرى . وذكر أن طفيلاً يصف فرساً ،
وهو :

لَهَا مِثْلُ آثَارِ الْمُبَقَّرِ مَلْعَبٌ^(٢)

قال الشيخ : صدره :

أَبْنَتْ فَمَا تَنْفَكُ حَوْلَ مُتَالِعٍ

(١) اللسان ، ومادة (ج ل س د) ، التاج ، التكملة ، المقاييس ١ / ٢٨٠ مجزه . وديوانه / ٢٧٠ ط معهد المخطوطات .

(٢) اللسان ، ديوان طفيل الغنوى . قوله : « بضم الميم » لم يرد في عبارته في اللسان .

(٤) عبارة اللسان : ومعناه : جاءوا على أوليتهم ، أى لم يبق منهم أحد ، بل جاءوا من أولهم إلى آخرهم .

(٥) اللسان ، التاج ، الأساس ، المقاييس ١ / ٣١٧ ، وضبط اللسان والمقاييس (بوار) بضم الراء ، والأشبهه ضبط

الأساس وهو بكسر الراء ، لأنه سبق شاهداً على بوارٍ ، مبنية على الكسرة

لأن الصبيان كثيراً ما يلعبون برمي الحجارة . وفي شعره : « لَدَمَ الْوَلِيدِ » بدل الغلام .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على قولهم : بهر القمر : إذا أضاء حتى غلب ضوءه ضوء الكواكب ، وهو :

وقد بهرت فما تحفى على أحد
إلا على أحد لا يعرف القمر^(٢)
قال الشيخ : البيت لذى الرمة يمدح عمر بن هبيرة ، وصواب إنشاده : حتى بهرت . وقبيله :

ما زلت في درجات الأمر مرتقياً
تتمى وتسمو بك القرمان من مضراً^(٣)
وقوله : على أحد ، أحد هاهنا بمعنى واحد ، لأن أحداً المستعمل بعد النقي في قولك : ما أحد في الدار ، لا يصح استعماله في الواجب .
(ب ه ت ر)

وذكر في فصل « بهتر » بيتاً شاهداً على البهتر لغة في البهتر للقصير ، وهو :

قال الشيخ : صدره :

قتلت فكان تباعياً وتظالمًا

والضمير في قتلت ضمير جارية اسمها أديسة ، قتلها بنو سلامة ، وكانت الجارية لضرار بن فضالة ، فاحترب بنو الحارث وبنو سلامة من أجلها . واسم كان مضمر فيها ، تقديره : وكان قتلها تباعياً ، فأضمر القتل لتقدم قتلت ، على حد قولهم : من كذب كان شراله ، أى كان الكذب شراله .

(ب ه ر)

وذكر في فصل « بهر » بيتاً شاهداً على الأبهير لعريق يخرج من القلب ، ودو :

وللفؤاد وجيب تحت أبهره

لدم الغلام وراء الغيب بالحجير^(١)
قال الشيخ : البيت لابن مقبل . والوجيب : تحرك القلب تحت أبهره . والدم : الضرب . والغيب : ما كان بينك وبينه حجاب . يريد أن للفؤاد صوتاً تسمعه ولا تراه ، وخص الوليد

(١) اللسان ، وبادعة (لدم) ، الناج ، ديوان ابن مقبل / ٩٩

(٢) اللسان ، الناج ، معجم شواهد العربية ومراجعته ١٤٢/١ ، ديوان ذى الرمة / ١٩١ ، وفي الناج :

إلا على أكنه لا يعرف القمر

(٣) اللسان ، الناج ، ديوانه / ١٩١

فصل التاء

(ت م ر)

وذكر في فصل « تمر » بيتنا شاهداً على
التأمورِ لِدَمِ الْقَلْبِ ، وهو ،

وتأمورٍ هَرَقْتُ وَلَيْسَ نَحْمَرًا

وَحَبَّةٌ غَيْرُ طَاحِنَةٍ طَحَنْتُ^(٥)

قال الشيخ: البيت لعمر بن قنصاس المرادي
ويقال: قنصاس . وصواب إنشاده: غير طاحية
طحيت بالياء فيهما؛ لأن القصيدة مُرَدَفَةٌ بياء ،
وأولها :

أَلَا يَا بَيْتُ الْعَلِيَاءِ بَيْتُ

وَلَوْلَا حُبُّ أَهْلِكَ مَا آتَيْتُ^(٦)

ورأيتُه بنحط الجوهري بالنون، وقد خيره مَنْ
رواه بالياء على الصواب . ومعنى قوله : حَبَّةٌ
غَيْرُ طَاحِيَةٍ بِالْيَاءِ : حَبَّةُ الْقَلْبِ ، أَيْ رُبُّ عِلْقَةٍ

* لَيْسَ بِجِلْبَابٍ وَلَا هَقَّوْرٍ *

لِكِنَّهُ الْبَهْتَرُ وَابْنُ الْبَهْتَرِ^(١) *

قال الشيخ : البيت لنجاد الخيري .
والجلبابُ : الطويل ، وكذلك الهَقَّورُ ، وقبلهما :

* عِضُّ لَيْثِمٍ الْمُتَسَمَّى وَالْعَنْصِرِ^(٢) *

وَالعِضُّ : الرَّجُلُ الدَّاهِي الْمُنْكَرُ .

وذكر بعده في هذا المعنى عجز بيت لكثير ،

وهو :

شَرُّ الذَّنَاءِ الْبَهَاتَرُ^(٣)

قال الشيخ : صدره :

عَنَيْتُ قَصِيرَاتِ الْجِبَالِ وَلَمْ أُرِدْ

قِصَارَ الْخَطَا

وقبله :

وَأَنْتِ الَّتِي حَبَبْتِ كُلَّ قَصِيرَةٍ

إِلَى وَمَاتَدْرِي بِذَلِكَ الْقَصَائِرُ^(٤)

(١) اللسان ، ومادة (ه ق ر) ، التاج ، ورواية الصحاح : ليس بجلباب .

(٢) اللسان ، ومادة (ه ق ر) و(ع ض ض) ، التاج .

(٣) اللسان ، ومادة (ق ص ر) ، التاج ، ديوانه ١/٢٣٠

(٤) اللسان ، ومادة (ب ح ت ر) و (ق ص ر) ، التاج ، ديوانه ١/٢٣٠

(٥) اللسان ، الطرائف الأدبية / ٧٤ (ق : ٣ : ب : ١٤)

(٦) اللسان ، ومادة (ب ي ت) ، الطرائف الأدبية / ٧٣ ، معجم شواهد العربية ١/٧٠ .

الأَرَانِي : يُرِيدُ الأَرَانِبَ ، فأبدل من الباء فيهما
[باء] للضرورة .

(ت و ر)

وذكر في فصل « تور » بيتاً شاهداً على
قولهم : فلان يُتَارُ على أن يُؤخَذَ ، أي يُدار على
أن يُؤخَذَ ، وهو :

لقد غَضِبُوا عَلَيَّ وَأَشَقَّدُونِي

فَصِرْتُ كَأَنِّي قَرَأْتُ يُتَارُ^(٣)

قال الشيخ: البيت لعاصم بن كثير المحاربي .

(ت ي ر)

وذكر بعد هذا البيت عَجَزَ بيت لَعَدِي
في فصل « تير » شاهداً على التيار للنوح ، وهو :

كالبَحْرِ يَقْذِفُ بالتيار تياراً^(٤)

قال الشيخ : هو عدي بن زيد ، وصوابه :
يُلْحِقُ بالتيار تياراً ، وصدره :

عَفَّ المَكاسِبِ ما تُكْدى حُسافتهُ

وتروى : « حَسِيفَتُهُ » أي غِيْظُهُ وَعَدَاوَتُهُ .
والحُسافَةُ : الشيء القليل ، وأصله ما تساقط من
التمر . يقول :

قَلْبِ مجتمعة غير طاحية هرقنها وبسطتها بعد
اجتماعها .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على تَمِيرِ
اللحم ، وهو تَجْفِيفُهُ ، وذكر أن الشاعر يصف
فَرْخَةَ عُقَابٍ تُسَمَّى عُبَّةً ، وهو :

لَهَا أَشَارِيرُ [٣١] مِنْ لَحْمٍ تُتَمَّرُهُ

من الثعالي ونحو من أرائنها^(١)

قال الشيخ : البيت لأبي كاهل اليشكري ،
وليس يصف فرخة عقاب ، وإنما ذكر عقاباً
شبه راحلته بها . وقيله :

كَأَنَّ رَحْلِي على شغواء خادِرةِ

ظُمياء قد بل من طلل خوافيها^(٢)

شبه راحلته في سرعتها بالعقاب : وهي الشغواء
سميت بذلك لانعوجاج منقارها . والشغواء :
العوج . والظُمياء : العطشى إلى الدم . والخوافي :
[قصار] ريش جناحها . والنحو : شيء ليس
بالكثير . والأشارير : جمع إشراة وهي القطعة
من القديد . والثعالي : يريد الثعالب ، وكذلك

(١) اللسان ، ومادة (ش ر ر) و (ث ع ل) ، الجمهرة ٢ / ٣١٣ / ٤٢٣ ، المقاييس ١ / ٣٥٥ .

(٢) اللسان ، ومادة (ش غ ا) ، التاج .

(٣) اللسان ، ومادة (ت أ ر) و (ش ق ذ) ، التاج ، الجمهرة ٣ / ٢١٤ و ٢٥١ و ٢٩٢ .

(٤) البيت في اللسان ، التاج ، الأساس برواية : « ما تكدى حساسته » أي علاته .

رُحْمًا ، وَأَدْرَكَ الْقَوْمَ فَشَقَّ أَسْقِيَتَهُمْ ، فَلَمَّا قَدِمَت
 الْمَرْأَةُ الْبَصْرَةَ أَرَادَ قَوْمُهَا أَنْ يَنَارُوا لَهَا ، فَأَمَرَتْهُمْ
 أَلَّا يَفْعَلُوا ، وَكَانَ لَهَا وَلَدٌ يُقَالُ لَهُ ذَكْوَانُ بْنُ
 عَمْرٍو بْنِ مُرَّةَ بْنِ فُقَيْمٍ ، فَلَمَّا سَبَّ رَاضِ الْإِبِلِ
 بِالْبَصْرَةِ ، نَخْرَجَ يَوْمَ عِيدٍ ، فَرَكَبَ نَاقَةً لَهُ ،
 فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَمِّهِ لَهُ : مَا أَحْسَنَ هَيْئَتِكَ يَا ذَكْوَانُ
 لَوْ كُنْتَ أَدْرَكْتَ مَا صُنِعَ بِأَتِكَ ! فَاسْتَنْجَدَ
 ذَكْوَانُ ابْنَ عَمِّهِ لَهُ ، فَنَخْرَجَا حَتَّى أَتِيَا غَالِبًا
 أَبَا الْفَرَزْدَقِ بِالْحَزْنِ مَتَنَكِّرِينَ يَطْلُبَانِ لَهُ غِرَّةً ، فَلَمْ
 يَقْدِرَا عَلَى ذَلِكَ حَتَّى تَحَمَّلَ غَالِبٌ إِلَى كَاظِمَةَ ،
 فَعَرَّضَ لَهُ ذَكْوَانُ وَابْنُ عَمِّهِ فَقَالَا لَهُ : هَلْ مِنْ بَعِيرٍ
 يَبَاعُ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ . وَكَانَ مَعَهُ بَعِيرٌ عَلَيْهِ مَعَالِيقُ
 كَثِيرَةٌ ، فَعَرَّضَهُ عَلَيْهِمَا ، فَقَالَا : حُطَّ لَنَا حَتَّى
 نَنْظُرَ إِلَيْهِ ، فَفَعَلَ غَالِبٌ ذَلِكَ ، وَتَخَلَّفَ مَعَهُ
 الْفَرَزْدَقُ وَأَعْوَانٌ لَهُ . فَلَمَّا حَطَّ عَنِ الْبَعِيرِ نَظَرَا
 إِلَيْهِ وَقَالَا لَهُ : لَا يُعْجِبُنَا . فَتَخَلَّفَ الْفَرَزْدَقُ
 وَمَنْ مَعَهُ عَلَى الْبَعِيرِ يَحْمِلُونَ عَلَيْهِ ، وَلِئَقَ ذَكْوَانُ
 وَابْنُ عَمِّهِ غَالِبًا ، وَهُوَ عَدِيلُ أُمِّ الْفَرَزْدَقِ ، عَلَى بَعِيرٍ

[إِنْ كَانَ عَطَاؤُهُ ^(١)] قَلِيلًا فَهُوَ كَثِيرٌ بِالْإِضَافَةِ
 إِلَى غَيْرِهِ .

فصل الثَّار

(ث أ ر)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ « نَار » عَجَزَ بَيْتَ الْجَرِيرِ
 شَاهِدًا عَلَى الثَّارِ ، اسْمُ لِقَاتِيلِ حَمِيمِ الرَّجُلِ ، وَهُوَ :
 قَتَلُوا أَبَاكَ وَثَأْرُهُ لَمْ يَقْتُلِ ^(٢)
 قَالَ الشَّيْخُ : صَدْرُهُ :

وَأَمَدَحَ سَرَاةَ بَنِي فُقَيْمٍ لَأَنَّهُمْ

يَخَاطَبُ بِذَلِكَ الْفَرَزْدَقُ ، وَذَلِكَ أَنَّ رَكْبًا مِنْ
 فُقَيْمٍ نَخْرَجُوا يَرِيدُونَ الْبَصْرَةَ ، وَفِيهِمْ امْرَأَةٌ مِنْ
 بَنِي يَرْبُوعِ بْنِ حَنْظَلَةَ مَعَهَا صَبِيٌّ مِنْ رَجُلٍ مِنْ ^(٣)
 بَنِي فُقَيْمٍ ، فَقَرَأُوا بِحَاجِيَّةٍ مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ ، وَعَلَيْهَا امْرَأَةٌ
 تَحْفَظُهَا ، فَاشْرَعُوا فِيهَا إِلَيْهِمْ ، فَتَنَهَتْهُمُ الْأُمَّةُ ،
 فَضَرَبُوهَا ، وَاسْتَقَوْا فِي أَسْقِيَتِهِمْ ، بِخِافَتِ الْأُمَّةِ
 أَهْلُهَا فَأَخْبَرْتَهُمْ ، فَرَكَبَ الْفَرَزْدَقُ فَرَسًا وَأَخَذَ

(١) تكملة من اللسان يقتضها السياق .

(٢) اللسان ، الناج ، نقائض جرير والفرزدق (ط . الصاوي) ٢٠١ / ١ ، ديوان جرير / ٤٤٤ .

(٣) في اللسان : حياجة بالخاء المعجمة (تصحيف) ، والمثبت بالجيم هو الأشبة ، وهي الحوض الضخم للإبل .

(٤) في مخطوطة (ك) : فافله له (تهرهاف) .

(ث م ر)

وذكر في فصل « ثمر » صدر بيت شاهداً على
التمرّاء للشجرة ذات الثمر ، وهو :

تَظَلُّ عَلَى الثَّمْرَاءِ مِنْهَا جَوَارِسُ

قال الشيخ : البيت لأبي ذؤيب الهذلي ،

وعجزه :

مَرَاضِيْعُ صُهْبِ الرِّيشِ زُغْبٌ رِقَابِهَا ^(٢)

الجواريس : النحل التي تجرس ورق الشجر ،

أى : تأكله . والمراضيع هاهنا الصغار من النحل .
وصهب الريش : يريد أجنتها .

(ث و ر)

وذكر في فصل « ثور » [٣٢] بيتاً شاهداً على
الثور يضرب عند الماء إذا امتنعت البقر من
الشرب ، فإذا ورد الثور وردت ، وهو :

لَمَّيْ وَقَتَلِي سَلِيكًا ثُمَّ أَعْقَلَهُ

كالثور يضرب لما عافت البقر ^(٣)

في مجمل ، فعمراً البعير ، فخر غالب وأمرأته ، ثم
شداً على بعير جمعين أخت الفرزدق فعمراه ، ثم
هرابا . فذكروا أن غالباً لم يزل وجعاً من تلك
السقطة حتى مات بكافّة .

(ث ع ج ر)

وذكر في فصل « ثعجر » المشعجر . قال :

وَتَصْفِيْرُهُ مَشِيْعٌ وَمَشِيْعِيْعٌ .

قال الشيخ : هذا خطأ ، وصوابه ثعيجر ،
وئعيجر ، تسقط الميم والنون ، لأنهما زائدتان .
والتصغير والتكسير والجمع يرد الأشياء إلى
أصولها .

(ث غ ر)

وذكر في فصل « ثغر » صدر بيت شاهداً
على قولهم : ثغرناهم ، أى : سدّدنا عليهم نمل
الجبل ، وهو :

وَهُمْ ثَغَرُوا أَقْرَانَهُمْ بِمَضْرِسٍ

قال الشيخ : البيت لابن مقبل ، وعجزه :

وَعَضِبٌ وَحَازُوا الْقَوْمَ حَتَّى تَرَحُّزُوا ^(١)

(١) البيت في اللسان برواية : وحاروا بالحاء والمراء المهملتين ، والمثبت من مخرطة (ك) والمقاييس ١ / ٣٧٩ .

(٢) اللسان ، التاج ، التنكلة ، شرح أشعار الهذليين / ٥١ .

(٣) اللسان ، ومادة (وجع) ، التاج ، المقاييس ١ / ٣٩٥ .

قال الشيخ : البيت لأنس بن مُدْرِكة^(١)
الخشعمي ، و يروى :

إني وعقلي سُلَيْكًا بعد مقتله

وبعده :

غَضِبْتُ لِلرَّءِ إِذْ نَيْكَتْ حَمَلِيَّتُهُ

وَإِذْ يُشَدُّ عَلَى وَجَعَائِهَا التَّفَرُّ^(٢)

وسبب هذا الشعر أن السُّلَيْكَ نَحْرَجَ فِي تَيْمِ
الرَّبَابِ يَتَّبِعُ الأَرْيَافَ ، فَاتَى فِي طَرِيقِهِ رَجُلًا^(٣)
مِنْ خَتَمِمْ يُقَالُ لَهُ : مَالِكُ بْنُ عُمَيْرٍ ، فَأَخَذَهُ وَمَعَهُ
امْرَأَةٌ مِنْ خَفَاجَةَ يُقَالُ لَهَا نَوَارٌ ، فَقَالَ لَهُ
الْخَشَعَمِيُّ : أَنَا أَفْدَى نَفْسِي مِنْكَ ، فَقَالَ لَهُ السُّلَيْكُ :
ذَلِكَ عَلَى الأَتْحِيسِ بَعْدِي وَلَا تُطْلِعْ عَلَيَّ أَحَدًا
مِنْ خَتَمِمْ . فَأَعْطَاهُ ذَلِكَ ، وَنَحْرَجَ إِلَى قَوْمِهِ
وَخَلَفَ السُّلَيْكُ عَلَى امْرَأَتِهِ فَتَكَحَّلَهَا ، وَجَعَلَتْ تَقُولُ
لَهُ : أَحْذَرُ خَتَمِمْ ، فَقَالَ :

وَمَا خَتَمِمْ إِلَّا لِإِيَامِ أَذِلَّةٍ

إِلَى الذُّلِّ وَالإِخْفَافِ تُنْمَى وَتُنْتَمَى^(٤)

فَبَلَغَ الخَبِيرُ أَنَسَ بْنَ مُدْرِكَةَ الخَشَعَمِيَّ ، وَشَبَّلَ
ابْنَ قِلَادَةَ ، فَخَالَفَا الخَشَعَمِيَّ زَوْجَ الْمَرْأَةِ ، وَلَمْ
يَعْلَمْ السُّلَيْكُ حَتَّى طَرَفَاهُ ، فَقَالَ أَنَسُ لِشَبَّلَ : إِنِ
شَدَّتْ كَفَيْتُكَ القَوْمَ وَتَكْفَيْنِي الرَّجُلَ ، فَقَالَ :
لَا بَلَّ تَكْفَيْنِي الرَّجُلَ وَأَكْفِيكَ القَوْمَ ، فَشَدَّ أَنَسُ
عَلَى السُّلَيْكِ فَفَقَتَلَهُ ، وَشَدَّ شَبَّلُ وَأَصْحَابُهُ عَلَى مَنْ
كَانَ مَعَهُ . فَقَالَ عَوْفُ بْنُ يَرْبُوعِ الخَشَعَمِيُّ —
وهو ابنُ عمِّ مَالِكِ بْنِ عُمَيْرٍ — : وَاللَّهِ لَأَقْتَنَّ أَنَسَا
لِإِخْفَارِهِ ذِمَّةَ ابْنِ عَمِيٍّ : وَجَرَى بَيْنَهُمَا أَمْرٌ ، وَأَلْزَمُوهُ
دَيْتَهُ ، فَأَبَى وَقَالَ هَذَا الشَّعْرُ .

وقوله : « كَالثَّوْرِ يُضْرَبُ لِمَا عَافَتْ البَقْرُ »
هو مَثَلٌ ، يُقَالُ عِنْدَ عُقُوبَةِ الإِنْسَانِ بِذَنْبٍ غَيْرِهِ .
وَكَانَتِ العَرَبُ إِذَا أوردُوا البَقْرَ فَلَمْ تَشْرَبْ لِكَدَّرِ
المَاءَ ، أَوْ لِقِلَّةِ العَطَشِ ، ضَرَبُوا الثَّوْرَ لِيَقْتَحِمَ
المَاءَ فَتَشْبِعَهُ البَقْرَ ، وَلِذَلِكَ يَقُولُ الأَعَشِيُّ :

وَمَا ذَنْبُهُ أَنْ عَافَتْ المَاءَ بِأَقْرٍ

وَمَا إِنَّ تَعَافَ المَاءَ إِلَّا لِيُضْرَبَا^(٥)

وقوله :

وَإِذْ يُشَدُّ عَلَى وَجَعَائِهَا التَّفَرُّ

(١) في اللسان ، والتاج : (مدرك) والمثبت من المخطوطات ومادة (وجع) .

(٢) اللسان ، ومادة (وجع) .

(٣) في اللسان : يتبع .

(٤) في اللسان : يتبع .

(٥) في مخطوطة (ك) واللسان : وهو عم مالك بن عمير ، والمثبت من مخطوطة (ش) ، وهو الأشبه والسياق بعده يقتضيه .

(٦) اللسان ، ديوان الأعشى (ط . بيروت) .

(ج ب ر)

وذكر في فصل « جبر » بيتا شاهداً على اجْتَبَرِ
مُطَاوَعِ جَبْرِهِ اللَّهُ ، وهو :

* مَنْ عَالَ مَنَا بَعْدَهَا ، فَلَا اجْتَبَرِ^(٤) *

* وَلَا سَقَى الْمَاءَ وَلَا أَرَعَى الشَّجَرَ^(٥) *

قال الشيخ : البيت لَعَمْرٍو بن كُنُوم . ومعنى
عَالَ : جَارَ ، ومنه قوله تعالى : ﴿ ذَلِكَ أَذَى
أَلَّا تَعُولُوا^(٦) ﴾ ، أى أَلَّا تَجُورُوا وَتَمِيلُوا .

وذكر في هذا الفصل بيتا شاهداً على الجَبُورَةِ
بمعنى الكِبَرِ ، وهو :

وَإِنَّكَ إِنْ عَادَيْتَنِي غَضِبَ الْحَصَى

عَلَيْكَ وَذُو الْجَبُورَةِ الْمُتَغَطِرُفُ^(٧)

قال الشيخ : البيت لِمُغَلِّسِ بْنِ لَقِيظِ الْأَسَدِيِّ
يُعَاتِبُ رَجُلًا كَانَ وَالِيًا عَلَى أَصَاخَ ، يقول : إِنْ

الْوَجْمَاءُ : السَّافِلَةُ ، وهى الدُّبْرُ . وَالنَّفْرُ :
هو الذى يُسَدُّ عَلَى مَوْضِعِ النَّفْرِ ، وهو الفَرْجُ .
وأصله للسَّبَاعِ ، ثم يُسْتَعَارُ لِلْإِنْسَانِ .

فصل الجسيم

(ج أ ر)

وذكر في فصل « جار » بيتا شاهداً على قولهم :
غَيْثٌ جُورٌ ، على وزن صُرِدٍ ، أى كثير المطر ،
وهو :

* لَا تَسْقِهِ صَيْبٌ عَزَافٍ جُورٌ *

قال الشيخ : البيت لِحَمْدَلِ بْنِ الْمُثَنَّى ، وقبله :
* يَارَبَّ رَبِّ الْمُرْسَلِينَ بِالسُّورِ^(٢) *

قال الشيخ : دَعَا عَلَيْهِ أَلَّا تُمَطَّرَ أَرْضُهُ ، حَتَّى
تَكُونَ مُجْدِبَةً لَانْتَبَتْ فِيهَا . وَالصَّيْبُ : المَطَرُ
الشديد . والعَزَافُ : الذى فيه رَعْدٌ . والعَزْفُ :
الصوت .

(١) اللسان ، ومادة (ع ز ف) و(ج و ر) ، التاج ، المقاييس ١ / ٤٩٣ .

(٢) اللسان ، ومادة (ع ز ف) ، التاج . وفيها : « رب المسلين » .

(٣) فى الصحاح : أى سد مفافره . (٤) اللسان ، التاج ، الأساس .

(٥) اللسان ، التاج ، والرواية فيهما : « ولا راء الشجر » ، وفى (ش) و(ك) و(ل) دعى ، والمثبت هو الأشبه .

(٦) سورة النساء الآية : ٣ .

(٧) اللسان ، ومادة (غ ث ر ف) و(غ ط ر ف) ، التاج ، التكملة ، المقاييس ١ / ٥٠١ .

قال الشيخ : البيت لكعب بن مالك ومعناه
مفهوم . كذلك البيت الذي أنشده بعده
لحسان بن ثابت رضى الله عنه شاهداً على كسر
الجيم من جبريل ، وحذف الهمزة ، وهو :

وجبريل رسول الله فينا
وروح القدس ليس له كفاء^(٦)

(ج ح ر)

وذكر في فصل « جحر » بيتاً شاهداً على
الجمجمة للسنة الشديدة ، وهو :

إذا السنة الشهباء بالناس أجمخت
ونال كرام المال في الجمجمة الأكل^(٧)

قال الشيخ : البيت لزهير بن أبي سلمى .
والشهباء : البيضاء لكثرة التاج وعدم الثبات .
وأجمخت : أضرت بهم وأهلكت أموالهم .
وقوله : ونال كرام المال ، يريد كرائم الإبل ،

ماديتني غضب عليك الخليفة ، وما هو في العدد
كالخصى . والمتغطف : المتكبر . ويروى :
المتغطف بالتاء ، وهو بمعناه .

وذكر في هذا الفصل بعض بيت شاهداً على
قولهم : تجبر النبات ، بمعنى نبت بعد الأكل ،
وهو :

تجبر بعد الأكل فهو نيمص^(١)

قال الشيخ : البيت لامرئ القيس ، وصدره :

* ويأكلن من قولعاً ورب^(٢)

قو : موضع . واللعاع : الدقيق من النبات
في أول ما ينبت . والرئة : ضرب من النبات
والنميص : النبات حين طلع ورقه .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على جبريل ،
وقال : هو جبر أضيف إلى إبل ، وهو :

شيدنا فما تاتي لنا من كتيبة^(٣)
يد الدهر إلا جبرئيل^(٤) أمامها^(٥)

(١) اللسان ، ومادة (ن م ص) ، التاج ، ديوان امرئ القيس / ١٨١ .

(٢) ضبط اللسان لعاعاً بفتح اللام خطأ . (٣) في اللسان : الرقيق بالراء المهملة .

(٤) في (ك) مدى الدهر ، وهما بمعنى ، وفي اللسان : ضم ميم أمامها . قال ابن بري : ورفع أمامها على الإبتاع
بنقله من الظروف إلى الأسماء .

(٥) اللسان ، التاج ، ديوان كعب بن مالك / ٢٧١ .

(٦) اللسان ، التاج ، ديوان حسان (ط : بيروت) : ٨ .

(٧) اللسان ، ومادة (ش ه ب) ، التاج ، ديوان زهير / ١١٠ .

* البُحْتَرُ المَجْدَرُ الزَّوَالُ *

قال الشيخ : البيت كله مغيرٌ ، والذي أنشده

أبو عمرو ولأبي السوداء العجلي ، وهو :

* البُهْتَرُ المَجْدَرُ الزَّوَالُ *

وقبله :

(٣)

* تَعْرَضْتُ مَرِيضَةَ الحَيَاكِ *

* لِنَاشِي دَمَكَمَكِ نِيَاكِ *

* البُهْتَرُ المَجْدَرُ الزَّوَالُ *

* فَأَرَهَا بِقَاصِحِ بَكَكِ *

* فَأَوَزَكْتُ لَطَمَنِهِ الدَّرَاكِ *

* عِنْدَ الحِلَاطِ أَيَّمَا إِزَاكِ *

* وَبَرَكَتِ لِشَيْقِ بَسْرَاكِ *

* مِنْهَا عَلَى الكَعْنَبِ وَالمَنَاكِ *

* فَدَاكَهَا بِمُنْعِظِ دَوَاكِ *

* يَدُلُّكُهَا فِي ذَلِكَ العِرَاكِ *

* بِالقَنْقَرِ بِشِ أَيْمًا تَدَلَاكِ *

يعنى أنها تَحْرُ وتُؤَكَلُ ، لأنهم لا يجدون لها لَبَنًا
يُغْنِيهِمْ عن أَكْلِهَا . وَالمَجْدَرُ : السُّنَّةُ الشَّدِيدَةُ
الَّتِي [٣٣] تَجْحَرُ النَّاسَ فِي البُيُوتِ .

(ج د ر)

وذكر في فصل « جدر » بيتاً شاهداً على
جدر ، لقرية بالشام ، يُنسب إليها الخمر ، وهو :
أَلَا يَا أَصْبِحَانِي فِيهِجَا جِيدَرِيَّةً

(١)

بِمَاءِ سَحَابٍ يَسْبِقُ الحَقَّ بِاطْبِلِي

قال الشيخ : البيت لمُعَبَّدِ بنِ سَعْنَةَ . و صواب
إنشاده : « أَلَا يَا أَصْبِحَانِي » يخاطب صاحبيه
وقبله :

أَلَا يَا أَصْبِحَانِي قَبْلَ لَوِيْمِ العَوَاذِلِ

وَقَبْلَ وَدَاغٍ مِنْ رُبِيَّةٍ عَاجِلِ

وَالفَيْهَجُ هُنَا : الخمر ، وأصله ما يُكَالُ به الخمر .

(ج ذ ر)

وذكر في فصل « جدر » بيتاً شاهداً على المَجْدَرِ
وهو القصير ، وزعم أن أبا عمرو الشيباني هو
الذي أنشده ، وهو :

(١) اللسان ، ومادة (ف ه ج) .

(٢) في التاج ، واللسان (ف ه ج) زينة بالزاي المعجمة بمدها نون .

(٣) الأماز في اللسان ، ومادة (زوك) الخامس والسادس ، مفرد التاج : الأول والثاني والثالث .

فَكَرَّرَ إِلَيْهِ بِمِثْرَاتِهِ
(٣) كَمَا خَلَّ ظَهَرَ اللِّسَانِ الْمُحْرَرِ

قال الشيخ : البيت لامرئ القيس يصف
ثوراً وكأباً ، نَكَرَ الثورُ على الكُتَابِ بمِثْرَاتِهِ ، أى
بقرنه فشَقَّ بِمِثْرَانِ الكُتَابِ ، كما شَقَّ المُحْرَرُ لسان
الفصيل لثلاً يرتضع .^(٢)

وذكر في هذا الفصل عَجَزَ بَيْتٍ شَاهِدًا على
قِرْلِهِمْ : أَجْرَرْتَهُ الرِّيحَ : إِذَا طَعَمْتَهُ بِهِ فَحَضَى مِنْهُ زَمًا
بِحِرَّةٍ ، وهو :

وُجِرُّ فِي الهَيْجَا الرَّمَاحِ وَنَدَعَى^(٤)

قال الشيخ : البيت للحادرة ، واسمه قطبة
ابن أوس ، وصدره :

وَنَقَى بِصَالِحِ مَا لَنَا أَحْسَابَنَا

(ج ش ر)

وذكر في فصل « جشر » بيتاً للأخطل
شاهداً على الجشَر : الرُّعَاةُ الَّذِينَ يَبْتَئُونَ مَكَانَهُمْ^(٥)
فِي الإِبِلِ ، وهو :

الحَيَاكُ : الذى يَحْيِكُ فى مِشْيَتِهِ فَيُقَارِبُهَا .
وَالْبُهْتَرُ : الفصير . والمُجْدَرُ : الغليظ ، وكذلك
الجاذر . والزواك : الذى يَحْتَوِكُ أَلْيَتَيْهِ .
وَالدَّمَكَكُ : الشديد . وأرَّها : نَكَحَهَا .
وَالإيزَاكُ : حركتها عند الجماع . والإيزاك
أيضاً : مِشْيَةٌ بِحَرَكَةِ قَيْحَةٍ . والنَّسَاحُ :
الصُّنْبُ . والبِئَاكُ مِنَ البَيْكِ وهو الرَّحْمُ .
وَدَاكُهَا : مِنَ الدَّوْكِ ، وهو السَّهْقُ ، يقال :
دَاكَ الطَّيْبُ بِالْفَهْرِ عَلَى المَدَاكِ . وَالقَنْفَرِيشُ :
الآيْرُ الغليظ ، ويقال : القَنْفَرِيشُ أَيضاً بَنِيْرِيَاءُ .
قال الراجز :

* قَدَ قَرَنُونِي بِعَجُوزِ جَحْمَرِيشِ *
(١)
* تُحِبُّ أَنْ يُغَمَزَ فِيهَا القَنْفَرِيشِ *

(ج ر ر)

وذكر في فصل « جرر » بيتاً شاهداً على قولهم :
أَجْرَرْتُ لِسَانَ الفَصِيلِ ، أى : شَقَقْتُهُ لثلاً^(٢)
يرتضع ، وهو :

(٢) فى اللسان : يرضع .

(١) اللسان .

(٣) اللسان ، ومادة (خ ل ل) ، التاج ، المقاييس ١/٤١١ ، بحره ، ديوان امرئ القيس / ١٦٢ .

(٤) اللسان ، ومادة (أ م ن) ، المفضلية رقم ٨ : ١١ ، ديوانه / ٣١١ .

(٥) فى اللسان : فى مكالم : .

فِي نَبْعَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ يَعْتَصِمُونَ بِهَا
 مَا إِنَّ يُوَزَى بِأَعْلَى نَبْتِهَا الشَّجَرُ
 حَشْدٌ عَلَى الْحَقِّ عَيَافٌ أَلْمَنَّا أَنْفُ
 إِذَا أَلَمْتُ بِهِمْ مَكْرُوهَةٌ صَبْرُ
 شَمْسِ الْعَدَاوَةِ حَتَّى يُسْتَعْمَدَ لَهَا
 وَأَعْظَمُ النَّاسِ أَحْلَامًا إِذَا قَدَّرُوا
 [ومنها]

إِنَّ الضُّغَيْنَةَ تَلْقَاهَا وَإِنْ قَدِمَتْ
 كَالْعَسْرِ يَكُونُ حِينًا ثُمَّ يَنْتَشِرُ
 أَقْتُ عَنْكُمْ بَنِي النَّجَارِ قَدْ عَلِمَتْ
 طُلُبًا مَعَدَّ وَكَانُوا طَالِمًا حَادِرُوا
 حَتَّى اسْتَكَانُوا وَهُمْ مَنِيٌّ عَلَى مَضِيضٍ
 وَالْقَسُولُ يَنْفِذُ مَا لَا تَنْفِذُ الْإِبْرُ
 وَأَقْسَمَ الْجَدَّ حَقًّا لَا يُحَالِفُهُمْ
 حَتَّى يَحَالَفَ بَطْنَ الرَّاحَةِ الشَّعْرُ
 (ج ع ب ر)

وذكر في فصل « جعبر » بيتا شاهداً على
 الجعبر ، للقصير الغليظ ، وهو :

تَسْأَلُهُ الصُّبْرُ مِنْ غَسَّانَ إِذْ حَضَرُوا
 وَالْحِزْنَ كَيْفَ تَرَاهُ الْعَيْمَةَ الْجَشْرُ
 قَالَ الشَّيْخُ : صَوَابٌ إِتْسَادُهُ : كَيْفَ قَرَأَكَ
 بِالْكَافِ لِأَنَّهُ يَصِفُ قَتْلَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُبَابِ ،
 وَكَوْنَ الصُّبْرِ وَالْحِزْنَ - وَهُمَا بَطْنَانِ مِنْ غَسَّانَ -
 يَقُولُونَ لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ وَقَدْ طَافُوا بِرَأْسِهِ كَيْفَ
 قَرَأَكَ الْعَيْمَةَ الْجَشْرُ ، وَكَانَ يَقُولُ لَهُمْ إِنَّمَا أَنْتُمْ
 جَشْرٌ لَا أَبَالِي بِكُمْ ، وَهَذَا يَقُولُ فِيهَا مَخَاطِبًا
 لِعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ :

يَعْرِفُونَكَ رَأْسَ ابْنِ الْحُبَابِ وَقَدْ
 أُخْضِيَ وَلِلسَيْفِ فِي خَيْشُومِهِ أَسْرُ
 لَا يَسْمَعُ الصَّوْتِ مُسْتَكًّا مَسَامِعُهُ
 وَلَيْسَ يَنْطِقُ حَتَّى يَنْطِقَ الْحِجْرُ
 وَهَذِهِ الْقَصِيدَةُ مِنْ غُرِّ قِصَائِدِ الْأَخْطَلِ
 يُخَاطِبُ فِيهَا عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ . مِنْهَا قَوْلُهُ :
 نَفْسِي فِدَاءُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا
 أَبَدَى النُّوَاجِدَ يَوْمَ بَاسِلٍ ذَكَرُ
 الْخَائِضِ الْعَمْرِ وَالْمَيْمُونِ طَائِرُهُ
 خَلِيفَةَ اللَّهِ يُسْتَسْقَى بِهِ الْمَطَرُ

(١) اللسان ، الناج ، النكدة ، الجهرة ٢/٧٧ ، ديوان الأخطل / ١٠٦ .

(٣) في اللسان : غرد .

(٢) اللسان ، الناج ، ديوانه / ١٠٦ .

(٥) اللسان ، ديوانه / ١٠٦ .

(٤) في اللسان : يقول فيها .

(٧) الأبيات الثلاثة ليست في اللسان .

(٦) في الأصل واللسان « بيتها » ، والمثبت رواية الديوان .

(١) * لا جَمَبَرِيَّاتٍ وَلَا طَهَامِيَّاتٍ *

قال الشيخ : البيت لرؤبة بن المعجاج يصف نساءً ، وقيله :

(٢) * يُمَسِّينَ عَن قَمَسٍ الْأَذَى غَوَايِلًا *

(٣) القَسُّ : النَّمِيمَةُ . وَالطَّهَامِيُّ : الضَّخَامُ .

(ج م ر)

وذكر في « جمر » بيتاً شاهداً على قولهم :
أَجْمَرَتِ النَّارُ جَمْرًا : إِذَا هَيَّاتِ الْجَمْرَ ، وَهُوَ :

لَا تَصْطَلِي النَّارُ إِلَّا جَمْرًا أَرْجَا

(٤) قَدْ كَسَّرَتْ مِنْ يَلْتَجُوجُ لَهُ وَقَصَا

قال الشيخ : البيت لحميد بن نور الهلالي يصف امرأة ملازمة للطيب . واليَلْتَجُوجُ : العود . وَالْوَقْصُ : كَسَارُ الْعِيدَانِ .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على ابن جَمِيرٍ ، لِلَّيْلِ الْمُظْلِمِ . وَهُوَ :

نَهَارُهُمْ ظَمَانٌ ضَاحٍ وَلَيْلُهُمْ

(٥) وَإِنْ كَانَ بَدْرًا ظُلْمَةٌ ابْنُ جَمِيرٍ

قال الشيخ : البيت لعمر بن أحمَرِ الباهلي .
قال ابن السكيت : ابن جَمِيرٍ : اللَّيْلَةُ الَّتِي لَا قَمَرَ فِيهَا . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الزَّاهِدُ : هُوَ آخِرُ لَيْلَةٍ مِنْ الشَّهْرِ . [٣٤] وَقَالَ ثَعْلَبُ : هُوَ الْهَلَالُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْقَمَرِ فِي آخِرِ الشَّهْرِ : ابْنُ جَمِيرٍ لِأَنَّ الشَّمْسَ تَجْمَرُهُ ، أَيْ تُؤَارِيهِ . وَمِثْلُ بَيْتِ ابْنِ أَحْمَرَ لِكَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

وَإِنْ أَعَارَ وَلَمْ يَظْفَرْ بِطَائِلَةٍ

(٧) فِي ظُلْمَةِ ابْنِ جَمِيرٍ سَاوَرَ الْفُطْمَا

(٨) يَصِفُ ذُبَابًا ، لِأَنَّهُ لَمْ يَجِدْ شَاةً أَخَذَ فِطِيمَةَ . وَالْفُطْمُ : السَّخَالُ الَّتِي فُطِمَتْ ، وَاحِدَتُهَا فِطِيمَةٌ .

(ج و ر)

وذكر في فصل « جور » صدر بيت للأعشى شاهداً على جارة الرجل لامرأته . وَهُوَ :

(١) اللسان ، ومادة (ق م س) ، التاج ، التكملة ، المفاتيح ١ / ٥١٠ ، ديوانه / ١٢١ .

(٢) المراجع السابقة . (٣) القس هنا : تتبع الشيء وطلبه .

(٤) اللسان ، ومادة (و ق ص) ، ديوان حميد بن نور / ١٠١ .

(٥) اللسان ، وفيه : ويروي : « نَهَارُهُمْ لَيْسَلٌ يَهِيمٌ وَلَيْلُهُمْ »

(٦) في اللسان : اللَّيْلَةُ الَّتِي لَا يَطْلُعُ فِيهَا الْقَمَرُ فِي أَوَّلِهَا وَلَا فِي آخِرِهَا .

(٧) اللسان ، التاج ، الجمهرة ٢ / ٨٥ ، ديوان كعب بن زهير / ٢٢٦ .

(٨) عبارة اللسان : لِأَنَّهُ لَمْ يَجِدْ شَاةً فَخَنِمَتْ أَخَذَ فِطِيمَةَ .

والحُبْرَة : الناقاة الكريمة . وأنان الضَّحَل :
الصخرة العظيمة المُتَمَلِّمَة . والضَّحَل : الماء
القليل . والرَّبالَة : السَّمَن .

وذكر في هذا الفصل أيضا بيتا شاهدا على
الجَّيَّارِ لحرارة في الصَّدرِ مِنْ غَيْظٍ أَوْ جُوعٍ ،
وهو :

قَدْ حَالَ بَيْنَ تَرَاقِيهِ وَلَبَّتِيَّةِ
مِنْ جُلْبَةِ الْجُوعِ جَيَّارٌ وَمَارِزِيَّةِ^(٤)
قال الشيخ : البيت لِأبي ذُؤَيْبٍ ، وَيُرْوَى
لِلْمَتَنخَلِ^(٥) .

فصل الحاء

(ح ب ر)

وذكر في « حبر » بيتا شاهدا على الجَّيَّارِ لِلأثر ،
وهو :

^(١)
أجارتنا بيني فإنك طالق

قال : الشيخ : المشهور في الرواية :
أيا جارتنا . وعجزه :

كذاك أمور الناس غادٍ وطارقة

(ج ي ر)

وذكر في فصل « جبر » عجز بيت للأخطل

شاهدا على الجَّيَّارِ لِلصَّارِجِ ، وهو :

لُزُّ بَطِينٍ وَأَجْرٌ وَجَيَّارِ^(٢)

قال الشيخ : صدره :

كأنها برج رومي يشيده

والهاء في كأنها ضمير ناقته ، شبهها بالبرج في

صلابتها وقوتها . وقوله :

يُحْرِقُ كَأَنَّانِ الضَّحَلِ اخمرها

بَعْدَ الرَّبَالَةِ تَرَحَالِي وَتَسْيَارِي^(٣)

(١) اللسان ، التاج ، ديوانه (ط . بيروت) : برواية : (باجارتني) .

(٢) اللسان ، التاج ، ديوان الأخطل / ١١٣ ، والرواية فيه : « لُزُّ بَطِينٍ وَأَجْرٌ وَأَجْرٌ » .

(٣) اللسان ، ومادة (رب ل) ، ديوان الأخطل / ١١٣ .

(٤) هكذا في الصحاح ، وفي اللسان والتاج والجمهرة ٣/ ٣٧٧ : « كَأَنَّما بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَلَبَّتِيَّةِ » ، وفي النكلة : هو إنشاد نخل ،
والرواية :

مَسَعٌ لَهَا بِفَضَاءِ الْأَرْضِ تَهْزِيئَةً
مِنْ جُلْبَةِ الْجُوعِ جَيَّارٌ وَمَارِزِيَّةِ

قَدْ حَالَ دُونَ دَرِيسِيَّةِ مَوْوَبَةً
كَأَنَّما بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَلَبَّتِيَّةِ

(٥) هو للنخل كما في شرح أشعار المهذولين / ١٢٩٤ .

وَأُمُّ بِالْحَفْضِ عَلَى وَاوِ رَبِّ . وَأَرَادَ بِأُمَّ عِيَالٍ
تَأْبَطُ شَرًّا ، وَكَانَ طَعَامُهُمْ عَلَى يَدَيْهِ ، وَإِنَّمَا
قَتَّرَ عَلَيْهِمْ خَوْفًا أَنْ تَطَّوَلَ بِهِمُ الْغَزَاةُ ، فَيَفْتَنَى
زَادَهُمْ ، فَصَارَ لَهُمْ بِمَنْزِلَةِ الْأُمِّ ، وَصَارُوا لَهُ
بِمَنْزِلَةِ الْأَوْلَادِ . وَبَعْدَهُ :

تَخَافُ عَلَيْنَا الْعَيْلَ إِنِ هِيَ أَكْثَرَتْ

(٦) وَنَحْنُ جِيَاعٌ أَيُّ أَوْلٍ تَنَالَتْ

العَيْلُ : الْفَقْرُ ، وَكَذَلِكَ الْعَيْلَةُ . وَالْأَوْلُ :
السِّيَاسَةُ . وَتَنَالَتْ : تَفَعَّلَتْ مِنَ الْأَوْلِ ، لِأَنَّهُ
قُلُوبَ فَصِيحَاتِ الْوَأْوِ فِي مَوْضِعِ الْأَمِّ .

(ح ث ر)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ « حِثْر » عَجْزَ بَيْتِ الْمُتَمَلِّسِ
شَاهِدًا عَلَى الْحَوَائِثِ لِبَطْنِ بْنِ عَبْدِ الْقَدِيسِ ، وَهُوَ :
نَعَسُمُ الْحَوَائِثِ إِذْ تُسَاقُ بِمَعْبَدِ (٧)

قَالَ الشَّيْخُ : صَدْرُهُ :

لَنْ يَرَحَّضَ السَّوَاتِ عَنْ أَحْسَابِكُمْ

لَقَدْ أَشْمَمْتِ بِي أَهْلَ فَيْدٍ وَغَادَرْتِ

(١) بِجِسْمِي حَبْرًا بِنْتُ مَصَّانَ بَادِيَا

قَالَ الشَّيْخُ : الْبَيْتُ لِمُصْبِحِ بْنِ مَنْظُورٍ
الْأَسَدِيِّ ، وَكَانَ قَدْ حَلَقَ شَعْرَ رَأْسِ امْرَأَتِهِ ،
فَرَفَعْتَهُ إِلَى الْوَالِي ، بِخِلْدَانِهِ وَاعْتَقَلَهُ ، وَكَانَ لَهُ حِمَارٌ
وَجَبَّةٌ فَدَفَعَهُمَا إِلَى الْوَالِي فَسَرَّحَهُ . وَبَعْدَهُ :

وَمَا فَعَلْتِ بِي ذَاكَ حَتَّى تَرَكَتِنِي

(٢) تُقَلِّبُ رَأْسًا مِثْلَ جُمُعِي عَارِيَا

وَأَفْلَتِنِي مِنْهَا حِمَارِي وَجُبَّتِي

(٤) جَزَى اللَّهُ خَيْرًا جُبَّتِي وَحِمَارِيَا

(ح ت ر)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ « حِثْر » بَيْتًا لِلشُّنْفَرِيِّ شَاهِدًا
عَلَى قَوْلِهِمْ : أَحْتَرَّ الرَّجُلُ طَعَامًا : إِذَا قَلَّ لَهُ ، وَهُوَ :
وَأُمُّ عِيَالٍ قَدْ شَهِدَتْ تَقْوَتَهُمْ
إِذَا أَطْعَمْتَهُمْ أَحْتَرَّتْ وَأَقَلَّتْ (٥)

قَالَ الشَّيْخُ : الْمَشْهُورُ فِي رِوَايَةِ شَعْرِهِ : وَأُمُّ
عِيَالٍ بِالنَّصْبِ ، وَالنَّاصِبُ لَهُ شَهِدَتْ ، وَيُرْوَى :

(٢) فِي اللِّسَانِ (ج م ع) : مَنْظُورُ بْنُ صَبِيحِ الْأَسَدِيِّ .

(١) اللِّسَانُ ، النَّاجِ .

(٤) اللِّسَانُ ، النَّاجِ .

(٣) اللِّسَانُ ، وَمَادَةُ (ج م ع) ، النَّاجِ .

(٥) اللِّسَانُ ، النَّاجِ ، الْأَسَاسُ ، الْمَقَابِيسُ ١٣٤/٢ ، الْجُمْهُورَةُ ١/٢١١ و ٣/٢ ، الْمَفْضَلِيَّةُ رَقْمُ ٢٠ ب : ١٩

(٦) اللِّسَانُ ، وَمَادَةُ (أ ل ا) ، الْمَفْضَلِيَّةُ / ٢٠ ب ٢ .

(٧) اللِّسَانُ ، النَّاجِ ، الْفُكْلَةُ ، الْجُمْهُورَةُ ٢/٢٤ ، دِيوَانُهُ / ٣٩ .

تُرْوَى الْمُحَاجِرَ بِأَزْلٍ عَلَيْكُمْ^(٢)

قال الشيخ : صدره :

بَكَرَتْ بِهِ جَرَشِيَّةٌ مَقْطُورَةٌ

أراد بقوله : « جَرَشِيَّةٌ » ناقةً مذوَّبةً إلى جَرَشٍ ،
وَجَرَشٍ إنَّ جَمَلَتَهُ اسْمٌ بِقَعْبَةٍ لَمْ تَصْرِفْهُ لِلنَّائِثِ
والتعريف ، وإنَّ جَمَلَتَهُ اسْمٌ مَوْضِعٌ فَيَحْتَمِلُ
أَنْ يَكُونَ مَعْدُولًا فَيَحْتَمِلُ أَيْضًا مِنَ الصَّرْفِ لِلْعَدْلِ
والتعريف ، ويحتمل الأيكون معدولا فيُصْرَفُ
لَا مَتَنَاعَ وَجُودِ الْعَلِيَّتَيْنِ ، وَعَلَى كُلِّ حَالٍ تَرَكَ
الصَّرْفَ اسْمًا مِنَ الصَّرْفِ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ .
وَمَقْطُورَةٌ : مَطْلَبَةٌ بِالْفَيْطِرَانِ ، وَعَلَيْكُمْ : صَخْمَةٌ .
وَالهَاءُ فِي بِهِ تَعُودُ عَلَى غَرَبِ تَقَدَّمَ ذِكْرَهَا .

وذكر في هذا الفصل مُحَجَّرٌ وَمُحَجَّرٌ ، بِكسْرِ
الْحِيمِ وَفَتْحِهِ : اسْمٌ مَوْضِعٌ ، وَلَمْ يَذْكُرْ لَهُ شَاهِدًا .
وَفِي الْحَاشِيَةِ بَيَّنَّ شَاهِدًا عَلَيْهِ ، وَهُوَ :

فَذَوْقُوا كَمَا ذُقْنَا غَدَاةَ مُحَجَّرٍ

من الغَيْظِ فِي أَكْبَادِنَا وَالتَّحُوبِ^(٣)

وَصَوَابٌ لِإِنْشَادِهِ : لِمَعْبَدٍ بِاللَّامِ . وَمَعْبَدٌ هُوَ
أَخُو طَرْفَةٍ ، وَكَانَ عَمْرُو بْنُ هَنْدًا لَمَّا قَتَلَ طَرْفَةَ
وَدَاهُ بَنَعَمَ أَصَابَهَا مِنَ الْحَوَاثِرِ ، وَسَيِّمَتْ إِلَى مَعْبَدٍ .
وَحَوْثَرَةٌ : هُوَ رَبِيعَةُ بْنُ عَمْرُو بْنِ عَوْفِ بْنِ أَمَّارِ
ابْنِ وَدِيعَةَ بْنِ لُكَيْزِ بْنِ أَفْصَى بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ .
وَكَانَ مِنْ حَدِيثِهِ أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْهُ بِمَسٍّ مِنْ لَبَنِ
فَاسْتَمَّتْ فِيهِ سَيْمَةً غَالِيَةً ، فَقَالَ : لَوْ وَضَعْتُ فِيهِ
حَوْثَرَتِي لَمَلَأْتَهُ . وَالْحَوْثَرَةُ : حَشْفَةُ الْإِنْسَانِ ،
فُسِمَى حَوْثَرَةٌ .

(ح ج ر)

وذكر في فصل « حَجْرٌ » مثلاً وهو « يَرِيضُ
حَجْرَةٌ وَرَبَّعِي وَسَمْنَا » وَالْحَجْرَةُ : النَّاحِيَةُ^(١) :

قال الشيخ : هَذَا مَثَلٌ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ
الرَّجُلُ وَسَطَ الْقَوْمِ إِذَا كَانُوا فِي خَيْرٍ ، وَإِذَا
صَارُوا إِلَى شَرٍّ تَرَكَهُمْ وَرَبَضَ نَاحِيَةَ . وَيُقَالُ
إِنَّ هَذَا الْمَثَلَ لِعَبِيلَانَ بْنِ مُضَرَ .

وذكر في هذا الفصل عَجَزٌ بَيْتٌ لِلْيَيْدِ شَاهِدًا
عَلَى الْمُحَجَّرِ : الْحَدِيقَةُ ، وَجَمْعُهُ مُحَاجِرٌ ، وَهُوَ :

(١) الأمثال .

(٢) البيت في اللسان ، ومادة (ع ل ك م) ، التاج ، ديوان لبيد (ط : بيروت) ١٥٣ .

(٣) اللسان ، ومادة (ح و ب) ، التاج ، ديوان طفيل الغنوي .

أى بعيدة المنكب من القُرْطِ لَطُولِ عُنُقِهَا ،
ولو كانت وَقْصَاءَ كانت قَرِيبَةَ المنكب منه .
(٣)
وبعده :

- * خِدْبَةُ الخَلْقِ عَلَى تَخْصِيرِهَا ^(٤) *
 - أى عظيمة العَجْزِ عَلَى دَقَّةِ خَصْرِهَا .
 - * يَزِينُهَا أَزْهَرُ فِي سُفُورِهَا *
 - * فَضَّلَهَا الخَالِقُ فِي تَصْوِيرِهَا *
- الأزهرُ : الوجهُ .

وذكر في هذا الفصل حَيْدَرَةٌ ، وهو الأَسَدُ .
وأنشد لعلي بن أبي طالب رضى الله عنه :

- * أَنَا الَّذِي سَمَّيْتَنِي أُمِّي حَيْدَرَةً ^(٥) *

قال الشيخ : وبعده :

- * كَلَيْتَ غَابَاتٍ غَلِيظِ القَصْرَةِ *
- * أَضْرِبُ بِالسَّيْفِ رِقَابَ الكَفْرَةِ *
- * أَكِيلُكُمْ بِالسَّيْفِ كَيْلَ السَّنْدَرَةِ *

قال الشيخ ، هذا البيت لَطْفِيلِ الغَنَوِيِّ . قال
ابن خالويه : حدثني أبوعمَرَ الزَاهِدُ عن ثَعْلَبِ عن
عُمَرَ بنِ شَبَّةَ قال : — قال الجارودُ — وهو القارىءُ :
(وما يُجْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ) ^(١) — : غَسَلْتُ
أَبْنَاً لِلحِجَّاجِ ثُمَّ أَنْصَرَفْتُ إِلَى شَيْخٍ [٣٥] كَانَ
الحِجَّاجُ قَتَلَ ابْنَهُ ، فَقُلْتُ لَهُ : مَاتَ ابْنُ الحِجَّاجِ ،
فَلَوْ رَأَيْتَ جَزَعَهُ عَلَيْهِ ، فَأَنْشَدَ البَيْتَ المَتَقَدِّمَ .

(ح د ر)

وذكر في فصل « حدر » بيتنا شاهدا على
الحادورِ للقُرْطِ فِي الأُذُنِ ، وهو :

- * بَائِئَةَ المَنْكِبِ مِنْ حَادُورِهَا ^(٢) *

قال الشيخ : البيت لأبى النجهم العجلي .
والذى فى شعره :

- * نَابِيَةَ المَنْكِبِ مِنْ حَادُورِهَا *

(١) سورة البقرة الآية ٩ . وانظر شواذ القراءات لابن خالويه ص ٢ / حيث ذكر أنه قرأ (يُجْدَعُونَ) على ما لم يسم

فاعله ، والمختص لابن جنى ج ١ / ٥٢ .

(٢) اللسان ، التاج ، المقاييس ٢٢ / ٢ .

(٣) الأشبه : وقوله ، فالبيت الآتى ورد فى اللسان قبل البيت السابق .

(٤) الأشتار فى اللسان والتاج .

(٥) اللسان ، ومادة (ص ن و ر) ، التاج .

قال الشيخ : البيت لأبي النجم العجلى ،
وبعده :

(٤)
* أو تجعلوا دونكم وبار *
(ح ر ر)

وذكر في فصل « حرر » بيتا شاهدا على
قولهم : لأحرون في جمع حرّة ، وهو :

(٥)
* لا نخمس إلا جندل الإحرين *
قال الشيخ : البيت لزيد بن عناية التيمي ،

قال ابن الكلبي : لما عظم البلاء بصفيين انهزم
زيد بن عناية التيمي ، فلحق بالكوفة ، وكان
على رضى الله عنه قد أعطى أصحابه يوم الجمل
نخسائة درهم ، نخسائة درهم من بيت مال
البصرة ، فلما قدم زيد على أهله قالت له ابنته :
أين نخس المائة ؟ فقال :

(٦)
* إن أباك فر يوم صفيين *
* لما رأى عكا والأشعرين *
* وقيس هيلان الهوازين *
(ح ذ ر)

أراد أنا الذى سمّيتنى أمى أسداً ، فلم يمكنه ذكر
الأسد لأجل القافية فغيره بجيدرة ^(١) ، لأن أمه لم
تسمه جيدرة ، وإنما سمته أسداً باسم أبيها ، لأنها
فاطمة بنت أسد ، وكان أبو طالب غائباً حين
ولده وسمته أسداً . فلما قدم كره أسداً ، وسماه علياً ،
فلما رجز - كرم الله وجهه - هذا الرجز يوم خيبر
سمى نفسه بما سمته به أمه . والقصرة : أصل
العُق . وذكر أبو عمر المطرز أن السندرة اسم
امرأة . وقال ابن قتيبة في تفسير الحديث :
السندرة : شجرة تُعمل منها القسي والنبل ، فيحتمل
أن تكون السندرة مكياً لا يتخذ من هذه الشجرة
كما سُمى القوس تبعاً باسم الشجرة ، ويحتمل
أن تكون السندرة اسم امرأة كانت تكيل
كياً وإيياً .

وذكر في فصل « حذر » بيتا شاهدا على
حذار بمعنى احذر ، وهو :

(٣)
* حذار من أرماحنا حذار *
(١) فى اللسان : فغير ، بالعين المهملة والباء الموحدة .
(٢) العبارة من قوله : « فيحتمل أن تكون السندرة مكياً لا » إلى قوله : « ويحتمل أن تكون السندرة » ساقطة من
مخطوطة (ك) .
(٣) اللسان ، التاج ، الأساس ، المقاييس ٣٧/٢ الجهرة ١٢٧/٢ .
(٤) اللسان ، التاج ، الجهرة ١٢٧/٢ .
(٥) اللسان ، التاج ، الاشتقاق ١٣٦ .
(٦) الرجز تسميه فى اللسان والتاج .

وسبب هذا الشعر أَنَّ الْمُتَجَرِّدَةَ امرَأَةَ النُّعْمَانَ
كانت تَهْوَى الْمُسَخَّلَ ، وكانَ يَأْتِيهَا إِذَا رَكِبَ
النُّعْمَانُ ، فَلاَعَبَتْهُ يَوْمًا بِقَيْدٍ جَعَلْتَهُ فِي رِجْلِهِ
وَرِجَالِهَا ، فَدَخَلَ عَلَيْهِمَا النُّعْمَانُ وَهَمَّا عَلَى تِلْكَ
الْحَالِ . فَأَخَذَ الْمُسَخَّلُ فَدَفَعَهُ إِلَى عِكَبِّ اللَّحْمِيِّ
صَاحِبِ بَنِيهِ ، فَبَعَلَ يَطْعُنُ فِي فَمِهَا بِالصُّمْلَةِ ،
وهي حُرْبَةٌ كَانَتْ فِي يَدِهِ .

وذكر في هذا الفصل بيتا شاهدا على الحرير:
المحرور الذي تداخلته حرارة الغيظ، وهو :

خَرَجْنَ حَرِيْرَاتٍ وَأَبْدَيْنَ مَجْلَدًا
وجاءت عليهن المكتبة الصفراء^(٥)

قال الشيخ : البيت للفردزق يعصف نساء
سبين فضربت عليهن المكتبة الصفراء ، وهي
القِدَاحُ . والمجلد : جلد تلتدب به المرأة عند
المصيبة . وحريرة بمعنى محرورة ، وإنما دخلتها
الهائمات كانت في معنى حزينه ، كما دخلت في
حميدة ، لأنها في معنى رشيدة .

وذكر في هذا الفصل عجز بيت شاهدا على
قولهم : حر العبد بحر حاراً ، وهو :

[* وابن نمير في سراة الكنديين *^(١)
* وذا الكلاع سيد اليمانيين *
* وحابسا يستن في الطائين *
* قال لنفس السوء هل تفرين *
* لا تخس إلا جندل الإحرين *
* والخمس قد جشمك الأمرين *
* بجزا إلى الكوفة من قنيرين *^(١)]

ويروى : الطائين على وزن الطاغين ، ويروى :
قد جشمك ، ويروى : قد جشمك .

وذكر في هذا الفصل بيتا شاهدا على الحريرين ،
وهما : الحر وأبي أخوان ، وهو :

ألا من مبلغ الحرين حتى

مغلغلة^(٢) وخص بها أيباً

قال الشيخ : البيت للمنخل البشكري ، وبعده :

فإن لم تثار لي من عكب

فلا أرويتما أبدا صدياً

يطوف بي عكب كل يوم^(٣)

ويطعن بالصملة في قفياً^(٤)

(٢) اللسان .

(١) تكملة من اللسان .

(٣) في اللسان المنخل : تصحيف ، والمثبت هو الصراب . (٤) اللسان ، ومادة (ع ك ب)

(٥) اللسان ، التاج ، المقاييس ٨/٢ ، ديوان الفردزق ٢٥٤ .

(ح ض ر)

وذكر في فصل « حضر » عجز بيت للبيد
شاهدًا على قولهم : قوم محاضر ، إذا حضروا
المياه . وهو :

(٥)
وعلى المياه محاضر وخيام

قال الشيخ : صدره :

فالواديان وكل مغنى منهم

وهو مرفوع بالعطف على بيت قبله ،

وهو :

أقوى وعري واسط فبرام

(٦)
من أهله فصوائق فخرام

(٧)
[وبعده] :

عهدي بها الحمى الجميع وفيهم

(٨)
قبل التفريق ميسر وندام

(١)
وما رد من بعد الحرار عتيق

قال الشيخ : صدره :

فما رد ترويح عليه شهادة

(ح س ر)

وذكر في فصل « حسر » عجز بيت شاهدًا

على قولهم : حسر بصره ، وهو حسير وحسور ،

وهو :

(٢)
فشطرها نظر العينين محسور

(٣)
قال الشيخ : البيت لقيس بن خويلد الهذلي ،

وصدره :

إن العسير بها داء محامرها

والعسير : الناقة التي لم ترض . وشطرها

(٤)
منصوب على الظرف .

(١) اللسان ، التاج ، الأساس ، وهزاه في التاج عن شمر إلى شيخ من باهلة .

(٢) اللسان ، التاج ، التكلة ، شرح أشعار الهذليين : ٦٠٧ ، والرواية فيهما :

فنجحوها بصر العينين محزور

(٣) في الصحاح واللسان : يصف ناقة .

(٤) عبارة اللسان : ونصب شطرها على الظرف ، أي : نجحها .

(٥) اللسان ، التاج ، ديوان لبيد (ط . بيروت) : ١٦٠ .

(٦) اللسان ، ديوانه / ١٦٠ . (٧) تكلة من اللسان .

(٨) اللسان ، ديوانه / ١٦٠ ، وفيه : عهدي بها الإنس الجميع .

ليكشفوا هل ثم عدو أو خوف . والتبع : الظل .
 واسمائل : قصر ، وذلك عند نصف النهار .
 وقبله :

سباق عادية ورأس سرية

ومقاتيل بطل وهاد مسلح^(٣)

المسلح : الذي يسق الفلاة شقا . واسم المرثي
 أسعد ، وهو أخو سلمى ، ولهذا تقول بعد
 البيت :

أجعلت أسعد للرماح دريئة

هبلتك أمك أي جرد ترقع^(٤)

الدريئة : الحلقة التي يتعلم عليها الطعن .

وذكر بعد هذا البيت بيتا شاهدا على حضائر
 جمع حضيرة ، وهو :

رجال حروب يسعون وحلقة

من الدار لا تأتي عليها الحضائر^(٥)

وهذه كلها أسماء مواضع . وعهدى : رفع
 بالابتداء . والحى مفعول بعهدى ، والجمع
 نعتة . وفيهم قبل التفرق ميسر ، جملة ابتدائية
 في موضع نصب على الحال ، وقد سدت مسد
 خبر المبتدأ الذي هو عهدى ، على حد قولهم :
 عهدى بزيد قائما . وندام يجوز أن يكون جمع
 نديم كظريف وظراف ، ويجوز أن يكون
 جمع ندمان ، كغرثان وغيره .

وذكر في هذا الفصل بيتا لسلمى الجهنية
 شاهدا على الحضيرة : الأربعة والخمسة يغزون :

يرد المياه حضيرة ونفيضة

ورد القطة إذا اسمال التبع^(١)

[٣٦] قال الشيخ : اختيف في اسم المرأة ،
 فقال الجاحظ : إنها سعدى بنت السمر دل
 الجهنية . وقال غيره : هي سلمى بنت مجددة^(٢)
 الجهنية وهو الصحيح . والنفيضة : الجماعة يبعثون

(١) اللسان ، ومادة (سمأل) و (تبع) ، التاج ، المقاييس ٧٦/٢ ، الجهرة ١٣٦/٢ و ٩٧/٣ .

(٢) في اللسان : مخدعة بالخاء المدجمة والذال المهملة ، وفي اللسان (سمأل) : مجدعة بالميم والذال المعجمة ، والمثبت هنا كما في التاج والمخطوطات .

(٣) اللسان ، ومادة (من لع) .

(٤) اللسان ، ومادة (ج رد) . الجرد : الخلق من الثياب .

(٥) اللسان ، التاج ، الجهرة ١٣٢/٢ و ١٨٠/٣ و ٩٨ ، فرج أشعار الهذليين ٦٩٧/٠ .

أبو عمرو والشيباني - فرواه : شِيمُهَا على القياس . وأما الأصمعي - فقال : لا واحده . وقال عثمان بن جنى : يجوز أن يُجْمَعَ أشِيمٌ على سُومٍ وقياسه شِيمٌ ، كما قالوا ناقة عائطٍ لتي لم تُحْمَلْ ، ونُوقٌ عوطٌ وعَيْطٌ ، وأما قوله : إنَّ الواحدَ من الحِضَارِ والجمعُ سَوَاءٌ ، ففيه عند النحويين شرحٌ ، وذلك أنه قد يتَّفِقُ الواحدُ والجمعُ على وزنٍ واحدٍ ، إلا أنك تُقدِّرُ البناءَ الذي يكون للجمع غير البناء الذي يكون للواحد ، وعلى ذلك قالوا : ناقة هِجَانٍ ونُوقٌ هِجَانٌ ، فهِجَانٌ الذي هو جمعُ مُقدِّره على فَعَالٍ الذي هو جمعٌ مثل ظُرَافٍ ، [و] الذي يكون من صفة المُفْرَدِ مُقدِّره مُفْرَدًا مثل كِتَابٍ والكسرةُ في أوَّلِ مُفْرَدِهِ غير الكسرةُ في أوَّلِ جَمْعِهِ ، وكذلك ناقةٌ حِضَارٌ ونُوقٌ حِضَارٌ ، وكذلك الضمَّةُ في الفُلْكِ إذا كان لأفْرَدٍ ، غير الضمَّةِ التي تكونُ في الفُلْكِ إذا كان جَمْعًا ، كقوله تعالى : ﴿ في الفُلْكِ المَشْحُونِ ﴾ (٣) ، فهذه الضمَّةُ بلازاءِ صَمَّةِ القافِ في قولك : الفُلُّ ، لأنه

قال الشيخ : البيت لأبي شهاب المَسْدَلِي .
وقوله : رِجَالٌ بَدَلٌ من مَعْقِلٍ في بيت قبيله ،
وهو :

فلو أنَّهم لم يُنْكِرُوا الحَقَّ لم يَزَلْ
لهم مَعْقِلٌ مِنَّا عَزِيزٌ وَنَاصِرٌ^(١)

يقول : لو أنَّهم عَرَفُوا لنا محافظتنا لهم
وَدَبْنَا عنهم لكانَ لهم مِنَّا مَعْقِلٌ يَبْجُؤُونَ إليه ،
وعِزٌّ يَدْتَمِضُونَ به . والحلقةُ : الجماعة . وقوله :
لا تأتي عليها الحِضَارُ ، أى لا تجوز الحِضَارُ على
هذه الحلقة لخوفهم منها .

وذكر في هذا الفصل عجز بيت لأبي ذؤيب
شاهدا على الحِضَارِ الإِبِلِ الهِجَانِ ، الواحد
والجمع فيه سَوَاءٌ ، وهو :

بَنَاتُ المَحَاضِ سُومُهَا وَحِضَارُهَا
قال الشيخ : صدره :

فلا تُشْتَرَى إلا بِرَبْحٍ سِباؤها
يصف نَحْمًا لا تُشْتَرَى إلا بالإِبِلِ ، السُّودِ منها
والبيض . والشومُ بلا همزٍ جمعُ أشِيمٍ ، وكانَ
قياسُه أن يُقالَ : شِيمٌ كَأَبْيَضٍ وَبَيْضٍ . وأما

(١) اللسان ، شرح أشعار الهذليين / ٦٩٧ .

(٢) اللسان ، الناج ، الجمهرة ٣ / ٧٢ ، شرح أشعار الهذليين / ٧٤

(٣) سورة يس الآية : ٤١ .

(ح م ر)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ « حَمْر » بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى
الْحَمَارَيْنِ ، وَهِيَ : حَجْرَانِ يُنْصَبَانِ يَوْضَعُ فَوْقَهُمَا^(٤)
حَجْرٌ يُسَمَّى الْعَلَاةَ ، يُجْفَفُ عَلَيْهِ الْأَقْطُ . وَهُوَ :

* لَا يَنْفَعُ الشَّوِىَّ فِيهَا شَاتُهُ *
* وَلَا حِمَارُهُ وَلَا عَالَاتُهُ *^(٥)

قَالَ الشَّيْخُ : الْبَيْتُ لِمُبَشِّرِ بْنِ هُدَيْلِ بْنِ فَزَّارَةَ
الشَّمْخِيِّ ، كَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَصِفُ جَدَبَ
الزَّمَانِ ، وَأَنَّ صَاحِبَ الشَّاةِ لَا يَنْتَفِعُ بِهَا ، لِئَلَّا
تَجِبَ لَهَا ، وَلَا يَنْفَعُهُ حِمَارُهُ وَلَا عَالَاتُهُ ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ
لَهَا لَبَنٌ فَيَتَّخِذُ مِنْهُ الْأَقْطُ .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى الْحَمْرِ
لِضَرْبٍ مِنَ الطَّيْرِ كَالْمُضْفُورِ ، وَهُوَ :
قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُكُمْ أَسْوَدَ خَفِيَّةٍ^(٦)
فَإِذَا لَصَافٍ تَبْيِضُ فِيهِ الْحَمْرُ^(٧)

قَالَ الشَّيْخُ : الْبَيْتُ لِأَبِي الْمُهَوِّشِ الْأَسَدِيِّ
يَهْجُو بِذَلِكَ تَمِيمًا ، يَقُولُ : قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُكُمْ^(٨)

وَاحِدٌ . وَأَمَّا ضَمَّةُ الْفَاءِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَالْفُلْكَ
الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ ﴾^(١) فَهِيَ بِإِزَاءِ ضَمَّةِ الهمزة
فِي أَسَدٍ ، فَهَذِهِ تُقَدَّرُهَا بِأَنَّهَا فُعْلٌ الَّتِي تَكُونُ جَمْعًا ،
وَفِي الْأَوَّلِ تُقَدَّرُهَا فُعْلًا الَّتِي هِيَ لِلْفَرْدِ .

(ح ف ر)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ « حَفْر » عَجْزَ بَيْتِ شَاهِدًا
عَلَى اسْتِعَارَةِ الْحَافِرِ لِلْأَدْمِيِّ لِكَوْنِهِ بِمَعْنَى الْقَدَمِ ،
وَهُوَ :

عَلَى الْبَكْرِ يَمْرِيهِ بِسَاقٍ وَحَافِرٍ^(٢)

قَالَ الشَّيْخُ : الْبَيْتُ لِجُحَيْبِ بْنِ الْأَسَدِيِّ يَصِفُ
ضَبًّا ، وَصَدْرُهُ :

فَمَا رَقَدَ الْوَالِدَانُ حَتَّى رَأَيْتَهُ

وَيُرْوَى : فَمَا بَرِحَ ، وَصَفَّ طَارِقًا أَسْرَعَ
إِلَيْهِ لَمَّا رَأَى نَارَهُ ، وَقَبْلَهُ :

فَأَبْصَرَ نَارِي وَهِيَ شَقْرَاءُ أَوْقَدَتْ

بِلَيْلٍ فَلَاحَتْ لِلْعَيْوُنِ النَّوَاطِرِ^(٣)

وَمَعْنَى يَمْرِيهِ يَسْتَخْرِجُ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْجُرَى .

(٢) البيت في اللسان والتاج ، الجمهرة ٣ / ٤٩٠ .

(٤) في اللسان : يطرح فوقهما حجر رقيق .

(٥) في اللسان ، ومادة (ش وه) و(ش وي) ، التاج ، الجمهرة ٢ / ١٤٣ .

(٦) اللسان ، ومادة (ل ص ف) ، التاج . الجمهرة ٢ / ١٤٣ و ٣ / ٣٥١ ، خزانة البغدادى ٦ / ٢٧٠ ، الوحشيات ٢١٨ .

(٧) في اللسان (ل ص ف) أبو المهوس بكسر الواو المشددة بعدها سين مهمله .

(٨) في خزانة البغدادى ٦ / ٣٧٣ : هجاها نهشل ابن حرى .

(١) سورة البقرة الآية : ٦٤ .

(٣) اللسان ، التاج .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على الحِجَارَةِ
لِحِجَارَةِ تُنْصَبُ حَوْلَ الحَوْضِ ، وَتُنْصَبُ حَوْلَ
بَيْتِ الصَّائِدِ ، وهو :

* بَيْتَ حُتُوفٍ أُرْدِحَتْ حَمَائِرُهُ ^(٣) *

قال الشيخ : البيتُ لِحَمِيدِ الأَرْقَطِ يَصِفُ
صَائِدًا ، وصوابه : « بَيْتَ حُتُوفٍ » بالنَّصْبِ ؛
لأنَّ قَبْلَهُ :

* أَعَدَّ لِلَّيْلِ الَّذِي يُسَامِرُهُ ^(٥) *

أَمَّا قَوْلُ الجَوْهَرِيِّ : الحِجَارَةُ [٣٧] حِجَارَةٌ
تُنْصَبُ حَوْلَ الحَوْضِ ، وَتُنْصَبُ أَيْضًا حَوْلَ
بَيْتِ الصَّائِدِ . فصوابه أن يَقُولَ : [الجائزُ] ^(٦) :
حِجَارَةٌ تُنْصَبُ عَلَى الحَوْضِ ، الواحِدَةُ حِجَارَةٌ ،
وهو كُلُّ حِجْرٍ عَرِيضٍ .

(ح و ر)

وذكر في فصل « حور » بيتاً شاهداً على الحُورِ ^(٧)
بمعنى النقصان ، وهو :

شُجْعَانًا إِذَا أْتَمَّ جُبْنَاءُ . وَخَفِيَّةٌ : مَوْضِعٌ تُنْسَبُ
إِلَيْهِ الأَصْدُ . وَلَصَافٍ : مَوْضِعٌ مِنْ مَنَازِلِ
بَنِي تَمِيمٍ ، جَعَلَهُمْ فِي لَصَافٍ بِمَنْزِلَةِ الحُمَيْرِ ، مَتَى
وَرَدَ عَلَيْهَا وَإِرْدُ طَارَتْ وَتَرَكَتْ بِيضَهَا لِحُبْنِهَا
وَخَوْفِهَا عَلَى نَفْسِهَا .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على تَخْفِيفِ
الحُمَيْرِ ، وهو :

إِلَّا تَدَارِكُهُمْ تُصْبِحُ مَنَازِلُهُمْ

قَفْرًا تَبِيضُ عَلَى أَرْجَائِهَا الحُمَيْرُ ^(١)

قال الشيخ : البيتُ لابنِ أَحْمَرَ يَخَاطَبُ بِهِذَا
الشعرُ يَحْيَى بنَ الحَكَمِ بنِ أَبِي العَاصِ ، وَيَشْكُو
إِلَيْهِ ظُلْمَ السَّعَاةِ ، وَقَبْلَهُ :

إِنْ نَحْنُ إِلَّا أَنَاسُ أَهْلِ سَائِمِيَّةِ

مَا إِنْ لَنَا دُونَهَا حَرْثٌ وَلَا غَرَرٌ ^(٢)

الغُرُ : العَبِيدُ ، وَاحِدُهَا غُرَّةٌ .

مَلُّوا البِلَادَ وَمَاتَهُمْ وَأَحْرَقَهُمْ

ظَلَمَ السَّعَاةَ وَبَادَ المَاءُ والشَّجَرُ

(١) اللسان ، الناج ، جمهرة أشعار العرب .

(٢) اللسان ، المحكم ٢٥١/٣

(٥) في اللسان : « للبيت » ، والمثبت من المخطوطتين .

(٧) في القاموس والناج : بضم الحاء .

(٢) اللسان ، جمهرة أشعار العرب .

(٤) في اللسان : صواب إنشاده .

(٦) تكله من اللسان .

بَكِينٍ إِلَيْنَا خِيفَةً أَنْ تَبِيحَهَا
 رِيحُ النَّصَارَى وَالسُّيُوفِ الْجَوَارِحُ^(٤)
 جَعَلَ أَهْلَ الشَّامِ نَصَارَى ، لِأَنَّهَا تَلِي الرُّومَ ،
 وَهِيَ بِلَادُهَا .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى الْمُحَوَّرَةِ ،
 وَهِيَ الْمُبَيَّضَةُ ، وَهِيَ :

* يَا وَرْدُ إِنِّي سَامَوْتُ مَرَّةً *

* فَمَنْ حَلَيْفُ الْحَفَنَةِ الْمُحَوَّرَةِ^(٥) *

قَالَ الشَّيْخُ : الْبَيْتُ لِأَبِي الْمُهَوَّشِ الْأَسَدِيِّ .
 وَوَرَدُ : تَرْخِيمٌ وَرَدَّةٌ ، وَهِيَ امْرَأَتُهُ ، وَكَانَتْ
 تَنْهَاهُ عَنِ إِضَاعَةِ مَالِهِ وَتَحْرِمُ عَلَيْهِ . فَقَالَ ذَلِكَ .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ عَجْزَ بَيْتٍ لِلدُّكَيْتِ
 شَاهِدًا عَلَى الْمُحَوَّرِ لَزَيْدِ الْقَدِيرِ . وَهِيَ :

عَجَزْتُ إِلَى مُحَوَّرَاهِ جِنَ غَرَّغْرَا^(٦)

قَالَ الشَّيْخُ : صَدْرُهُ :

وَمَرَضُوفَةٌ لَمْ تُؤْنِ فِي الطَّبِيخِ طَاهِيًا
 وَالْمَرَضُوفَةُ : الْقِدْرُ الَّتِي أَنْصَجَتْ بِالرِّضْفِ
 وَهِيَ الْحِجَارَةُ الْمُحْمَاةُ بِالنَّارِ ، رِوْلَمُ تُؤْنُ : لَمْ تَحْبَسْ .

وَاسْتَعَجَلُوا عَنِ خَفِيفِ الْمَصْعِ فَازْدَرَدُوا
 وَالذَّمُّ يَبْقَى وَزَادَ الْقَوْمُ فِي حُورِ^(١)
 قَالَ الشَّيْخُ : الْبَيْتُ لِسُبَيْحِ بْنِ الْخَطِيمِ ،
 وَكَانَ أَغَارَ بَنُو أَصْبَحَ عَلَى إِبِلِهِ ، فَاسْتَعَاثَ بِزَيْدِ
 الْفَوَارِسِ الضَّبِّيِّ ، فَانْتَزَعَهَا مِنْهُمْ ، فَقَالَ يَمْدَحُهُ :

لَوْلَا إِلَاهُ وَلَوْلَا مَجْدُ طَالِيهَا

لِلهُوجُوهَا كَمَا نَالُوا مِنَ الْعَيْرِ^(٢)

وَاسْتَعَجَلُوا الْبَيْتُ

اللَّهُوَجَةُ : الْآيَالُغُ فِي إِنْضَاجِ اللَّحْمِ ، أَيْ :
 أَكَلُوا لِحْمَهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَنْضَجَ ، وَابْتَلَعُوهُ ،
 وَقَوْلُهُ :

وَالذَّمُّ يَبْقَى وَزَادَ الْقَوْمُ فِي حُورِ

يُرِيدُ : الْأَكْلُ يَذْهَبُ وَالذَّمُّ يَبْقَى .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى
 الْحَوَارِيَّاتِ وَهِنَّ الْبَيْضُ مِنَ النِّسَاءِ ، وَهِيَ :

فَقُلْ لِلْحَوَارِيَّاتِ يَبْكِينَ غَيْرَنَا

وَلَا تَبْكِينَا إِلَّا الْبِكَلَابُ النَّزَابِحُ^(٣)

قَالَ الشَّيْخُ : الْبَيْتُ لِأَبِي جِلْدَةَ ، وَبَعْدَهُ :

(١) اللسان ، التاج ، وفي المقاييس ١١٧/٢ مجزه .

(٢) اللسان ، ومادة (ل ه ج) برواية :

وَلَوْلَا سَعَى صَاحِبِينَا

(٣) اللسان ، المحكم ٣/٣٨٧ . (٤) اللسان .

(٥) اللسان ، المطبوع ، الأضاح ، المقاييس ١١٦/٢

(٦) اللسان ، ومواد (غ ر ر) ، (رض ف) ، (أ ن ي) ، التاج .

(ح ي ر)

وَذَكَرَ فِي فِصَلِ « حَيْر » بَعْضَ بَيْتِ لَأَبِي
ذُو يَبِ شَاهِدًا عَلَى اسْتِحَارَ : إِذَا امْتَلَأَ ، وَهُوَ :
وَاسْتَحَارَ شَبَابِيَا

قَالَ الشَّيْخُ : الْبَيْتُ بِكَالِهِ :

ثَلَاثَةُ أَعْوَامٍ فَلَمَّا تَجَرَّمَتْ

(١) تَقَضَى شَبَابِيَا وَاسْتَحَارَ شَبَابِيَا

وَقَبْلَهُ :

وَقَدْ طُفَّتْ مِنْ أَحْوَالِهَا وَأَرَدَتْهَا

(٢) لَوْضَلِ فَأَخْشَى بَعْلَهَا وَأَهْلَهَا

وَتَجَرَّمَتْ : تَكَلَّمَتِ السَّنُونُ . وَاسْتَحَارَ

شَبَابِيَا : جَرَى فِيهَا مَاءُ الشَّبَابِ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : اسْتَحَارَ شَبَابِيَا : اجْتَمَعَ

وَتَرَدَّدَ فِيهَا ، كَمَا يَتَحَيَّرُ الْمَاءُ .

وَفِي حَاشِيَةِ الْكِتَابِ : (٣)

مَالٌ حَيْرٌ - بِفَتْحِ الْحَاءِ - أَيْ : كَثِيرٌ . وَحَكَى
ابْنُ خَالَوَيْهِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَخَدَهُ ، مَالٌ حَيْرٌ
بِكْسِرِ الْحَاءِ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو عَنْ ثَعْلَبِ تَصْدِيقًا
لِابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

حَتَّى إِذَا مَا رَبَا صَغِيرُهُمْ

(٤) وَأَصْبَحَ الْمَسْأَلُ فِيهِمْ حَيْرًا

صَدَّ جُوبِينَ فَمَا يُكَلِّمُنَا

كَانَ فِي خَدِّهِ لَنَا صَعْرًا

وَشَاهِدُ الْقَوْلِ الْأَوَّلِ قَوْلُ الْأَنْغَابِ الْعِجَلِيِّ :

* يَا مَنْ رَأَى النُّعْمَانَ كَانَ حَيْرًا *

* مِنْ كُلِّ شَيْءٍ صَالِحٍ قَدْ أَكْثَرَا (٥) *

وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ : رَأَيْتُ امْرَأَةً

(٦) مِنْ الْيَمَنِ تَرَقَّصُ ابْنًا لَهَا ، وَتَقُولُ :

يَا رَبَّنَا مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكْبُرَا

(٧) فَسُقْ إِلَيْهِ رَبِّ مَالًا حَيْرًا

(١) اللسان ، التاج ، المقاييس ٢ / ١٢٣ (مجزه) ، شرح أشعار الهذليين / ٤٣ .

(٢) اللسان ، شرح أشعار الهذليين / ٤٣ .

(٣) في مخطوطة (ش) : الكشاف ، وانثبت هنا من (ك) واللسان .

(٤) البيان في اللسان والتاج .

(٥) في اللسان : حير .

(٦) اللسان ، وفيه : « فَهَبْ لَهُ أَهْلًا وَمَالًا . . . » بدل : « فَسُقْ إِلَيْهِ رَبِّ » ، التاج ، التكملة ،

الجمهرة ٢ / ٢٤٧ و ٣ / ٢٣٢ .

فصل خنساء

(خ د ر)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ «خَدِر» قَالَ : وَالْيَوْمُ الْخَدِيرُ :
النَّدَى . وَلَيْلَةُ خَدِيرَةٍ ، وَلَمْ يَذْكُرْ شَاهِدَهُ . وَفِي
الْحَاشِيَةِ بَيْتٌ شَاهِدٌ عَلَيْهِ ، وَهُوَ :

وَيَلَادِ زَعَلٍ ظَلَمَانُهَا

(١)

كَالْمَخَاضِ الْجُرْبِ فِي الْيَوْمِ الْخَدِيرِ
قَالَ الشَّيْخُ : الْبَيْتُ لَطَرْفَةَ بْنِ الْعَبْدِ . وَالزَّعَلُ :
النَّشَاطُ وَالْمَرْحُ . وَالظَّلْمَانُ : ذُكُورُ النَّعَامِ ،
الْوَاحِدُ ظَلِيمٌ . وَالْمَخَاضُ : الْحَوَامِلُ ، شَبَّهَ النَّعَامَ ،
بِالْمَخَاضِ الْجُرْبِ ، لِأَنَّ الْجُرْبَ تُطَالَى بِالْقَطْرَانِ ،
فَيَصِيرُ لَوْنُهَا كَلَوْنِ النَّعَامِ ، [وَخَصَّ الْيَوْمَ] النَّدَى
الْبَارِدَ لِأَنَّ الْجُرْبَ يَجْتَمِعُ فِيهِ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ .

(خ ز ر)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ «نَزْر» صَدْرَ بَيْتٍ شَاهِدًا عَلَى
الْخَوَزَرِيِّ لِمِشِيَةِ فِيهَا تَكَكُّفٌ ، وَهُوَ :

وَالنَّاشِئَاتِ الْمَاشِيَاتِ الْخَوَزَرِيِّ

قَالَ الشَّيْخُ : الْبَيْتُ لِعُرْوَةَ بْنِ الْوَرْدِ ، وَعَجْزُهُ :

كَعُنُقِ الْآرَامِ أَوْفَى أَوْصَرَى

(٥)

مَعْنَى أَوْفَى : أَشْرَفَ . وَصَرَى : رَفَعَ رَأْسَهُ .

(خ ش ر)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ «خَشْر» بَيْتًا لِلْحَطِيطَةِ شَاهِدًا

عَلَى الْخُشَارَةِ لِلدُّوْنِ ، وَهُوَ :

وَبَاعَ بَيْنَهُ بَعْضُهُمْ بِخُشَارَةٍ

وَبَعَثَ لَذُبْيَانَ الْعَلَاءِ بِمَالِكَا

(٦)

قَالَ الشَّيْخُ : صَوَابُهُ : «بِمَالِكِ» بِكَسْرِ الْكَافِ ،
وَهُوَ اسْمُ ابْنِ لِعَيْنَةَ بْنِ حِصْنِ قَتَلْتَهُ بَنُو عَامِرٍ ،
فَغَزَاهُمْ عَيْنَةَ ، فَأَدْرَكَ بَشِيرَهُ ، وَغَنِمَ ، فَقَالَ
الْحَطِيطَةُ :

فِدَى لَابِنِ حِصْنٍ مَا أُرِيحُ فَإِنَّهُ

ثِمَالُ الْبَيْتَامِيِّ عِصْمَةٌ فِي الْمَهَالِكِ

(٧)

وَبَعْدَهُ الْبَيْتُ الْمُتَقَدِّمُ .

(١) اللسان ، التاج ، التنكلة ، الأساس ، المقاييس ٢ / ١٦٠ (عجزه) ، ديوانه (ط . بيروت ٥٣) .

(٢) تنكلة من انسان .

(٣) اللسان ، ومادة (ص را) التاج ، الأساس .

(٥) في اللسان مادة (ص را) فسر المشطوب بقوله : أوفى : علا . وصري : سفل .

(٦) اللسان ، التاج ، التنكلة ، ديوان الحطيطية (ط . بيروت ١٣٣) .

(٧) المراجع السابقة .

(خ ص ر)

وذكر في فصل « خصر » بيتاً لعبيد الرحمن
ابن حسان شاهداً على خاصر الرجل صاحبه:
إذا أخذ بيده في المشي، وهو:

ثم خاصرهما إلى القبة الخضر.

راء تمشي في مرمى مسنون^(١)

قال الشيخ: ويروى لغيره. والصحيح
ما ذهب إليه نعلب أنه لأبي دقيل الجمحي.

قال نعلب: حدثنا الزبير قال: حدثنا مصعب،
قال: حدثني إبراهيم بن أبي عبيد الله، قال:

نرج أبو دهبيل يريد الغزو، وكان رجلاً صالحاً
جميلاً، فلما كان يجيرون جاءته امرأة، فأعطته
كتاباً، فقالت: اقرأ لي هذا الكتاب. فقرأه
لسا، ثم ذهبت ودخلت قصرًا، ثم خرجت إليه

فقالت: لو بلغت معي إلى هذا القصر فقرأت
الكتاب على من فيه كان لك في ذلك أجران^(٢)
شاء الله تعالى، فإنه أتاها من غائب يعينها أمره

فبلغ معها القصر. فلما دخله فإذا فيه جوارٍ كثيرة،
[فا] غلقن عليه القصر، وإذا امرأة وضيفة^(٣)
فدعته إلى نفسها، فأبى، فحيس وضيق [٣٨] عليه
حتى كاد يموت، ثم دعته إلى نفسها، فقال:
أما الحرام فوالله لا يكون ذلك. ولكن أتزوجك،
فترجته، وأقام معها زماناً طويلاً لا يخرج
من القصر حتى يُئس منه، وتزوج بنوه
وبناته واقسموا ماله، وأقامت زوجته تبكي
عليه حتى عميت. ثم إن أبا دهبيل قال لامرأته:
إنك قد أنمت في وفي أهلي ولدي، فأئذني لي
في المسير إليهم، وأعود إليك. وأخذت عليه اليهود
الآيقيم إلا سنة. فخرج من عندها، وقد أعطته
مالاً كثيراً، حتى قدم على أهله، فرأى حال
زوجته، وما صارت إليه من الضر، فقال لأولاده:
أنتم قد ورثتموني وأنا حي، وهو حظكم. والله
لا يشرك زوجتي فيما قدمت به منكم أحد.
فتسامت جميع ما أتى به. ثم إنه اشتاق إلى
زوجته الثانية، وأراد الخروج إليها فبلغه موتها^(٤)
[فأقام]. وقال:^(٥)

(١) اللسان، الناج، الأساس، الجهرة ٢ / ٢٠٨، الكامل (ط. الدبلوني) ١ / ٢٠٩.

(٢) في اللسان: امرأة فيه، ولعل ما هنا: مرة فيه.

(٣) في اللسان: عمشت.

(٤) في اللسان: الشامية.

(٥) تكله من اللسان.

فَبَكَتْ خَشِيَّةَ التَّفَرُّقِ لِلْبَيْتِ

بن بُكَاءِ الْحَزِينِ إِثْرَ الْحَزِينِ

وفي رواية أخرى [ما يشهد] أنه لأبي دهبيل
أيضاً، أن يزيد قال لأبيه معاوية : إن أبا دهبيل
ذكر رملة أبتك، فاقته . فقال : أى شيء قال ؟
قال : قال : « وهى زهراء .. البيت » فقال
معاوية أحسن ، قال : فقد قال : « وإذا ما
نسبته .. البيت » فقال : صدق . قال : فقد
قال : « ثم خاصرتها ... البيت » . فقال معاوية :
كذب .

قال الشيخ - حين الإملاء - عن المراجع
فقال : ثياب فيها صور رجال ، ف قيل له : فكيف
والحديث مروى عنه « وعليه ثوب رجل »
بالحاء والجيم ، فقال : يجوز الوجهان ، من قال
رجل بالجيم فهو الثوب الذى فيه صور رجال ،
ومن قال بالحاء فهو الثوب الذى فيه صور
تشبه الرجال .

(خ ض ر)

وذكر في فصل « خضر » بيتاً للهبي شاهداً
على الخضره بمعنى السمره فى اللون ، وهو :

طالَ لَيْسِي وَيْتُ كَأَخْنُونِ

واعترتني الموم بالماطرون^(١)

صاح حياً الإله حياً ودوراً

عند أصل القناة من جبرون

عن يسارى إذا دخلت من البيا

ب وإن كنت خارجاً عن يميني

فلتلك اغتربت بالشام حتى

ظن أهلي مرجمات الظنون

وهى زهراء مثل لؤلؤة الغوا

ص مـيزت من جوهير مكنون

وإذا ما نسبته لم تجدها

فى سناء من المكارم دون

تجعل المسك والبلنجوج والتد (م)

صلاء لها على الكائون

ثم خاصرتها إلى القبة الخضر

سراء تمشى فى مرمى مسنون

قبة من مراجيل ضربتها

عند حد الشتاء فى قيطون

ثم فارقتها على خير ما كا

ن قرين مفارقاً لقرين

(١) الأبيات فى اللسان والكمال للبرد (ط . الدبلون) ، ١ : ٢٠٨ ، ٢٠٩ .

وَأَنَا الْأَخْضَرُ مَنْ يَعْرِفُنِي

^(١)
أَخْضَرُ الْجِلْدَةِ فِي بَيْتِ الْعَرَبِ

قال الشيخ : البيت للفضل بن العباس بن
عتبة بن أبي لهب . وأراد بالخصرة سمره لونه ،
وإنما يريد بذلك خلوص نسبه ، وأنه عربي
[محض] ^(٢) ، لأن العرب تصف ألوانها بالسواد ،
وتصف ألوان العجم بالحمرة ، ومنه الحديث :
« بعثت إلى الأسود والأحمر » ، وهذا المعنى
بعبارة هو الذي أراد مسكين الدارمي في قوله :

أَنَا مَسْكِينٌ لِمَنْ يَعْرِفُنِي

^(٣)
لَوْنِي السُّمْرَةُ أَلْوَانُ الْعَرَبِ

ومثله قول معبد بن أخضر ، وكان ينسب
إلى أخضر ولم يكن أباه ، بل كان زوج أمه ،
وأبوه علقمة المازني ^(٤) :

سَأَجِي حِمَاءَ الْأَخْضَرِيِّينَ لِأَنَّهُ

^(٥)
أَبِي النَّاسِ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا ابْنُ أَخْضَرَ

وَهَلْ لِي فِي الْحُمْرِ الْأَعَاجِمِ نِسْبَةٌ

فَأَتَفَّ نَمَّا يَزْعُمُونَ وَأَنْكِرًا

وقد نحا هذا النحو أبو نؤاس في هجائه للرقاشي
وكونه دعيًا :

قُلْتُ يَوْمًا لِلرَّقَاشِ

^(٦)
مَيِّ وَقَدْ سَبَّ الْمَوَالِي :

مَا الَّذِي تَحَاكُّ عَنْ أَمِّ

بِلِكَ مِنْ عَمِّ وَخَالِ

قَالَ لِي : قَدْ كُنْتُ مَوْلَى

زَمَنًا ثُمَّ بَدَأَ لِي

أَنَا بِالْبَصْرَةِ مَوْلَى

عَرَبِيٌّ بِالْجِبَالِ

أَنَا حَقًّا أَدْعِيهِمْ

بِسَوَادِي وَهُزَالِي

(خ ن ر)

^(٧)
وذكر في فصل « خنر » ، قال : أمُّ خنور :

الضَّبْعُ ، وَأُمُّ خَنْوَرٍ أَيْضًا : الدَّاهِيَةُ .

(١) اللسان ، التاج ، التكملة ، الأساس ، الجهرة ٢/٢٠٩ .

(٢) تكملة من اللسان يقتضيا السياق .

(٣) اللسان ، التاج .

(٤) عبارة اللسان : وإنما هو معبد بن علقمة المازني .

(٥) البيتان في اللسان والتاج .

(٦) اللسان ، ديوان أبي نؤاس بتحقيق أحمد عبدالمجيد الغزالي ص ٥٧١ .

(٧) في الصحاح : « على وزن تنور » .

— فهي اسمٌ للاسْت . وقال ابنُ خالَوَيْهِ : هي اسمُ لاسْتِ السَّكَابَةِ .

وذكر ابنُ خالَوَيْهِ أَنَّ أُمَّ خَنْوَرٍ أَيْضًا : اسمٌ لِمْصَرَ ، سميتُ بذلكَ لِأَنَّ الخَنْوَرَ : النِّعِيمُ .

(خ و ر)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ « خور » بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِمْ : رَجُلٌ خَوَارٌ ، وَرِخْ خَوَارٌ ، وَالْجَمْعُ خَوْرٌ ، وَهُوَ :

بَلْ أَنْتَ نَزْوَةٌ خَوَارٍ عَلَى أُمَّةٍ

لَا يَسْبِقُ الْحَلَبَاتِ اللَّؤْمُ وَالْحَمُورُ^(٣)

قال الشيخُ : البيتُ لِعُمَرَ بْنِ لِحَاءٍ يَهْجُو جَرِيْرًا مُجَاوِبًا لَهُ فِي قَوْلِهِ :

أَحِينٌ كُنْتُ سِمَامًا يَا بَنِي بَلْحَلِ

وَخَاطَرْتُ بِيَ عَنْ أَحْسَابِهَا مَضْرُ^(٤)

تَعَرَّضْتُ تَيْمٌ لِي عَمْدًا لِأَهْجُوهَا

كَأَنَّ تَعَرَّضَ لَأَسْتِ الْخَارِيَّ الْحَجْرُ^(٥)

قال الشيخُ : أُمُّ خَنْوَرٍ كَمَا ذَكَرَ لِلدَّاهِيَةِ ، يُقَالُ : وَقَعَ الْقَوْمُ فِي أُمِّ خَنْوَرٍ ، أَيْ : فِي دَاهِيَةٍ . وَأُمُّ خَنْوَرٍ : اسْمُ الدُّنْيَا ، عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ . قَالَ : قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ — وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى سُلَيْمَانَ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ — : « وَطِئْنَا أُمَّ خَنْوَرٍ بِقُوَّةٍ » ، فَمَا مَضَتْ جُمُعَةٌ حَتَّى مَاتَ .

قال : وَيُقَالُ : وَقَعُوا فِي أُمِّ خَنْوَرٍ : إِذَا وَقَعُوا فِي خِصْبٍ وَلِيْنٍ مِنَ الْعَيْشِ ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ الدُّنْيَا أُمَّ خَنْوَرٍ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الدِّينَوْرِيُّ : كُلُّ شَجَرَةٍ رِخْوَةٌ خَوَارَةٌ فَهِيَ خَنْوَرَةٌ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِعَصَبِ النَّشَابِ : خَنْوَرٌ .

وقال ابنُ السَّكَيْتِ : ابْنُ خَنْوَرٍ : الضَّبْعُ أَيْضًا ، وَكَذَلِكَ قَالَ غَيْرُهُ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أُمُّ خَنْوَرٍ : مِنْ كُنِيَ الضَّبْعُ . وَقَالَ الْأَحْوَلُ : هِيَ خَنْوَرٌ بِكسْرِ الخاءِ وَفَتْحِ النونِ . وَقَالَ الْمُهَلَّبِيُّ : هِيَ خَنْوَرٌ بِفَتْحِ الخاءِ وَضَمِّ النونِ .

وقال أبو سَهْلٍ : وَأَمَّا أُمُّ خَنْوَرٍ — بِكسْرِ الخاءِ

(٢) على مثل « بِلَوْر » .

(١) على مثال « بِلَوْر » كما في التاج .

(٣) اللسان ، النقائض (ط . الصاري) ١٩٠/٢ — نزهة البندادى ٢٩٩/٢ برواية : « لن يسبق » .

(٤) في (ش) برواية : سماعاً ، والمثبت من مخطوطة (ك) واللسان والنقائض ١٩٠/٢ ، ونزهة البندادى ٢٩٩/٢ .

(٥) للسان برواية :

تَعَرَّضْتُ تَيْمٌ لِي لِأَهْجُوهَا

فَقَالَ عَمْرٌ قَبْلَ الْبَيْتِ - وَيَتْلُوهُ الْبَيْتُ
الْمُتَقَدِّمُ - :

لَقَدْ كَذَبْتَ وَشَرُّ الْقَوْلِ أَكْذَبُهُ

[٣٩] مَا خَاطَرْتُ بِكَ عَنْ أَحْسَابِهَا مُضَرُّ^(١)

وَقَالَ فِي جَمْعِ خَوَارٍ : خُوْرٌ ، وَلَمْ يَذْكُرْ عَلَيْهِ

شَاهِدًا ، وَشَاهِدُهُ فِي قَوْلِ الطَّرِمَاحِ :

أَنَا ابْنُ حُمَاةِ الْمَجِيدِ مِنْ آلِ مَالِكِ

إِذَا جَعَلْتَ خُوْرُ الرَّجَالِ تَهْبِيعُ^(٢)

وَمِثْلُهُ لِنَسَّانِ السَّلِيطِيِّ :

قَبِجَ الْإِلَهِ بَنِي كَلَيْبٍ مِنْهُمْ

خُوْرُ الْقُلُوبِ أَخْفَقَةُ الْأَحْلَامِ^(٣)

(خ ي ر)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ « خَيْر » بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى تَثْنِيَّةِ

خَيْرِ الَّذِي يُرَادُ بِهِ الْمُقَاضَلَةُ ، وَهُوَ :

أَلَا بَكَرَ النَّسَاعِي بَجَعْرِ بَنِي أَسَدٍ

بِعَمْرٍو بْنِ مَسْعُودٍ وَبِالسَّيِّدِ الصَّمَدِ^(٤)

قَالَ الشَّيْخُ : الْبَيْتُ لِسَبْرَةَ بْنِ عَمْرٍو الْأَسَدِيِّ
يَرِي عَمْرٍو بْنَ مَسْعُودٍ وَخَالِدَ بْنَ نَضْلَةَ ، وَكَانَ
كَسْرَى قَتْلَهُمَا . وَيُرْوَى : « بَجَعْرِ بْنِ أَسَدٍ »
عَلَى الْإِفْرَادِ ، وَهُوَ أَجْوَدُ . وَمِثْلُهُ فِي التَّثْنِيَّةِ قَوْلُ
الْفَرَزْدَقِ :

وَقَدْ مَاتَ خَيْرَانُكُمْ فَلَمْ يُخْزِرْ رَهْطُهُ

عَشِيَّةَ بَانَا : رَهْطُ كَعْبٍ وَحَاتِمِ^(٥)

فصل الدال

(د ب ر)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ « دَبْر » عَجْزَ بَيْتِ اللَّيْبِيدِ شَاهِدًا

عَلَى الدَّبْرِ لِلنَّحْلِ ، وَجَمْعُهُ دَبُورٌ ، وَهُوَ :

وَأَرِي دَبُورٍ شَارَهُ النَّحْلُ عَاسِلُ^(٦)

قَالَ الشَّيْخُ : صَدْرُهُ :

بِأَسْمَاءٍ مِنْ أَبْكَارِ مُزَيْنٍ سَحَابَةٌ

(١) اللسان ، النقااض (ط . الصاوي) : ١٩٠/٢

(٢) اللسان ، ومادة (هـ ع) ، التاج ، المقاييس ٢ / ٢٢٨ ، ديوان الطرماح : ٣١٧ . وتهج : تجبن وتفزع .

(٣) اللسان ، التاج . (٤) اللسان ، ومادة (ص م د) .

(٥) اللسان ، ديوان الفرزدق : ص ٧٦٤ (ط . الصاوي) . (٦) اللسان ، التاج ، ديوان لبيد (ط . بيروت) ١٣٢

تُرْغِلُ : تُخْرِجُ الدَّمَ قِطْعًا قِطْعًا . وَالْعَطُّ :
الشَّقُّ . وَالنَّجْلَاءُ : الواسِعَةُ .

(د ر ر)

وَذَكَرَ فِي فِصْلِ «دَرَر» بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى دُرِّ
جَمْعُ دُرَّةٍ ، وَهُوَ :

كَأَنَّهَا دُرَّةٌ مُنْعَمَةٌ

(٥)
فِي نِسْوَةٍ كُنَّ قَبْلَهَا دُرًّا

قَالَ الشَّيْخُ : الْبَيْتُ لِلرَّبِيعِ بْنِ ضَبِيعِ الْفَزَارِيِّ ،
وَقَبْلَهُ :

أَقْفَرَمِنْ مَيَّةَ الْجَرِيْبِ إِلَى الزُّجِّ (م)
(٦)
بَيْنِ إِلاَّ الظُّبَاءِ وَالْبَقَرَا

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفِصْلِ بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى أَدْرَتِ
الرَّيْحِ السَّحَابِ : بِمَعْنَى اسْتَحْلَبَتَهُ ، وَهُوَ :

بَغْرِيضِ سَارِيَةٍ أَدْرَتَهُ الصَّبَا
(٧)
مِنْ مَاءِ أُتْجَرَ طَيِّبِ الْمُسْتَنْقَعِ

يَصْفُ نَحْمَرًا . وَأَبْكَارُ : جَمْعُ بَكْرٍ . وَالْمُزْنُ :
السَّحَابُ الْأَبْيَضُ ، الْوَاحِدَةُ مُزْنَةٌ . وَالْأَرَى :
الْعَسَلُ . وَشَارَهُ : جَنَاهُ . وَالنَّحْلَ : مَنْصُوبٌ
بِإِسْقَاطِ مَنْ ، أَيْ : جَنَاهُ مِنَ النَّحْلِ عَاسِلٌ .

وَقَبْلَهُ :

عَتِيقُ سُلَافَاتٍ سَبَّتَهَا سَفِينَةٌ

(١)
يَكْرُ عَلَيْهَا بِالْمِزَاجِ النَّيَاطِلُ

النَّيَاطِلُ : مَكَائِلُ النَّخْمِرِ .

(٢)
وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفِصْلِ بَيْتًا لَصَعْحَرِ بْنِ عَمْرِو
شَاهِدًا عَلَى أَمْسِ الدَّابِرِ :

وَلَقَدْ قَتَلْتُمْكُمُ ثَنَاءً وَمَوْحَدًا

(٣)
وَتَرَكْتُمْ مَرَّةً مِثْلَ أَمْسِ الدَّابِرِ

قَالَ الشَّيْخُ : الصَّحِيحُ فِي إِتْسَادِهِ : « مِثْلُ
أَمْسِ الْمُدِيرِ » ، وَكَذَلِكَ أَنْشَدَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي
مَقَاتِلِ الْفَرَسَانِ ، وَقَبْلَهُ :

وَلَقَدْ دَفَعْتُ إِلَى دُرَيْدٍ طَعْنَةً

(٤)
نَجْلَاءَ تُرْغِلٍ مِثْلَ عَطِّ الْمَنْحَرِ

(١) اللسان ، ديوانه (ط ، بيروت) ١٣٢ ، سبي النحر : حملها من بلد إلى بلد .

(٢) صخر بن عمرو بن الشريد (اللسان / زغل) .

(٣) اللسان ، ومادة (ث ن ي) ، التاج ، التكملة ، خزنة البغدادي ٤٤٨/٥ .

(٤) اللسان ، ومادة (ز غ ل) ، التكملة ، خزنة البغدادي ٤٤٨/٥ .

(٥) اللسان ، والتاج . (٦) اللسان ، والتاج .

(٧) اللسان ، ومادة (م ج ر) ... التاج ، المفضلية ٨ : ب/٦ .

وذكر في هذا الفصل قولهم : دَهْدَرِينُ ^(٥) ،
وسَعْدُ الْقَيْنِ ، وقال : لِيَهُمَا مِنْ أَسْمَاءِ الْكَذِبِ
[وَالْبَاطِلِ] ^(٦) ، وَأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ أَعْجَمِيٌّ .

قال الشيخ : الصحيح في هذا المثل ما رواه
الأصمعيُّ « دَهْدَرِينِ سَعْدُ الْقَيْنِ » من غير واو
عطف ، وكون دَهْدَرِينِ مُتَّصِلٍ غَيْرِ مُنْفَصِلٍ .
قال أبو علي : هو تَثْنِيَّةُ دَهْدَرٍ ، وهو الباطلُ .
ومثله الدهدُنُّ في اسم الباطلِ أيضًا ، فجعله عربياً ،
قال : والحقيقة فيه أنه اسمٌ لِبَطَلٍ [كَسَرَعَانَ
وَهِيَّاتٍ] ^(٧) اسمٌ لِسُرْعٍ وَبَعْدَ ، وَسَعْدٌ : فاعلٌ
به ، وَالْقَيْنُ نَعْتُهُ ، وَحُذِفَ التَّنْوِينُ مِنْهُ لِاتِّقَاءِ
السَّاكِنِينَ ، وَيَكُونُ عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ تَقْدِيرُهُ ،
قَوْلُ سَعْدِ الْقَيْنِ . وَيَكُونُ الْمَعْنَى — عَلَى مَا فَسَّرَهُ
أَبُو عَلِيٍّ — : أَنْ سَعْدَ الْقَيْنِ [٤٠] كَانَ مِنْ
عَادَتِهِ أَنْ يَنْزِلَ فِي الْحَيِّ ، فَيُشْبِعُ أَنَّهُ غَيْرُ مُقْسِمٍ ،
وَأَنَّهُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ يَنْسِرِي غَيْرَ مُصْبِحٍ ، لِإِبَادَرِ

قال الشيخ : البيتُ لِلْحَادِرَةِ ، واسمُهُ قُطْبَةُ
ابنِ أَوْسِ الْعَطْفَانِيِّ : وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْحَادِرَةَ لِقَوْلِ
زَبَانَ بْنِ سَيَّارٍ [فِيهِ] : ^(١)
^(٢)

كَأَنَّكَ حَادِرَةُ الْمُنْكَبِيِّ

مِنْ رَضَعَاءُ تُنْقِضُ فِي حَائِرٍ ^(٣)

شَبَّهَ بِضَفْدَمَةٍ تُنْقِضُ فِي حَائِرٍ ، وَإِنْقَاضُهَا
صَوْتُهَا . وَالْحَائِرُ : مُجْتَمَعُ الْمَاءِ فِي مُنْخَفِضٍ
مِنَ الْأَرْضِ لَا يُجِدُ مَسْرَبًا ، وَالْحَادِرَةُ : الضَّخْمَةُ
الْمُنْكَبِيْنَ . وَالرَّضَعَاءُ : الْمَسْهُوحَةُ الْعَجِيزَةُ . وَقَبْلَهُ :

فَكَانَ فَاهَا بَعْدَ أَوَّلِ رَقْدَةٍ

نَغَبٌ بِرَأْيَةِ لَذِيذِ الْمَسْكِرِجِ ^(٤)

النَّغَبُ : الْغَدِيرُ فِي ظِلِّ جَبَلٍ لَا تُصِيبُهُ
الشمسُ ، فَهُوَ أَبْرَدُ لَهُ . وَالْغَرِيضُ : الْمَاءُ الطَّرِيُّ
وَقَدْ نَزُولُهُ مِنَ السَّحَابِ ، وَأَشْحَرُ : غَدِيرٌ
حُرٌّ الطَّيْنِ .

(١) في ألقاب الشعراء (نوادير المخطوطات) ٣٠٩ : قول مزرد له .

(٢) زيادة من اللسان . (٣) اللسان ، والأغانى ٧٩/٣ .

(٤) كذا في اللسان والتاج (حدر) ، وروايته في المفصليات :

وَإِذَا تَنَازَعَهَا الْحَدِيثَ رَأَيْتَهَا حَسَنًا تَبَسَّمُهَا لَذِيذِ الْمَسْكِرِجِ

(٥) في مخطوطتي (ش) و(ك) : درين ، والمثبت من اللسان وسباق شرحه الآتي .

(٦) تكلمة من الصحاح واللسان . (٧) تكلمة من اللسان يقتضها السباق .

إذا تتابع . وقد يمكن أن نقول إن الدال ضمت
للتتابع ، إبتاءاً لضمة الدال من دة .

(د س ر)

وذكر في فصل « دسر » بيتاً شاهداً على
على دوسر : اسم لكتيبة كانت للنعمان ، وهو :
ضربت دوسر فيهم ضربة

أثبتت أولاد ملك فاستقر^(٢)

قال الشيخ : البيت للثقب العبدى يدح بهذه
القصيدية عمرو بن هند ، وكان نصرهم على
كتيبة النعمان ، وصوابه : « ضربت دوسر فيه »
لأنه عائد على يوم في بيت قبله :

كُلُّ يَوْمٍ كَانَ عَنَا جَلًّا

غَيْرَ يَوْمِ الْحِنِيِّ مِنْ جَنِّي قَطْر^(٣)

بِحَزَاهُ اللَّهُ مِنْ ذِي نِعْمَةٍ

وَجَزَاهُ اللَّهُ إِنْ عَبْدٌ كَفَرَ

والجمل من الأضداد ، يكون للتحقير والعظيم ،
وهو في هذا البيت للتحقير . وقطر : قصبة عمان .

إليه من عنده ما يعملُه ويصالحُه له ، فقالت
العرب : إذا سمعت بسرى القين فإنه مصبح .

ورواه أبو عبيدة معمر بن المثنى : دهدرين
وسعد القين ، بنصب سعد ، وذكر أن دهدرين
منسوب على إضمار فعل ، وظاهر كلامه
يقضى أن دهدرين اسم للباطل ، تثنية دهدر ،
ولم يجعله اسماً للفعل ، كما جعله أبو علي ، فكانه
قال : أطرحوا الباطل وسعد القين ، وليس قوله
بصحيح .

وقد رواه قوم كما رواه الجوهري
منفصلاً ، فقالوا : دة دوين ، وفسر بان دة :
فعل أمر من الدهاء ، إلا أنه قدمت الواو التي
هي لامه إلى موضع عينه فصار دوه ، ثم حذفت
الواو لالتقاء الساكنين ، كما حذفت في قيل ،
وأصله قول . ودرين : من دريدر : إذا تتابع .
ويراد هنا بالتثنية التكرار ، كما قالوا لبيك
وحنائيك ، ودوايلك ويكون سعد القين : منادى
مفرداً ، والقين نعمته ، فيكون المعنى : بالسخ في
الدهاء والكذب يأسعد القين .

وهذا القول حسن إلا أنه كان يجب أن
تفتح الدال من درين ، لأنه جعله من دريدر .

(٢) اللسان ، الناج ، التكلية ، الجهرة ٣/٣٦١ .

(١) في اللسان : فلت .

(٣) البيتان في اللسان .

(د ق ر)

وذكر في فصل « دقر » أن دقري اسم روضة ولم يذكر عليها شاهداً ، وذكر في الحاشية بيتاً شاهداً عليها ، وهو :

وكانها دقري تخيل نبتها

أنف يغم الضال نبت محارها (١)

قال الشيخ : البيت للمعري بن توب . ومعنى تخيل : تلون بالنور . ونبتها مبتدأ ، والأنف خبره . والأنف : التي لم تُرع . ويغم : يعلو ويستتر ، يقول : نبتها يغم ضالها . والضال : السدر البري ، والبحار : جمع بحرة ، وهي الأرض المستوية التي ليس بقرها جبل .

(د و ر)

وذكر في فصل « دور » بيتاً شاهداً على دارة أسماء عالماً لأم شاعر ، وهو :

(٣) حَا السَّيْفُ مَا قَالَ ابْنُ دَارَةَ أَجْمَا

قال الشيخ : البيت للكُمَيْت بن معروف . (٤) وقال ابن الأعرابي : هو للكُمَيْت بن ثعلبة الأكبر ، صدره :

وَلَا تُكثِرُوا فِيهِ الضَّجَّاجَ فَإِنَّهُ

والهاء في قوله فيه تعود على العقل في البيت الذي قبله ، وهو :

خُدُوا الْعَقْلَ إِنْ أَعْطَاكُمْ الْعَقْلَ قَوْمَكُمْ

وكونوا كمن سنَّ الهوانَ فأرتعَا (٥)

وسبب هذا الشعر أن سالم بن دارة هجا فزارة وذكر في هجائه زميل بن أم دينار الفزاري ، فقال :

أَبْلُغْ فِزَارَةَ أَنِّي لَنْ أَصَالِحَهَا

حَتَّى يَنِيكَ زُمَيْلٌ أُمُّ دِينَارٍ (٦)

ثم إن زميلاً لقي سالم بن دارة في طريق المدينة فقتله ، وقال :

(١) اللسان ، ومادة (ب ح ر) ، التاج ، الأساس ، المقاييس ٢٠٢/١ .

(٢) الأشبه أن يقول : عجزيت .

(٣) اللسان ، خزنة البغدادى ٢/١٥٩ ، سمط اللالى/٦٨٩ ، الأغاني ٢١/١٤٥ (ط . هيئة الكتاب) ، أسماء المغتالين

من الأشراف (نوارد المخطوطات ٢ / ١٥٧) ، المؤلف للدمدى ٢٥٧/ ، الوحشيات ١١٦ .

(٤) في مخطوطي (ش) و (ك) : قال ابن معروف ، والمثبت عن اللسان .

(٥) اللسان ، الوحشيات / ١١٦ برواية : كمن سيم الهوان ، وفي معجم الشعراء ٢٣٧ كما هنا .

(٦) اللسان ، والتاج ، الخزنة للبغدادى ٢ / ١٤٩ ، صدره فيها :

آلى ابن دارة جهداً لا يصالحكم

(د ه ر)

وذكر في فصل « دهر » بيتا شاهدا على قولهم : دَهْرٌ دَهَارِيرٌ لِلشَّدِيدِ . وهو :

حَتَّى كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ إِلَّا تَدَدُّهُ

والدَّهْرُ أَيَّتَمَّا حَالِ دَهَارِيرُ

قال الشيخ : البيت لعنبر بن ليبيد العذري ،

وقبله :

فَاسْتَقْدِرَ اللهُ خَيْرًا وَأَرْضَيْنِ بِهِ

فَبَيْنَا العُسْرُ إِذْ جَاءَتْ مَيَاسِيرُ

وَبَيْنَا المرءُ فِي الأَحْيَاءِ مَغْتَبِطُ

إِذَا هُوَ الرَّمْسُ تَعْقُوهُ الأَعَاصِيرُ

يَبْكِي عَلَيْهِ غَرِيبٌ لَيْسَ يَعْرِفُهُ

وَذُو قَرَابَتَيْهِ فِي الحَيِّ مَسْرُورُ

وقوله : استقدر الله ، أى : اطلب منه أن يقدر

لك خيرا . وقوله : فبينما العسر : العسر مبتدا

وخبره محذوف تقديره : فبينما العسر كائن أو حاضر

* أَنَا زُمَيْلُ قَاتِلِ ابْنِ دَارَةَ^(١) *

* وَرَاحِصُ المَخْزَاةِ عَنِ فَرَارَةِ *

ويروى : وَكَاشَفُ السَّبَّةِ عَنِ فَرَارَةِ^(٢) .

وذكر في هذا الفصل عجز بيت شاهدا على

دُورٍ : بِالضَّمِّ : اسم صَنَمٍ ، وهو :

عَدَارَى دُورٍ فِي مَلَأٍ مُدْبِلٍ^(٣)

قال الشيخ : وصدده :

فَعَنَّ لَنَا سِرْبٌ كَأَنَّ زِعَاجَهُ

والبيت لامرئ القيس ، والسرب : القطيع

من البقر والظباء وغيرها ، وأراد به [٤١] هاهنا

البقر . وزعاجه : لانائه ، شبهها في مشيها وطول

أذنانها بجوار يدرن حول صنم وعليهن الملاء .

والمُدْبِلُ : الطويل المُهْدَبُ . والأشهر في اسم

العنم دُورٌ بِالْفَتْحِ . وأما الدُورُ بِالضَّمِّ فهو من

دُورِ الرَأْسِ .

(١) اللسان ، وفي مخطوطة (ك) داحض (بالدال المهملة) ، الآمدى (المؤلف) : ١٨٨ .

(٢) هي رواية المؤلف والمختلف .

(٣) اللسان ، التاج ، ديوانه / ٢٢ ، شرح المعانيق للبريزي / ٤٥ .

(٤) فيه أربع لغات : فتح الدال وضمها مع تشديد الراء وتخفيفها .

(٥) اللسان ، التاج ، الجمهرة ٢ / ٢٥٨ ، وفيها : والدَّهْرُ أَيَّتَمَّا حِينِ .

(٦) في اللسان : وقيل لحريث بن جبلة العذري . (٧) اللسان ، ومادة (ق در) .

وَلَدٍ غَيْرِهَا ، وَأَصْلُهُ ذَارَتْ نَحْفَقَهُ ، وَهُوَ ذَارَتْ
بَأَنْفِهَا . وَالْبَيْت :

وَكُنْتَ ، كَذَا تِ الْبَيَّ ذَارَتْ بِأَنْفِهَا
فَمِنْ ذَلِكَ تَبَعِي غَيْرَهُ وَتُهَاجِرُهُ^(٣)
يَهْجُو بِذَلِكَ الزَّبْرِ قَانَ بْنِ بَدْرِ ، وَيَمْدَحُ آلَ
شَمَّاسَ بْنِ لَآئِي ، أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ بَعْدَ هَذَا :

فَدَعُ عَنْكَ شَمَّاسَ بْنِ لَآئِي فَلَانَهُمْ^(٤)
مَوَالِيكَ أَوْ كَأَثَرِهِمْ مِنْ تَكَاثُرِهِ

وَقَدْ قِيلَ فِي ذَارَتْ غَيْرَ مَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ ،
وَهُوَ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ ذَاعَرَتْ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِهَذِهِ
النَّاقَةِ مُذَائِرٌ ، وَهِيَ الَّتِي تَرَامُ بِأَنْفِهَا وَلَا يَصْدُقُ
حُبُّهَا ، فَهِيَ تَنْفِرُ عَنْهُ . وَالْبَسُّ : جِلْدُ الْحُورِ
يُحْشَى مُنَمَّامًا وَيُقَامُ حَوْلَ النَّاقَةِ لِتَدْرَّ عَلَيْهِ .

(ذ ك ر)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ « ذَكَرَ » بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى
الذِّكْرَةِ بِمَعْنَى الذِّكْرِ ، وَهُوَ :

إِذَا دَارَتْ مِيَّاسِيرٌ ، أَى : حَدِثَتْ وَحَلَّتْ . وَالْمِيَّاسِيرُ
جَمْعُ مَيْسُورٍ . وَقَوْلُهُ : كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ إِلَّا تَذَكُّرُهُ ،
يَكُنْ تَامَةً ، وَإِلَّا تَذَكُّرُهُ فَاعِلٌ بِهَا ، وَاسْمُ كَأَنَّ
مُضْمَرٌ تَقْدِيرُهُ كَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ إِلَّا تَذَكُّرُهُ ، وَالْهَاءُ
فِي تَذَكُّرِهِ عَائِدَةٌ عَلَى الْهَاءِ الْمَقْدَرَةِ . وَالدهر
مَبْتَدَأٌ ، وَدَهَارِيرُ خَبْرُهُ . وَأَيُّمَا حَالٌ : ظَرْفٌ
مِنَ الزَّمَانِ ، وَالْعَامِلُ فِيهِ مَا فِي دَهَادِيرٍ مِنْ مَعْنَى
الشَّدَّةِ . وَوَاحِدُ الدَّهَارِيرِ دَهْرٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ،
كَمَا قَالُوا : ذَكَرٌ وَمَذَا كَبِيرٌ . وَشِبْهُهُ وَمَشَابِيهُهُ ، فَكَأَنَّهَا
جَمْعٌ مُذَكَّرٌ وَمُشَبَّهِهُ ، وَكَأَنَّ دَهَارِيرَ جَمْعِ دَهْرٍ وَوَيْدٍ^(١)
أَوْ دَهْرَارٍ . وَالرَّمْسُ : الْقَبْرُ . وَالْأَعَاصِيرُ : جَمْعُ
إِعْصَارٍ ، وَهِيَ الرِّيحُ تَهَبُّ بِشَدَّةٍ .

فصل الذال

(ذ ر ر)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ « ذَرَرٌ » بَعْضَ بَيْتٍ لِلْحَظِيئَةِ
شَاهِدًا عَلَى ذَارَتْ النَّاقَةَ بِأَنْفِهَا ، إِذَا عَطَفَتْ عَلَى

(١) فِي اللِّسَانِ : مَذَا كَرُوشِبُهُ وَمَشَابَهُهُ ، وَالْمَثْبُوتُ هُنَا تَوَافَقُهُ عِبَارَةُ النَّسَاجِ .

(٢) فِي اللِّسَانِ : دَهْرَاتٌ (تَمْرِيفٌ) . وَبَعْدَهُ فِي النَّسَاجِ : وَقِيلَ دَهْرِيرٌ .

(٣) كَذَا فِي دِيْوَانِ الْحَظِيئَةِ (ط . بِيْرُوت) ٢٢ ، وَفِي اللِّسَانِ : تَبَعِي بَعْدَهُ وَتُهَاجِرُهُ .

(٤) اللِّسَانُ . وَالْبَيْتُ مَدَاخِلٌ ، وَرَوَايَتُهُ هَكَذَا :

فَدَعُ آلَ شَمَّاسَ بْنِ لَآئِي فَلَانَهُمْ
وَفَانِرِ بِهِمْ فِي آلِ سَمِيدٍ فَلَانَهُمْ
عَلَى مَرَقِبٍ مَا حَوَّلَهُ هُوَ قَاهِرُهُ
مَوَالِيكَ أَوْ كَأَثَرِهِمْ مِنْ تَكَاثُرِهِ

(٥) فِي مَخْطُوطَةٍ (ك) : الذِّكْرَانُ ، وَالْمَثْبُوتُ مِنَ اللِّسَانِ .

أَنْتَى أَلَمْ يَكْ الْخَيْالُ يَطِيفُ

وَمَطَافُهُ لَكَ ذِكْرَةٌ وَشَعُوفٌ^(١)

قال الشيخ : البيت لشكيب بن زهير .
يقال : طاف الخيال يطيف طيفاً ومطافاً ،
وأطاف أيضاً . والشعوف : الؤلوع بالشئ حتى
لا يعقل غيره^(٢) .

فصل الراء

[مهمـل]

فصل الزاى

(ز ب ر)

وذكر في فصل « زبر » الزبرة : القطعة من
الحديد ، والجمع زبر ، وزبر أيضاً ، قال : ومنه
قوله تعالى : (فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبْرًا)^(٣) ،
أى قطعاً . قال الشيخ : من قرأ زبراً فهو جمع

زبور لا زبرة لأن فُعْلَةً لا تتجمع على فُعَل . والمعنى
جعلوا دينهم كتباً مختلفة ، ومن قرأ زبراً ، وهى
قراءة الأعمش ، فهى جمع زبرة بمعنى القطعة ، أى
فتقطعوا قطعاً . وقد يجوز أن تكون جمع زبور
كما تقدم ، وأصله زبر ، ثم أبدل من الضمة
الثانية فتحة ، كما حكى أهل اللغة أن بعض العرب
يقول فى جمع جديد جدد^(٤) ، وأصله جدد^(٥) ، كما
قالوا : رُكبات ، وأصله رُكبات مثل غُرُفات ،
وقد أجازوا غُرُفات أيضاً . ويقوى هذا أن
ابن خالويه حكى عن أبى عمرو أنه أجاز أن يُقرأ ،
زُبْرًا وَزُبْرًا ، فزُبْرًا بالإسكان هو مخفف أيضاً
من زُبْر ، كعُنُقٍ مَخْفَفٍ من عُنُقٍ ، وزُبْرٍ بفتحة
الباء مخفف أيضاً من زُبْرٍ بَرَدٍ الضمة فتحة
كمتخفيف جدد من جدد .

وذكر فى هذا الفصل أيضاً عجز بيت لابن
أحمر شاهداً على زوَبٍ بمعنى الكمال ، وهو :

عَدَّتْ عَلَى بَزْوَبْرًا^(٥)

(١) اللسان ، الناج ، الأساس ، ديوان كعب بن زهير / ١١٣

(٢) سورة المؤمنون / ٤٣ .

(٣) فى اللسان والناج : لا يعدل عنه .

(٤) فى اللسان : وأصله وقياسه .

(٥) البيت فى اللسان ، والناج ، والنكلمة ، وفى القاموس (ط . الصاوى) ٢٠٢ / ١ معزوا إلى الفروقد يعنذر إلى بنى فقيم ،

وكذا فى اللسان (ح ق ق) .

قال الشيخ : صدره :

إذا قال غاوٍ من تنوخٍ قصيدةً^(١)

بها جربٌ

ولم يذكر الجوهري ما الذي منع زوبر من

الصرف ، والذي منعه من الصرف أنه اسم علم

للكلبة مؤنث . ولم يُسمع بزوبر هذا الاسم

إلا في شعره . وكذلك لم يُسمع بموسى اسمًا

علمًا على النار إلا في شعره ، وذلك في قوله

يصف بقرة :

[٤٢] تطايح الطل عن أعطافها صعدًا

كما تطايح عن ما موسى^(٢) الشرر

وكذلك سمى حوار الناقة بأبوسًا ، ولم يُسمع

في شعر غيره ، وهو قوله :

حنت قلوصى إلى أبوسها جزأ

فما حنينك أم ما أنت والذكر^(٣)

وسمى ما يُلَف على الرأس أرنة ، ولم يوجد

لغيره ، وهو :

وتلفح الحرباء أرنته

متشاورسًا لوريدته^(٤) نقر

وذكر في هذا الفصل بيتا شاهداً على أرناء

الشعر ، بمعنى انتفش ، وهو :

فهو ورد اللون في أرنائه

وكميت اللون ما لم يزير^(٥)

قال الشيخ : البيت للربار بن منقذ الحنظلي

يصف قرسا . والورد بين الكميت وهو الأحمر

وبين الأشقر . يقول : إذا سكن شعره استبان

أنه كميت ، وإذا أربار استبان أصول الشعر ،

وأصوله أقل صبغا من أطرافه ، فيصير في أرنائه

وردا . وبعده :

قد بلوناه على علاته

وعلى التيسير منه والضمر^(٦)

(ز ح ر)

وذكر في فصل « زحر » بيتا شاهداً على

الزحار للمتنفس بشدة ، وهو :

(١) في اللسان : عار (بالعين المهملة) ، وفي القاموس ١ / ٢٠٢ عار في معدة .

(٢) اللسان ، ومادة (م م س) . (٣) اللسان ، ومادة (ب ب س) .

(٤) اللسان ، ومادة (أرن) ، ورواية اللسان (زبر) : لوريدته (بالعين المهملة) ، وفي (أرن) كما هنا .

(٥) اللسان ، التاج ، الجهرة ٣ / ٥٠٦ ، المفضلية رقم ١٦ ب / ١٨

(٦) اللسان ، ومادة (ض م ر) و (ي س و) ، المفضلية ١٦ ب / ١٧ .

فيه إلا الضَّ ، لأن الهاء حازِغ غير حصين ،
فكأنه قال : زُرَّوه ، والواو الساكنة لا يكون
ما قبلها إلا مضموما ، فإن اتصل به هاء المؤنث
نحو : زُرَّها لم يُجْز فيه إلا الفتح لكون الهاء خفية
كأنها مطرحة ، فيصير زُرَّها [كأنه] زُرَّا ،
والألف لا يكون ما قبلها إلا مفتوحا .

وذكر في هذا الفصل أيضا بيتا للرار شاهدا
على المزور لزام الناقاة ، وهو :

تَدِينُ الْمَزُورَ إِلَى جَنْبِ حَلَقَةٍ
مِنَ الشَّبَهِ سَوَاهَا بِرَفِيقِ طَيْبِهَا ^(٥)

قال الشيخ : الصواب أن يقول المترابن
سَعِيدِ الْفَقْعِيِّ ، وليس هو المرار بن منقذ
الحنظلي ، ولا المترابن سلامة العجلي ، ولا المزار
بن بشير الدهلي . وقوله : تَدِينُ : تُطِيعُ ،
والدِّينُ : الطاعة ، أى تطيع زمامها فى السير فلا
تسأل رآكبها مشقة . والحلقة من الشبه هى الحلقة
من الصفير تكون فى أنف الناقاة ، وتسمى برة ،
وإن كانت من شعر فهى خزامة ، وإن كانت
من خشب فهى خشاش .

(٢) اللسان .

(٤) تكلمة يقضيا السياق من اللسان .

أراك جمعت مسألة وحرصا

وعند الحى زحارا أنانا ^(١)

قال الشيخ : البيت للمغيرة بن حبناء يُخاطب
أخاه صخرًا . ويكنى أبا ليلى . وقبله :

بَلُونَا فَضْلَ مَالِكِ يَا ابْنَ لَيْلَى

فَلَمْ تَكُ عِنْدَ عُمَرَيْنَا أَحَانَا ^(٢)

أَنَا : مصدر أن ين [أنينًا] وَأَنَا ،
كزحزحيرا وزحارا ، يقول : بَلُونَا فَضْلَ مَالِكِ
عِنْدَ حَاجَتِنَا إِلَيْهِ فَلَمْ نَنْتَفِعْ بِهِ ، ومع هذا إنك
جمعت مسألة الناس والحرص على ما فى أيديهم ،
وعند ما ينوبك من حق تزحر وتثن .

(ز ر)

وذكر فى فصل « زرر » أنه يقال : أزرر
عليك قيصك وزره وزره وزره .

قال الشيخ : وهذا عند البصريين غلط ،
وإنما يجوز إذا كان بغير الهاء . نحو قولهم :
زُرَّ ، وُزِرَ ، وُزِرَ . فَمِنْ كَسَرَ فَعَلَى أَصْلِ التَّقَاءِ
السَّاكِنِينَ ، وَمِنْ فَتَحَ فَنَطَلَبُ الْحَلَقَةِ ، وَمِنْ ضَمَّ
فَعَلَى الْإِتْبَاعِ لَضَمِّ الزَّائِ . فَأَمَّا إِذَا اتَّصَلَ بِالْهَاءِ
الَّتِى هِىَ ضَمِيرُ الْمُذَكَّرِ ، كَقَوْلِكَ : زُرَّهُ فَإِنَّهُ لَا يَجُوزُ

(١) اللسان ، ومادة (أن ن) ، التاج .

(٢) تكلمة من اللسان .

(٥) اللسان ، ومادة (ش ب ه) ، التاج .

(زور)

وذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْتًا لِلْأَغْلَابِ شَاهِدًا عَلَى
الزُّورِ ، وَهُوَ الزُّونُ ، وَهُوَ كُلُّ شَيْءٍ يُتَّخَذُ رَبًّا ،
وَهُوَ :

* جَاءُوا بِزُورِيهِمْ وَجِئْنَا بِالْأَصَمِّ^(٢) *

قال الشيخ : ذَكَرَ أَبُو عِيْبَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى
أَنَّ الْبَيْتَ لِيَجْحَى بْنِ مَنْصُورٍ ، وَأَنْشَدَ قَبْلَهُ :

* كَانَتْ تَمِيمٌ مَعْشَرًا ذَوِي كَرَمٍ *

* خَلَصَمَةٌ مِنَ الْعَلَاصِمِ الْعُظْمِ^(٣) *

* مَا جَبَنُوا وَلَا تَوَلَّوْا مِنْ أُمَّم *

* قَدْ قَاتَلُوا لَوْ يَنْفَخُونَ فِي لَحْمٍ *

* جَاءُوا بِزُورِيهِمْ وَجِئْنَا بِالْأَصَمِّ *

* شَيْخٌ لَنَا كَاللَيْثِ مِنْ بَاقِي إِرْمٍ *

* شَيْخٌ لَنَا مُعَاوِدٌ ضَرَبَ اللَّيْمَ^(٤) *

قال : وَالْأَصَمُّ هُوَ عَمْرُو بْنُ قَيْسِ بْنِ مَسْعُودِ
ابْنِ عَامِرٍ ، وَهُوَ رَيْسُ بَيْكْرِ بْنِ وَاثِلِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ
وَهُوَ يَوْمُ الزُّورَيْنِ ؛ قَالَ أَبُو عِيْبَةَ : وَهُمَا بَكْرَانِ
مُجَلَّلَانِ قَدْ قَيَّدُوهُمَا وَقَالُوا : هَذَانِ زُورَانَا ،
أَي : إِلا هَانَا فَلَا نَفْرَ حَتَّى يَفِرَّا . وَانْهَزِمَتْ تَمِيمٌ
فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ . وَأُخِذَ الْبَسْكَرَانِ فُنِحِرَ أَحَدُهُمَا
وَتُرِكَ الْآخَرُ يَضْرِبُ فِي شَوْطِهِمْ .

قال الشيخ : وَقَدْ وَجَدْتُ هَذَا الشَّمْعَ لِلْأَغْلَابِ
الْعَجَلِيَّ فِي دِيْوَانِهِ كَمَا ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ .

فصل السنين

(س ب ط ر)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ « سَبْطَر » أَنَّهُ الطَّوِيلُ :^(٥)
يُقَالُ جَمَلٌ سَبْطَرٌ ، وَجِمَالٌ سَبْطَرَاتٌ ، وَالتَّمَاءُ
لَيْسَتْ لِلتَّمَانِيثِ ، وَإِنَّمَا هِيَ كَقَوْطِهِمْ : حَمَامَاتٌ
وَرِجَالَاتٌ فِي جَمْعِ الْمَذَكَّرِ .

(١) الأشبه أن يقول : وذكروا في (زور) بيتا للأغلب ، لأن الفصل السابق هو فصل (زور) براءين ، اللهم إلا أن يكون هناك سقط فتصح عبارته .

(٢) اللسان ، التاج ، المقاييس ٣/٣٦ ، الجمهرة ٣/٢٤٨ ، أمالي القالي ٢/١٨٤ ، النقاظ (ط . الصاوي) ٢٤٥/١ برواية : صاقوا زوريرهم (على التصغير) .

(٣) الأشطار في اللسان . (٤) في اللسان والنقاظ : ضرب الليم .

(٥) في الصحاح واللسان : الطويل على وجه الأرض .

حَنَّتْ إِلَى بَرَقٍ فَقُلْتُ لَهَا قِرَى ^(٢)
بَعْضَ الْحَنِينِ فَإِنَّ سَجْرَكَ شَائِقِي ^(٣)

قال الشيخ : البيت لأبي زُبَيْد الطائِيّ في
الوليد بن عثمان بن عفّان ، ويروى أيضا للخزّين
الكتّاني ، وقبله :

فإلى الوليد اليوم حنّت نأقتي ^(٤)
تهوى بمغبرّ المتون ممّالقي

يتلوه حنّت . . البيت ، وبعده :

كم عنده من نائلٍ وسماحةٍ
وشمائلٍ ميمونةٍ وخلائقٍ

قوله قِرَى هو من الوقار والسكون ، ونصب
به بعض الحنين على معنى كُنِيَ عن بعض الحنين
فإن حنينك إلى وطنك شائق لأنه يذكرني أهلي
ووطني . والسماليق : جمع سَمَلَق ، وهي الأرض
التي لا نبات بها .

وذكر في هذا الفصل بيتا شاهداً على المسجور
بمعنى المنظوم ، وهو :

قال الشيخ : التاء في سِبَطْرَاتٍ للتأنيث [٤٣]
لأن سِبَطْرَاتٍ من صفات الجمال ، والجمال مؤنثة
تأنيث الجماعة ، بدليل قولهم : الجمال سارت ،
ورعت ، وأكلت ، وشربت . وقوله بعد هذا :
إنما هي حكمامات ورجالات ، وهم في خلطه
رجالات بجمامات ، لأن رجالا جماعة مؤنثة
بدليل قولك : الرجال خرجت وسارت ، وإنما
جمامات فهي جمع جمّام . والجمّام مذكرة ، وكان
قياسه ألا يُجمع بالألف والتاء ، قال سيبويه :
وإنما قالوا جمّامات واستطبلات وسرادقات
وسبجلات فجمعوها بالألف والتاء ، وهي مذكرة
لأنهم لم يكسروها ، يريد أن الألف والتاء في
هذه الأسماء المذكرة عوض عن جمع التكسير .
ولو كانت مما يكسر لم يُجمع بالألف والتاء .
(س ج ر)

وذكر في فصل « سجر » بيتاً شاهداً على
السجّر ، وهو الحنين ، وهو :

(١) عبارة اللسان : جعلوها عوضاً من جمع التكسير .

(٢) كذا في الصحاح ، والذي في الأساس : إلى برك بالكاف .

(٣) اللسان ، التاج ، الأساس . (٤) اللسان ، ومادة (س م ل ق) .

(٥) فعله وقّر بالضم وقارا بكسر الجيم . ويقال أيضا : وقّر من باب وعد فهو وقور .

قال الشيخ : البيت لامرئ القيس . وقوله :
مُوضِعِينَ بِمَعْنَى مُسْرِعِينَ . وقوله لِأَمْرِ غَيْبٍ ،
يريد المَوْتَ ، وَأَنَّهُ قَدْ غُيِّبَ عَنَّا وَقْتُهُ وَنَحْنُ عَنْهُ
نُلْهِى بِالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ .^(٤)

(س خ ب ر)

وذَكَرَ فِي فِصْلِ « سَخِرَ » عَجْزَ بَيْتِ شَاهِدًا
عَلَى السَّخْبِرِ لَضَرْبٍ مِنَ الشَّجَرِ ، وَهُوَ :
وَالغَدْرُ يَنْبُتُ فِي أَصُولِ السَّخْبِرِ^(٥)
قال الشيخ : البيت لحسان بن ثابت رضى
الله عنه ، وصدرة :^(٦)

إِنْ تَغْدِرُوا فَالغَدْرُ مِنْكُمْ شَيْئًا

وَأَمَّا شَبَّهَ الغَادِرَ بِالسَّخْبِرِ لِأَنَّهُ شَجَرٌ إِذَا انْتَهَى
اسْتَرْخَى رَأْسَهُ وَلَمْ يَبْقَ عَلَى انْتِصَابِهِ ، يَقُولُ :
أَنْتُمْ لَا تَشْبَهُونَ عَلَى وَفَاءٍ كَهَذَا السَّخْبِرِ الَّذِي
لَا يَثْبُتُ عَلَى حَالٍ ، بَيْنَا يَرَى مُعْتَدِلًا مُنْتَصِبًا عَادٍ
مُسْتَرْخِيًا غَيْرَ مُنْتَصِبٍ .

كَالْتَوْلُو الْمَسْجُورِ ائْغِفَلَ فِي

سِلْكِ النَّظَامِ نَفَاثَةِ النَّظْمِ^(١)

قال الشيخ : البيت للمخبل السعدي ،
واسمه ربيعة بن مالك ، وقيله :

وَإِذَا أَلَمَّ خِيَالُهَا طَرَفَتْ

عَيْنِي فَمَاءُ شُؤْنِهَا سَجَمٌ^(٢)

أَي كَأَنَّ عَيْنِي أَصَابَهَا طَرْفَةٌ فَسَالَتْ دُمُوعُهَا
مُنْحَدِرَةً كَدُرِّ فِي سِلْكٍ انْقَطَعَ فَتَحَدَّرَ دُرُّهُ .
وَالشُّؤُونَ : جَمْعُ شَأْنٍ ، وَهُوَ تَجَرَّى الدَّمْعُ إِلَى
الْمَعِينِ .

(س ح ر)

وذَكَرَ فِي فِصْلِ « سَخِرَ » بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى سَخِرَ
بِالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، أَي : عُلِّلَ بِهِ ، وَهُوَ :
أَرَانَا مُوضِعِينَ لِأَمْرِ غَيْبٍ
وَتُسَحَّرُ بِالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ^(٣)

(١) اللسان ، والتاج . (٢) اللسان ، التاج ، الجماهر ٢ / ١٣١ و ١٣٣ ، ديوان امرئ القيس / ٢٧ .

(٣) في اللسان : ونحن نلهمى منه ، ومن قوله : قال الشيخ إلى آخر العبارة ساقط من (ك) .

(٤) البيت في اللسان ، التاج ، ديوان حسان (ط . بيروت) ١٢١ .

(٥) بهجر الحارث بن عوف المرِّي من غطفان .

وذكر في هذا الفصل أن السندري ضرب^(٥)
من السهام منسوب إلى السندرة، وهي شجرة،
ولم يذكر عليه شاهداً، وفي الحاشية بيت شاهد^٤
على ذلك :

إذا أدركت أولانهم أخرياهم^٦
حنوت لهم بالسندري الموت^(٦)
قال الشيخ : البيت لأبي جندب الهذلي،
والسندري في بيته : اسم للقوس، ألا تراه يقول
الموت، وهو منسوب إلى السندرة أعنى الشجرة
التي عمل منها هذه القوس، وكذلك السهام
المتخذة منها يقال لها سندرية .

(س ر ر)

وذكر في فصل « سرر » بيتاً شاهداً على الأمر^٧
للبيعر الذي في كركته دبرة، وهو :
إت جنبي عن الفراش لناب^(٧)
كتجافي الأمر فسوق الطراب

(س د ر)

وذكر في فصل « سدر » بيتاً لأمية شاهداً^(١)
على سدر من أسماء البحر، وهو :
وكان برقع والملائك حوله^(٢)

سدر تواكله القوائم أجرب^(٣)
قال الشيخ : صوابه أجرد، لأن القصيدة
دالية، وقبلة :

فأتم ستاً فاسترت أطباقها^(٤)
وأنى بسابغة فأنى تورد^(٤)

وصواب قوله : حوله أن يقول حولها لأن
برقع اسم من أسماء السماء، والسماء مؤنثة
لا تنصرف للتانيث والتعريف . وأراد بالقوائم
ها هنا الرياح . وتواكله : تركته، يقال :
تواكله القوم : تركوه . شبه السماء بالبحر عند
سكونه وعدم تموجه .

(١) هو أمية بن أبي الصلت .

(٢) في (ك) التحير، والمثبت من اللسان ومن التفسير بعده .

(٣) البيت مصوباً في اللسان، والتاج، الكلمة، ديوان أمية / ٢٤ .

(٥) ذكرها اللسان في مادة (س ن در) .

(٤) المراجع السابقة .

(٦) اللسان، التاج، شرح أشعار الهذليين / ٣٥٩ وفيه : أولاهم أخرياتهم .

(٧) اللسان، ومادة (ظ رب)، معجم الشعراء للرزبان، / ٤٣٣، النقائض (ط و الصاوي) ٢ / ١٦٠ - ١٦١

قال الشيخ: البيت لرُشيد بن رُميَض العَنَزِيّ .
قال ابن الكلبي: عَوْض: صَنَمٌ لِبَكْر بن وائل
والسَّعِير: صَنَمٌ لَعَنَزَة خاصّة . والمائِرات: دِمَاء
الذَّبائح التي تُذبح حَوْل الأَصْنَام، وهو معروف .

(س ف ر)

وذكر في فصل « سفر » بيتنا للأخطل شاهداً
على السِّفَارِ لحديده توضع على أنف البعير [مكان
الحسكة من أنف الفرس]^(٥) وربما كان خيطاً
يُشدّ على خظام البعير ويُدَار عليه ويجعل بقيته
زماماً، وهو:

ومَوْقِع أَثَرُ السِّفَارِ يَحْطُمُه

من سُودِ عَقَّةِ أَوْبَنِي الجَبْوَالِ^(٦)

قال الشيخ: ومَوْقِعٌ مخفوض على إضمار رَبّ .
وبعدده:

قال الشيخ: [٤٤] البيت لمعديكرب المعروف
بغلفاء يرثي أخاه سُرحَيْيلَ، وكان رَئِيسَ بَكْر بن
وائل، قُتِلَ يَوْمَ الكَلابِ الأوَّل . وبعده:

مِنْ حَدِيثِ نَمَّا إِلَيَّ فَمَا تَر

فَأُعِينِي وَلَا أُسَيِّغُ شَرَابِي^(١)

مَرَّةً كَالذُّعَافِ أَكْتُمُهَا النَّا

سَ عَلَى حَرِّ مَلَّةٍ كَالشَّهَابِ

مِنْ سُرحَيْيلَ إِذْ تَعَاوَرَهُ الأَر

مَاحُ فِي حَالِ صَبَوِيَّةٍ وَشَبَابِ^(٢)

(س ع ر)

وذكر في فصل « شعر » بيتنا شاهداً على السَّعِيرِ^(٣)

رأته اسم صَنَمٍ، وهو:

حَلَفْتُ بِمَائِراتٍ حَوْلَ عَوْضِ

وَأَنْصَابِ تُرْكُنَ لَدَى السَّعِيرِ^(٤)

(١) المراجع السابقة .

(٢) في معجم الشعراء والنقائض :

* من بعد لذة وشراب *

(٣) هكذا في اللسان ، وفي القاموس (كزير) وتنبه عليه المصاغاني في العباب ، وكذا ورد في البيت .

(٤) اللسان ، التاج ، معجم البلدان ، ومراصد الاطلاع (سمير) .

(٥) تكملة من الصحاح . (٦) اللسان ، ديوان الأخطل .

بَكَرَتْ عَلَىٰ بِهِ التَّجَارُ وَوَقَهُ

(١) أَحْمَال طَيِّبَةِ الرِّيَّاحِ حَالًا

أى ربّ جمل موقع ، أى بظهره الدبر من طول
ملازمة القتب ظهره أتدني عليه أحمال الطيب
وغيرها . وبنو عقة من النمر بن قاسط .
وبنو الجوال من بنى تغلب .

(س م ر)

(٣) وذكرفى فصل « سمر » بيتنا شاهداً على السمار

لامم موضع ، وهو :

لَيْنَ وَرَدَ السَّمَارَ لَتَقْتُلُنَهُ

(٤) فلا وأبيك ما ورد السمارا

قال الشيخ : البيت لعمر بن أحمربالهاى ،

وفى شعره : « لا أريد السمارا » ، وبعده :

أخاف بوائقا تَسِيرى إلينا

(٥) مِنْ الْأَشْيَاعِ سِرًّا أَوْ جِهَارًا

يصف أن قومه توعدوه ، وقالوا إن رأينا
بالسمار لنقتلنه ، فأقسم ابن أحمربأنه لايرد السمار
لخوفه بوائقا منهم ، وهى الدواهى تأتهم سرا
أو جهارا .

(س م ه د ر)

وذكرفى فصل « سمهدر » بيتنا شاهداً على

بلد سمهدر ، أى : واسع ، وهو :

(٦) * وَدُونَ لَيْلَى بِلْدِ سَمَهْدَرٍ *

(٧) قال الشيخ : البيت لأبى الزحف الكلبى ،

وبعده :

(٨) * جَدِبُ الْمُنْدَى عَنْ هَوَانَا أَزُورُ *

(٢) فى اللسان : (ثعلب) بالناء المثلثة والعين المهملة .

(١) اللسان ، ديوان الأخطل .

(٣) فى القاموس : كسحاب . وفى التكملة والجمهرة ومعجم البلدان بضمة فوق السين .

(٤) اللسان ، التاج ، التكملة ، المقاييس ٣ / ١٠١ ، الجمهرة ٢ / ٣٣٦ .

(٥) اللسان ، التاج .

(٦) اللسان ، ومادة (هشزر) ، التاج ، المقاييس ٣ / ١٦٢ ، الجمهرة ٣ / ٣٣٤ .

(٧) فى اللسان : الكلبى بالنون ، وفى هامشه قال مصححه : نسبة إلى كلبين كأمير بلدة بالرى كما فى القاموس ، ومادة

موافق لما فى الجمهرة والعياب (هشزر) .

(٨) اللسان ، والتاج ، ومادة (هشزر) .

المُنْدَى : حيث يَرْتَع ساعة من النَّهَار .
والأَزُور : الطريق المَعْوَج .

(س و ر)

وذكر في فصل « سور » أن السَّوَارِ سِوَارُ
المرأة ، وزعم أن أسَاوِرَةَ جمع أسْوِرَةٍ ، وأسْوِرَةٌ
جمع سِوَارٍ ، وحكى عن أبي عمرو بن العلاء أنه
قال : واحدها إسْوَارٌ . وذكر بعد هذا أن
الإسوار من أسَاوِرَةِ الفرس ، ولم يذكر أن
الإسوار لغة في السَّوَارِ إلا ما حكاه عن أبي عمرو
ابن العلاء .

قال الشيخ : وحَقُّه أن يذكر شاهداً على
الإسوار لغة في السَّوَارِ لئلا يُظَنَّ أن الإسوار
في السَّوَارِ قولٌ انفرد به أبو عمرو . وشاهده
قولُ الأَحْوَصِ :

غَادَةٌ تَغْرِثُ الوِشَاحَ وَلَا يَغْ

رِثُ مِنْهَا الخِلْخَالُ وَالإِسْوَارُ^(١)

وقال حميد بن ثور :

يَطْفَنُ بِهِ رَأْدَ الضُّحَى وَيَدِشْنُهُ

بِأَيْدٍ تَرَى الإِسْوَارَ فِيهِنَّ أَعْجَمًا^(٢)

وقال العرنَدَسُ الكلابي :

بَلْ أَيُّهَا الرَّاكِبُ المُفْنِي شَبِيبَتُهُ

يَسِيكِي عَلَى ذَاتِ خَنْخَالٍ وَإِسْوَارِ^(٣)

وقال المَرَّارُ بن سعيد الفقعسي :

كَمَا لَاحَ تَبْرٌ فِي يَدِي لَمَعَتْ بِهِ

كَعَابٍ بَدَا إِسْوَارُهَا وَخَضِيبُهَا^(٤)

(س ه ر)

وذكر في فصل « مهر » عجز بيت لأمية

شاهداً على الساهور اغلاف القمر، وهو :

سَاهُورٌ يَسَلُّ وَيَغْمَدُ^(٥)

قال الشيخ : صدره :

لَا نَقْصَ فِيهِ فَيَرُّ أَنْ خَيْبَتُهُ

قَمَرٌ

(١) اللسان ، التاج .

(٢) اللسان ، التاج ، ديوان حميد / ٣١ ، وضبط فيه يُطْفَنُ بضم الياء .

(٣) اللسان ، التاج . (٤) اللسان ، التاج .

(٥) اللسان ، ومادة (م ل ك) ، الجمهرة ٢ / ٣٤٠ ، ديوان أمية / ٢٥

(س ي ر)

وذكر في فصل « سير » بيتاً شاهداً على سارٍ
يسير سياراً ومسيراً ، وهو :

فلا تجزعن من سيرة أنت سرتها

فأقول راضى سيرة من يسيرها^(١)

يقول : أنت جعلتها سائرة بين الناس .

قال الشيخ : البيت لخالد بن أخت أبي ذؤيب ،
وكان أبو ذؤيب يرسله إلى محبوبته فأفسدها عليه
فعاتبه أبو ذؤيب في أبيات كثيرة . فقال له
خالد :

فإنّ التي فينا زعمت ومثلها

لفيك وليكبي أراك تجورها^(٢)

تنقذتها من عند وهب بن جابر^(٣)

وأنت صفي النفس منها وخيرها

فلا تجزعن

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً [٤٥] على

سَيرٍ بمعنى سيارٍ : اسم رجل ، وهو :

وسائله بثعلبة بن سير

وقد صلت بثعلبة العلوق^(٤)

أراد ثعلبة بن سيار فلم يمكنه لأجل الوزن .

قال الشيخ : البيت للمفضل النكري يذكر أن^(٥)

ثعلبة بن سيار كان في أسره . وبعده :

يظل يساور المدقات فينا

يقاد كأنه جمل زنيق^(٦)

المدقات : جمع مدقة : اللبن المخلوط بالماء .

والزنيق : المزنوق بالحبل ، أي هو أسير عندنا

في شدة من الجهد .

(١) اللسان ، التاج ، الأساس ، شرح أشعار الهذليين / ٢١٣ .

(٢) اللسان ، شرح أشعار الهذليين / ٢١٢ .

(٣) اللسان ، شرح أشعار الهذليين ، ورواية صدر البيت فيه :

تنقذتها من عند عمرو بن مالك

وفيه أيضا :

ألم تنقذها من ابن عويمر

(٤) اللسان ، ومادة (ع ل ق) ، التاج ، الأصمعية ٦٩ ب : ٣٤ .

العلوق : المنية .

(٥) في المخطوطة : البكري بالياء الموحدة (تصحيف) ، والمثبت من اللسان والأصمعية .

(٦) اللسان ، وليس في الأصمعية .

فصل الشين

(ش ب ر)

وذكر في فصل « شبر » بيتاً للعجاج شاهداً على الشبر بمعنى العطية ، قال : إلا أنه حرّك للضرورة ، وهو :

* الحمد لله الذي أعطى الشبر^(١) *

قال الشيخ : صواب إنشاده :

* فالحمد لله الذي أعطى الحبر^(٢) *

وكذلك رَوته الرواة في شعره . والحبر : السرور . وقوله : إن الأصل فيه الشبر وإنما حرّك للضرورة وهم ، لأن الشبر يسكون الباء مصدر شبرته شبراً ، إذا أعطيته ، والشبر بفتح الباء : اسم للعطية ، مثل الخبيط والخبيط ، فالخبيط مصدر خبطت الشيء خبطاً ، والخبيط : اسم ما سقط من الورق عن الخبيط ، ومثله النفض والنفض ، فالنفض هو المصدر ، والنفض :

اسم ما نفضت ، وكذلك جاء الشبر في شعر عدى ، وهو :

لم أخنه والذي أعطى الشبر^(٤)

ولم يقل أحد من أهل اللغة إنه حرّك الباء للضرورة لأنه ليس يريد الفعل ، وإنما يريد اسم الشيء المعطى ، [وبعد] بيت العجاج :

* موالى الحق إن المولى شكراً^(٥) *

* عهد نبي ما عفا وما دسر *

* وعهد صديقي رأى برأ فبر *

* وعهد عثمان وعهداً من عمر *

* وعهد إخوانهم كانوا الوزر *

* وعصبة النبي إذ خافوا الحصر^(٦) *

* شدوا له سلطانة حتى اقتسر^(٧) *

* بالقتل أقواماً وأقواماً أسر *

* تحت التي اختار له الله الشجر^(٨) *

* محمداً واختاره الله الحير *

* فما ونى محمد مذ أن غفر^(٩) *

(٢) رواية الديوان (ط . بيروت) / ٤

(٤) اللسان ، التاج .

(٥) الأخطار في اللسان ، وفي ديوانه (ط . بيروت) / ٤ - ٨

(٧) اقتسر : عليهم وأخذهم قسراً .

(٨) في مخطوطة (ك) : الذي ، والمثبت من اللسان والديوان .

(٩) أى : من الشجر .

(١)
* له الإله ما مضى وما غبر *
* أن أظهر لثق به حتى ظهر *

وذكر في هذا الفصل بعد بيت العجاج عجز
بيت شاهداً على الشبر، وهو :

(٢)
لَمْ أَخْنُهُ وَالَّذِي أَعْطَى الشَّبْرَ
قال الشيخ : قبله :

(٣)
إِذْ أَنَا بِي خَبْرٍ مِنْ مُنْعِمٍ

ولم يذكر الجوهرى شبراً وشبيراً في اسم الحسن
والحسين رضي الله عنهما في هذا الفصل ،
ووجدت ابن خالويه قد ذكر شرحهما ، فقال :

شبر وشبير ومشبرهم أولادُ هارون عليه السلام ،
ومعناهم بالعربية حسن وحسين ومحسن ، وبها
سُمِّيَ على كرم الله وجهه أولادهُ بذلك ، يعني
حَسَنًا وحَسِينًا ومَحْسِنًا ، رضي الله تعالى عنهم .

(٥)
وذكر في هذا الفصل بيتاً لأوس شاهداً على
أشبرته : لغة في شبرته ، وزعم أن أوساً يصف
سيفاً ، وهو :

وأشبرنيه المالكي كأنه

(٦)
غدير جرت في مته الريح سلسل

قال الشيخ : صواب إنشاده :

وأشبرنيها المالكي كأنها

لأنه يصف دزماً ، وقبله :

وبيضاء زغف نثلة سلمية

(٧)
لها زغف فوق الأنامل مرسل

الزغف : الدرغ اللينة ، وسلمية : من صنفا

سليان بن دواد عليهما السلام . والمالكي :
الحداد : وأراد به هنا العتيق .

(ش ر ر)

ذكر في فصل « شرر » بيتاً شاهداً على

الأشارير لقطع القديد . وهو :

لها أشارير من لحم تيمره

(٨)
من التعلالي وونخ من أرائها

قال الشيخ : البيت لأبي كاهل اليشكري ،

وقد تقدم تفسيره في فصل « تمر » .

(١) غبر : بقى . (٢) تقدم معزواً إلى عدى بن زيد .

(٣) في اللسان : منعم . ونبه عليه مصححه في هامشه ، والمثبت من مخطوطي (ش) و(ك) .

(٤) في مخطوطي (ش) و(ك) : بالعبرانية ، والمثبت من اللسان والتاج ، ولعل العبارة : ومعناهم في العبرانية .

(٥) هو أوس بن حجر كما في اللسان .

(٦) اللسان والتاج ، ومادة (س ل س ل) فيهما ، ديوانه (ط . بيروت) ٩٦ ، الجهرة ١/٢٥٨ .

(٧) اللسان ، ديوانه ٩٦ .

(٨) اللسان ، ومواد (ر ن ب) و(ت م ر) و(ث ع ل) ، التاج ، الجهرة ٥/٣٣ و٣/٤٢٣ .

[٤٦] يريد : كم ترى من مُصِيبٍ في اعتقاده
ورأيه ، وكم ترى من مُحِطٍ في أفعاله وهو جادٌ
مُجْتَمِدٌ في فعل ما لا ينبغي أن يفعل ، يُلقِي
شراشره على مقابح الأمور ، وينهمك في
الاستكثار منها .

وفي الحاشية بيت شاهد على استشر الرجل :
إذا صارت له إشرازة من ليل ، وهو :

الجَدْبُ يَقَطُّعُ عَنْكَ غَرْبَ لِسَانِهِ
فإذا استشر رأيتَهُ تَرْتَارًا^(٥)

قال الشيخ : قال ثعلب : اجتمعت مع ابن
سعدان الزاوية ، فقال لي : أسألك ؟ قلت : نعم
فقال : ما معنى قول الشاعر ، وذكر البيت
المتقدم ، فقلت له : المعنى فيه أن الجدب
يُفْقِرُهُ وَيُمَيِّتُ إِبْلَهُ فَيَقِلُّ كَلَامُهُ وَيَذِلُّ .
والذربُ : حدة اللسان . وغرب كل شيء :
حده ، وقوله : وإذا استشر ، أي : صارت له
إشرازة من الإبل ، وهي القطعة العظيمة منها ،
صار تارتاراً وكثر كلامه .

وذكر في هذا الفصل بيتا شاهداً على
أشرت الشيء : إذا أظهرته ، وهو :
فما برحوا حتى رأى الله صببرهم^(١)
وحتى أشرت بالأ كفت المصاحف^(٢)
قال الشيخ : البيت لكعب بن جعيل ، وقد
قبل لأنه للمحصين بن الحمام المري [يذكر يوم^(٣)
صيفين] .

وذكر بعده قول امرئ القيس :
لو يشرون مقتلي

أى : يظهرونه .

قال الشيخ : صدره :

تجاوزت أحراساً وأهوال معشر
على حراساً^(٣)

وذكر في هذا الفصل عجز بيت شاهداً على
الشراشربمعنى النفس ، وهو :
ومن غيبة تباقي عليها الشراشرب^(٤)
قال الشيخ : البيت لذى الرمة . وصدره :
وكائن ترى من رشدة في كريمة

(٢) تمكلة من اللسان والتاج .

(١) اللسان ، التاج .

(٣) اللسان ، التاج ، ديوان امرئ القيس / ١٣ ، شرح التبريزي للعلاقات / ٢٥٠ . وفي اللسان عن الجوهرى :
والأصمعي يروي قول امرئ القيس على هذا ، قال : وهو بالسين أجود .

(٤) اللسان ، ومادة (رش د) ، التاج ، الأساس ، ديوان ذى الرمة / ٢٥١ .

(٥) اللسان ، والتاج برواية : برابرا بالباء الموحدة .

(ش ط ر)

وذكر في فصل « شطر » أن شَطَرَ الشيءِ
نِصْفُهُ . وفي الحاشية حكاية على ذلك ، وهي :
أَنَّ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ سُئِلَ مِنْ أَيْنَ شَاطَرَ عُمَرُ بْنُ
الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَمَّالَهُ فَقَالَ : لِأَمْوَالِ
كثيرة ظهرت لهم ، وَأَنَّ شَاعِرًا كَتَبَ إِلَيْهِ :
نَحَّجَّ إِذَا حَجَّوْا وَنَغَزَوْا إِذَا غَزَوْا
فَأَنَّى لَهُمْ وَفَرٌّ وَلَسْتُ بِذِي وَفَرٍّ^(٢)
إِذَا تَسَاحَرُ الدَّارِيُّ جَاءَ بِفَأْرَةٍ
مِنَ الْمِسْكِ رَاحَتْ فِي مَفَارِقِهِمْ تَجْرِي^(٣)
فِدُونَكَ مَالِ اللَّهِ حَيْثُ وَجَدْتَهُ
سَيْرَ ضَوْنٍ إِنْ شَاطَرْتَهُمْ مِنْكَ بِالشُّطْرِ
قال : فشاطرهم عمر أمواهم .

وذكر في هذا الفصل بيتا شاهداً على قَصَدَتْ
شَطْرُهُ ، أى : نحوه ، وهو :

أفـولُ لأيمَ زِنْبَاعٍ أَقِيمِي

(٤)

صُدُورَ الْعَيْسِ شَطْرَ بَنِي تَمِيمٍ

قال الشيخ : البيت لأبي زنباع الجذامي .

وذكر في هذا الفصل صدر بيت شاهداً على

قولهم : نَوَى شَطْرًا ، أى : بَعِيدَةً ، وهو :

أشَاقَكَ بَيْنَ الْخَلِيْطِ الشُّطْرِ^(٥)

قال الشيخ : البيت لامرئ القيس ، وعجزه :

وَفِيْمَنْ أَقَامَ مِنَ الْحَيِّ هَرِّ

والشُّطْرُ هَاهُنَا لَيْسَ بِمَفْرُودٍ ، وَإِتْمَا هُوَ جَمْعُ

شَطِيرٍ . والشُّطْرُ فِي الْبَيْتِ بِمَعْنَى الْمَتَفَرِّبِينَ ، وَهُوَ

نَعْتُ الْخَلِيْطِ ، وَالْخَلِيْطُ : الْمُخَالِطُ ، وَهُوَ

يُوصَفُ بِالْجَمْعِ وَبِالْوَاحِدِ أَيْضًا . قال نَهْشَلٌ :^(٦)

إِنَّ الْخَلِيْطَ أَجْدُوا الْبَيْنِ فَاثْتَكُرُوا

(٨)

وَأَهْتَا جُ شَوْقَكَ أَحْدَا جُ لَهَا زَمْرُ

(٢) اللسان

(١) في اللسان : وَأَنَّ أَبَا الْمُخْتَارِ الْكَلَابِيَّ كَتَبَ إِلَيْهِ .

(٤) اللسان

(٣) البتان في اللسان .

(٥) كذا في اللسان والناج ، ورواية الديوان (ط . المعاف) / ١٥٥ :

أَمْ الظَّاعِنُونَ بِهَا فِي الشُّطْرِ

وَفِيْمَنْ أَقَامَ مِنَ الْحَيِّ هَرِّ

ويروى : أفين .

(٧) هو نهشل بن حري .

(٦) بعدها في اللسان : أو المتفربين .

(٨) اللسان ، ومادة (خل ط) .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على الشَّطِيرِ
للغريب ، وهو :

إِذَا كُنْتَ فِي سَعْدٍ وَأُمَّكَ مِنْهُمْ
شَطِيرًا فَلَا يَفْرُكَ خَالِكَ مِنْ سَعْدٍ^(١)

فإن ابن أخت القوم مُصْنَى إناؤه

إذا لم يزاخمْ خاله بأبٍ جلد

قال الشيخ : البيت لغسان بن وعلّة ، يقول :

لَا تَعْتَرِزْ بِجُؤُولِكَ فِيهِمْ فَإِنَّكَ مِنْقُوصُ الْحِظِّ ،
مَا لَمْ تُخَالِطِ أَخْوَالِكَ بِآبَاءِ شَرَايِفٍ وَأَعْمَامِ أَعْمَرَةٍ .
والمُصْنَى : المُمَالُ ، وإذا أُمِيلَ الإِنَاءُ أَنْصَبَ
ما فيه ، فضربه مثلاً لنقص الحظ .

(ش ك ر)

وذكر في فصل « شكر » بيتاً للمُحِيطِيَّةِ شاهداً

على ضرة شكرة ، أي : ممثلة ، وهو :

إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْأَمَالِيسُ أَصْبَحَتْ

لَهَا حُلُقٌ ضَرَّاتُهَا شَكِرَاتُ^(٢)

قال الشيخ : ويروى : لها حُلُقًا ضَرَّاتُهَا .
وإعرابه على هذا أن يكون في أصبحت ضمير
الإبل وهو اسمها ، وحُلُقًا خبرها ، وضَرَّاتُهَا فاعل
[مُحَقَّقٌ]^(٣) ، وشكرات خبرٌ بعد خبرٍ ، والهاء في
لها تعود على الأماليس ، وهي جمعُ أملييس ،
وهي الأرض التي لا نبات بها . قال : ويجوز أن
يكون ضَرَّاتُهَا اسمٌ أَصْبَحَتْ ، وحُلُقًا خبرها ،
وشكرات خبرٌ بعد خبرٍ ، والهاء في لها تعود
على الإبل . وأما مَنْ رَوَى : لها حُلُقٌ ، فالهاء في
لها تعود على الإبل . وحُلُقٌ اسمٌ أَصْبَحَتْ ،
وهي نعتٌ محذوفٌ تقديره : أصبحت لها ضُرُوعٌ
حُلُقٌ . والحُلُقٌ : جمع حَالِقٍ ، وهو المُنْتَبِئُ ،
وضَرَّاتُهَا رفعٌ بِحُلُقٍ ، وشكرات خبرٌ أَصْبَحَتْ .
ويجوز أن يكون في أصبحت ضمير الإبل ، وحُلُقٌ
رفعٌ بالابتداء وخبره في قوله لها ، وشكرات
منصوبٌ على الحال . وأما قوله : إذا لم يكن
إلا الأماليس ، فإنَّ يَكُنْ يجوز أن تكون نامةً ،
ويجوز أن تكون ناقصةً ، فإن جعلتها ناقصةً
احتجَّت إلى خبرٍ محذوفٍ تقديره إذا لم يكن ثمَّ

(١) البيتان في اللسان . وفي (صغ و) الثاني معزواً للتفسيرين تولب ، وكذا في الكامل ٢ / ١٤٢ ، والحامسة

(ط . الرضي) ١ / ١٤٣ برواية : غريباً ، بدلاً من شطيرا .

(٢) اللسان ، ومادة (م ل م) ، الناج ، ديوانه (ط . بيروت) ١١٥ .

(٣) تنكلمة من اللسان يقتضيا السياق .

إلا الأماليس ، أو في الأرض إلا الأماليس .
وإن جعلتها تامة لم تحتج إلى خبر . ومعنى
البيت أنه يصف هذه الإبل بالكرم وجودة
الأصل ، وأنه إذا لم يكن لها مترعاه وكانت
الأرض جذبة فإنك تجد فيها لبنا غزيرا .

وذكر في هذا الفصل عجز بيت لابن مقبل
شاهداً على الشكير للشعر الضعيف ، وهو :

شكيرٌ بحافله قد كتن^(١)

[٤٧] قال الشيخ : صدره :

ذعرت به العير مستوزياً

يصف فرساً ، ومستوزياً : مشرفاً منتصباً .
وكتن بمعنى تلتج وتوسخ .

(ش و ر)

وذكر في فصل « شور » بيتاً [شاهداً]^(٢) على
شرت العسل وأشرته ، أي : جنيته ، وهو :

وسماع يأذن الشيخ له

وحديث من ماضي مشار^(٣)

قال الشيخ : البيت لعدي بن زيد . وقبلة :

وملاي قد تلهيت بها

وقصرت اليوم في بيت عذار^(٤)

ومعنى يأذن : يستمع ، كما قال قعنب بن

أم صاحب :

صم إذا سمعوا خيراً ذكرت به

وإن ذكرت بسوء عندهم أذنوا^(٥)

أو يسمعون ريبة طاروا بها فرحاً

مني وما سمعوا من صالح دفنوا

والماضي : العسل الأبيض . والمشار :

المجتنى .

(ش ه ب ر)

وذكر في فصل « شهر » بيتاً شاهداً على
الشهيرة للعجوز الكبيرة ، وهو :

(١) اللسان ، ومادة (ك ت ن) و(وزى) ، التاج ، ديوان ابن مقبل / ٢٩١ .

(٢) تكلمة يقتضها السياق .

(٣) اللسان ، ومادة (م و ذ) و(أذن) ، التاج ، التكلمة ، المقاييس ٣ / ٢٢٦ .

(٤) المراجع السابقة .

(٥) اللسان ، وفي مادة (أذن) بتقديم البيت الثالث على الأول ، وكذا في صمط اللالي / ٣٦٥ ، الحماسة (ط . الرافعي) :

قال الشيخ: البيت لرشيد بن رميض العتري.

وذكر بعده حكاية عن الأصمعي أن الصبير
السحاب الذي يصير بعضه فوق بعض درجاً ،
واستشهد عليه بصدر بيت لم يذكر عجزه
ولا قائله ، وهو :

(٤)
كِكْرِ فَنَيْةِ الْغَيْثِ ذَاتِ الصَّبِيرِ

قال الشيخ: هذا الصدر، يحتمل أن يكون
صدراً لبيت عامر بن جوين الطائي، وقوله:

وجارية من بنات الملو
كِكْرِ قَعَقَعْتُ بِالْحَيْلِ خَلْخَالَهَا

(٥)
كِكْرِ فَنَيْةِ الْغَيْثِ ذَاتِ الصَّبِيرِ

ير تأني السحاب وتأتالها

أي رب جارية من بنات الملو كقععت
خلخالها لما أغرت عليهم فهربت وصدت
فسمع صوت خلخالها ، ولم تكن قبل ذلك
تعدو . وقوله : « ككرفنة الغيث ذات الصبير »
أي هذه الجارية كالسحابة البيضاء الكشيفة ،

(١)
* رَبِّ عَجُوزٍ مِنْ تَمِيرٍ شَمْبَرَةٍ *

* عَلِمَتْهَا الْإِنْقَاضَ بَعْدَ الْقَرَقَرَةِ *

قال الشيخ: البيت لشظاظ الضبي، وهو أحد
الصوص الفتاك ، وكان رأى عجوزاً معها حمل
حسن ، وكان راكباً على بكر له ، فنزل عنه وقال:
أسكى لي هذا البكر لأقضي حاجة وأعود . فلم
تستطع العجوز حفظ الجمالين فانفالت منها جملاً
رنداً ، فقال : أنا آتيك به . فضى وركبه وقال
البيت المتقدم . والإنقاض : صوت الصبير من
الإبل . والقرقرة : صوت الكبير .

فصل الصاد

(ص ب ر)

وذكر في فصل « صبر » بيتاً شاهداً على
الصبير للسحاب الأبيض ، وهو :

تُرُوحُ إِلَيْهِمْ عَكْرُ تَرَاغِي

(٣)
كَأَنَّ دَوِيهَا رَعْدُ الصَّبِيرِ

(١) اللسان ، ومادة (ق ر ر) و(ن ق ض) ، التاج .

(٢) في مخطوطة (ك) : وَفَكَ (تصحيف) ، والمثبت من (ش) واللسان .

(٣) اللسان ، التاج . العكر : ما فرق خمسانة من الإبل .

(٤) الصحاح .

(٥) البيتان في اللسان ، ومادة (ك ر ف أ) ، وفي مادة (أول) البيت الثاني ، التاج .

وذكر في هذا الفصل بيتا شاهداً على الصبر
لهذا الدواء [المر]^(٤) وأنه مُسَكِّن من الصبر
للضرورة ، وهو :

* أَمْرٌ مِنْ صَبْرٍ وَمَقْرٍ وَحُظْظٌ *^(٥)

قال الشيخ : صوابه أمر بالنصب لأنه
يصف حية . وقوله :

أَرْقَشَ ظَمَانٌ إِذَا عَصَرَ لَفْظٌ^(٦)

وذكر في هذا الفصل بيتا شاهداً على الصبارة
للحجارة ، وهو :

مَنْ مَبَاغٍ عَمْرًا بِأَنَّ (م)

المراء لم يُخَلَقْ صُبَارَهُ^(٧)

قال الشيخ : البيت لعمر بن مَلَقِطِ الطائي
وكان عمرو بن هند قُتِلَ له أخٌ عند زُرارة
ابن هُدَيْسِ الدارمي ، وكان بين عمرو بن مَلَقِطِ
وبين زُرارة شَرٌّ ، فخرَّضَ عمرو بن هند على
بني دارم ، يقول : ليس الإنسانُ بِجَجَرٍ فيصبر
على مثل هذا . وبعده :

تَأْتِي السَّحَابَ ، أَى : تَقْصِدُ إِلَى جُمْلَةِ السَّحَابِ .
وتأتاها ، أَى : تصاحبها . وأصله تَأْتَوْهَا مِنْ
الْأَوَّلِ ؛ وَهُوَ الْإِصْلَاحُ ، وَنَصَبَ تَأْتَاها عَلَى
الجواب بالواو . ومثله قول لبيد :

بَصْبُوحِ صَافِيَةٍ وَجَذْبِ كَرِينَةٍ

بِمُوتِرٍ تَأْتَاها إِهْبَامُها^(١)

أى تصلح هذه الكرينة ؛ وهى المغنية أوتار
عودها بإهباها ، وأصله تَأْتَوْهُ إِهْبَامُها فَقَلِبْتَ
الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها .

وقد يحتمل أن يكون : « ككرفنة الغيث
ذات الصبير » للخساء ، وعجزه :

تَرْمِي السَّحَابَ وَيَرْمِي لها^(٢)

وقبله :

وَرَجْرَاجَةٍ فَوْقَهَا بَيْضُها

عليها الْمُضَاعَفُ زَفْنَا لها^(٣)

- (١) اللسان ، ومادة (كرف أ) ، ومادة (أول) ، ديوان لبيد (ط . بيروت) ١٧٥ .
- (٢) اللسان ، ومادة (كرف أ) ، التاج ، ديوان الخساء (ط . بيروت) ١٢١/ .
- (٣) اللسان ، ديوانها ١٢١ . وفى اللسان : بيضا ، والمثبت من ديوانها .
- (٤) تكلية من اللسان .
- (٥) اللسان ، ومادة (ح ض ظ) و(م ق ر) ، التاج برواية حضض بضادين .
- (٦) اللسان ، التاج ، المقاييس ١/ ١٥٥ .
- (٧) اللسان برواية : شيان ، التاج ، المقاييس ١/ ١٥٥ ، رغبة الآمل ٢/ ١٤٥ .

لأنّ فعلاً بفتح الفاء ليس من أبنية الجموع ،
ولأنّ ذلك فعال بالكسر ، نحو حجار وجبال ،
وأما بيت الأعشى فصوابه : «أصوات الصّبار»
جمع صبرة ، وصدره :

كأن ترنم الهاجات فيها

شبه أصوات الهاجات وهي الضفادع
في هذه العين بأصوات الحجارة إذا سقطت .

وذكر في هذا الفصل أنه يقال : وقع القوم
في أمّ صبور ، أي : في أمرٍ شديد .

قال الشيخ : ذكر أبو عمر الزاهد أنّ
أمّ صبار هي الحرّة ، وقال الفزاري : هي حرّة
ليلى ، وحرّة النار ، والشاهد لذلك قول النابغة :

تدافع الناس عنا حين نركبها

من المظالم تدعى أمّ صبار^(٣)

أي تدافع الناس عنا فلا سبيل لأحد إلّا إلى غزونا^(٤)
لأنّها تمنعهم من ذلك لكونها غليظة لا تطؤها

ونواب الأيام لا

يَبْقَى لها إلا الحجارة^(١)

ها إنّ عَجْزَةَ أمّه

بالسّفح أسفل من أواره

تسني الرياح [٤٨] خلال كشد

حجيه وقد سلبوا إزاره

فاقتل زُرارة لا أرى

في القوم أوفى من زُرارة

وذكر بعد هذا البيت أنه يُروى : لم يُخلَق
صبارَه ، بفتح الصاد ، وهو جمع صبار ، والهاء
داخلة لجمع الجمع ، لأنّ الصّبار جمع صبرة ،
وهي حجارة شديدة ، قال الأعشى :

قُبَيْلُ الصُّبْحِ أصواتُ الصِّبَارِ^(٢)

قال الشيخ : صوابه : لم يُخلَق صِبارَه بكسر
الصاد . وأما صُبارة وصِبارَة فليس بجمع لصبرة

(١) الأبيات في اللسان ، التاج ، رغبة الأمل من كتاب الكامل ٢/١٩٥ ، ١٩٦ .

(٢) اللسان ، التاج ، الجمهرة ٢/٣٦٠ ، التكلة ، وفيها : وليس البيت للأعشى ، وصواب الرواية كما في اللسان
والتكلة (سير) :

كأن تراطن الهاجات فيها قبيل الصبح رنات الصّيار

وفسر الصّيار بصوت الصنج ، وفي التاج (سير) قال الزبيدي : قال شيخنا : « ولا ين برى فيه كلام غير محرّر ... فليحرّر » .

(٣) اللسان ، التاج ، ديوان النابغة (طه . بيروت) / ٥٦ .

(٤) في مخطوطة (ش) : تطرقها ، والمثبت من (ك) واللسان .

(ص ح ر)

وذكر في فصل « صحر » قولهم في المثل :
« مَا لِي ذَنْبٌ إِلَّا ذَنْبٌ صُحْرٌ » . قال : هي اسم
امرأة عوقبت على الإحسان .

قال الشيخ : صُحْرُ هي بنتُ لُقْمَانَ العَادِي .
وكان لُقْمَانُ وابنه لُقَيْمٌ خرجا في إغارة فأصابا إبلاً
فسبق لُقَيْمٌ فَأَتَى منزلَهُ فنحرت أخته صُحْرُ من
غَيْمَتِهِ جزوراً ، وصنعت منه طعاماً تُحْفِ به أباه
إذا قَدِمَ ، فلما قدم لُقْمَانُ قدمت له الطعام ،
وكان يحسد لُقَيْمًا فلطمها ولم يكن لها ذَنْبٌ .
وقال ابن خالويه : هي أختُ لُقْمَانَ بنِ عَادٍ ،
رأى في بيتها نُحَامَةً في السَّقْفِ فقتلها . والمشهور
من القولين الأول .

(ص د ر)

وذكر في فصل « صدر » بيتاً شاهداً على
الصِّدْرِ مصدر صَدَرَ يَصْدُرُ ، حكاه عن
أبي عبيد ، وهو :

الخليل ولا يُغَارُ علينا فيها . وقواه من المظالم هي
جمع مُظْلَمَةٍ ؛ أي هي حرة سوداء مُظْلَمَةٌ . وقال
ابن السكيت في كتاب الألفاظ ، في باب
الاختلاط والشمريق بين القوم : وتُدعى الحرةُ
والهَضْبَةُ أُمَّ صَبَّارٍ . [وروى ابن شميل ^(١)] أن أُمَّ
صَبَّارٍ هي الصفاة التي لا يحبك فيها شيء . وقال :
والصَّبَّارَةُ هي الأرضُ العليظة المشرفة لا ينبت
فيها شيء ، ولا تُنْبِتُ شيئاً .

وأما أُمَّ صَبَّورٍ فقال أبو عمرو الشيباني : هي
الهَضْبَةُ التي ليس لها منقذٌ ، يُقال : وقع القومُ
في أُمَّ صَبَّورٍ ، أي في أمرٍ مُلتبس شديد ، ليس
له منقذٌ كهذه الهَضْبَةِ التي لا منقذ لها ، وأنشد
لأبي العريب النَّصْرِيِّ :

أوقعه الله بسوءٍ فعليه

^(٣)
في أُمَّ صَبَّورٍ فأودى ونشب

- (١) في مخطوطة (ش) : « وذكر ابن خالويه فيها » ، والعبارة ساقطة من (ك) ، والمثبت من اللسان .
(٢) عبارة اللسان : لا نبت فيها ولا تُنبت شيئاً . (٣) اللسان ، التاج ، التكلة .
(٤) اللسان ، العباب .
(٥) في العباب : فلطمها لطمه قضت عليها . وأورد شاهداً هو قول خفاف بن ندبة :

وعباس يدب لي المنايا وما أذنت إلا ذنب صُحْرٍ

المَلَّاح ، وجمعه صُرَاء . قال ابن دريد: يقال
للمَلَّاح صَارٍ وَاِجْمَعُ صُرَاء . وكان أبو علي يقول :
صُرَاءٌ وَاحِدٌ مِثْلُ حُسَّانَ لِلْحُسَّانِ ، وَجَمْعُهُ
صُرَارِيٌّ ، وَاحْتِجَّ بِقَوْلِ الْفَرَزْدَقِ :

أَشَارِبُ قَهْوَةٍ وَخَدِينُ زَبِيرٍ

وَصُرَاءٌ لَفَسَوْتَهُ بِخُبَارٍ^(٣)

وَلَا تُجْمَعُ لِأَنَّ عَلِيًّا فِي هَذَا الْبَيْتِ ، لِأَنَّ
الصَّرَارِيَّ الَّذِي هُوَ عِنْدَهُ جَمْعٌ بِدَلِيلِ قَوْلِ الْمُسَيَّبِ
ابْنِ عَلِيٍّ يَصِفُ غَائِصًا أَصَابَ دُرَّةً ، وَهُوَ :

وَتَرَى الصَّرَارِيَّ يَسْجُدُونَ لَهَا

وَيَضُمُّهَا بِيَدَيْهِ لِلنَّحْرِ^(٤)

قَدْ اسْتَعْمَلَهُ الْفَرَزْدَقُ [٤٩] لِلوَاحِدِ ، فَقَالَ :

تَرَى الصَّرَارِيَّ وَالْأَمْوَاجَ تَضْرِبُهُ

لَوْ يَسْتَطِيعُ إِلَى بَرِيَّةٍ عَبْرًا^(٥)

كَذَلِكَ قَوْلُ خَلْفِ بْنِ جَمِيلِ الطَّهَوِيِّ :

وَلَيْلَةٌ قَدْ جَعَلْتُ الصُّبْحَ مَوْعِدَهَا

صَدْرَ الْمَطِيَّةِ حَتَّى تَعْرِفَ السَّدْفَا^(١)

قال الشيخ : البيت لابن مقبل . والذي
رواه أبو عمرو الشيباني : السدفا ، قال : وهو
الصحيح ، وغيره يرويه : السدفا جمع سدفة ،
قال : والمشهور في شعر ابن مقبل ما رواه
أبو عمرو .

(ص ر ر)

وذكر في فصل « صرر » بيتا للعجاج شاهداً

على الصراريين جمع صراري . وهو :

* جَذَبَ الصَّرَارِيَّيْنَ بِالْمَكْرُورِ^(٢) *

قال الشيخ : كان حق صراري أن يُذكر في

فصل « صرأ » المعتل اللام ، لأن الواحد عندهم

صارٍ ، وجمعه صُرَاءٌ وجمع صُرَاءٍ صُرَارِيٌّ . وقد

ذكر الجوهري في فصل « صرى » أن الصاري :

(١) اللسان ، التاج ، ديوان ابن مقبل / ١٨٥ .

(٢) اللسان ، ومادة (كور) ، التاج ، خزنة البغدادي / ١٦٦/١ ، ديوان العجاج (ط . بيروت) ٢٢٨ . والكر :
حبل شراع السفينة .

(٣) اللسان ، التاج ، ديوان الفرزدق / ٣٨٨ .

(٤) اللسان ، التاج ، الصبح المنير (الأعتين) / ٣٥٢ .

(٥) اللسان ، التاج ، خزنة البغدادي / ١٦٧/١ ، ديوانه ٢٨٨ برواية : تلممه .

(٦) كذا في اللسان ، والتاج . وفي خزنة البغدادي (تحقيق الأستاذ هارون) : ١ / ١٦٧ ، والنوادر / ١٤٦ : خليفة
ابن حمل الطهوي .

(٦)
اللاى : البطاء ، أى بعد بطاء . [يثانيه] ،
أى يثني هذا القرقور عن الجؤور جذب الملاحين
بالكؤور . والكؤور : جمع كؤر ، وهو حبيل
السفينة الذى يكون فى الشراع . وقال ابن حمزة :
واحداه : كؤر بضم الكاف لاغير .

وذكر فى هذا الفصل بيتا شاهداً على الحافر
المُصطَرَّ ، وهو الضيق ، وهو :

* لئس بمُصطَرَّ ولا فِرشاح ^(٧) *

قال الشيخ : البيت لأبى التَّجَمِّم العجلي ،
وقبله :

* بكلِّ وأبٍ لُحصى رَضاح ^(٨) *

أى بكل حافرٍ وأبٍ مُقَعَّبٍ يرُخ الحصى لِقوته
ليس بضيق ، وهو المُصطَرَّ ، ولا فِرشاح ، وهو
الواسعُ : الزائد على المعروف .

تَرى الصَّرارى فى غَبراء مُظلمة

(١)
تعلوه طوراً ويعلو فوقها تيراً

(٢)
ولذا السبب جعل الجوهرى الصَّرارى
واحداً لما رآه فى أشعار العرب يجبر عنه كما يجبر

(٣)
عن الواحد الذى هو الصارى ، وظن أن الباء فيه
للنسبة كأنه منسوب إلى صرارٍ ، مثل حوارى
منسوب إلى حوارٍ . وحوارى الرجل : خاصته ،

وهو واحد لا جمع . ويدل على أن الجوهرى
لحظ هذا المعنى كونه جعله فى فصل « صرر » ،

فلو لم تكن الباء للنسب عنده لم يدخله فى هذا
الفصل . وصواب إنشاد بيت العجاج [جذبُ ،
برفع الباء لأنه فاعلٌ لفعل فى بيت قبله ، وهو] :

* لاياً يثانيه عن الجؤور ^(٤) *

* جذبُ الصرارين بالكؤور ^(٥) *

(١) اللسان ، الناج ، خزنة البغدادى : ١٦٧/١ ، نوادر أبى زيد / ١٤٦ برواية : « عوم الصرارى » ، وهو الأشبه
لأن قبله فى النوادر :

شبهت قُلْتهم فى الآل إذ عَسَمُوا حزم الشريف تُبارى قومه زُمرًا

(٢) فى مخطوطة (ش) : وبعد هذا البيت (تحريف) ، والمثبت من اللسان ، والعبارة ساقطة فى (نك) .

(٣) فى (ش) رواه ، والمثبت من اللسان ، وهو الأشبه . (٤) تكلة من اللسان يقتضها السياق .

(٥) اللسان ، ديوانه (ط . بيروت) / ٢٢٨ . (٦) تكلة من اللسان يقتضها سياق الشرح .

(٧) اللسان ، ومواد (وأب) ، (رضح) و(فرشح) ، الناج .

(٨) المراجع السابقة .

قال الشيخ : البيت للتأميس ، واسمه جرير بن
عبد المسيح . يقول . إذا أمال مُكَبَّرٌ خَدَّهُ
أذللناه حتى يتَقَوَّم مَيْلُهُ .

وذكر في هذا الفصل عَجَزَ بَدتَ شاهداً على
الصَّيْعَرِيَّةِ لِسِمَةِ فِي عُنُقِ البعير ، وهو :
كِنَازٌ عَلَيْهِ الصَّيْعَرِيَّةُ مُكَدَّمٌ^(٤)

قال الشيخ : صواب إنشاده على ما ذكره
الأصمعي .

كُمَيْتٌ كِنَازِ اللِّحْمِ أَوْ حَمِيرِيَّةٍ
وَنَاجٌ عَلَيْهِ الصَّيْعَرِيَّةُ مُكَدَّمٌ^(٥)

ويقال إن الصَّيْعَرِيَّةَ سِمَةٌ لَا تَكُونُ إِلَّا لِلْإِنَاثِ ،
وهي النَّوْقُ : ولهذا لما سَمِعَ طَرْفَةُ هَذَا الْبَيْتَ
مِنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ لَهُ : اسْتَنَوَقَ الْجَمَلُ ، أَي إِنَّكَ
كُنْتَ فِي صِفَةِ جَمَلٍ ، فَلَمَّا قَالَتِ الصَّيْعَرِيَّةُ عُدْتُ
إِلَى مَا تُوصَفُ بِهِ النَّوْقُ .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على صَرَصَرَ
البازي ، وأصله من صَرَّ ، وهو :

ذَا كُمْ سَوَادَةٌ يَجْلُو مُقْلَتِي لِحْمِ

بَازٍ يُصَرِّصِرُ فَوْقَ الْمَرْقَبِ الْعَالِيِ^(١)

قال الشيخ : البيت لجرير يرثي ابنة سواده ،
وقبله :

قَالُوا نَصِيبُكَ مِنْ أَجْرٍ فَقُلْتُ لَهُمْ
مَنْ لِلْعَمْرَيْنِ إِذَا فَارَقْتُ أَشْبَالِي^(٢)
فَارَقْتَنِي حِينَ كَفَّ الدَّهْرُ مِنْ بَصْرِي
وَحِينَ صُرْتُ كَعِظْمِ الرَّمَّةِ الْبَسَالِي

(ص ع ر)

وذكر في فصل « صعر » بيتاً شاهداً على صَعَّرَ
خَدَّهُ : إذا أماله تكبَّراً ، وهو :

وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَّرَ خَدَّهُ

أَقْنَنَاهُ مِنْ دَرْنِهِ فَتَقَوَّمَا^(٣)

(٢) البيان في اللسان ، ديوانه / ٤٣٠

(١) اللسان ، ديوان جرير / ٤٣٠

(٣) اللسان ، زيادة (درأ) و (كون) ، التاج ، ديوانه / ٢٠

(٤) الرواية في الصحاح واللسان : بناج .

(٥) البيت على رواية الأصمعي مداخل ، ففى الصبح المنير / ٣٥٩ :

وقد أنامى الهم عند احتضاره

بناج عليه الصَّيْعَرِيَّةُ مُكَدَّمٌ

كُمَيْتٌ كِنَازِ اللِّحْمِ أَوْ حَمِيرِيَّةٍ

مُؤَاثِكَةٌ تَنْفِي الْحَصَى بِمَلْمٌ

(ص ف ر)

وذكر في فصل « صفر » بعض بيت شاهدًا
على الصَّفَارِيَّتِ لِلْفُقَرَاءِ ، الواحد : صِفْرِيَّتِ ،
وهو :

ولا خورٌ صَفَارِيَّتِ

قال الشيخ : صوابه : « ولا خورٌ صَفَارِيَّتِ » ،
بالخَفْضِ ، والبيتُ بكالهِ في قصيدةٍ لذي الرِّمَّةِ
أولها :

يادار ميةً بالخائِصاءِ حِيَّتِ^(٢)

بفتية كسيوف الهند لا ورع

من الشَّبابِ ولا خورٌ صَفَارِيَّتِ^(٣)

وذكر في هذا الفصل بيتًا شاهدًا على المَصْفُورِ
الذي يَجْتَمِعُ في بطنهِ المَاءُ الأَصْفَرُ ، فيعالجُ
بِقَطْعِ النَّائِطِ ، وهو :

* قَضَبَ الطَّيِّبِ نَائِطَ المَصْفُورِ^(٤) *

قال الشيخ : البيت للعجاج يَصْفُ ثورَ وَحْشٍ
ضَرَبَ الكَلْبَ بقرنه فخرج منه دمٌ كدم المَفْصُودِ ،
أو المَصْفُورِ الذي يخرج من بطنه المَاءُ الأَصْفَرُ ،
وَصَدْرُهُ^(٥) :

* وَيَجَّ كُلَّ عَانِدٍ نَعُورِ^(٦) *

ومعنى يَجَّ : شَقَّ ، أى : شَقَّ الثورُ بقرنه كلَّ
عِرْقٍ عَانِدٍ . والعَانِدُ : الذي لا يَرَقًا له دمٌ .
ونَعُورُ : يَنْعَرُ بالدمِّ ، أى : يَفُورُ ، ومنه عِرْقٌ
نَعَارُ .

(ص و ر)

وذكر في فصل « صور » بيتًا للعجاج شاهدًا^(٧)
على صُرْتُ الشَّيْءِ ، قَطَعْتُهُ وفَصَلْتُهُ ، وهو :

* صُرْنَا بِهِ الحُكْمَ وَأَعْيَا الحُكْمَا^(٨) *

(١) في التكلة : ليس البيت لذي الرِّمَّةِ ، وليس له على قافية الناء شعر ، إنما هو لعمر بن عاصم .

(٢) اللسان ، والتاج .

(٣) اللسان ، التاج ، التكلة ، المقاييس ٣ / ٣٥١ مـمزوًا لذي الرِّمَّةِ ، ملحق ديوان ذي الرِّمَّةِ / ٦٢٣ ، والرواية

في غير اللسان : لا وِرْقِي من الشَّبابِ . وما هنا المثلث في ملحق الديوان أيضًا .

(٤) اللسان ، التاج ، ديوان العجاج (ط . بيروت) ٢٤٠ .

(٥) الأشبه أن يقول : وقبله لأن أشطار الرجز أبيات مستقلة .

(٦) اللسان ، التاج ، ديوانه : ٢٤٠ . (٧) في التكلة : ليس الرجز له .

(٨) اللسان ، التكلة .

(ض ج ر)

وذكر في فصل « ضجر » بيتاً شاهداً على ضَجِرَ

الْبَعِيرُ : كَثُرَ رُغَاؤُهُ ، وهو :

فَإِنْ أَهْجَهُ يَضْجُرُ كَمَا ضَجِرَ بَازِلٌ

مِنَ الْأُدْمِ دَبَّرَتْ صَفْحَتَاهُ وَغَارِبَهُ^(٣)

قال الشيخ : البيت للأخطل يهجو كعب

ابن جَعِيلٍ . والبازِلُ من الإبل : الذي يَنْزِلُ نَابُهُ

أى يَشُقُّ فِي السَّنَةِ التَّاسِعَةَ ، وربما بَزَلَ فِي

الثَّامِنَةَ . وَالْأُدْمُ : جَمْعُ آدَمَ . ويقال : الأُدْمَةُ

فِي الْإِبِلِ : الْبَيَاضُ . وَصَفْحَتَاهُ : جَانِبَا عُنُقِهِ .

وَالْغَارِبُ : مَا بَيْنَ السَّنَامِ وَالْعُنُقِ ، يقول : إِنَّ

أَهْجَهُ يَضْجُرُ وَيَلْحَقُهُ مِنَ الْأَذَى مَا يَلْحَقُ الْبَعِيرَ

الدَّيْرَ مِنَ الْأَذَى .

(ض ر ر)

وذكر في فصل « ضرر » بيتاً شاهداً على

المُضِرِّ لِذِي تَرُوحٍ عَلَيْهِ ضَرَّةٌ مِنَ الْمَالِ ، وهو :

قال الشيخ : البيت لرؤبة بن العجاج ،

وليس للعجاج ، يخاطب الحكم بن صخر بن عثمان ،

وقبله :

* أَبْلِغْ أَبَا صَخْرٍ بَيَانًا مُعَلِّمًا *

* صَخْرَ بْنَ عُثْمَانَ [بِنَ] عَمِيْرٍ وَابْنَ مَا *

فصل الضار

(ض ب ر)

وذكر في فصل « ضبر » [٥٠] عجز بيت

لساعدة بن جؤية شاهداً على الضُّبْرِ لِلْجَمَاعَةِ

يَغْرُونَ ، وهو :

ضَبْرٌ لِبِاسْمِهِمُ الْقَتِيرُ مَوْلَبٌ^(١)

قال الشيخ : صدره :

بَيْنَا هُمْ يَوْمًا كَذَلِكَ رَاعَهُمْ

وَالْقَتِيرُ : مَسَامِيرُ الدَّرُوعِ ، وَأَرَادَ بِهَا هَاهُنَا

الدَّرُوعَ ، وَمَوْلَبٌ : مُجْمَعٌ ، وَمِنْهُ : تَأَلَّبُوا ،

أى : تَجَمَّعُوا .

(١) البيتان في اللسان .

(٢) البيت في اللسان ، ومادة (أب) وفي (نسر) : عجزه ، التاج ، شرح أشعار الهذليين / ١١١٥ .

(٣) اللسان ، ومادة (أدم) ، التاج ، المقاييس ٣ / ٣٩٠ عجزه ، ديوان الأخطل / ٢١٧ .

جُرْأَةٌ وَضَرِيرًا^(٥)

قال الشيخ : صدره :

من كل جرشة الهواجر زادها

بعْدُ المَقَاوِزِ

وقبله :

طَرَقَتْ سَوَاهِمَ قَدْ أَضْرَبَهَا السَّرَى

تَزَحَّتْ بِأَذْرُعِهَا تَتَأَنَّفُ زُورًا^(٦)

قوله : من كل جرشة ، أى : من كل ناقة

ضخمة واسعة الجوف ، قوية في الهواجر لها

عليها جُرْأَةٌ وَصَبْرٌ ، والضمير في طَرَقَتْ يعود على

امرأة تقدم ذِكْرُهَا ، أى طَرَقَتْهُمْ مُسَافِرِينَ .^(٧)

أراد طَرَقَتْ أصحابَ إِبِلِ سَوَاهِمَ ، ويريد بذلك

خيالتها في النوم . والسَوَاهِمُ : المهزولة . وقوله :

تَزَحَّتْ بِأَذْرُعِهَا ، أى : أَنْفَدَتْ طُولَ التَّنَائِفِ

يَحْسَبُكَ فِي الْقَوْمِ أَنْ يَعْلَمُوا

بأنك فيهم غي مضر^(١)

قال الشيخ : البيت للأشعر الرقبان يهجو^(٢)

ابن عمه رضوان ، وقبله :

تَجَانَفَ رِضْوَانٌ عَنْ ضَيْفِهِ

أَلَمْ يَأْتِ رِضْوَانٌ عَنِ النَّذْرِ^(٣)

وبعد البيت ، ويتلوه :

وَقَدْ عَلِمَ الْمُعَشَّرُ الطَّارِقُونَ

بأنك للضيف جوع وقتز^(٤)

وَأَنْتَ مَسِيخٌ كَلْحِمِ الْحُورِ

فَلَا أَنْتَ حَلْوٌ وَلَا أَنْتَ مَرٌّ

المسيخ : الذى لا طعم له .

وذكر في هذا الفصل عجز بيت التحرير

شاهداً على الضمير بمعنى الصبر ، وهو :

(١) اللسان ، ومادة (مسخ) ، التاج ، المقاييس ٣ / ٣٦١ . والأبيات كلها في النوادر لأبي زيد / ٧٣ .

(٢) واسمه عمرو بن حارثة (الأمدي — المؤلف) / ٥٨ . (٣) اللسان ، ومعجم الشعراء للرزباني / ٥٨ .

(٤) البيتان في اللسان ، ومادة (مسخ) ، وفيها : المعشر الطارقون . وفي الأمدي (المؤلف) برواية : قد علم الحار والنازلون . معجم الشعراء للرزباني : ١٩ .

(٥) البيت في اللسان ، التاج ، المقاييس ٣ / ٣٦١ ، ديوان جرير / ٢٩٠ .

(٦) اللسان ، التاج ، ديوانه / ٢٩٠ .

(٧) في اللسان : طرقتهم وهم مسافرون .

(ض ط ر)

وذكر في فصل «ضطر» بيتاً شاهداً على
الضَوَّطَرِّ والضَّوْطَرِّي : الرَّجُلُ الضَّخْمُ الَّذِي
لَا غَنَاءَ عِنْدَهُ . وَهُوَ :

تَعْدُونَ عَقْرَ النَّيِّبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ

بَنَى ضَوَّطَرِّي لَوْلَا النَّكِيِّ الْمُقْتَنَا^(٦)

قال الشيخ : البيت لحرير يخاطب الفرزدق
حين افتخر بعقر أبيه غالب في معاورة سحيم بن
وثيل الرياحي مائة ناقة بموضع يقال له صوَّار ،
على مسيرة يوم من الكوفة ، ولذلك يقول جرير
أيضاً :

وَقَدْ سَمَّرَنِي الْأَتْعَدَّ مُجَاشِعٌ

مِنَ الْمَجْدِ إِلَّا عَقْرَ نَيْبٍ بِصَوَّارِ^(٧)

يَأْذُرُهَا فِي السَّيْرِ كَمَا يَنْفَدُ مَاءُ الْبَيْتْرِ بِالزَّرْحِ .^(١)
وَالزُّورُ : جَمْعُ زَوْرَاءَ . وَالتَّنَائِفُ : جَمْعُ تَنْوَفَةٍ ،
وَهِيَ الْقَفْرُ ، وَهِيَ الَّتِي لَا يُسَافِرُ فِيهَا عَلَى قَصْدٍ ،^(٢)
بَلْ يَأْخُذُونَ فِيهَا يَمِنَّةً وَيَسْمَرَةً .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على أَضْرِبِ^(٣)
فَلَانٌ ، أَيْ : دَنَا مَنِي . وَهُوَ :

لِأَمِّ الْأَرْضِ وَيَلُّ مَا أَجَنَّتْ

بِحَيْثُ أَضْرَبَ الْحَسَنَ السَّبِيلُ^(٤)

قال الشيخ : البيت لعبد الله بن عَمَّة الضَّبِّيِّ
يرثي بسطام بن قيس ، ويقول هذا على جهة
التعجب ، أَيْ وَيَلُّ لِأَمِّ الْأَرْضِ مَاذَا أَجَنَّتْ
مِنَ بَسْطَامِ . وَالْحَسَنُ : كَثِيبُ رَمَى .
وبعده :

نَقَسَمَ مَالَهُ فِينَا وَنَدَعُو

أَبَا الصَّهْبَاءِ إِذْ جَنَحَ الْأَصِيلُ^(٥)

(١) في مخطوطتي (ش) و(ك) : في الزرح . والمثبت من اللسان .

(٢) في اللسان : يُسَار .

(٣) في (ش) و(ك) : مني ، والمثبت من اللسان ويرجمه شاهده .

(٤) اللسان ، ومادة (حسن) ، الجوهرة ٢ / ١٥٧ ، الأصبعية ٨ / ب : ٣٦ ، الحماسة (ط . الرافعي) ١ / ٣٠٩ ،
التقاضي (ط . الصاوي) : ١ / ١٧٨

(٥) اللسان ، الأصبعية ٨ / ب : ٢ ، سمط اللآلئ ٨٨ / ١ ، التقاضي ١ / ١٧٨ ، الحماسة ١ / ٣٠٩

(٦) اللسان ، التاج ، العباب ، وفيه : الصواب أنه للنجاشي برواية : بنى عامر ، والبيت في ديوان جرير / ٣٣٨ .

(٧) اللسان ، ومادة (صار) ، التاج .

(١) وسبب ذلك أن غالباً تحر بذلك الموضع ناقيةً
وأمر أن يصنع منها طعاماً ، وجعل يهدي إلى
قومٍ من بني تميم جفاناً ، وأهدى إلى سحيم جفنة .
فكفأها وقال : أمفتقر أنا إلى طعام غالب إذن !
وتحر ناقيةً ، فتحر غالب ناقيتين ، فتحر سحيم
مثلهما ، فتحر غالب ثلاثاً ، فتحر سحيم مثلهن ؛
فعمد غالب فتحر مائة ناقيةً ، ونكل سحيم ،
فانتخر الفرزدق في شعره بكرم أبيه غالب ،
فقال جرير البيت المتقدم ذكره . ومعنى تعدون :
تعملون وتسبون . ولهذا عداه إلى مفعولين .
ومثله قول [٥١] ذى الرمة :

أشم أغر أزهراً هيرزياً

(٢) يعد القاصدين له عيالاً

ومثله قول النكيت :

فانت الندى فيما يتوبك والسدى

(٣) إذا الخود عدت عقبه القدر مالها

وعليه قول أبي الطيب :

ولو أن الحياة تبقي لحى

(٤) لعددنا أضلنا الشجعانا

وقد يجوز أن يكون تعدون في بيت جرير من
العد ، ويكون على إسقاط من الحارة ، تقديره
تعدون عقر النيب من أفضل مجدكم . فلما
أسقط الخافض تعدى الفعل فنصب ، ويقوى
هذا قول جرير في البيت الآخر :

وقد سرني ألا تعد مجاشع

(٥) من المجدي إلا عقر نيب بصوار

وكذلك الضيطار ، والجمع الضيطارون

(٦) [قال الشاعر] :

تعرض ضيطارو فُعالة دوننا

(٧) وما خير ضيطارٍ يقلب مسطحاً

قال الشيخ : البيت لمالك بن عوف النضري

وفُعالة كناية عن خراعة ، وإنما كنى هو

(١) خبر هذه المعاقرة في النفاضة (ط . الصاوي) : ١١٩/٢ .

(٢) في (ش) و(ك) : مثلهما ، والمثبت من اللسان وهو الأشبه .

(٣) اللسان .

(٤) اللسان ، ديوان ذى الرمة / ٤٤٤ .

(٥) اللسان ، ديوان المنبجي (ط . لجنة التأليف) / ٤٧٠ .

(٦) تقدم في المادة .

(٧) تكلمة من الصحاح يقتضيا السياق .

(٨) اللسان ، ومادة (سطح) ، التاج ، المقاييس / ٣٦٢ .

المسطح : العمود من أعمدة الخباء ، والمحور يسط به الخبز .

وعلى التيسور منه والضمير^(٣)
قال الشيخ : البيت للمرار الحنظلي^(٤) ،
وصدره :
قد بلوناه على نلاته
وبعدده :

ذو مراح فإذا وقرت^(٥)
فذلول حسن الخلق يسر^(٥)
والتيسور : السمن . وذو مراح : أى ذو
تشاط . وذلول : ليس بصعب . ويسر :
سهل .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على المضمير
للموضع الذى جعل فيه الضمير ، وهو :
ستبقى لها في مضمير القلب والحشا
سريرة^(٦) وديوم تبلى السرائر

قال الشيخ رحمه الله : البيت للأخوص
ابن محمد الأنصارى . وبعده^(٧) :

وغيره عنهم بفعالة لكونهم حلفاء الذى صلى الله
عليه وسلم . بقول : ليس فيهم شيء مما ينبغى
أن يكون في الرجال إلا عظم أجسامهم ، وليس
لهم مع ذلك صبر ولا جلد ، وأى خير عند
ضبطار سلاحه مسطح يقليه في يده .

وذكر الجوهري بعده بيتاً شاهداً على
الضباطرة . وهو :

وتحقق خيل لا هواذة بينها^(١)
وتشقى الزماح بالضباطرة الحمير^(٢)

قال الشيخ : البيت لخداش بن زهير .
والهواذة : المصالحمة والمواودة . وقوله : وتشقى
الزماح بالضباطرة هو عندهم من المقلوب ،
أى تشقى الضباطرة بالزماح .

(ض م ر)

وذكر في فصل « ضمير » عجز بيت شاهداً
على الضمير والضمير ، للهزال وخفة اللثم . وهو :

(١) فى (ش) و(ك) : خيلا ، وفى اللسان : وتركب خيلا ، والمثبت من الصحاح .

(٢) اللسان .

(٣) اللسان ، ومادة (يسر) ، التاج ، العباب ، المفضلية ١٦ ب : ١٧ برواية : وعلى التيسير .

(٤) هو المتزار بن منقذ . (٥) اللسان ، التاج ، المفضلية ١٦ ب : ٢٥ .

(٦) اللسان ، التاج ، سمط اللآلى ٧٨٦ ، خزنة البغدادى ١٨ / ٢ .

(٧) اللسان ، التاج .

وَكُلَّ حَلِيظٍ لَا مَحَالَةَ أَنَّهُ

إِلَى فُرْقَةٍ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ صَائِرٌ

وَمَنْ يَحْذِرُ الْأَمْرَ الَّذِي هُوَ وَاقِعٌ

بِصَبِّهِ وَإِنْ لَمْ يَهْوِهِ مَا يُحَاذِرُ^(١)

فصل الطائر

(ط ح ر)

وذكر في فصل « طحر » عجز بيت زهير

شاهدًا على طحرت العين قذاها تطحر ، أى :

رمته ، وهو :^(٢)

يَطْحَرُ عَنْهَا الْقَذَاةَ حَاجِبَهَا^(٣)

قال الشيخ : صدره :

بِمُقْلَةٍ لَا تَغْرُ صَادِقَةٌ

والباء في قوله : « بمقلة لا تغر صادقة » متعلقة

بتراقب في بيت قبله ، وهو :

تُرَاقِبُ الْمُحْصَدَ الْمُرَّ إِذَا

هَاجِرَةً لَمْ تَقْلُ جَنَادِبَهَا^(٤)

المحصد : السوط ، والممر : الذى أجيد فتله ،

أى تراقب السوط خوفًا من أن تضرب به في وقت

الهجرة . التى لم تقل فيه جنادبها من القائلة ،

لأن الجندب يهوت في شدة الحر . والمقلة :

سواد العين . [وقوله] لا تغر ، أى لا تلحقها

غرة في نظرها ، أى هى صادقة النظر . وقوله :

يطحر عنها القذاة حاجبها ، أى حاجبها مشرف

على عينها فلا تصل إليها قذاة .

(ط م ر)

وذكر في فصل « طمر » بيتًا شاهدًا على طمار

للكان المرتفع ، وهو :

فَإِنْ كُنْتِ لَا تَدْرِينَ مَا الْمَوْتُ فَانظُرِي

إِلَى هَائِي فِي السُّوقِ وَابْنِ عَقِيلِ^(٥)

إِلَى بَطْلٍ قَدْ عَفَّرَ السَّيْفَ وَجْهَهُ

وَأَخْرَجَ يَهُوَى مِنْ طَمَارِ قَتِيلِ

(٢) في اللسان : رمت به .

(١) اللسان ، التاج .

(٣) اللسان ، التاج ، ديوان زهير (دار الكتب) : ٢٦٦ .

(٤) اللسان ، ديوانه / ٢٦٥ .

(٥) البيتان في اللسان ، والتاج ، العباب ، المقاييس ٣ / ٤٢٤ ، الجمهرة ٢ / ٣٧٤ .

قال الشيخ: البيت لسليم بن سلام الحنفي^(١).
وهانئ [هوانئ] بن عمرو المرادي ، وابن
عقيل هو مسلم بن عقيل بن أبي طالب ، وكان
قد نزل عند هانئ بن عمرو ، وأخفى أمره عن
عبيد الله بن زياد ، ثم وقف عبيد الله على
ما أخفاه هانئ ، فأرسل إلى هانئ فأحضره ،
وأرسل إلى داره من يأتيه بمسلم بن عقيل ، فلما
أتوه قاتلهم حتى قتل ، ثم قتل عبيد الله هانئاً
لإجارته له .

(ط و ر)

وذكر في فصل « طور » عجز بيت شاهداً
على الطور بمعنى التارة ، وهو :

تُرَاجِعُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا تَطْلُقُ
قال الشيخ : صوابه :

تَطْلُقُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا [٥٢] تُرَاجِعُ ،^(٤)
والبيت للناطقة الذبياني ، وصدره :
تَنَازَرَهَا الرَّاقُونَ مِنْ سَوْءِ سَمِّهَا

(٢) في التاج : سليمان . وفي العباب نسب البيتان لعبد الله بن الزبير الأسدي .

(٣) زيادة يقتضها توضيح السياق .

(٤) في (ش) و (ك) : صدره (تحريف) ، والمثبت من اللسان وهو الأشبه .

(٥) المرجع السابق ، ساورتني ، واثنيتي ، ضئيلة : يريد أفنى دقيقة اللحم .

(٦) الأبيات في اللسان ، ديوان الناطقة (ط . بيروت) / ٨٠ .

(٧) اللسان ومادة (ندل) ، التاج ، التكلة . وفي المحكم برواية المنذلي المطيب .

وقبله :

فَيْتُ كَأَنِّي سَاوَرْتَنِي ضَمِيلَةً

من الرُقش في أنيابها السَّمُّ نَاقِعٌ^(٥)

يريد أنه بات من تَوَعَّدِ الثَّعْمَانَ على مثل هذه
الحالة . وكان حلف للثعمان أنه لم يتعرض له
بهباء ، ولهذا قال بعد هذا :

فَإِنْ كُنْتَ لِإِذَا الضَّغْنِ عَنِّي مُكَدِّبًا

وَلَا حَلْفِي عَلَى الْبِرَاءَةِ نَافِعٌ^(٦)

وَلَا أَنَا مَأْمُونٌ بِشَيْءٍ أَقُولُهُ

وَأَنْتَ بِأَمْرٍ لَا مَحَالَةَ وَاقِعٌ

فَإِنَّكَ كَاللَّيْلِ الَّذِي هُوَ مُدْرِكِي

وَأِنْ خَلَيْتُ أَنْ الْمَتَأَى عِنْدَكَ وَاسِعٌ

(ط ي ر)

وذكر في فصل « طير » بيتاً شاهداً على المُطَيِّرِ
للعود المُطَرِّي ، وهو :

إِذَا مَا مَشَّتْ نَادَى بِمَا فِي شِيَابِهَا

ذِكْرِي الشُّذَا وَالْمَسْدَلِي الْمُطَيِّرِ^(٧)

قال الشيخ : البيت للعجاج ، وصدره :

شَاكِي الْكَلَالِيْبِ

وقبله :

* تَقَضَّى الْبَاذِي إِذَا الْبَاذِي كَسَرَ ^(٣)

* أَبْصَرَ خِرْبَانَ فَضَاءٍ فَأَنْكَدَرَ *

الْكَلَالِيْبُ : مَخَالِيْبُ الْبَاذِي . الْوَاحِدُ كَلُوْبٌ ،

وَالشَّاكِي مَأْخُوذٌ مِنَ الشُّوْكَةِ ، وَهُوَ مَقْلُوْبٌ ، ^(٤)

أَي حَادٍ الْمَخَالِيْبِ .

(ظ ه ر)

وذكر في فصل « ظهر » عَجَزَ بَيْتٍ شَاهِدًا

عَلَى قَوْلِهِ سُبْحَانَهِ وَتَعَالَى : (وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ

ظَهِيْرٌ) ^(٥) أَيْ : ظَهْرًا ، فَأَنْوَدَهُ فِي مَوْضِعِ الْجَمْعِ ،

كَمَا أَنْوَدَهُ الشَّاعِرُ فِي قَوْلِهِ :

إِنَّ الْعَوَاذِلَ لَأَسْنَى لِي بِأَمْسِيْرِ

يُرِيدُ لَأَسْنَى لِي بِأَمْرَاءِ .

قال الشيخ : البيت للعجيز السلولي . والمندلي

منسوب إلى مندل ، وهو بلد بالهند يجلب منه

العود ، قال ابن هرمة :

أَحِبُّ اللَّيْلَ أَنْ خِيَالَ سَنَسَى

إِذَا نَمِنَا أَلَمْ بِنَا فَنَزَارَا ^(١)

كَأَنَّ التَّرْكَبَ إِذْ طَرَقْتِكَ بَاتُوا

بِمَنْدَلٍ أَوْ بِقَارِعَتِي قِمَارَا

قال الشيخ : من الناس من يغلط فيه فيرويه

بقارعتي قمار لأجل الإضافة ، والصواب

ما ذكرت ، لأن قبله البيت المذكور . وقمار :

موضع بالهند يجلب منه العود .

فصل الظاء

(ظ ف ر)

وذكر في فصل « ظفر » عَجَزَ بَيْتٍ شَاهِدًا

عَلَى أَظْفَرَ الرَّجُلِ : إِذَا أَعْلَقَ ظُفْرَهُ ، وَهُوَ :

إِذَا أَهْوَى أَظْفَرَ ^(٢)

(١) اللسان ، ومادة (ندل) ، شعر إبراهيم بن هرمة (ط . دمشق) ١١٧ - ١١٨ .

(٢) اللسان ، التاج ، ديوان العجاج (ط . بيروت) / ٢٩ برواية : « شاك » ، ورواية : اظفر بالطاء

المهملة ، وهو افتعل من الظفر فأدغمها ، وأصله اظفر ثم أبدل من الظاء ظاء .

(٣) اللسان ، ومادة (ق ض ض) ، التاج ، ديوانه : ٢٨ و ٢٩ . الخبران : الحباريات المذكور .

(٤) في مخطوطة (ش) : والشاك .

(٥) سورة التحريم الآية : ٤ .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على قولك :
 هذا أمرٌ ظاهرٌ عنك عاره ، أمى : زائل ، وهو :
 وعَيرها الواشون أنى أحبها
 (١) وتلك شكاةٌ ظاهرٌ عنك عارها
 قال الشيخ : البيت لأبي ذؤيب ، وقبله :
 أبي القابِ إلا أم عمرو فأصبحت
 (٢) تحرقُ نارى بالشكاةِ ونارها
 ومعنى تحرقُ نارى بالشكاة ، أى قد شاع
 خبرى وخبرها وانتشر بالشكاة والذكر القبيح .

فصل العين

(ع ب ر)

وذكر في فصل « عبر » بيتاً شاهداً على عبر
 الرجل يعبر عبراً ، فهو عابرٌ والمرأة عابرةٌ أيضاً ، وهو :

يقول لى النهدي هل أنت مُردٍ في
 وكيف ردافُ القرأمك عابرٌ^(٣)
 قال الشيخ : البيت بكاله للحارث بن وعله^(٤)
 الحرمي ، ويقال : هو لابن عابيس الحرمي .
 والنهدي : رجل من بني نهدي يقال له سابط ، سأل^(٥)
 الحارث أن يردفه خلفه لينجوبه فأبى أن يردفه ،
 وأدركت بنو سعد النهدي فقتلوه ، وبعده :
 يذكري بالرحم بيني وبينه
 (٦) وقد كان في نهدي وجرم تدابر^(٧)
 التدابر : النقاطح .
 نجوتُ نجاءً لم ير الناس مثله
 (٨) كأني عقابٌ عند تيمن كاسر^(٨)

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على العبر
 للشط . وهو :

(١) اللسان ، الناج ، المقاييس ٣ / ٤٧٢ ، شرح أشعار الهذليين / ٧٠ .

(٢) المراجع السابقة .

(٣) اللسان ، الأساس ، المقاييس ٤ / ٢٠٨ ، النقائض ١ / ١٤١ ، المفضلية ٣٢ ب : ٩ برواية الفل باللام

بدلاً من القر بالراء وهما بمعنى - عابر : ناكل .

(٤) في شرح المفضليات : سائر الرواة والأخباريين ينسبونها لأبيه وعله .

(٥) في النقائض : سابط بن قتب .

(٦) رواية النقائض أن وعله هو الذي سأل النهدي أن يردفه فأبى .

(٧) المراجع السابقة .

(٨) هذا البيت هو الثاني في المفضلية ، ورواية صدره في النقائض :

نجوتُ نجاءً ليس فيه وآيرةٌ

(٥)
كُهُولٌ وَشَبَانٌ كَحَنَةِ عِبْقَرٍ

قال الشيخ : صدره :

وَمَنْ فَادَ مِنْ إِخْوَانِهِمْ وَبَيْنِهِمْ

وبعدہ :

مَضَوْا سَلْمًا قَصْدَ السَّبِيلِ عَلَيْهِمْ

(٦)
بِهِبًا مِنَ السَّلَافِ لَيْسَ بِجَيِّدٍ

وقال فيها :

أَفِي الْعَرَضِ بِالْمَالِ التَّوَلَّدِ وَأَشْتَرِي [٥٣]

(٧)
بِهِ الْحَمْدَ إِنَّ الطَّالِبَ الْحَمْدَ مُشْتَرِي

وَكَمْ مُشْتَرٍ مِنْ مَالِهِ حُسْنَ صَبِيئِهِ

لَأَبَانِهِ فِي كُلِّ بَادٍ وَمُخَضَّرِ

وصواب قوله العبقّر : موضعٌ أن يقول :

عَبْقَرٌ بغير ألف ولام ، لأنه اسمٌ علمٌ لموضع

كما قال امرؤ القيس :

كَأَنَّ صَالِيْلَ الْمَرْوَحِينَ تَشُدُّهُ

(٨)
صَالِيْلَ زَيْوْفٍ يَنْتَقِدُنْ بَعْبِقْرَا

وما الفرات وإن جاشت غواربه

(١)
ترمي أوذيته العبرين بالزبد

قال الشيخ : البيت للناطقة الذبياني . وخبر

ما النافية في بيتٍ بعد هذا ، وهو :

يَوْمًا بِأَطْيَبٍ مِنْهُ سَيْبٌ نَافِلَةٌ

(٢)
وَلَا يَحْوُلُ عَطَاءُ الْيَوْمِ دُونَ غَدٍ

يمدح بذلك النعمان . والسَّيْبُ : العطاء .

والنَافِلَةُ : الزيادة ، كما قال تعالى : ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُ

(٣)
إِنْشَاقًا وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً ﴾ . وقوله : « وَلَا يَحْوُلُ

عَطَاءُ الْيَوْمِ دُونَ غَدٍ » ، أى : إذا أعطى اليوم

لم يمنع ذلك من أن يُعطى في غَدٍ . وغَوَارِبُهُ :

ما علا منه . والأوْاذِي : الأمواج ، واحدها آذِيٌّ .

(ع ب ق ر)

وذكر في فصل « عبقر » ، فقال : العبقّر موضعٌ

(٤)
تَزْعُمُ الْعَرَبُ أَنَّهُ مِنْ أَرْضِ الْحِنِّ ، وَأَنْشَدَ عَجَزٌ

بَيْتٌ لِلْبَيْدِ ، وَهُوَ :

(١) اللسان ، التاج ، ديوان الناطقة (ط . بيروت) : ٣٧ .

(٢) المراجع السابقة .

(٤) في التاج : في أرض الجن .

(٥) اللسان ، التاج ، ديوان لبيد (ط . بيروت) / ٧٠ . وفي (ش) و(ك) : ومن باد بالباء الموحدة .

(٦) المراجع السابقة .

(٨) اللسان ، ديوان امرؤ القيس / ٦٤ ، تشده : تفرقة ، وفي الديوان : حين تطيه . — الزيوف : الدراهم الرديئة .

وفسر عبقر بموضع في اليمن .

وكذلك قول ذى الرمة :

حَتَّى كَانِ رِيَاضُ الْقَفِّ أَلْبَسَهَا
مِنْ وَشَى عَبَقَرٍ تَجْلِيلٌ وَتَجْدِيدٌ^(١)

(ع ث ر)

وذكر في فصل « عثر » بيتاً شاهداً على
« العانور » لحفرة تحفر للأسد وغيره [ليصاد]^(٢)،
وهو :

وَهَلْ يَدْعُ الْوَأَشُونَ إِفْسَادَ بَيْنِنَا
وَحَفَرَ النَّأَى الْعَانُورِ مِنْ حَيْثُ لَا نَدْرِي^(٣)
قال الشيخ : البيت لبعض الجحازيين . وقبلة :^(٤)

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبَيْتَنَ لَيْلَةً
وَذِكْرُكَ لَا يَسِرِّي إِلَى كَمَا يَسِرِّي^(٥)

يقول : هَلْ أَسْلُوْ عِنْدِكَ حَتَّى لَا أَذْكُرْكَ لَيْلًا
إِذَا خَلَوْتُ وَأَسَامَيْتُ لِيَا بِي . والعانور ضربه
مثلاً لما يوقعه فيه الواشي من الشر .

وأنشد بعده الجوهري لرؤبة :

* وَبَلْدَةٌ مَرَهُوبِيَّةٌ الْعَانُورُ^(٦) *

قال الشيخ البيت للمعاج وليس لرؤبة ،
وأول القصيدة :

* جَارِي لَا تَسْتَنْكِرِي عَذِيرِي^(٧) *

وهي أرجوزة مشهورة للمعاج . والعذير :
الحال ، وبعده :

* زَوْرَاءَ تَمْطُو فِي بِلَادِ زُورٍ^(٨) *

والزوراء : الطريق المعوجة .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على « عثر » ،
بتشديد الثاء ، اسم موضع ، وهو :

لَيْتَ يَسْتَرُّ يَضْطَادُ الرَّجَالَ إِذَا

مَا اللَّيْتُ كَذَّبَ عَنْ أَقْرَانِهِ صَدَقًا^(٩)

قال الشيخ : البيت لزهير بن أبي سلمي .

(ع ج ر)

وذكر في فصل « عجر » بيتاً شاهداً على
« الاعتجار » للّف العمامة على الرأس ، وهو :

(١) اللسان ، ومادة (مجد) ، ديوان ذى الرمة / ١٣٦ .

(٢) اللسان ، التاج ، العباب ، والزواية في (ش) و(ك) ؛ وحفرنا العانور ، والمثبت من اللسان .

(٣) في العباب : معدان بن مضرب الكندي .

(٤) اللسان ، ديوان المعاج / ٢٢٥ برواية : بل بلدة .

(٥) اللسان ، التاج ،

(٦) ديوان المعاج (ط . ٠ بيروت) ٢٢١ .

(٧) اللسان ، ديوانه / ٢٢١ .

(٨) اللسان ، ديوان زهير / ٥٤ .

والسّفواء : الخفيفة الناصية ، ويُستحبّ
السّفاء في البغال ويكره في الخيول ، والسّفواء
أيضا : السريعة .

(ع ذ ر)

وذكر في فصل « عذر » عجز بيت للبيد
شاهداً على « اعتذر » بمعنى أعذر ، أي صار
ذا عذر ، وهو :

ومن بينك حولا كاملا فقد اعتذر^(٥)

قال الشيخ : صدره :

إلى الحول ثم أتم السلام عليكما

يخاطب ابنتيه ويقول : إذا مت فنوحا
وأبكيكيا حلا حولا ، فمن بكى حولا فقد اعتذر .
وقبله :

فقوما فقولوا بالذي قد علمتما

ولا تخمشا وجهها ولا تحلقا الشعر^(٦)

وقولا هو المرء الذي لا خليله

أضاع ولاخان الصديق ولاغذر

* جاءت به معتجرا ببرد^(١)

* سّفواء تردى بنسيج وحده *

قال الشيخ : البيت لدكين يقوله في عمر بن
هبيرة الفزاري ، وهو أمير العراق ، وكان راكبا
على بغلة حسناء ، فمدحه بأبيات على البديهة ،
أولها : جاءت . . البيت . فدفع له البغلة وثيابه
والبردة التي عليه ، وبعد البيتين :

* مستقبلا حد الصبا بحد^(٢)

* كالسيف سل نصله من غمده *

* خير أمير جاء من معده *

* من قبله أو رافدا من بعده *

والرافد هو الذي يلي الملك ويقوم مقامه إذا
غاب .

* فكل قبس قادح يزنده^(٣)

* يرجون رفع جدهم بجد^(٤)

* [فإن نوى نوى الندى في لحده]

* واخشعت أمته لفقده *

(٢) الرجز في اللسان ، ومادة (س ف و) .

(٤) تكملة من اللسان يقتضها السياق .

(٦) المراجع السابقة .

(١) الرجز في اللسان ، ومادة (س ف ر) .

(٣) في اللسان (س ف و) : من زنده .

(٥) اللسان ، التاج ، ديوان لبيد (ط : بيروت) ٧٩ .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على قولهم:
«عَذِيرِكَ مِنْ فُلَانٍ» ، أَيْ هَاتِ مِنْ يُعْذِرُكَ^(١)
منه . وهو :

عَذِيرَ الْحَيِّ مِنْ عَدُوِّ

نَ كَانُوا حَيَّةَ الْأَرْضِ^(٢)

قال الشيخ : البيت لذي الإصمعيّ العدواني ،
وبعده :

بَنَى بَعْضٌ عَلَى بَعْضٍ

فَلَمْ يُبْقُوا عَلَى بَعْضٍ^(٣)

فقد أضحوا أحاديث

بَرَفِ الْقَوِيِّ وَالْحَفِيفِ

يقول : هَاتِ عُدْرًا فِيمَا فَعَلَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ
من التباعد والتباغض والقتل ، ولم يُبقِ بعضهم
على بعض بعد ما كانوا حية الأرض التي يحذرها
كُلُّ أَحَدٍ ، فقد صاروا أحاديث للناس يرفعونها
ويخفضونها ، ومعنى يخفضونها يسرونها .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على
«الاعتذار» بمعنى الدروس ، وهو :

أَمْ كُنْتُمْ تَعْرِفُونَ آيَاتِ فَقَدْ جَمَلْتُمْ^(٤)
أَطْلَالُ الْفِكَ بِالْوَدَّاءِ تَعْتَذِرُ^(٥)
قال الشيخ : البيت لعمر بن أحمد الباهلي .
وقبله :

بَانَ الشَّبَابُ وَأَفْنَى ضِعْفَهُ الْعُمُرُ^(٦)

لِلَّهِ دَرَكٌ أَيْ الْعَيْشُ تَنْتَظِرُ^(٥)

هَلْ أَنْتَ طَالِبُ شَيْءٍ لَسْتَ تَدْرِكُهُ

أَمْ هَلْ لِقَلْبِكَ عَنِ الْأَفْهِ وَطَرُ

وَضِعْفُ الشَّيْءِ : مِثْلُهُ . يَقُولُ : عِشْتُ عُمَرَ

رَجُلَيْنِ وَأَفْنَاهُ الْعُمُرُ . وَقَوْلُهُ : أَمْ هَلْ لِقَلْبِكَ ،

[أَيْ هَلْ لِقَلْبِكَ] ، حَاجَةٌ غَيْرُ الْأَفْهِ ، أَيْ

هَلْ لَهُ [٥٤] وَطَرٌ غَيْرُهُمْ . وَقَوْلُهُ : أَمْ كُنْتُمْ

تَعْرِفُونَ آيَاتِ ، وَالْآيَاتِ : الْعَلَامَاتِ ، يَقُولُ :

كَيْفَ تَعْرِفُونَ الْآيَاتِ وَأَطْلَالُ الْفِكَ قَدْ دَرَسَتْ .

وذكر في هذا الفصل عجز بيت شاهداً على

«العُدري» بمعنى المعذرة ، وهو :

لَمَّا حُدِدْتُ وَلَا عُدْرِي لِحُدُودِ^(٧)

(١) في الصحاح : هَلُمَّ .

(٢) اللسان ، التاج ، الأصمعي ١٨ وليس فيها البيت الثالث .

(٤) اللسان ، التاج .

(٣) في المراجع : فلم يرفعوا .

(٥) تكلمة من اللسان يمتنعها السياق .

(٥) اللسان ، ومادة (در) ، التاج .

(٧) اللسان ، التاج ، شرح أشعار الهذليين / ٨٧١ يوم نبط ، وهو يوم ذات البشام .

أَلَا زَعَمْتَ أَسْمَاءُ أَنْ لَا أُحِبُّهَا
(٣) فُلُوتُ بَيْلَى لَوْلَا يُنَارِعُنِي شُغْلِي
(٤) تَقْدِيرُهُ لَوْلَا أَنْ يُنَارِعَنِي شُغْلِي . وَمِثْلُهُ :
لَوْلَا أَكْفِكْفُهُ لَكَانَ إِذَا جَرَى
(٥) فِيهِ الشُّكِيمُ يَدُقُّ فَأَسَ الْمِسْحَلِ
وَتَقْدِيرُهُ : لَوْلَا أَنْ أَكْفِكْفَهُ . وَكَقَوْلِ
النَّبَاغَةِ :

لَوْلَا أَكْفِكْفِكْفُهَا بِالسُّوْطِ لَا نَتَزَعَتْ
(٦) مَنَى الْجَرِيرِ وَإِنِّي الْفَارِسُ اللَّيْقُ
وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ عَجْزَ بَيْتِ لَذَى الرِّمَّةِ
شَاهِدًا عَلَى « الْعِدَارِ » لِجَبِيلِ مَسْتَطِيلِ مِنَ الرُّمْلِ ،
وَهُوَ :

(٧) مِذَارَيْنِ فِي جَرْدَاءٍ وَعَيْتِ خُصُورِهَا
قَالَ الشَّيْخُ : صَدْرُهُ :
وَمِنْ عَاقِرِي نَيْفِي الْآلَاءِ سَرَاتِهَا

قال الشيخ : البيت للجُمُوح الظَّفَرِيُّ .
وصواب إنشاده : لَوْلَا حُدِدْتُ ، وَصَدْرُهُ :
لِلَّهِ دَرَكٌ لِمَنَى قَدْ رَمَيْتَهُمْ
لَوْلَا حُدِدْتُ ...

وقبله :

(١) قَالَتْ أُمَيْمَةٌ لَمَّا جِئْتُ زَائِرَهَا

هَلَّا رَمَيْتَ بَعْضَ الْأَسْهُمِ السُّودِ

قِيلَ فِي تَفْسِيرِ الْأَسْهُمِ السُّودِ إِنَّهَا كُنْيَةٌ عَنْ
الْأَسْطُرِ الْمَكْتُوبَةِ ، أَيْ هَلَّا كَتَبْتَ إِلَيَّ كِتَابًا .
فَقَالَ : قَدْ رَمَيْتَهُمْ ، لَوْلَا حُدِدْتُ ، أَيْ مُنِعْتَ .
وَيُقَالُ : إِنْ هَذَا الشَّعْرُ لِرَاشِدِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ ،
وَكَانَ اسْمُهُ غَاوِبًا فَسَمَّاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
رَاشِدًا . وَقَوْلُهُ : لَوْلَا حُدِدْتُ . هُوَ عَلَى إِرَادَةِ
أَنْ ، تَقْدِيرُهُ لَوْلَا أَنْ حُدِدْتُ

لَأَنَّ لَوْلَا الَّتِي مَعْنَاهَا امْتِنَاعُ الشَّيْءِ لَوْجُودِ
غَيْرِهِ هِيَ مَخْصُوصَةٌ بِالْأَسْمَاءِ ، وَقَدْ تَقَعَّعَ بَعْدَهَا
الْأَفْعَالُ عَلَى تَقْدِيرِ أَنْ . كَقَوْلِ الْآخَرِ :

(١) فِي اللِّسَانِ وَالْمُهَذَّبِينَ : أَمَامَةٌ .

(٢) فِي نَسَخَتِي (ش) ، (ك) : الرَّاجِزُ (تَحْرِيفٌ) ، وَالْمَثْبُوتُ مِنَ اللِّسَانِ .

(٣) اللِّسَانِ .

(٤) فِي مَخْطُوطِي (ش) ، (ك) : وَقَبْلَهُ (تَضْعِيفٌ) ، وَالْمَثْبُوتُ هُوَ الْأَشْبَهُ فَلَيْسَ بَيْنَ الْبَيْتَيْنِ رِبَاطٌ .

(٥) لَيْسَ فِي اللِّسَانِ . (٦) لَيْسَ فِي اللِّسَانِ وَدِيْوَانِ النَّبَاغَةِ (ط) . (بَيْرُوتُ) .

(٧) اللِّسَانِ ، وَمَادَةٌ (عَقْرٌ) ، النَّاجِ ، دِيْوَانُ ذِي الرِّمَّةِ / ٣٠٦ .

يصف ناقهً ، يقول : كم جاوزت بهذه
 الناقه من رمله عاقراً لا تُبْت شيئا ، ولذلك
 جعلها عاقراً كالمراة العاقرة . والألاء : شجرٌ
 يُبْت في جانبي الرملة ، وهما العذاران اللذان
 ذكروهما . وجرءاء : منجردة من البت الذي
 ترعاه الإبل . والوعث : السهل . وخصورها :
 جوانبها . وسراؤها : وسطها .

وذكر في هذا الفصل عجز بيت شاهداً على
 « أعذر الرجل : صار ذا عذر » ، وهو :
 ستمنعكم أرماحنا أو سنعذر^(١)

قال الشيخ : البيت لزهير بن أبي سلمى .
 و صواب إنشاده : فتمنعكم بالفاء ، و صدره :

على رسلكم إنا سنُعدي وراءكم

وقوله : على رسلكم ، أي على مهلكم ، أي تمهلوا
 قليلاً . وقوله : سنُعدي وراءكم ، أي سنُعدي
 الخيل وراءكم . وقوله : سنُعذر ، أي نأتي بالعذر
 في الذب عنكم ، يخاطب بهذا آل عكرمة ، وهم
 سليم وهوازن . وسليم هو سليم بن منصور بن
 عكرمة . وهوازن بن منصور بن عكرمة بن

خَصَفَةَ بن قَيْسِ بن عَيْلان . و غَطَفان : هو
 غَطَفان بن سَعْدِ بن قَيْسِ عَيْلان . وكان قد بَاعَ
 زُهَيْراً أن هَوَازِنَ و بَنِي سُلَيْمٍ يَريدون غَزَا و غَطَفانَ
 فذَكَرَهُم ما بين غَطَفان و بَيْنَهُم من الرَّحْمِ ،
 وَأَنَّهُم يَجْتَمِعُونَ في النَّسَبِ إلى قَيْسِ . و قبل
 البيت :

خُذُوا حَظَّكُمْ يا آلَ عِكرِمَ واذكُرُوا

أواصِرنا و الرَّحْمُ بِالغَيْبِ تُذَكِّرُ^(٢)

فإنا وإياكم إلى ما نَسُومُكُمْ

لِمَثَلانِ بَلْ أَنْتُمْ إلى الصَّلْحِ أَفْقَرُ

والأواصر : القرابات .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على تَعَدَّر

الرَّسْمِ ، أي دَرَسَ ، وهو :

لَعِبْتَ بِها هُوجُ الرِّياحِ فَأَصْبَحْتَ

قَفِراً تَعَدَّرُ غَيرَ أورِقِ هَامِدِ^(٣)

قال الشيخ : البيت لابن ميادة ، واسمه

الرَّماحُ بن أبرد . وقوله :

ما هاج قلبك من معارفِ دِمْنَةٍ

بالبرق بين أصاليفِ وفَسَدِ^(٤)

(١) اللسان ، ديوان زهير (ط . بيروت) ٣٢ .

(٢) البيان في اللسان ، ديوان زهير (ط . بيروت) / ٣١ . وفي الديوان بيت بينهما :

إذا ضمرستنا الحَرْبُ نارٌ تَسْعُرُ

خُذُوا حذرُكم من ودنا إن قربنا

(٤) اللسان ، التاج .

(٣) اللسان ، التاج .

قال الشيخ : البيت لأبي وَجَرَّة السَّعْدِي ،
 واسمه يزيد بن أبي عبيد . وعجزه :
 يَرُوحُ بِأَخْطَارٍ عِظَامِ لِقَاعِ
 إِذِ الحَيِّ وَالْحَيَّرِ المَيْسِرِ بَيْنَنَا
 (٤)
 وَإِذْ تَحْنُ فِي مَائِ مِنَ العَيْشِ صَالِحِ
 وَصَفَ أَيَّامًا لَهُ مَضَّتْ وَطِيبَهَا مِنْ خَيْرِ
 وَاجْتَمَعَ عَلَى عَيْشِ صَالِحِ . وَالْحَلَقُ وَسَمٌّ ، يُقَالُ :
 إِبِلٌ مُحَلَّقَةٌ : إِذَا كَانَ وَسَمُّهَا [٥٥] الحَلَقُ .
 وَالْأَخْطَارُ : جَمْعُ خِطْرٍ ، وَهِيَ الإِبِلُ الكَثِيرَةُ .
 وَاللَّقَائِحُ : جَمْعُ لَقُوحٍ ، وَهِيَ الحَلُوبُ .

وذكر في هذا الفصل عجز بيت لحاتم الطائي
 شاهداً على عذر بالإسكان جمع عذار ، وهو :
 وَقَدْ عَذَّرْتَنِي فِي طِلَابِكُمُ العَذْرُ
 (٥)
 قال الشيخ : صدره :
 أَمَاوِيٌّ قَدْ طَالَ التَّجَنُّبُ وَالهَجْرُ
 وبعده :

أَمَاوِيٌّ إِنِّ الْمَسَالَ غَادٍ وَرَائِحِ
 (٦)
 وَيَبْقَى مِنَ الْمَسَائِ الأَحَادِيثُ وَالدُّكْرُ

البرق : جمع برقة ، وهي حجارة ورمل وطين
 مختلطة . والأصناف والفنادق : الأماكن
 الغليظة الصلبة . يقول : درست هذه الآثار
 غير الأورق الهامد ، وهو الرماد .

وهذه القصيدة يمدح بها عبد الواحد بن سليمان
 ابن عبد الملك ، ولذلك يقول فيها :

مَنْ كَانَ أَخْطَاهُ الرَّبِيعُ فَإِنَّهُ
 (١)
 نُصِرَ الحِجَازُ بِغَيْثِ عَبْدِ الوَاحِدِ
 سَبَقَتْ أَوَائِلُهُ أَوَائِرَهُ
 (٢)
 بِمَشْرِعِ عَذِيبٍ وَنَبْتِ وَاِعِدِ

نُصِرَ : أَيْ ، مَطْرٌ . وَأَرْضٌ مَنْصُورَةٌ ، أَيْ :
 مَمْطُورَةٌ . وَالْمَشْرِعُ : شَرِيعَةُ المَسَاءِ . وَنَبْتٌ
 وَاعِدٌ ، أَيْ يُرَجَى خَيْرُهُ ، وَكَذَلِكَ أَرْضٌ وَاعِدَةٌ :
 إِذَا كَانَ يُرَجَى نَبَاتُهَا .

وذكر بعده صدر بيت شاهداً على «المأذور»
 لبعض السَّامِتِ ، والجمع «مأذير» ، وهو :
 وَذُو حَلَقٍ تُقْضَى العَوَازِيرُ بَيْنَهُ
 (٣)

- (١) اللسان ، ومادة (نصر) ، التاج ، الزحشيات ٢٧٠ ، الأغاني (دارالكتب) ٢/٣٣٦ .
- (٢) اللسان ، التاج ، وفي اللسان ضبط : أوائله أوائره (بفتح اللام وضم الراء) .
- (٣) اللسان ، ومادة (حلق) ، التاج ، التكملة ، والرواية في الصحاح : عظام اللواقح .
- (٤) اللسان ، التكملة وفيها : إذ الحى والحوم ، قال الأصمى : الحوم : الإبل الكثيرة .
- (٥) اللسان ، التاج ، ديوان حاتم (ط . بيروت) / ٥٥ . (٦) المراجع السابقة .

(ع ر ر)

وذكر في فصل «ع ر ر» بيتاً شاهداً على
«العرار» بفتح العين لبهار البر، وهو النرجس
البرّي، وهو :

تَمْتَعُ مِنْ شَمِيمِ عَرَارٍ نَجِيدٍ

فَمَا بَعْدَ الْعِشِيَّةِ مِنْ عَرَارٍ

قال الشيخ : البيت للصمّة بن عبد الله

القشيري، وقبلة :

أَقُولُ لِمَ صَاحِبِي وَالْعَيْسُ تَحْدِي

بِنَا بَيْنَ الْمُنَيْفَةِ وَالضَّمَارِ

وبعده :

أَلَا يَا حَبِيبًا نَفَحَاتُ تَجِيدٍ

وَرِيًّا رَوْضِهِ بَعْدَ الْقَطَارِ

شهور ينقضين وما شعرنا

بأنصاف لمن ولا سرار

وقد عليم الأرقام لو أن حاتمًا

أراد قرأ المسال كان له وفسر^(١)

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على العذور
للسيّ الخلق، وهو :

إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ كَانَ عَذُورًا

عَلَى الْحَمَى حَتَّى تَسْتَقِلَّ مَرَاجِلُهُ

قال الشيخ : البيت لزَيْنَب بنت الظُّبَيْرِ تَرثي

أخاها يزيد، وقبلة :

بِعَيْنِكَ مَظْلُومًا وَيُنْجِيكَ ظَالِمًا

وَكُلُّ الَّذِي حَمَلْتَهُ فَهُوَ حَامِلُهُ

قوله : وَيُنْجِيكَ ظَالِمًا، أي إذا ظلمت وطولبت

بظلمك حال ومنع منك، وإنما جعلته عذورا

وهو السيء الخلق لشدة تهمة بأمر الأضياف

وحرصه على تعجيل قراهم حتى تستقل المراجل

على الأثافي . والمراجل : القدور، واحدها

مِرْجَل .

(١) المراجع السابقة : وبيته في الديوان وبين سابقه تسعة أبيات .

(٢) اللسان ، الناج ، المقاييس ٤ / ٢٥٦ ، العباب ، الحماسة لأبي تمام (ط . الرافعي) ١ / ٣١٣ .

(٣) في العباب : العجير السلولى يرث عمه أبا الحنفية . (٤) المراجع السابقة وليس في الحماسة .

(٥) اللسان ، الناج ، العباب ، الحماسة لأبي تمام (ط . الرافعي) ٢ / ٥٣ .

(٦) في العباب : بجمدة بن معاوية بن حزن العبيلي، وفي الحماسة بدون عزو .

(٧) اللسان ، الناج ، سمط اللآلئ / ١٤٥ ، الحماسة (ط . الرافعي) : ٢ / ٥٣ .

المنيفة : ماء لبني تميم - الضمار وموضع .

(٨) القطار : جمع قطر .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على
« العرارة » : اسم فرس ، وهو :

تسألني بنو جشم بن بكرم

(١)
أغراء العرارة أم بهيم

كُميتٌ غير مُحلفَةٍ ولكن

(٢)
كلون الصّرف عُلّ به الأيم

قال الشيخ : البيت للكعبة اليربوعي ،
واسمه هيرة بن عبد مناف . وقوله : تسألني .
بنو جشم ، أي تسألني على جهة الاستخبار
وعندهم منها أخبار ، وذلك أن بني جشم أغارت
على بني وأخذوا أموالهم ، وكان الكعبة نازلاً
عندهم ، فقَاتل هو وابنه حتى رَدَّ أموال
بني عليهم ، وقَتَلَ ابنه . وقوله : كُميتٌ غير
مُحلفَةٍ . الكُميتُ المُحلفُ هو الأحمُّ والأخوى ،
وهما يتشابهان في اللون حتى يشكُّ فيهما
البصيران ، فيحلف أحدهما أنه كُميتٌ أحم ،
ويحلف الآخر أنه كُميتٌ أخوى . فيقول

الكعبة : فرسى ليست من هذين اللونين ولكنها
كلون الصّرف وهو صبغٌ أحمر تُصبغ به الجلود .

وصواب إنشاد البيت : أغراء العرارة
بالدال ، وهي اسم فرسه ، وقد ذكرها
الجوهري في فصل « مرد » وأنشد البيت .

وذكر في هذا الفصل بيتاً للأخطل شاهداً على
« العرارة » للشدة ، وهو :

إن العرارة والنبوح لدارم

والعز عند تكامل الأحساب

قال الشيخ : صدر البيت للأخطل ونجزه
للطرماح . وبيت الأخطل :

إن العرارة والنبوح لدارم

(٣)
والمستخف أخوهم الأثقال

وبيت الطرماح :

إن العرارة والنبوح لطبي

(٤)
والعز عند تكامل الأحساب

(١) اللسان ، ومادة (ح ر ر) و(ح ل ف) . التاج ، التكلة ، المقاييس ٢/٨٧ و٩٨ ، المفضلية ٣ ب : ١ ، برواية العرارة

بالدال المهملة ، وكذا في أنساب الخليل لابن الكلبي ٤٨/٤ .

(٢) اللسان ، ومادة (ح ل ف) ، المفضلية ٣ ب : ٥ .

(٣) اللسان . ومادة (ن ب ج) ، التاج ، التكلة ، المقاييس ٤/٣٧ ، الجمهرة ١/٢٣٠ ، ديوان الأخطل (ط . بيروت) ٥١/٠ .

(٤) اللسان ، ومادة (ن ب ج) ، التاج ، ديوان الطرماح (ط . دمشق) ٨/٠ .

- (٣)
- * أَمْسَى بِلَالٌ كَالرَّبِيعِ الْمُدَجِّنِ *
 - * أَمْطَرَ فِي أَكْنَافِ غَيْمٍ مُغْفِينِ *
 - * وَرُبَّ وَجْهٍ مِنْ حِرَاءٍ مُنَجِّنِ *
 - * مَا آيِبٌ سَرَّكَ إِلَّا سَرَّنِي *

(ع س ر)

وذكر في فصل «عسر» صدر بيت
لذي الرمة شاهداً على «عسرت الناقة بذنباها
تيسر: إذا شالت به»، وهو:

إذا هي لم تيسر به ذنبت به

قال الشيخ: عجزه:

(٤)
تُحَاكِي بِهِ سَدَّوَالنَّجَاءِ الْمَهْرَجَلِ

وَالعَسْرُ أَنْ تُشَوَّلَ النَّاqَةُ بِذَنبِهَا لِتُرَى الْفَعْلَ
أَنهَا لَاقِحٌ . وَإِذَا لَمْ تَعْسِرْ وَذَنَبَتْ بِهِ فَهِيَ غَيْرُ
لَاقِحٍ . وَالْمَهْرَجَلُ : الْجَمَلُ الَّذِي كَأَنَّهُ يَدْحُو بِيَدَيْهِ
الْأَرْضَ دَحْوًا .

وذكر في هذا الفصل عجز بيت
لامرئ القيس شاهداً على «عسر» : اسم
موضع ، وهو :

(١)
وَحَاتِ سُلَيْحِي بَطْنَ قَوْفَعَرَا

قال الشيخ : صدره :

سَمَا لَكَ شَوْقٌ بَعْدَ مَا كَانَ أَفْصَرَا

يخاطب نفسه فيقول : سَمَا شَوْقُكَ ، أَيْ :
أَرْتَفَعَ ، وَذَهَبَ بِكَ كُلُّ مَذْهَبٍ لِبُعْدٍ مِنْ
تُحِبُّ ، بَعْدَ مَا كَانَ أَفْصَرَ عَنْكَ الشَّوْقُ لِقُرْبِ
المُحِبِّ وَدُنُوهُ .

وذكر في هذا الفصل بيتاً للعجاج شاهداً
على «عرة بشر» فهو معرور . وعرة
أى ساءه ، وهو :

- * مَا آيِبٌ سَرَّكَ إِلَّا سَرَّنِي *
- * نَصَبًا وَلَا عَرَّكَ إِلَّا عَرَّنِي *

قال الشيخ : البيت لرؤبة وليس للعجاج ،
يخاطب بلال بن أبي بردة ، بدليل قوله فيها ،
أعنى الفصيذة :

(١) اللسان ، التاج ، العباب ، ديوان امرئ القيس / ٥٦ (ط - المعارف) ، وبروي : بطن ظي .

(٢) اللسان ، التاج ، النكلمة ، العباب ، ديوان رؤبة / ١٦٣ .

(٣) الأبيات في اللسان ، ديوان رؤبة / ١٦٢ .

(٤) اللسان ، ومادة (مهرجل) برواية :

إِذَا جَدَّ فِيمَنْ النَّجَاءِ الْمَهْرَجَلِ

ديوان ذي الرمة / ٥١٠ .

(ع س ك ر)

وذكر في فصل « عسكر » صدر بيت لَطْرَفَة
شاهداً على « العسكرة » للشدة ، وهو :

ظَلَّ في عَسْكَرَةٍ من حُبِّها

قال الشيخ : عجزه :

وَنَاتٍ شَخَطَ مَزَارِ الْمُدِّكَرِ^(١)

أى ظلَّ في شِدَّةٍ من حُبِّها . والضمير [٥٦]
في نَاتٍ يعود على محبوبته . وقوله : شَخَطَ مَزَارِ
المدِّكَرِ ، أراد ياشخَطُ مَزَارِ الْمُدِّكَرِ .

(ع ش ر)

وذكر في فصل « عشر » عجز بيت [للأعشى]^(٢)
شاهداً على « الأعشار » لقوادم ريش الطائر ،
وهو :

فَالعِقْبَانِ تَهْوِي كَواسِرَ الأعْشَارِ

قال الشيخ : وصدره :
إِنْ تَكُنْ كَالعُقَابِ في الجَوِّ^(٣)

(ع ش ز ر)

وذكر في فصل « عشر » صدر بيت شاهداً
على « العشنزرة » للشديدة ، وهو :

عَشَنْزَرَةٌ جَواعِرُها ثَمَانٌ

قال الشيخ : البيت لحبيب بن عبد الله المعروف
بالأعلم . وعجزه :

فَوَبِقَ زِمَاعِها وَشَمَّ حَجُولِ^(٤)

أراد بالعشَنْزَرَةَ الضَّبْعُ ، ولها جاعِرَتان ، فجعل
لكلِّ جاعِرَةٍ أربعة غُضُونٍ ، وسُمِّي كُلُّ غُضُنٍ
منها جاعِرَةٌ بأتم ما هي فيه . وقوله : لَزِمَاعِها ،
الزَّمَاعُ ، بكسر الزاي : جمع زَمَعَةٍ ، وهي شعراتٌ
مجمعاتٌ خَلَفَ ظَنَفِ الشاةِ ونحوها . والوَشْمُ :
خُطُوطٌ تُخَالِفُ مَعْظَمَ اللَّوْنِ . والمَجْجُولُ : جمع

(١) اللسان ، التاج ، العباب ، ديوان طرفة (ط . بيروت) / ٥٥٢ .

(٢) في معاجم الصحاح لم يذكر اسم الشاعر ولم يذكره عليه الشيخ ابن بري ، والمثبت من اللسان .
وعزاه في العباب إلى ابن أقيصر الأسدِّي بصف الخيل .

(٣) اللسان وفيه أيضاً برواية أخرى اقتصر عليها التاج ، وهي :

وإذا ما طَغَمنا بها الجسرى

والبيت بهذه الرواية في العباب أيضاً والصحح المنير / ٢٤٥ .

(٤) اللسان ، التاج ، العباب ، شرح أشعار الهذليين / ٣٢٢ .

قال الشيخ : البيت لأعمر بن بختّ التيمي
يصف إبلاً ، وقبله :

- * فوردت قبل إني صخائها^(٥) *
- * تفرش الحيات في حرثائها *
- * تجز بالأهون من إدانائها *
- * جر العجوز جابي خفائها *

ولما سمعه جرير ينشد هذه الأرجوزة إلى أن
بلغ هذا البيت ، قال له : أسأت وأخفقت ،
قال له عمر فكيف أقول ؟ قال : قل :

- * جر العروس الشئ من ردها *

فقال له عمر : أنت أسوأ مني حالاً حيث

تقول :

لقومي أحمى للقيقة منكم^(٦)
وأضرب لبجبار والنقع ساطع
وأوثق عند المردفات عشية
لحاقاً إذا ما جرد السيف لاميح

مخجل للبياض ، ويجوز أن يكون جمع مخجل ،
وأصله القيد .

(ع ص ر)

وذكر في فصل « عصر » بيتاً شاهداً على
أعصرت المرأة كأنها دخلت عصر شبابه
أو بآفته . وهو :

- * قد أعصرت أو قد دنا إعصارها^(١) *

قال الشيخ : الرجز لمنظور بن مرند الأسدي ،
وقبله :

- * جارية بسفوان دارها^(٢) *
- * تمشي الهويننا ساقطاً نحرها *

(ع ف ر)

وذكر في فصل « عفر » بيتاً شاهداً على
« ناقة عقرناة » ، أي : قوية ، وهو :

- * حمت أنقالي مصمما^(٤)تها *
- * غلب الذناري وعفرياتها *

(١) اللسان ، التاج ، النكلة ، العباب ، الجهرة ٢ / ٢٥٣ و ٣ / ٤٤٤ ، المقاييس ٤ / ٣٤٢ ، الأنفال
للسرقطي ١ / ٢١١ .

(٢) في اللسان : منصور (بالمد المهملة) ، والمثبت من مخطوطي (ش) و (ك) ومعجم المرزباني / ٢٨١ .

(٣) اللسان ، التاج ، الأنفال للسرقطي ١ / ٢١١ (٤) اللسان - وادة (صم) ، التاج ، العباب .

(٥) مكان الأبيات الأربعة البياض في مخطوطي (ش) و (ك) ، والمثبت من اللسان ، وهي في سمط اللآلئ ٩٦٨ ،

والقائض (ط - الصاري) ٢ / ١٩٠ .

(٦) اللسان ، القائض ٢ / ١٩٠ .

والله إن كُنَّ ما أذركن إلا عشاء ما أذركن
حتى نكحهن . والذي قال جرير عند المرفقات
فغيره عمر . وهذا البيت هو سبب التماحي بينهما .

(ع ق ر)

وذكر في فصل « عقر » عجز بيت لذي الرمة
شاهداً على « العقر » بضم العين وإسكان القاف ،
مصدر العاقر ، وهو :

ورد حروباً قد لقيحن إلى عقر^(١)

قال الشيخ : صدره :

فشد إصار الدين أيام أذرج

والضمير في شد عائد على جد المدوح ، وهو
أبو موسى الأشعري رضي الله عنه ، والمدوح
هو بلال بن أبي بردة . وقوله :

أبولك تلافى الناس والدين بعدما

تشاءوا وبيت الدين منقطع الكسر^(٢)

والتشائي : التباين والتفريق . والكسر : جانب
البيت . والإصار : جبل قصير ويسد به أسفل

وذكر في هذا الفصل عجز بيت شاهداً على
« عقر النار لوسطها ومُعظمها » ، وهو :

كأن ظلماتها عقر بعيج^(٣)

قال الشيخ : البيت لعمر بن الداحل ، يصف
سهماً ، وذكر الجوهرى أنه يصف سبواً ،
والوجه ما ذكرته . وصدر البيت :

ويبيض كالسلاجيم مرفقات

أراد بالبيض سهماً ، والمعنى بها النصال
كقول رؤبة :

• لوافح الأقراب فيها كالمق •

والأقرب : الأضلاع ، أى فيها مقق
أى طول . والظبة^(٥) : حد النصل . وبعيج^(٦)
بمعنى مبعوج ، أى شق عقر النار وفتح .

(١) اللسان ، الناج ، العباب ، ديوان ذى الرمة / ٢٧٣ . (٢) المراجع السابقة .

(٣) اللسان ، الناج ، العباب ، المقاييس ٤ / ٩٥ ، شرح أشعار الهذليين / ٦١٨ .

(٤) فى اللسان : يصف النصال . (٥ - ٥) ما بين الرقين ليس فى اللسان .

(٦) عبارة اللسان : مبعوج بمعنى مبعوج ، أى مبعج بمرديثار به فشق عقر النار وفتح .

وذكر في هذا الفصل عَجَزَ بَيْتٍ لِلْيَدِ شَاهِدًا
على « المعمرات » من أَعْمَرَتَ الرَّجُلَ دَارًا
أو أَرْضًا: إِذَا أُعْطِيَتْهُ إِبَاهَا وَقُلْتَ هِيَ لَكَ عُمْرِي
أو عُمْرِكَ ؛ إِذَا مِتَّ رَجَعْتَ إِلَيَّ ، وَهُوَ :
وما المَالُ إِلَّا مُعْمَرَاتٌ وَدَائِعٌ^(١)

قال الشيخ : صدره :

وما البرِّ إِلَّا مُضْمَرَاتٌ مِنَ التُّقَى
أى ما البرِّ إِلَّا مَا [٥٧] تُضْمِرُهُ وَتُخْفِيهِ
في صدرك .
ويقال لك في هذه الدارِ عُمْرِي حَتَّى تَمُوتَ ،
وبعدّه :

وما المَالُ وَالْأَهْلُونَ إِلَّا وَدِيعَةٌ
وَلَا بُدَّ يَوْمًا أَنْ تُرَدَّ الْوَدَائِعُ^(٢)

وذكر في هذا الفصل بَيْتًا لِلْأَعْمَى شَاهِدًا عَلَى
الْعَمَاءِ يَفْتَحُ الْعَيْنَ جَمْعَ عَمَّارَةٍ لِلْعِمَامَةِ ، وَهُوَ :
فَلَمَّا أَنَا نَا بُعَيْدَ الْكَرَى

سَجَدْنَا لَهُ وَرَفَعْنَا الْعَمَارَا^(٣)

قال الشيخ : صواب إنشاده ووضعنا العمارة
وكذا أنشده أبو عبيد ، وإنما يرويه من رواه

وذكر في هذا الفصل عَجَزَ بَيْتٍ شَاهِدًا عَلَى
عُقْرِ الْحَوْضِ ، بَضَمَ الْقَافَ : آخِرُهُ حَيْثُ تَقِفُ
الإِبِلُ ، وَهُوَ :
بِإِزَاءِ الْحَوْضِ أَوْ عُقْرِهِ^(١)

قال الشيخ : البيت لامرئ القيس ، وصدره :

فَرَامَاهَا فِي فَرَائِصِهَا

وَصَفَّ صَائِدًا حَادِقًا بِالرَّمْيِ يُصِيبُ الْمُقَاتِلَ .
والفرائصُ : جَمْعُ فَرِيصَةٍ ، وَهِيَ اللَّحْمَةُ الَّتِي
تَرَعُدُ مِنَ الدَّابَّةِ عِنْدَ مَرَجِعِ الْكَتِيفِ تَتَّصِلُ
بِالْفَوَادِ . وَإِزَاءُ الْحَوْضِ : مُهْرَاقُ الدَّاءِ وَمَصِّبُهَا
مِنَ الْحَوْضِ .

(ع م ر)

وذكر في فصل « عمر » بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى جَمْعِ
« عَمْرٍو » عَلَى عُمُورٍ ، وَهُوَ :
وَسَيِّدِي زُرَّارَةٌ بِإِذْخَاتِ
وَعَمْرٍو الْخَيْرِ إِنْ ذُكِرَ الْعُمُورُ^(٢)

قال الشيخ : البيت للفرزدق يفتخر بأجداده
وآبائه . وَالْبِإِذْخَاتِ : الْمَرَاتِبُ الْعَالِيَاتُ فِي
الشرف والمجد .

(١) اللسان ، ومادة (أ زى) ، ديوان امرئ القيس (ط ، المعارف) / ١٢٤

(٢) اللسان ، التاج ، ديوان الفرزدق . (٣) اللسان ، ديوان ليبي (ط ، بيروت) / ٨٩ .

(٤) المرجع السابق .

(٥) اللسان ، التاج ، العباب ، المغايب ، ٤ / ١٤٦ ، الجهرة ، ٢ / ٣٨٧ ، ديوان الأعمش (ط ، بيروت) / ٨٣

(٢)
وذكر في هذا الفصل عجز بيت [للبيد]
شاهدًا على العواور بحذف الياء ، مقصور من
العواوير ، وهم الجبناء ، وهو :

فَقُمْتُ مَقَامًا لَمْ تَقْمَهُ الْعَوَارِ (٣)

قال الشيخ : صدره :

وَفِي كُلِّ يَوْمٍ ذِي حِفَاظٍ بَلَوْتَنِي
يَخَاطَبُ بِهَذَا عَمَّهُ وَيُعَاتِبُهُ . وَقَبْلَ هَذَا
بِأَبْيَات :

وَقَاتَلْتُ عَنْكَ الصَّيْدَ مِنْ آلِ دَارِيمِ
وَمِنْهُمْ قَوَيْمِلٌ فِي السَّرَادِقِ فَاحِرٌ (٤)

(ع ه ر)

وذكر في فصل « عهر » بيتًا شاهدًا على العهر
بكسر العين للاسم من العاهر ، وهو :

فَقَامَ لَا يَجْعَلُ تَمَّ كَهْرًا

(٥)
وَلَا يُبَالِي لَوْ يُلَاقِي عِهْرًا

قال الشيخ : البيت لابن دارة التغلبي .
والكهر : الانتهاز . وفي حرف عبد الله رضى
الله عنه . (فَا مَا الْيَقِيمَ فَلَا تَكْهَرُ) (٦)

(٢) تمكلة من الصحاح يقتضيا منهجه .

(٣) اللسان ، الناج ، العباب ، الجهرة ٢٨/١ .

(٤) اللسان ، الناج ، العباب ، ديوان لبيد (ط . بيروت) ٦٥ .

(٥) اللسان ، ومادة (كهر) . وفي مخطوطة (ش) شمر ، والمثبت من (ك) واللسان .

(٦) هو عبد الله بن مسعود ، والمراد بالحرف القراءة . (٧) سورة الضحى الآية / ٩ .

ورفعنا على أن الهمار هو الریحان أو لدعاء بقول :
عَمَّرَكَ اللَّهُ ، أَيْ اسْتَقْبَلْنَاكَ بِالرَّيْحَانِ أَوْ بِالدُّعَاءِ لَهُ .
وأما من جَمَلَ العمار جمع عمارة للجماعة فلا يرويه
إلا ووضَعْنَا العمارا .

(ع و ر)

وذكر في فصل « عور » بيتًا شاهدًا على
عَارَتِ العَيْنِ تَعَارُ ، أَيْ عَوْرَتِ ، وهو :

وَسَأَلْتُهُ بِظَهْرِ الغَيْبِ عَنِّي

(١)
أَعَارَتِ عَيْنُهُ أَمْ لَمْ تَعَارَا

قال الشيخ : البيت لعمر بن أحمد الباهلي .
والألِفُ في آخر تعارا بدلٌ من النون الحفيفة ،
أَبْدَلُ مِنْهَا الْعَامَا وَقَفَّ عَلَيْهَا ، وَلِهَذَا سَلِمَتْ
الألِفُ الَّتِي بَعْدَ الْعَيْنِ إِذْ لَوْلَمْ تَكُنْ بَعْدَهَا نُونٌ
التوكيد لا لِحَدَفَتْ وَكَانَتْ تَقُولُ : لَمْ تَعَرَّ ، كَمَا
تَقُولُ : لَمْ تَخَفْ ، وَإِذَا أَلْحَقْتَ السُّونَ ثَبِتَتْ
الألِفُ ، فَقُلْتَ : لَمْ تَخَافَنَّ يَا عِدَا لَأَنَّ الفِعْلَ مَعَ
[نون] التوكيد مَبْنِيٌّ وَلَا يَلْحَقُهُ جَزْمٌ .

(ع ي ر)

وذكر في فصل « عير » بيتاً للطَّرِمَاحَ شاهداً
على « المعار » من عار الفرس : إذا انفلت ،
وأعاره صاحبه . وهو :

وَجَدْنَا فِي كِتَابِ بَنِي تَمِيمٍ

أَحَقُّ الْخَيْلِ بِالرَّكِيضِ الْمَعَارِ^(١)

قال الشيخ : هذا البيت يُرْوَى بِإِشْرَافِ
أبي خازم . وقيل أيضاً في معار قولان غير
ما ذكره الجوهري ، أحدهما : أنه من العارية ؛
لأنَّ الْمَعَارَ يُهَانُ بِالْإِبْتِدَالِ وَلَا يُشْفَقُ عَلَيْهِ شَفَقَةً
صاحبه ، كما قال بشر :

كَأَنَّ حَفِيفَ مَنِيخِرِهِ إِذَا مَا

كَتَمَنَّ الرَّبْوَ كَيْفَ مُسْتَعَارِ^(٢)

والثاني : أَنَّ الْمَعَارَ الْمُسَمَّنُ ، يُقَالُ : أَعْرَتَ
الفرس : أَسْمَنَتْهُ ، ومنه قول الآخر :

أَعِيرُوا خَيْلَكُمْ ثُمَّ أَرَكُضُوهَا

أَحَقُّ الْخَيْلِ بِالرَّكِيضِ الْمَعَارِ^(٤)

وذكر في هذا الفصل عَجَزَ بَيْتِ [لبشر]
شاهداً على « تعار » بكسر التاء لاسم جبل ، وهو :
وشابة عن شمائها تعار^(٦)

قال الشيخ : صدره :

بَلِيلِ مَا أَتَيْنَ عَلَى أُرُومِ

أُرُومِ وَشَابَةِ : مَوْضِعَانِ . وَصَفَ طُعْنَا أَرْحَمَانَ
مِنْ مَنَازِلَتِنِ فَشَبَّهَنَّ فِي هَوَادِجِهِنَّ بِالطَّبَاءِ فِي
أَكْنَسَتِهَا ، وَذَلِكَ فِي بَيْتِ بَعْدِهِ ، وَهُوَ :

كَأَنَّ طِبَاءَ أَسْمَنِيَّ عَلَيْنَا

كَوَانِسَ قَالِصًا عَنْهَا الْمَعَارِ^(٧)

المغار : أما كن الطباء ، وهي كُنُسُهَا .

(١) اللسان ، الناج ، التكلة ، العباب ، ديوان بشر (ط ٥٠ مشق) ٧٨ ، المفضلية ٩٨ ب : ٥١ ، وفي المراجع
المذكورة بسط الخلاف حول قائل البيت .

(٢) اللسان ، المفضلية ٩٨ ب : ٥٠ ، ديوان بشر / ٧٨ .

(٣) في (ش) و (ك) السمين ، والمثبت من اللسان ، وهو الأشبه .

(٤) اللسان ، الميداني (٢٠٣ / ١) . (٥) تكلة من الصحاح .

(٦) اللسان ، الناج ، العباب ، المفضلية ٩٨ ب : ٦ ، ديوان بشر / ٦٢ ، والرواية في اللسان والصحاح : وليل ،
والمثبت من المخطوطات والعباب والديوان .

(٧) اللسان ، الناج ، العباب ، الديوان / ٦٣ ، المفضلية ٩٨ ب : ٧ .

فصل الغين

(غ ب ر)

وذكر في فصل « غبر » فقال : الغبراء : الأرض ، والغبراء : ضربٌ من التبات ، وبنو غبراء في شعر طرفة : الحارويج . والغبراء معروف . قال الشيخ : بيت طرفة ، هو :

رأيت بني غبراء لا ينكروني

ولا أهلُ هذاكَ الطرافِ الممدد^(١)

وإنما سُميَ الفقراءُ بني غبراء للصوقهم بالتراب ، كما قيل لهم : الممدقون للصوقهم بالدقعاء ، وهي الأرض ، كأنهم لاحائل بينهم وبينها . وقوله : ولا أهلٌ مرفوع بالعطف على الفاعل المضمر في ينكروني ، ولم يحتاج إلى تأكيد لطول الكلام بلا النافية ، ومثله قوله تعالى : ﴿ ما أمركنا ولا آباؤنا ﴾^(٢) . والطفاء : خباءٌ من آدم تتخذهُ الأغنياء . يقول : إن الفقراء يعرفوني [بإعطائي ويرى ، والأغنياء يعرفوني] بفضلي وجلالتي^(٣) قسدي .

وأما قول الجوهري : الغبراء معروف ، فإنه يريد الثمر المعروف ، وقال المهلب : الغبراء لهذا الثمر دخیلٌ في كلام العرب .

وقال ابن الأعرابي : يقال : جاء فلانٌ على غبراء الظهر وغبراء الظهر ، أي : الأرض . ويقال : طاب فلانٌ حاجةً فرجع على غبراء الظهر : إذا لم يظفر بحاجته ، كأنه رجع وعلى ظهره غبار الأرض .

(غ ث ر)

وذكر في فصل « غر » الغثر : سفلة الناس وكذلك الغيثرة ، وفي الحديث : « راع غثرة » ونرى أن أصله غيثرة فخذت منه الباء .

قال الشيخ : قوله : في الحديث يعني حديث عثمان رضي الله عنه حين دخل عليه القوم ليقنطروه فقال : إن هؤلاء راع غثرة . والأجود في غثرة أن يقال هو جمع غائر ، مثل : كافر وكفرة ، وقيل : هو جمع أعراب جمع فاعل ، كما قالوا : أعرل وعزل ، بفاء مثل : شاهد وشهد ، وقياسه أن يقال فيه : أعرل وعزل ،

(١) اللسان ، الناج ، التكملة ، العباب ، المقاييس ١/ ٣٠٤ و ٤/ ٤٠٩ ، شرح المثلثات للبرزقي ٨٠/ البيت ٥٣

(٢) سورة الأنعام الآية/ ١٤٨ ، وتامها : ﴿ ولرشاء الله ما أمركنا ولا آباؤنا ولا حرمتنا من شيء ﴾ .

(٣) تكملة من اللسان يقتضها السياق .

وَأَعْتَرَوْعُتْرُ ، فَلَوْلَا حَمَلُهُمَا عَلَى مَعْنَى فَاعِلٍ لَمْ يَجْمَعَا
عَلَى غَفْرَةٍ ، وَعُزِّلَ . وشاهد عُزِّلَ قَوْلُ الْأَعَشِيِّ :
غَيْرُ مَيْلٍ وَلَا عَوَاوِيرٍ فِي الْهِيَاءِ
بِجَا وَلَا عُزِّلٍ وَلَا أَكْفَالٍ^(١)

(غ ر ر)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ « غَرَر » بَيْتًا لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ
شَاهِدًا عَلَى الْأَغْرَاءِ لِلْأَبْيَضِ ، وَهُوَ :

شَبَابُ بَنِي عَوْفٍ طَهَارَى نَقِيَّةٌ

وَأَوْجُهُمْ بِيضُ الْمَسَافِرِ غُرَّانُ^(٢)

[٥٨] قَالَ الشَّيْخُ : الْمَشْهُورُ فِي بَيْتِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ
عِنْدَ الرَّوَاةِ : « وَأَوْجُهُمْ عِنْدَ الْمَشَاهِدِ غُرَّانُ » ،
أَي إِذَا اجْتَمَعَ الْقَوْمُ لَعَرْمٍ حَمَالَةٍ أَوْ لِإِدَارَةِ حَرْبٍ
وَجَدَتْ وَجُوهُهُمْ مُسْتَبْشِرَةٌ غَيْرَ مَنْكُورَةٍ ، لِأَنَّ اللَّئِيمَ
يَجْمُرُ وَجْهَهُ عِنْدَمَا يُسْأَلُ السَّأَلِ ، وَالكَرِيمَ لَا يَتَغَيَّرُ^(٣)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى
« الْغِرَارِ » بِكَسْرِ الْغَيْنِ لِلْمِثَالِ الَّذِي يُطْبَعُ عَلَيْهِ
نِصَالُ السَّهْمِ ، وَهُوَ :

سَدِيدُ الْعَيْرِ لَمْ يَدْحَضْ عَلَيْهِ أَلٌ

غِرَارٌ فَقَدَحَهُ زِعْلٌ دُرُوجٌ^(٥)

قَالَ الشَّيْخُ : الْبَيْتُ لِعَمْرٍو بْنِ الدَّخِيلِ .
وَقَوْلُهُ : سَدِيدُ الْعَيْرِ ، أَي : قَاصِدٌ . وَالْعَيْرُ :
النَّائِي فِي وَسْطِ النَّصْلِ . وَلَمْ يَدْحَضْ ، أَي
لَمْ يَزَلِقْ عَلَيْهِ . [الْغِرَارُ]^(٦) ، وَهُوَ الْمِثَالُ الَّذِي
يَضْرِبُ عَلَيْهِ النَّصْلُ بِغَاءٍ مِثْلَ الْمِثَالِ . وَزِعْلٌ :
تَنْسِيْطٌ . وَدُرُوجٌ : ذَاهِبٌ فِي الْأَرْضِ .

(١) اللسان ، ومواد (عود) و(عزل) و(كفل) و(ميل) .

(٢) اللسان ، التاج ، العباب ، المقاييس ٤٢٨/٣ ، ديوان امرئ القيس / ٨٣ .

(٣) في اللسان : يسأله . (٤) سورة المدثر الآية / ٤ .

(٥) اللسان ، التاج ، العباب ، شرح أشعار الهدلدين / ٦١٥ .

وفي مخطوطي (ش) و(ك) شديد بالمعجمة ، والمثبت من المراجع السابقة .

(٦) تكملة من اللسان يقتضها السياق .

وذكر في هذا الفصل عَجَزَ بَيْتٍ شَاهِدًا عَلَى
الغُرَيْرِيَّاتِ لِنُوقٍ مَنسُوبَةٍ إِلَى خَيْلٍ، وَهُوَ :
رَشِيفَ الغُرَيْرِيَّاتِ مَاءَ الوَقَائِعِ ^(١)
قال الشيخ : البيت للفرزدق . وصدده :
إِذَا مَا أَتَاهُنَّ الحَيِّبُ رَشَفْنَهُ
يُصِفُ نِسَاءً ذَكَرَهُنَّ قَبْلَ البَيْتِ ، فَقَالَ :
عَفَّتْ بَعْدَ أَتْرَابِ الخَلِيطِ وَقَدْ نَزَى
بِهَا بَدْنًا حُورًا حِسَانَ المِدا مِج ^(٢)
وَالوَقَائِعِ : المَنَاقِعِ ، وَهِيَ المَوَاضِعُ الَّتِي يَسْتَمْتَعُ
فِيهَا المَاءُ . ^(٣)

(غ ف ر)

وذكر في فصل « غفر » بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى غَفَرِ
الجُرْحِ يُغْفِرُ غَفْرًا : إِذَا نُكِسَ ، وَكَذَلِكَ
المَرِيضُ ، وَهُوَ :

لَعَمْرُكَ إِنَّ الدَّارَ غَفَرٌ لِيذِي الهَوَى

كَمَا يَغْفِرُ المَحْمُومُ أَوْ صَاحِبُ الكَلَمِ ^(٤)

قال الشيخ : البيت للترار الفقعسي ، وصوابُ

إنشاده : « خَلِيلٌ إِنْ الدَّارِ » بِدَلِيلِ قَوْلِهِ بَعْدَهُ :

قَفَا فَاسْأَلَا عَنِ مَتْرَلِ الحَيِّ دِمْنَةَ

وَبِالْأَبْرِقِ البَادِي المِأَا عَلَى رَسْمِ ^(٥)

وذكر في هذا الفصل بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى الغَفِيرَةِ

لِلَّذِينَ يَغْفِرُونَ الذَّنْبَ ، وَهُوَ :

* يَا قَوْمُ لَيْسَتْ فِيهِمْ غَفِيرَةٌ *

* فَا مَشُوا كَمَا تَمْشِي جَمَالُ الحِيرَةِ ^(٦) *

قال الشيخ : البيت لصخر الغي ، كان خرج

هُوَ وَجَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فِي بَعْضِ مَتَوَجِّهَاتِهِمْ ^(٧)

فَصَادَفُوا فِي طَرِيقِهِمْ بَنِي المِصْطَلِقِ فَهَرَبَ ^(٨)

(١) اللسان ، الناج ، ديوان الفرزدق ١ / ٣٩٢ ، والرواية فيه :

كُشِفَ الهِجَانُ الأَدَمُ مَاءَ الوَقَائِعِ

وعليها فلا شاهد .

(٣) في (ك) واللسان : الأماكن .

(٢) المراجع السابقة .

(٤) اللسان ، الناج ، العباب ، الجمهرة ٢ / ٣٩٣ • المقاييس ٤ / ٣٨٦ ، وفي سبط اللؤلؤ / ٤ : ٣٠ خلاف حول قائل البيت .

(٥) اللسان .

(٦) اللسان ، الناج ، العباب ، المقاييس ٤ / ٣٨٦ ، شرح أشعر الهذليين / ٢٨٣ .

(٨) حتى من نزاهة .

(٧) في اللسان : إلى .

وعامت وهي قاصدةً بإذن
 ولولا الله جار بها الجوار
 إلى الجودي حتى صار حجراً
 وحان لتالك الغمر انحسار
 فهذا فيه موعظةً وذكر
 وليكني امرؤ في افتخار

الحجر: الممنوع الذي له حاجز.

(غ و ر)

وذكر في فصل « غور » عجز بيت شاهداً
 على الغار بمعنى الغيرة ، وهو :
 ضرائر حرمي تفاحش غارها^(٢)

قال الشيخ : البيت لأبي ذؤيب ، وصدده :

لهن نسيج بالنسيل كأنها

قوله : لهن هو ضمير قُدور تقدم ذكرها .
 ونسيج : غليان ، أي تنسج باللحم ، وحرمي :
 من أهل الحرم ، فشبه غليان القُدور وارتفاع
 صوتها باضطراب الضرائر . وإنما نسبتهن إلى
 الحرم لأن أهل الحرم أول من اتخذ الضرائر .

أصحابه فصاح بهم وهو يقول : يا قوم... البيت .
 أي لا يغفرون ذنب أحد منكم إن ظفروا به ؛
 تناقلوا في سيركم ولا تخفوا . وخص جمال
 الحيرة لأنها كانت تحمل الأنقال ، أي ما نموا
 عن أنفسكم ولا تهربوا .

(غ م ر)

وذكر في فصل « غمر » عجز بيت للقطامي
 شاهداً على الغمر . مع غمرة ، للشدة ، وهو :

وحان لتالك الغمر انحسار^(١)

قال الشيخ : صدده :

إلى الجودي حتى صار حجراً

يصف قصة نوح مع قومه ، وذكر الطوفان ،

وقبله :

ونادى صاحب التنور نوح

وصب عليهم منه البوار^(٢)

وضجوا عند جيئته وفرّوا

ولا ينجي من القدر الحذار

وجاش الماء منهمراً إليهم

كأن غشاه نحرقت سار

(٢) الأبيات في اللسان ، الديوان / ١٤٤ .

(١) اللسان ، التاج ، الباب ، ديوانه / ١٤٤ .

(٣) اللسان ، التاج ، المقاييس ٤ / ٤٠٨ ، شرح أشعار الهدلين / ٧٩ .

(غ ي ر)

وذكر في فصل « غير » بيتاً شاهداً على غَارَ
أَهْلِهِ يَغْيِرُهُمْ ، أَيْ يَمِيرُهُمْ وَيَنْفَعُهُمْ ، وَهُوَ :

وَنَهْدِيَّةٍ شَمَطَاءٍ أَوْ حَادِثِيَّةٍ

تُؤْمَلُ نَهْيًا مِنْ بَنِيهَا يَغْيِرُهَا (٤)

قال الشيخ : البيت لمالك بن زُغَبَةَ الْبَاهِلِيِّ
يَصِفُ امْرَأَةً قَدْ كَثُرَتْ وَشَابَ رَأْسُهَا تُؤْمَلُ
بَنِيهَا أَنْ يَأْتُوها بِالْغَنِيْمَةِ ، وَقَدْ قُتِلُوا .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على الْغِيَارِ
بمعنى الْبِدَالِ ، وَهُوَ :

فَلَا تَحْسَبْنِي لَكُمْ كَافِرًا

وَلَا تَحْسَبْنِي أَرِيدُ الْغِيَارَا (٥)

قال الشيخ : البيت للأعشى يقول للمدوح
فَلَا تَحْسَبْنِي كَافِرًا بِنِعْمَتِكَ وَلَا تَمْنِ يَرِيدُهَا تَغْيِيرًا .

فصل الفاء

(ف ت ر)

وذكر في فصل « فتر » صدر بيت شاهداً
على فَتْرٍ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، وَهُوَ :

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على الغارة
بمعنى الخليل المغيرة ، وهو :

وَنَحْنُ صَبَحْنَا آلَ نَجْرَانَ غَارَةً

تَمِيمَ بْنِ مَرِّ وَالرَّمَاحَ النَّوَادِيسَا (١)

قال الشيخ : البيت للكثير بن معروف .
وقوله : تَمِيمَ بْنِ مَرِّ هُوَ بَدَلٌ مِنْ غَارَةٍ ، وَلَا يَصِحُّ
أَنْ يَكُونَ بَدَلًا مِنْ آلِ نَجْرَانَ لِفَسَادِ الْمَعْنَى ،
إِذِ الْمَعْنَى أَنَّهُمْ صَبَحُوا آلَ نَجْرَانَ بِتَمِيمِ بْنِ مَرِّ
وَبَرْمَاحِ أَصْحَابِهِ . وَأَهْلُ نَجْرَانَ هُمُ الْمَطْعُونُونَ
بِالرَّمَاحِ ، وَالطَّاعِنُونَ لَهُمْ تَمِيمٌ وَأَصْحَابُهُ ، فَلَوْ جَعَلْتَهُ
بَدَلًا مِنْ آلِ نَجْرَانَ لَأَقْلَبَ الْمَعْنَى ، فَذَبَّتْ أَنَّهَا
بَدَلٌ مِنْ غَارَةٍ .

وذكر في هذا الفصل عَجْزَ بَيْتِ شَاهِدًا عَلَى
« غَارَتْ عَيْنُهُ تَغَارُ » : لُغَةٌ فِي غَارَتْ عَيْنُهُ تَغُورُ ،
وَهُوَ :

أَغَارَتْ عَيْنُهُ أَمْ لَمْ تَغَارَا (٢)

قال الشيخ : البيت لابن أحمَر ، وَصَدْرُهُ :
وَسَائِلَةٌ بِظَهْرِ الْغَيْبِ عَنِّي

(١) اللسان ، ومادة (ندس) ، التاج ، العباب ، المقاييس ٤١٠/٥ .

(٢) في اللسان (ندس) : وتميم بن مرّ منصوب على الاختصاص لقوله : نحن صبحنا .

(٣) اللسان ، ومادة (غور) ، التاج ، العباب . (٤) اللسان .

(٥) اللسان ، التاج ، العباب ، ديوان الأعشى (ط . بيروت) ٥٢ .

قال الشيخ : وقد يُتخذ من الفِضة كما قال
حاتم^(٣) :

وتَحْرًا كَفَاؤِورِ اللَّجَيْنِ يَزِينُهُ

تَوَقُّدُ يَأْقُوتِ وَشَدْرًا مُنظَمَا^(٤)

ومثله لِمَعْنِ بْنِ أَوْسٍ :

وتَحْرًا كَفَاؤِورِ اللَّجَيْنِ وَنَاهِدًا

وَبَطْنًا كَغِمْدِ السَّيْفِ لَمْ يَدِرْ مَا الْجَمَلَا^(٥)

ويروى : لم يعرف الجملا .

(ف ج ر)

وذكر في فصل « فجر » بيتاً شاهداً على

الفَجْرَ بفتح الجيم بمعنى الكرم [من] التفجّر في
الخير ، وهو :

خَالَفَتْ فِي الرَّأْيِ كُلَّ ذِي بَقَرٍ

وَالْبَغِيُّ يَا مَالٍ غَيْرُ مَا تَصِفُ^(٧)
^(٨)

أَصْرَمَتْ حَبْلَ الْوُدِّ مِنْ قَتْرِ

قال الشيخ : البيت لسَيْبِ بْنِ عَاصِمٍ ، وَحَجْرُهُ :

وَهَجَّرَتْهَا وَبَجَّجَتْ فِي الْهَجْرِ^(١)

وبعده :

وَسَمِعَتْ حَلْفَهَا الَّتِي حَلَفَتْ

إِنْ كَانَ سَمْعُكَ غَيْرَ ذِي وَقْفِ^(٢)

والمشهور عند الرواة : « مِنْ قَتْرِ » بفتح الفاء ،
وذكر بعضهم أنها قد تُكسَمَرُ ، ولكن الأشهر

فيها الفتح . وَصْرَمَتْ : قَطَعَتْ . وَالْحَبْلُ :

الْوَصْلُ . وَالْوَقْرُ : الثَّقَلُ فِي الْأُذُنِ ، يُقَالُ مِنْهُ :

وَقَرَّتْ أُذُنُهُ تَوَقَّرُ وَقَرًّا ، وَوَقَرْتُ تَوَقَّرُ أَيْضًا ،

وجواب إن الشرطية أغنى عنه ما تقدم ، تقديره

إِنْ لَمْ يَكُنْ بِكَ صَمٌّ فَقَدْ سَمِعْتَ حَلْفَهَا .

(ف ث ر)

وذكر في فصل « فتر » الفائور : الْجِوَانُ يُتَّخَذُ

مِنَ الرَّخَامِ وَنَحْوِهِ .

(١) اللسان ، التاج ، التكملة ، المقاييس ٤ / ٤٧٠ ، شعر المسيب (ذيل الصبح المنير) ٣٥١ / ق ٩ .

(٢) اللسان ، شعر المسيب (ذيل الصبح المنير) ٣٥١ / ق ٩ .

(٣) في اللسان والتاج : أبوحاتم . والمثبت من المخطوطة ، وهو الصواب .

(٤) اللسان ، التاج ، ديوان حاتم (بيروت) / ٧٩ . (٥) اللسان ، التاج ، ديوان معن / ٢٣ .

(٦) تكملة من اللسان .

(٧) من هنا إلى قوله : شاهداً على الأقدار (صفحة / ١٨٥) ساقط من مخطوطة (ش) .

(٨) اللسان ، نخبة البغدادى ٤ / ٢٧٥ برواية : كل ذي نحر بانحاء المجهمة ، جمهرة أشعار العرب / ١٢٧ .

قال الشيخ : البيت لعمر بن امرئ القيس
الأصباري . وصواب إنشاده : والحق يا مال .
قوله : يا مال يريد يمالك ، وهو مالك بن
العجلان . وقبله :

يا مال والسيد المعمم قد

يبيطره بعض رايه السرف^(١)

نحن بما عندنا وانت بما

صندك راض والرائي مختلف^(٢)

يا مال والحق إن قنعت به

فالحق فيه لأمرنا نصف

انت بجيرا مولى لقومك

والحق نوفي به وتعترف

(٣) وسبب هذا الشعر أنه كان لمالك بن العجلان
مولى يقال له بجير جلس مع نفر من الأوس من
بني عمرو بن عوف ، فتفاخروا ، فذكر بجير مالك
ابن العجلان وفضله على قومه ، وكان سيد الحيين
في زمانه ، فغضب جماعة من كلام بجير ، وعدا
عليه رجل من الأوس يقال له سمير بن زيد بن مالك
أحد بني عمرو بن عوف فقتله ، فبعث مالك إلى

بني عمرو بن عوف أن ابعثوا إلى سمير حتى أقتله
بمولاى ، وإلا جر ذلك الحرب . فبعثوا إليه إننا
نعطيك الرضا ، نخذ منا عقله ، فقال : ما آخذ
للأديّة الصريح ، وكانت دية الصريح ضعف دية
المولى وهى عشر من الإبل ، ودية المولى خمس ،
فقالوا له : إن هذا منك استبدال لنا وبني علينا .
فأبى مالك إلا أخذ دية الصريح ، فوقعت بينهم
الحرب إلى أن اتفقوا على الرضا بما يتحكم به عمرو
ابن امرئ القيس ، فحكم بأن يعطى دية المولى ،
فأبى مالك ونشبت الحرب بينهم مدة على ذلك .

(ف ر ر)

وذكر في فصل « فرر » فرقر الفرس : إذا
ضرب بفأس لحامه أسنانه وحرك رأسه . وناس
يروونه في شعر امرئ القيس بالقاف .

قال الشيخ رحمه الله : بيت امرئ القيس
هو قوله :

إذا زعته من جانبيه كليهما

مشى الهيدبي في دفة ثم فرقرا^(٤)

(١) الأبيات في اللسان ، الخزانة بترتيب مختلف .

(٢) هذا البيت من شواهد النحاة والمعلمين . حذف فيه خبر المبتدأ الأول لدلالة خبر المبتدأ الثاني .

(٣) القصة مفصلة في الأغاني ٣/١٩ - ٢٠ ، خزانة البندادى (دارالكتاب) ٤/٢٧٤ .

(٤) اللسان ، التاج ، العباب ، ديوان امرئ القيس (ط . المعارف) / ٦٧ .

لِكُلِّ أَنَاثٍ مَقْبَرٍ بِفَنَائِهِمْ

فَهُمْ يَنْقُصُونَ وَالْقُبُورُ تَزِيدُ^(٢)

قال الشيخ رحمه الله : البيت لعبد الله بن نعلبة الحنفي ، وقوله :

أزور وأعتاد القبور فلا أرى

سوى رمس أبحار عليه ركود^(٣)

وقوله : إن المقبر بفتح الباء قد جاء في الشعر يقتضى أنه من الشاذ وليس كذلك ، بل هو قياس مطرد في اسم المكان من قبر يقبر المقبر ، ومن نخرج يخرج المخرج ، ومن دخل يدخل المدخل ، وهو قياس مطرد لم يشذ منه غير الألفاظ المعروفة ، مثل المنبت : والمستقط ، والمطلع ، والمشرق ، والمغرب ، ونحوها .

والفناء : ما حول الدار ، [وهمزته منقلبة عن واو بدليل قولهم : شجرة فنواء ، أى : واسعة الفناء] ، لكثرة أغصانها .^(٥)

وذكر في هذا الفصل بيتاً لطرفة شاهداً على القبر لضرب من الطير ، وهو :

ويروى بالقاف . الهيدبي بالذال المعجمة : سير سريع ، من أهدب الفرس في سيره : إذا أسرع . ويروى : الهيدبي ببدال غير معجمة ، وهي مشبهة فيها تجتر . والرواية الصحيحة فرفر على ما فسره بالفاء . ومن رواه بالقاف فعناه صوت وليس بالجيد عندهم ، لأن الخيل لا توصف بهذا .

(ف ق ر)

وذكر في فصل « فقر » عجز بيت شاهداً على الفقير لا يسور فقار ظهره ، وهو :

رفع القوادم كالفقير الأعزل^(١)

قال الشيخ رحمه الله : البيت للبيد يصف « لبيد » ، وهو السابع من نسور لبيان بن عاد . وصدرة :

لما رأى لبيد النسور تطايرت

والأعزل من الخيل : المائل الذنب .

فصل القاف

(ق ب ر)

وذكر في فصل « قبر » بيتاً شاهداً على المقبر بفتح الباء ، بمعنى المقبرة ، وهو :

(١) اللسان ، التاج ، العباب ، المقاييس ٩٠/٤ ، ديوان لبيد (ط . بيروت) / ١٢٨ .

(٣) المراجع السابقة والرواية في اللسان : ولا أرى .

(٢) اللسان ، التاج ، العباب ، الأساس .

(٥) ما بين القوسين تكملة من اللسان يقتضها السياق .

(٤) في اللسان : الميت (تصحيف) .

* يَا لَكَ مِنْ قُبْرَةٍ بِمَعْمَرٍ ^(١) *

قال الشيخ رحمه الله : البَيْتُ لِكُلَيْبِ بْنِ رَيْبَعَةَ التُّغَلْبِيِّ وَليْسَ لِطَرْفَةَ كَمَا ذَكَرَ . وَذَلِكَ أَنَّ كُلَيْبَ بْنَ رَيْبَعَةَ خَرَجَ يَوْمًا فِي حِمَاهُ فَإِذَا هُوَ بِقُبْرَةٍ عَلَى بَيْضَاهَا ، وَالْأَكْثَرُ فِي الرَّوَايَةِ بِمُحْسَرَةٍ عَلَى بَيْضَاهَا ، فَلَمَّا رَأَتْهُ صَرَّصَتْ وَخَفَقَتْ بِجَنَاحَيْهَا ، فَقَالَ لَهَا : مَنْ وَرَعِكَ؟ أَنْتِ وَبَيْضُكَ فِي ذِمَّتِي . ثُمَّ دَخَلَتْ نَاقَةَ الْبَسُوسِ إِلَى الْحِمَى فَكَسَمَتْ الْبَيْضَ ، فَرَمَاهَا كُلَيْبٌ فِي ضَرْعِهَا . وَالْبَسُوسُ : امْرَأَةٌ ، وَهِيَ خَالَةُ جَسَّاسِ بْنِ مُرَّةِ الشَّيْبَانِيِّ . فَوَثَبَ جَسَّاسٌ عَلَى كُلَيْبٍ فَقَتَلَهُ ، فَهَاجَتْ حَرْبٌ بَيْنَهُمَا وَتَغَلَّبَ ابْنُ وَثْلٍ بِسَبْطِهَا أَرْبَعِينَ سَنَةً .

(ق د ر)

وذكر في فصل « قدر » بيتاً شاهداً على القدر بسكون الدال ، وهو ما يقدره الله من القضاء :

أَلَا يَا لِقَوْمِي لِلنَّوَابِ وَالْقَدْرِ

وَاللَّامِ يَأْتِي الْمَرْءَ مِنْ حَيْثُ لَا يَدْرِي ^(٣)

قال الشيخ رحمه الله : البيت لهُذْبَةُ بْنُ الْحَشْرَمِ ، وَبَعْدَهُ :

وَالْأَرْضُ تَمُّ مِنْ صَالِحٍ قَدْ تَوَدَّاتِ

عَلَيْهِ فَوَارَتْهُ بِلَمَاعَةٍ قَفِيرٍ ^(٤)

فَلَاذَا جَلَالٍ هَبْنَهُ لِحَالِهِ

وَلَاذَا ضَيَّاعٍ هُنَّ يَتَرُكْنَ لِلْفَقْرِ

قوله : تَوَدَّاتِ ، أَي اسْتَوَتْ عَلَيْهِ . وَاللَّمَاعَةُ :

الْأَرْضُ الَّتِي يَلْتَمِعُ فِيهَا السَّرَابُ . وَقَوْلُهُ : وَلَاذَا

جَلَالٍ يَنْتَضِبُ بِإِضْمَارِ فِعْلِ يَفْسِّرُهُ مَا بَعْدَهُ ، أَي

فَلَاهِبَنَّ ذَا جَلَالٍ . وَقَوْلُهُ : وَلَاذَا ضَيَّاعٍ

مَنْصُوبٌ بِقَوْلِهِ : يَتَرُكْنَ . وَالضَيَّاعُ بِفَتْحٍ

الضَّادِ : الضَّيْعَةُ ، وَالْمَعْنَى أَنَّ الْمُنَايَا لَا تَغْفُلُ عَنْ

أَحَدٍ غَنِيًّا كَانَ أَوْ فَقِيرًا ، جَلِيلُ الْقَدْرِ كَانَ

أَوْ وَضِيعًا .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على قدرت

الشيء بتخفيف الدال أقدره وأقدره من التقدير،

وهو :

كَلَّا تَقْلَمِينَا طَامِعٌ فِي غَنِيمَةٍ

وَقَدْ قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَا هُوَ قَادِرٌ ^(٥)

(١) اللسان ، ديوان طرفة (ط . بيروت) / ٤٦ (٢) في اللسان : أَمِنْ رَوْعِكَ .

(٣) اللسان ، الناج ، العباب ، سمط اللآلي / ٦٣٩ برواية : للنواب والدهر .

(٤) اللسان ، سمط اللآلي / ٦٣٩ .

(٥) اللسان ، الناج ، العباب ، الجماسة (ط . الرافعي) / ١٦٩ .

(٣)
 وذكر في هذا الفصل بيتاً [٥٩] شاهداً على
 الأقدَر للقَصر من الرجال ، وهو :

أَتِيحَ لَهَا أَقْبِيدِرُ ذُو حَشِيفٍ

(٤)
 إِذَا سَامَتْ عَلَى الْمَلَقَاتِ سَامَا

(٥)
 قال الشيخ : البيت لصخر [الغي] الهذليّ
 يصف صائداً ، ويذكر وعولاً قد وردت
 لتشرب الماء ، وقبله :

أَرَى الْأَيَّامَ لَا تُبْتَقِي كَرِيماً

(٦)
 وَلَا الْوَحْشَ الْأَوَايِدَ وَالنَّعَامَا

وَلَا عُصَمَا أَوَايِدَ فِي صُحُورٍ

(٧)
 كُثَيِّنَ عَلَى فَرَايِسِنَهَا خِدَامَا

أَتِيحَ لَهَا الْبَيْتِ

ومعنى أتيح : قدر . والضمير في لها يعود
 على العُصم . والأقيدِر أراد به الصائد ،
 والحشيف : الثوب الخلق وسامت : مرّت

قال الشيخ رحمه الله : البيت لإياس بن مالك
 ابن عبد الله المعنى . وبعده :

فَلَمْ أَرْ يَوْمًا كَانَ أَكْثَرَ سَالِبًا

(٢)
 وَمُسْتَلَبًا سِرْبَالَهُ لَا يُنَاكِرُ

وَأَكْثَرَ مِنَّا يَأْفَعًا يَتَنَبَّحِي الْعُلَا

بُضَارِبٍ قِرْنَا دَارِعًا وَهُوَ حَاسِرُ

نَقْلُ الرَّجُلِ بَفَتْحِ النَّاءِ : حَشَمَهُ وَمَتَاعَ بَيْتِهِ .

وأراد بالثقل هاهنا النساء ، أى نساؤنا ونساؤهم
 طامعات في ظُهورِ كلِّ واحد من الحَيَّين على

صاحبه ، والأمر في ذلك جارٍ على قدر الرِّحمان .

وقوله : وَمُسْتَلَبًا سِرْبَالَهُ لَا يُنَاكِرُ ، أى يُسْتَلَبُ

سِرْبَالُهُ وَهُوَ لَا يُنَاكِرُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ مَضْرُوعٌ قَدْ قُتِلَ .

وانتصب سرباله بانه مفعولٌ ثانٍ مُسْتَلَبٌ ، وفي

مُسْتَلَبٌ ضَمِيرٌ مَرْفُوعٌ بِهِ . وَمِنْ رَفَعِ سِرْبَالَهُ

جَعَلَهُ مَرْتَفَعًا بِهِ وَلَمْ يَجْعَلْ فِيهِ ضَمِيرًا .

والبافع المترعرع الداخل في عَصْرٍ شَبَابِيهِ .

والدارعُ اللابسُ الدرَّعَ . والحاسرُ : الذى لا درَّعَ

عليه .

(٢) البيان في اللسان والحامسة / ١٦٩ .

(١) في الحامسة / ١٦٨ : ابن خبيري الطائي .

(٣) آخر القص في مخطوطة (ش) .

(٤) اللسان ، العباب ، التاج ، شرح أشعار الهذليين / ٢٨٨ .

(٥) تكلمة من اللسان .

(٦) اللسان ، شرح أشعار الهذليين / ٢٨٧ برواية : ولا العصم الأوابد .

(٧) برواية : ولا العصم القوافل .

والشئيت : الذى يقصر حافرا رجليه عن
حافرى يديه . وقال أبو عبيد : الأحقق : الذى
لا يعرق ، والشئيت : العذور .

(ق ر ر)

وذكر فى فصل « قرر » عَجَزَ بَيْتِ لَابِنِ أَحْمَرَ
شاهداً على القسِّ للفروجة ، وهو :
كالقَرِّينِ قَوادِمِ زُعَيْرِ^(٢)

قال الشيخ : هَذَا الْعَجْزُ مَغِيرٌ ، وَصَوَابٌ
إِنْشَادُ الْبَيْتِ عَلَى مَا رَوَتْهُ الرَّوَاةُ فِي شِعْرِهِ :
حَلَقَتْ بَنُو عَزْرَانَ جُوجُوهَ^(٣)
وَالرَّأْسَ غَيْرَ قَنَازِعِ زُعَيْرِ

يصف ظليماً ، وبنو عزوان : حى من الجن ،
يريد أن جُوجُوهُ هَذَا الظَّالِمِ أَجْرَدٌ ، وَأَنَّ رَأْسَهُ^(٤)
أَفْرَعٌ . وَالزُّعَيْرُ : الْقَلِيلَةُ الشَّعْرُ . وَبَعْدَهُ :
فِيظَلُّ دَفَاهُ لَهُ حَرَسًا
وَيَظَلُّ بِمُيَجِّئِهِ إِلَى النَّجْرِ^(٥)

وَمَصَّتْ . وَالْمَلَقَاتُ : جَمْعُ مَلَقَةٍ ، وَهِيَ الصَّخْرَةُ
الْمَسَاءُ . وَالْأَوَابِدُ : الْوُحُوشُ الَّتِي تَأْبَدُ ،
أَي تَوْحَّشَتْ . وَالْعُصَمُ : جَمْعُ أَعْصَمَ وَعَصَمَاءُ :
الْوَعْلُ يَكُونُ بِذِرَاعِيهِ بَيَاضٌ . وَالْحِيسَامُ :
الْحِلَاخِيلُ ، وَأَرَادَ الْحُطُوطَ السُّودَ الَّتِي فِي يَدَيْهِ .

وذكر فى هَذَا الْفَصْلِ أَيْضًا بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى
الْأَقْدَرِ مِنَ الْخَيْلِ ، وَهُوَ الَّذِى يَجَاوِزُ حَافِرَا
رَجْلَيْهِ حَافِرَى يَدَيْهِ ، وَهُوَ :

وَأَقْدَرُ مُشْرِفِ الصَّهَوَاتِ سَاطِ
كُمَيْتٌ لَا أَحَقُّ وَلَا شَيْئٌ^(١)
قال الشيخ : الْبَيْتُ لِعَدِيِّ بْنِ خَرِشَةَ الْخَطْمِيِّ ،
وَقَبْلَهُ :

وَيَكْشِفُ نَخْوَةَ الْمُخْتَالِ عَنِّي
جِرَازٌ كَالْعَقِيقَةِ إِنْ لَقِيتُ
النخوة : الكِبَرُ . وَالْمُخْتَالُ : ذُو الْخَيْلَاءِ .
وَالجِرَازُ : السَّيْفُ الْمَاضِي فِي الضَّرْبِ شَبَّهَهُ
بِالْعَقِيقَةِ مِنَ الْبَرْقِ فِي لَمَعَانِهِ . وَالصَّهَوَاتُ : جَمْعُ
صَهْوَةٍ ، وَهُوَ مَوْضِعُ اللَّبْدِ مِنْ ظَهْرِ الْفَرَسِ .

(١) اللسان ، ومادة (شأت) و (حقق) ، التاج ، التكملة ، المقابيس ١٧/٢ ، ١٨/٢ ، الجهرة ١٨/٢ باختلاف .

(٢) اللسان ، الصحاح .

(٣) اللسان ، التاج ، التكملة ، وفيها بنو عزوان بعين مهملة .

(٤) فى اللسان : أجب (بالهاء الموحدة) تصحيف .

(٥) اللسان ، التاج .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على قرقر
اسمُ فعلٍ بمعنى قرقر . وهو :

* قالت له ریح الصبا قرقر^(٦) *

قال الشيخ البيت لأبي النجم العجلي ، وقبله :

* حتّى إذا كان على مطار^(٧) *

* يُمنّاه واليسرى على الثرثار *

قالت له ... البيت ، وبعده :

* واختلط المعروف بالإنكار *

مطار والثرثار : موضعان ، يقول : حتّى
إذا صار يميني السحاب على مطار ويسراه على
الثرثار . قالت له ریح الصبا صب ما عندك من
الماء مقترّناً بصوت الرعد ، وهو قرقرته ،
والمعنى : ضربته ریح الصبا قدر لها ، فكانتها
قالت له وإن كانت لا تقول . وقوله : واختلط
المعروف بالإنكار : أى ، اختلط ما عرّف من
الدار بما أنكر ، أى جلل الأرض كلها المطر
فلم يُعرف منها المکان المعروف من غيره .

دقاه : جناحاه ، والهاء فى له ضمير البيض ،
أى يجعل جناحيه حرساً لبيضه ويضمّه إلى
نحره ، وهو معنى قوله يلجئه إلى النحر .

وذكر فى هذا الفصل بيتاً شاهداً على قرقر :
اسمُ لسان ، وهو :

وهم ضربوا بالحنو حنو قرقر

مقدمة الهامرز حتى تولت^(١)

قال الشيخ : البيت للأعشى ، وصوابه :
هم ضربوا . وقبله :

فدى إبنى ذهل بن شيبان ناقي

وراكبها يوم اللقائ وقأت^(٢)

يذكر فعل بنى ذهل يوم ذى قار : وجعل

الضرب لهسم خاصة دون بنى بكر بن وائل .^(٤)

والهامرز : رجل من العجم ، وهو قائم من

قواد كسرى . وقرقر : خلف الكوفة ودون^(٥)

البصرة ، قريب من ذى قار . والضمير فى قلت

يعود على الفدية ، أى قل لهم أن أفديهم بنفسى

وناقي .

(١) اللسان ، التاج ، العباب ، ديوان الأعمش (ط . بيروت) ٣٣ .

(٢) فى اللسان : صواب إنشاده .

(٣) المراجع السابقة .

(٤) فى اللسان : النصر .

(٥) فى اللسان : وقراقرخ البصرة ودون الكوفة .

٣٠٧/٦ - ٣٠٩

(٧) فى اللسان (مطر) . ومطار بضم الميم وفتحها : موضع .

(ق س ر)

وذكر في فصل « قسر » بيتاً شاهداً على
القنسر للشيخ الميسر ، وهو :
* أطرباً وأنت قنسرى^(١) *

قال الشيخ : البيت للعجاج ، وصوابه أن
يذكر في « قنسر » لأنه لا يقوم دليل على زيادة
النون . والطرب : خفة تلحق الإنسان عند
السرور وعند الحزن ، والمراد به في هذا البيت
السرور ، يخاطب نفسه فيقول : أنطرب إلى
اللهو طرب الثبان وأنت شيخ نهزة . وبعده :
* والدهر بالإنسان دوارى^(٢) *
* أفنى القرون وهو قعسرى *
دوارى : أى يدور بالإنسان مرة كذا ومرة
كذا . والقعسرى : القوى الشديد .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على قنسرين :
بلد بالشام ، وهو :

سقى الله فتياناً ورأى تركتهم^(٣)
بجاضر قنسرين من سبل القطر^(٤)
قال الشيخ : البيت لعكرشة الضبي يرثي
بنيه ، وصواب إنشاده : سقى الله أجدانا بالجم .
وحاضر قنسرين : موضع الإقامة على الماء من
قنسرين ، وبعده بأبيات :

لعمري لقد وارت وضمت [٦٠] قبورهم^(٥)
أكفأ شداد القبض بالأسل السمر^(٦)
يذكرنيهم كل خير رأيتهم

وشرفاً أنك منهم على ذكر
يريد أنهم كانوا يأتون الخير ويجتنبون الشر ،
فإذا رأيت من يأتي خيراً ذكرتهم ، وإذا رأيت
من يأتي شراً ولا ينهأ عنه أحد ذكرتهم .

(ق ص ر)

وذكر في فصل « قصر » بيتاً شاهداً على
القصر بسكون الصاد للعشي ، وهو :

- (١) اللسان ، ومادة (قنسر) ، الناج ، العباب ، ديوان العجاج (ط . بيروت) / ٣١٠ .
- (٢) اللسان ، ومادة (قنسر) ، الناج ، العباب ، ديوانه / ٣١٠ .
- (٣) اللسان ، ومادة (قنسر) ، الناج ، العباب ، الحماسة (ط . الرافعي) / ٣١٦/١ .
- (٤) في الحماسة : (العيس) . وبنيت أبو الشعب (سمط الآلى / ٤٢٨) .
- (٥) في الحماسة : بيتان . وعبارة اللسان : وبعده أبيات .
- (٦) اللسان ، الحماسة (ط . الرافعي) / ٣١٦ - ٣١٧ ، الناج .

(٣) وَأَصْلًا الرِّجَالِ أَقَاصِرُهُ

قال الشيخ : صدره :

لَأَمِّكَ ابْنَةَ الْأَغْيَارِ خَافِي بِسَالَةِ الرِّجَالِ

وبعده :

وَلَا تَذْهَبَنَّ عَيْنَاكَ فِي كُلِّ شَرِّحٍ

(٤) طُؤَالٍ فَإِنَّ الْأَقْصِرِينَ أَمَازِرُهُ

يقول لها : لَا تَعْيِبِيَنِي بِالْقَصْرِ فَإِنَّ أَصْلًا الرِّجَالِ وَدُهُاتِهِمْ أَقَاصِرُهُمْ . وَإِنَّمَا قَالَ أَقَاصِرُهُ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ : هُوَ أَحْسَنُ الْفَتَيَانِ وَأَجْمَلُهُ ، يُرِيدُ : وَأَجْمَلُهُمْ . وَكَذَا قَوْلُهُ : فَإِنَّ الْأَقْصِرِينَ أَمَازِرُهُ ، يُرِيدُ : أَمَازِرُهُمْ . وَوَاحِدُ أَمَازِرٍ أَمَزْرٌ [مِثْلُ أَقْصِرٍ وَأَقَاصِرٍ] فِي الْبَيْتِ الْمَتَقَدِّمِ . وَالْأَمَزْرُ هُوَ أَفْعَلٌ مِنْ قَوْلِكَ : مَزَّرَ الرَّجُلُ مَزَارَةً فَهُوَ مَزِيرٌ وَهُوَ أَمَزْرٌ مِنْهُ ، وَهُوَ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ . وَالشَّرْحُ : الطَّوِيلُ .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على القوصرة

لَلَّتِي يُكْتَرَفِيهَا التَّمْرُ مِنَ الْبَوَارِي ، وَهُوَ :

* أَفْأَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ قَوْصَرَةٌ *

* يَا كُلُّ مَنْهَا كُلُّ يَوْمٍ مَرَّةً *

كَأَنَّهُمْ قَصْرًا مَصَابِيحُ رَاهِبٍ

(١) مَمَّوَزَنَ رَوَى بِالسَّلِيطِ ذُبَاهَا

قال الشيخ : مَمَّوَزَنَ : موضع . والبيت لكثير

عزة . وبعده :

هُمُ أَهْلُ الْوِاحِ السَّرِيرِ وَيُمْنُهُ

(٢) قَرَابِينَ أَرْدَافًا لَهَا وَسِمَاهَا

الأرداف : هم أرداف الملوك في الجاهلية ، والاسم منه الردافة ، وكانت الردافة في الجاهلية لبنى يربوع ، والردافة : أن يجلس الردف عن بين الملك ، فإذا شرب الملك شرب الردف بعده قبل الناس . وإذا غزا الملك قعد الردف مكانه ، وكان خليفة على الناس حتى يعود الملك ، وله من الغنيمة المرباع . وقرايين الملك : جلساؤه وخاصته ، واحدهم قريان . وقوله : هم أهل الواح السرير ، أي يجلسون مع الملك على سريريه لنفاساتهم وجمالاتهم .

وذكر في هذا الفصل عَجَزَ بَيْتٍ شَاهِدًا عَلَى

جَمْعِ أَقْصَرَ عَلَى أَقَاصِرَ ، وَهُوَ :

(٢) المراجع السابقة .

(١) اللسان ، ديوان كثير ٤٩/٢ ، التاج .

(٣) اللسان ، ومادة (مزر) ، العباب وعزاء إلى سلام بن حبيش الصموني .

(٤) اللسان ، التاج . (٥) تكملة من اللسان يقتضيا السياق .

(٦) اللسان ، التاج ، التكملة ، العباب ، الجمهرة ٣٥٨/٢ ، وفي التاج كل يوم تمرة .

تَزَلَّتْ شِدَّةٌ . وَالْبُؤُوقُ : الدَاهِيَةُ . وَبِاقَتَهُمْ :
أَهْلَكَتَهُمْ وَدَهَمَتَهُمْ . وَقَبْلَهُ :

وَذَاتُ مَنَاسِبٍ جَرْدَاءَ بِكْرٍ
كَأَنَّ سَرَاتِمَهَا كَرُّ مَشِيْقٍ^(٥)

تُنَيْفٌ بِصَلْهَبٍ لِلْحَبْلِ عَلِيٍّ
كَأَنَّ عَمُودَهُ جِدْعٌ يَسْحُوقُ

وقوله : ذات مناسيب ، يريد فرساً منسوبة
من قبيل الأيب والآنم . وسراتمها : [٦١] أعلاها .
والكر ، هنا بفتح الكاف : الحبل . والمشيق :
المداول . وتنيف : تُشْرِفُ . والصلهب : العنق
الطويل . والسحوق من النخل : ما طال .

(ق ط ر)

وذكر في فصل « ق ط ر » عَجَزَ بَيْتٍ شَاهِدًا عَلِيٍّ
قَطَرْتُ البعير : إِذَا طَلَيْتَهُ بِالْقَطِرَانِ ، وَهُوَ :
كَمَا قَطَرَ المَهْنُوءَةَ الرَّجُلُ الطَّالِيَّ^(٦)

قال الشيخ : هَذَا الرَّجْزُ يُنْسَبُ إِلَى عَلِيِّ كَرَّمَ
اللَّهُ وَجْهَهُ ، وَقَالُوا : أَرَادَ بِالقَوْصِرَةِ المَرْأَةَ ،
وَبِالْأَكْلِ النِّكَاحَ . قَالَ الجَوْهَرِيُّ : إِنَّ القَوْصِرَةَ
قَدْ تُخَفَّفُ رَأْوَاهَا ، وَلَمْ يَذْكُرْ عَلَيْهِ شَاهِدًا .
وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ شَاهِدَهُ قَوْلُ أَبِي يَعْلَى
[المَهْلَبِيُّ] :

وَسَأَلَ الأَعْلَمَ بْنَ قَوْصِرَةَ

(١)

مَتَى رَأَى بِي عَنِ العَلَا قَصْرًا

قَالُوا ابْنُ قَوْصِرَةَ هُنَا المَنْبُودُ . قَالَ ابْنُ حَمْزَةَ :
يُقَالُ لِلْمَنْبُودِ ابْنُ قَوْصِرَةَ : وَجِدَ فِي قَوْصِرَةَ
أَوْ فِي غَيْرِهَا . قَالَ : وَهَذَا البَيْتُ شَاهِدٌ عَلَيْهِ .^(٢)

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على القصير
من الخيل ، وهي الفرس المقربة ، وهو :
تَرَاهَا عِنْدَ قُبَيْتِنَا قَصِيرًا

(٣)

وَنَبْدُهَا إِذَا بَاقَتْ بَبُوقَ

قال الشيخ : البَيْتُ لِرُغْبَةٍ وَكُنَيْتُهُ أَبُو شَقِيقٍ ،
وَصَفَ فَرَسَهُ وَأَنَّهَا تُصَانُ لِكِرَامَتِهَا ، وَتُبَدَّلُ إِذَا

(١) اللسان ، التاج .

(٢) عبارة اللسان : وقال ابن حمزة : وأهل البصرة يسمون المنبوذ ابن قوصرة .

(٣) اللسان ، ومادة (بوق) ، التاج ، العباب ، الأساس ، المقاييس ٥ / ٩٧ .

(٤) في العباب عزاءه إلى جزء بن رباح الباهل ، وكذلك في اللسان (بوق) .

(٥) البتان في اللسان والتاج .

(٦) اللسان ، ديوان امرئ القيس (ط . المعارف) ٣٥ ، وروايته عند الطوسي والسري :

لَتَقْتُلَنِي وَقَدْ قَطَرْتُ فُؤَادَهَا كَمَا قَطَرَ المَهْنُوءَةَ الرَّجُلُ الطَّالِيَّ

قال الشيخ: البيت لامرئ القيس، وصدوره:

أَنْقَتُنِي وَقَدْ شَغَفْتُ فُؤَادَهَا

قوله: وقد شَغَفْتُ فُؤَادَهَا، أي بَلَغَ حُبِّي

مِنهَا شِغَافَ قَلْبِهَا كَمَا بَلَغَ الْفَطِرَانُ شِغَافَ النَّاقَةِ

الْمَهْنُوعَةِ. يقول: كيف تَقَتُّنِي وَقَدْ بَلَغَ مِنْ

حُبِّهَا لِي مَا ذَكَرْتُهُ، أَي لَوْ أَقْدَمَ عَلَى قَتْلِهِ لَفَسَدَ

مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا، وَكَانَ ذَلِكَ دَاعِيًا إِلَى الْفُرْقَةِ

وَالْقَطِيعَةِ مِنْهَا.

وذكر في هذا الفصل عَجَزَ بَيْتٍ شَاهِدًا عَلَى

الْقَطْرِ بضم القاف والطاء للعو^(١). وهو:

وَرِيحَ الْخُزَامَى وَنَشْرَ الْقَطْرِ^(٢)

قال الشيخ: البيت لامرئ القيس. وصدوره:

كَأَنَّ الْمُدَامَ وَصَوَّبَ الْغَمَامَ

وبعده:

يَعْلُ بِهِ بَرْدُ أَنْبِيَاهَا

إِذَا غَرَّدَ الطَّائِرُ الْمُسْتَحِرَّ^(٣)

شبه ماءَ فيها عند السَّحَرِ بِالْمُدَامِ، وَهِيَ الْخَمْرُ

وَصَوَّبَ الْغَمَامَ الَّذِي يُمَزَّجُ بِهِ الْخَمْرُ، وَرِيحَ

الْخُزَامَى وَهِيَ خَيْرِي السَّبَرِ، وَنَشْرَ الْقَطْرِ، وَهِيَ

رَأْحَتُهُ. وَالطَّائِرُ الْمُسْتَحِرُّ هُوَ الْمُصَوَّبُ عِنْدَ السَّحَرِ.

وذكر في هذا الفصل بيتًا شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِمْ:

تَقَطَّرَ الرَّجُلُ: إِذَا وَقَعَ عَلَى أَحَدِ قَطْرَيْهِ، وَهُوَ:

مُجَدِّدًا يَتَسَقَّى جِلْدَهُ دَمَهُ

كَمَا تَقَطَّرُ جِدْعُ الدَّوْمَةِ الْقَطْلُ^(٤)

قال الشيخ: البيت للممتنخل الهدلى يرثي ابنه

أُثَيْلَةَ، وَقَبْلَهُ:

التَّارِكِ الْقِرْنَ مُصْفَرًا أَنَامِلُهُ

كَأَنَّهُ مِنْ عُقَارِ قَهْوَةٍ تَمَلُّ^(٥)

يريد أنه نَزَفَ دَمَهُ فَاصْفَرَتْ أَنَامِلُهُ. وَالْعُقَارُ:

الْخَمْرُ الَّتِي لَازِمَتِ الدَّنَّ وَعَاقِرَتُهُ. وَالتَّمَلُّ: الَّذِي

أَخَذَ مِنْهُ الشَّرَابُ. وَالْمُجَدِّدُ: الَّذِي سَقَطَ

بِالْجَدَالَةِ وَهِيَ الْأَرْضُ. وَالدَّوْمَةُ: وَاحِدَةُ الدَّوْمِ

وَهُوَ شَجَرُ الْمُقْلِ. وَالْقَطْلُ: الْمَقْطُوعُ.

(١) عبارة اللسان: للعود الذي يتخرجه.

(٢) اللسان، التاج، العباب، ديوان امرئ القيس / ١٥٧.

(٣) المرجع السابق. ورواية اللسان: يعل بها، وما هنا كرواية الديوان.

(٤) اللسان، ومواد (جدل) و(قطل) و(سقى)، التاج، العباب، شرح أشعار الهذليين ١٢٨٢.

(٥) اللسان، نزهة البغدادى ٤ / ٥٠٥، شرح أشعار الهذليين ١٢٨٢.

(ق ف ر)

وذكر في فصل « ففر » عجز بيت شاهدًا
على قولهم : اقتفرت أثره ، وهو :

ولا يزال أمام القوم يقتفِر^(١)

قال الشيخ : البيت للأعشى يرثى أخاه
المنتشر بن وهب . وصدده :

لا يغمز الساق من أين ومن وصب^(٢)

وقبله :

أخو رغائب يعطيها ويسألها

يأبى الظلّامة منه النوفل الزفر^(٣)

من ليس في خيره شرٌّ يكدره

على الصديق ولا في صفوه كدر

لا يصعب الأمر إلا حيث يركبه

وكلُّ أمير سوى الفحشاء ياتمر

واعلم أن قوله : يأبى الظلّامة منه النوفل الزفر

يقضى ظاهره أن النوفل الزفر بعضه ، وليس

كذلك ، وإنما النوفل الزفر هو نفسه ، وهذا
كثير في كلام العرب تجعل الشيء نفسه بمنزلة
البعض لنفسه ؛ كقولهم : لن رأيت زيدا
لترين منه السيد الشريف ، ولئن أكرمته لتلقين^(٤)
منه مجازياً للكرامة ، ومنه قوله تعالى : ﴿ ولتكن
منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف
وينهون عن المنكر ﴾^(٥) ، ظاهر الآية يقضى أن
الأمة التي تدعو إلى الخير وتأمرون بالمعروف وتنهي
عن المنكر هي بعض المخاطبين ، وليس الأمر
على ذلك ، بل المعنى ولتكونوا كلّم أمة
تدعون [٦٢] إلى الخير .

(ق م ر)

وذكر في فصل « قمر » صدر بيت شاهدًا
على المتقمر ، وهو الأسد يخرج في الليلة القمرء
للصيد ، وهو :

سقط العشاء به على متقمر^(٦)

(١) البيت في اللسان ، العباب ، شعر أعشى باهلة (ملحق الصبح المنير / ٢٦٨) البيت ٣٣ .

(٢) هو أعشى باهلة ، واسمه عامر بن حارث .

(٣) رواية العباب : لا يتأرى لما في القدر يرقبه ، وهو في شعره صدر بيت قبله .

(٤) الأبيات في اللسان ، ملحق الصبح المنير / ٢٦٧ الأبيات : ١٧ و ١٨ و ٣٠ .

(٥) سورة آل عمران الآية ١٠٤ . (٦) البيت في اللسان ، التاج ، المقاييس ٥ / ٢٥ .

وذكر في هذا الفصل بيتين ، الثاني منهما
شاهداً على القمير جمع قُميرِي ، وهما :

لا ضلح بيّني فاهلوه ولا

بينكم ما حملت عاتقي^(٥)

سيفني وما كنا ننجيد وما

قرقر قمر الواد بالشاهيق

قال الشيخ : البيتان لأبي عامر جد العباس
ابن مرادس ، وقبلهما :

لا نسب اليوم ولا خلة

لتسع الفتق على الراق^(٦)

وسبب هذا الشعر أن النعمان بن المنذر بعث
جيشاً إلى بني سليم ، فمرّ الجيوش على غطفان
فاستجوا شوهم على بني سليم ، فهزمت بنو سليم
جيش النعمان وأسروا عمرو بن فرتنا ، فأرسلت
غطفان إلى بني سليم وقالوا : ننشدكم بالرحم التي
بيننا إلا ما أطلقتم عمرو بن فرتنا . فقال أبو عامر

^(١) قال الشيخ : البيت لعبد الله بن عنمة الضبي ،
وعجزه :

حامي الدمار معاويد الأقران

وقبله :

^(٢) أبلغ عنيمة أن راعي لابله

سقط العشاء به على سرحان

^(٣) هذا مثل لمن طلب خيراً فوقع في شره ، وأصله
أن يكون الرجل في مفازة فيعوى لئجيبيه الكلاب
بئباحها فيعلم إذا نجته الكلاب أنه موضع الحى
فيستضيفهم ، فيسمع الأسد أو الذئب عواءه
فيقصده فيأكله . وقد قيل إن سرحان هنا اسم
رجل كان مغيراً فخرج بعض العرب بليله
ليعشها ، فهجم عليه سر أن فاستاقها . فيجب
على هذا ألا ينصرف سرحان للتعريف وزيادة
الألف والنون . والمشهور هو القول الأول .

(١) في مخطوطي (ش) و (ك) غنمه الرباعي بالعين المعجمة بعدها نون ، وفي اللسان حنة بالعين المهملة بعدها نون
مثلة ، والمثبت هو الصواب كما في المفضليات .

(٢) في مخطوطة (ك) : غنمة بالعين المعجمة بعدها نون مصغراً ، والمثبت من اللسان . والبيت في اللسان والتاج .

(٣) مجمع الأمثال (حرف السين) .

(٤) في اللسان : فيقصد إليه .

(٥) اللسان ، التاج ، العباب ، سمط اللآلى الجزء الثالث / ٣٧ .

(٦) وانظر تخرج البيت : لانسب اليوم في معجم الشواهد العربية : ٢٣٣ الراقع . ٢٥٣ الراقع .

شبه ظهور لبله بعد دُؤوب السِّفَرِ [بالقيسي^(٤)]
في تقوِّسها وأنجائها . وعاجها بمعنى عوجها .

(ق و ر)

وذكر في فصل « قور » بيتاً شاهداً على
اقوِّرار الجلد بمعنى تشنجه ، وهو :

* بعد اقوِّرار الجلد والتشنج^(١) *

قال الشيخ : البيت لرؤبة بن العجاج .
وقبله :

* وانعاج عودى كالشظيف الأخشين *

يقال : عُجَّته فانعاج ، أى عطفته فانعطف .
والشظيف من الشجر : الذى لم يجذ ربه
فصلب وفيه ندوة^(٢) . والتشنج هو الإخلاق ،
ومنه الشنة للقربة البالية .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على القور
جمع قارة للأكمة . وهو :

هذه الأبيات ، أى لا تسب بيننا وبينكم
ولا خلَّة ، أى ولا صداقة بعد ما أعنتم جيش
النعمان ولم ترعوا حرمة النسب بيننا وبينكم ،
وقد تفاقم الأمر بيننا فلا يرجى صلاحه ، فهو
كالفتق الواسع في الثوب يتعب من يروم رتقه .
وقطع همزة آتسع ضرورة ، وحسن له ذلك كونه
في أول النصف الثانى ، لأنه بمنزلة ما يشتد به .
ويروى البيت الأول : اتسع الخرق على
الراقع ، فمن رواه على هذا فهو لأنس بن العباس
وليس لأبى عامر .

(ق م ج ر)

وذكر في فصل « قمبر » بيتاً شاهداً على
المقمجر للقوأس ، وهو :

* مثل القسي عاجها المقمجر^(١) *

قال الشيخ : البيت لأبى الأنزر الحماني ،
وقبله :

* وقد أفلتتنا المطايا الضمر^(٢) *

(١) اللسان ، التاج ، العباب ، الجمهرة ٣/٣٢٤ ، التكلة ، وفيها القمنجر ، وقال : هو فارسي معرب وأصله (كان كمر) .
(٢) في اللسان ، الحمانى بضم الحاء وميم غير مشددة ، والمثبت من الأمدى (المؤلف والمختلف) : ٦٦ بكسر الحاء
المهملة والميم مشددة .
(٣) اللسان ، العباب .
(٤) تكلة من اللسان يقتضيا السياق .
(٥) اللسان ، ونادة (عوج) و(شظف) ، العباب ، المقاييس ٤/١٨٠ ، ديوان رؤبة ١٦١ .

وذكر في هذا الفصل أن القارة قبيلة ، وهم :
عَضَلٌ والدَّيْشُ ابنا الهون بن خزيمة ، سُمُّوا قارة
لاجتماعهم والتفاهم ، لما أراد ابن الشداخ أن
يفرقهم في بني كنانة ، فقال شاعرهم :

دَعُونَا قَارَةَ لَا تُنْفِرُونَا

فَنُجِفِلَ مِثْلَ لِجُفَالِ الظَّالِمِ (٥)

قال : وهم رُمَاءٌ . وفي المثل : «قد أنصف
القارة من رامها» . (٦)

قال الشيخ : قال بعض أهل اللغة : إنما
قِيلَ . أَنْصَفَ القَارَةَ مِنْ رَامَاهَا لِحَرْبِ كَانَتْ
بَيْنَ قَرِيْشٍ وَبَيْنَ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ ،
قال : وكانت الفارة مع قريش ، فلما التقى
الفريقان راماهم الآخرون حين رمتهم القارة ،
فَقِيلَ : قد أنصفكم هؤلاء الذين ساووكم في
العمل الذي هو صناعتكم . وأراد الشداخ أن
يفرق القارة في قبائل كنانة فأبوا ، وأنشد
شاعرهم البيت المتقدم الذي أنشده الجوهري .

(١) * هل تعرف الدار بأعلى ذى القور *
[٦٣] قال الشيخ : البيت لمنظور بن مرثد
الأسدي . وبعده :

* قد درست غير رماد مكفور *

* مكتئب اللون مروح مطور (٢)

* أزمان عيناء سرور المسرور (٤)

قوله : بأعلى ذى القور ؛ أى بأعلى المكان
الذى بالقور . وقوله : قد درست غير مكان
مكفور ، أى درست معالم الدار إلا رماداً به
مكفورا ، وهو الذى سفت عليه الريح التراب
فغطاه وكفره . وقوله : مكتئب اللون ، يريد
أنه يضرب إلى السواد كما يكون وجه
الكئيب . ومروح : أصابه الريح . ومطور :
أصابه المطر . وعيناء مبتدأ ، وسرور المسرور
خبره ، والجملة في موضع خفض بإضافة أزمان
إليها . والمعنى : هل تعرف الدار في الزمان الذى
كانت فيه عيناء سرور من رآها وأحبها .

(١) اللسان ، ومادة (روح) و(كفر) ، التاج ، العباب ، المقاييس ١٩١/٥ ، نوادر أبي زيد / ٢٣٦ في ثلاثة عشر بيتاً .

(٢) في النوادر لم يمزجها إلى قائل . (٣) في النوادر : مرجح ، والأجود مروح لأنه من الروح .

(٤) بعله في النوادر :

* عيناء حوراء من العين الحير *

(٦) بجمع الأمثال .

(٥) اللسان ، التاج ، العباب ، الجمهرة ٢ / ٤١٠ .

* وفارساً يَسْتَلِبُ الهِجَارَا *
والهيجار : طَوْقُ الْمَلِكِ بِلُغَةِ حَمِيرِ .

(ق ي ر)

وذكر في فصل « قير » بيتاً شاهداً على قيار :
اسم جمل ضابئ بن الحارث . وهو :

فَمَنْ يَكُ أَمْسَى فِي الْمَدِينَةِ رَحْلُهُ
فَلْيَأْتِ وَقْيَاراً بِهَا لَغْرِبِ (٤)

قال الشيخ : البيت لضابئ بن الحارث
البرجمي . وقيار : اسمٌ لجملة ، وقيل : اسم الفرسه .
يقول : من كان بالمدينة يَبْتُهُ وَزُلَّهُ فَلَسْتُ مِنْهَا
وَلَا لِي بِهَا مَنَزَلُ (٥) . وكان عثمان رضي الله عنه
حَبَسَهُ لِفَرِيَّةٍ افْتَرَاهَا ، وَذَلِكَ أَنَّهُ اسْتَعَارَ كَلْبًا مِنْ
بَعْضِ بَنِي نَهْشَلٍ ، يُقَالُ لَهُ قُرْحَانٌ فَطَالَ مُكْنَتُهُ
عِنْدَهُ ، فَطَلَبُوهُ فَأَمْتَنَعَ عَلَيْهِمْ ، فَعَرَضُوا لَهُ وَأَخَذُوهُ
مِنْهُ فَرَمَى أَمَّهُمْ [٦٤] بِالْكَلْبِ ، وَهُوَ فِي ذَلِكَ شَعْرٌ

وقد قال قومٌ إِنَّ الْقَارَةَ هَذَا الْحَى - كَانُوا رُمَاةَ
الْحَدَقِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَهُمْ الْيَمَنُ يُنْسَبُونَ
إِلَى أَسَدٍ . وَيَزْعَمُونَ أَنَّ رَجُلَيْنِ اتَّقَيَا أَحَدَهُمَا
قَارِيَّةً (١) ، فَقَالَ الْقَارِيَّةُ : إِنْ شِئْتَ صَارَعْتُكَ وَإِنْ
شِئْتَ سَابَقْتُكَ وَإِنْ شِئْتَ رَامَيْتُكَ . فَقَالَ
الْآخَرُ : قَدْ اخْتَرْتُ الْمُرَامَاةَ ، فَقَالَ الْقَارِيَّةُ :
أَنْصَفْتَنِي ، وَأَنْشَأُ يَقُولُ :

* قَدْ أَنْصَفَ الْقَارَةَ مَنْ رَامَاهَا (٢) *
* إِنَّا إِذَا مَا فِئْتُهُ تَلْقَاهَا *
* نَزُدُ أَوْلَاهَا عَلَى أَخْرَاهَا *
ثم انترج سَهْمًا فَشَكَّ بِهِ فُؤَادَهُ .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على القارِ
للإيل ، وهو :

* مَا إِنْ رَأَيْتَنَا مَلِكًا أَغَارَا (٣) *
* أَكْثَرَ مِنْهُ قِرَّةً وَقَارَا *
قال الشيخ : البيت للأغاب العجلى . والقِرَّةُ :

الغَنَمُ ، وَبَعْدَهُ :

(٢) اللسان ، التاج ، العباب ، ١٠ .

(١) بعده في اللسان : والآخر أسدي .

(٣) اللسان ، مادة (هجر) ، التاج ، المقاييس ٥ / ٨٠ ، القفاض (ط . الصاوي) ١ / ٢٠٧ .

(٤) اللسان ، التاج ، العباب ، نوادر أبي زيد / ٢٠ والرواية فيها : وقيارا . وفي النوادر : أراد فلان غريب وإن قيارا
أيضا لغريب ولو قال : لغريبان لكان أجود ، ويجوز وقيار بالرفع على الابتداء .

(٥) في اللسان : ومنزله .

(٦) في (ش) و(ك) : ولكنني (محرّيف) ، والمثبت من اللسان .

فصل الكاف

(ك ت ر)

وذكر في فصل « كتر » عجز بيت شاهدًا
على الكثر للسنام ، وهو :

كثرة كفاة كبر القين مأموم^(٤)

قال الشيخ : البيت لعلامة بن عبادة ،
وصدره :

قد عريت زمنًا حتى استطف لها

قوله : عريت ، أى عريت هذه الناقة من
رحلها فلم تركب برهة من الزمان ، فهو أقوى
لها . ومعنى استطف : ارتفع . وكبر الحداد :
زقه أو جلد غليظ له حافات . ومأموم : مجتمع .

(ك ث ر)

وذكر في فصل « كثر » بيتًا شاهدًا على الكثر
للال الكثير ، وهو :

فإن الكثر أعينى قديمًا

ولم أقتِر لدنّ أتى غلام^(٥)

معروف ، فاعتقله عثمان رضى الله عنه فى حبسه
إلى أن مات عثمان رضى الله عنه . وكان هم
بقتل عثمان لما أمر بحبسه ولهذا يقول :

هممت ولم أفعل وكذت وليتني

تركت على عثمان تبكى حلاله^(١)

وبعد البيت الذى أنشده الجوهري :

وما عاجلات الطير تذنّى من الفتى

تجأحًا ولا من ريشين ينجيب^(٢)

وربّ أمور لا تضيرك ضيرة

وللقاب من مخشاتهم وجيب

ولا خير فيمن لا يوطن نفسه

على نائبات الدهر حين تنوب

وفى الشك تفريط وفى الحزم قوة

ويخطئ فى الحدس الفتى ويصيب^(٣)

قوله : وما عاجلات الطير يريد التى تقدم

للطيران فيزجر بها الإنسان إذا خرج ، وإن

أبطأت عليه وانتظرها فقد راثت ، والأول عندهم

مجمود والثانى مذموم ، يقول : ليس النجح بأن

تعجل الطير ، وليس الحيلة فى إبطائها .

(١) البيت فى المفائض (ط . الصارى) ١ / ٢٠٨ من أبيات عدتها ثلاثة عشر .

(٢) الأبيات فى المفائض ١ / ٢٠٧ . (٣) فى نزهة البغدادى ٤ / ٣٢٧ :

* ويخطئ الفتى فى حدسه ويصيب *

(٤) اللسان ، الناج ، الباب ، المقاييس ٥ / ١٦٥ (عجزة) ، المفضلية / ١٢٠ ب ١٩ ، ديوانه / ١٣٠ .

(٥) اللسان ، ومادة (عج) وفيها : ويروى أعانى ، أى أذلتى وأخضعتى .

أبا قُبَيْسٍ [يعني به] النعمان بن المنذر .
 وكُنْيته أبو قابوس ، فصحفه تصغير الترخيم .
 والرُّكَّام : الكثير . يقول : لو كان كثرة المال
 مُخَلِّدًا أَحَدًا لَكَانَ مُخَلِّدًا أَبَا قَابُوسٍ . والطَّوَائِقُ :
 الأَبْنِيَّةُ التي تُعَقَّدُ بِالْأَجْرِ .

وذكر في هذا الفصل بيتًا شاهدًا على الكَوَثَرِ
 لِلغُبَارِ الكَثِيرِ ، وهو :

وقد نَارَقَعُ المَوْتِ حَتَّى تَكْوَثُرًا^(٥)
 قال الشيخ : البيت لحسان بن نُسَيْبَةَ ،
 وصدده :

أَبَا أَنْ يُبِيحُوا جَارَهُمْ لِعَدُوِّهِمْ

(ك د ر)

وذكر في فصل « كدر » بيتًا شاهدًا على
 الكُندَرِ من حُرِّ الوَحْشِ للغَيَاطِ .^(٧)

قال الشيخ : البيت لعَدُوِّ بن حَسَّانٍ من بنى
 الحارِثِ بن هَمَّامٍ . يقول : أعياني طَلَبُ الكَثْرَةِ
 مِنَ المَالِ وَإِنْ كُنْتُ غَيْرَ مُقْتَرٍ مِنْ صِغَرِي إِلَى
 كِبَرِي ، فَلَسْتُ مِنَ المُكْثَرِينَ وَلَا المُقْتَرِينَ ،
 وهذا يقوله لامرأته ، وكانت لامته في نَابِئِينَ
 عَقْرَهُمَا لِضَيْفٍ نَزَلَ بِهِ يُقَالُ لَهُ إِسَافٌ ، فقال :

أَفِي نَابِئِينَ نَاهَمَا إِسَافٌ
 تَأَوَّهُ طَلَّتِي مَا إِنْ تَنَامُ^(٢)

أَجِدْكَ هَلْ رَأَيْتَ أَبَا قُبَيْسٍ
 أَطَالَ حَيَاتَهُ النِّعَمُ الرُّكَّامُ
 بَنَى بِالغَمْرِ أَرْعَنَ مُشْمَخِرًا

تَغَنَّى فِي طَوَائِقِهِ الحَمَامُ
 تَمَخَّضَتِ المَنُونُ لَهُ بِيَوْمٍ
 أَنَّى وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تَمَامُ
 وَكِسْرِي إِذْ تَقَسَّمَهُ بَنُوهُ
 بِأَسْيَافٍ كَمَا اقْتَسِمَ الحَمَامُ

(١) في مخطوطتي (ش) و(ك) : ذبيان (تحريف) ، والمثبت من اللسان ومعجم المرزباني ٥٣ ، ٥٤ .

(٢) الأبيات في اللسان ، وفي مادة (طلل) الأول ، وفي (نخض) : الأول والثاني والرابع والخامس ، وفي (طوق) الثاني والثالث .

(٣) في اللسان : مُخَلِّدٌ أَحَدًا لَخَلَّدَتْ .

(٤) حقه أن يقول : عجز بيت ليوافق قوله : وصدده .

(٥) في الأساس : نشبية .

(٦) في الأساس : نشبية .

(٧) وترجم اللسان لها أيضا ترجمة منفصلة على أنها رباحية ، وفي مادة (كندر) قال : وذهب سيبويه إلى أنه رباحي ، وذهب غيره إلى أنه نلابي بدليل (كدر) .

والقَابُ : جمع قَلِيب وهو البئر . والعَادِيَّة :
القَدِيمَة منسوبة إلى عادٍ . والوَشِيجَة : عِرْقُ
الشجرة . وأَبْلَى وتِعَار : جَبَلَان .

(ك س ر)

وذكر في فصل « كسر » عَجَزَ بيت شاهداً
على كَسْرُ قَبِيحٍ لِعَظْمِ السَاعِدِ تَمَّا يَلِي النِّصْفِ مِنْهُ
إلى المِرْفَقِ ، وهو :

(٥) ولو كُنْتَ كَسْرًا كُنْتَ [كَسْرًا] قَبِيحٌ

قال الشيخ : صدره :

لو كُنْتَ عَيْرًا كُنْتَ عَيْرًا مَذَلَّةً

والبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ وَدَخَلَهُ الْخَرْمُ مِنْ أَوَّلِهِ ،
ومِنْهُمْ مَنْ يَرِيهِ : أَوْ كُنْتَ كَسْرًا ، وَالْبَيْتُ
عَلَى هَذَا مِنَ الْكَامِلِ . يَقُولُ : لَوْ كُنْتَ عَيْرًا
لَكُنْتَ شَرَّ الْأَعْيَارِ ، وَهُوَ عَيْرُ الْمَذَلَّةِ ، وَالْحَمِيرُ
عِنْدَهُمْ شَرُّ ذَوَاتِ الْخَوَافِرِ ، وَلِهَذَا تَقُولُ الْعَرَبُ :
شَرُّ الدَّوَابِّ مَا لَا يُذَكِّي وَلَا يُزَكِّي ، يَعْنُونَ الْحَمِيرَ .

(١) * كَأَنَّ تَحْتِي كُنْدَرًا كُنَادِرًا *

قال الشيخ : البيت للمعجاج ، وبعده :

(٢) * جَاءَ قَطَوَطَى يَنْشِجُ الْمَشَاحِرَا *

يقال : حَمَارٌ كُدْرٌ وَكُنْدَرٌ وَكُنَادِرٌ لِلغَلِيظِ .

وَالجَبَابُ : الغَالِيظُ . وَالقَطَوَطَى : الذي يمشي

مُقَطَّوْطِيًا ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْمَشَى صَرِيحٌ . وَقَوْلُهُ :

يَنْشِجُ الْمَشَاحِرَا ، أَيْ يُصَوِّتُ بِالْأَشْجَارِ .

(ك ر ر)

وذكر في فصل « كرر » عَجَزَ بيت شاهداً على

الِكِرَارِ لِلأَحْسَاءِ ، وَهُوَ :

(٣) بِهَا قَابٌ عَادِيَةٌ وَكِرَارٌ

قال الشيخ : البيت لكثيرٍ وصوابه : بِهِ قَابٌ

على التذكير ، [٦٥] وصدره :

وما دَامَ غَيْثٌ مِنْ تِهَامَةَ طَيِّبٌ

وقبله :

أَحْبَبُكَ مَا دَامَتْ بِنَجْدٍ وَشِيجَةٌ

(٤) وما تَبَتَّتْ أِبْلَى بِهِ وَتِعَارٌ

(١) اللسان (كندر) ، الناج ، العباب ، ديوان المعجاج / ٧٧ .

(٢) اللسان (كندر) ، ديوانه / ٧٧ .

(٣) اللسان ، الناج ، المقاييس ٥ / ١٢٧ ، ديوان كثير .

(٤) ديوان كثير .

(٥) اللسان ، ومادة (قبح) ، الناج ، العباب ، المقاييس ٥ / ١٨٠ .

سقط عجز البيت من مخطوطة (ك) .

قال الشيخ : المعروف أَنَّ الكُظْرَ ما حَوَّلَ
الكُلَيْتَيْنِ مِنَ الشَّحْمِ إِذَا نُزِعَتِ الكُلَيْةُ ، فيُقَالُ
لموضعها كُظْرٌ .

وذكر ابن النحاس أَنَّ الكُظْرَ رَكْبُ المرأة ،
وأُتْسِدُ :

(٤)
وذات كُظْرٍ سَبِيحُ المَسَافِرِ

وقال غيره : الكُظْرُ : حَرْفُ الفَرَجِ .

(ك ف ر)

وذكر في فصل « كفر » بيتاً شاهداً على
التكفير يعني الخضوع ، وهو :

وَإِذَا مِمِّعَتَ بِحَرْبٍ قَيْسَ بَعْدَهَا
(٥)
فَضَعُوا السَّلَاحَ وَكَفَرُوا تَكْفِيرًا

قال الشيخ : البيت لجرير يُخَاطَبُ الأَخْطَلُ
ويذكر ما فَعَلَتْ قَيْسَ بِتَقَلُّبِ فِي الحُرُوبِ الَّتِي
كَانَتْ بَيْنَهُمَا . يقول : ضَعُوا سِلَاحَكُمْ فَلَسْتُمْ
قَادِرِينَ عَلَى حَرْبِهِمْ لَعَجْزِكُمْ عَنِ قِتَالِهِمْ ، فَكَفَرُوا
لَهُمْ كَمَا يَكْفُرُ العَبْدُ لِمَوْلَاهُ ، وَكَمَا يَكْفُرُ العِلْجُ

ثم قال : ولو كُنْتَ مِنْ أَعْضَاءِ الإنسانِ لَكُنْتَ
مِنْ شَرِّهَا ، وَهُوَ كَسْرُ قَبِيحٍ ، وَإِنَّمَا كَانَ
شَرًّا ، لِأَنَّهُ مِضَافٌ إِلَى قَبِيحٍ ، وَالقَبِيحُ هُوَ
طَرْفُهُ الَّذِي يَبْلِي طَرْفَ عَظْمِ العَضِيدِ . قال ابن
خالويه : هَذَا النُّوعُ مِنَ الهِجَاءِ هُوَ عِنْدَهُمْ مِنْ
أَفْبَحِ مَا يُهْجَى بِهِ . قال : ومثله قول الآخر :

* لَوْ كُنْتُمْ مَاءً لَكُنْتُمْ وَشَلَا *
(١)

* أَوْ كُنْتُمْ نَحْلًا لَكُنْتُمْ دَقْلًا *
(٢)

وقول الآخر :

* لَوْ كُنْتَ مَاءً كُنْتَ قَمْطَرِيرًا *
(٣)

* أَوْ كُنْتَ رِيحًا كَانَتْ الدُّبُورَا *
(٤)

* أَوْ كُنْتَ مِحًّا كُنْتَ مِحًّا رِيرًا *
(٥)

(ك ظ ر)

وذكر في فصل « كظر » قال : والكُظْرُ
أَيْضًا مَا بَيْنَ التَّرْقُوتَيْنِ . هَذَا الحَرْفُ نَقَلْتَهُ مِنْ
كِتَابِ مَنْ غَيْرِ سَمَاعِ .

(١) اللسان ، ومادة (دقل) برواية : لو كنتم تمرا . الوشل : الماء القليل ، والدقل : أردأ أنواع التمر .

(٢) اللسان والتاج . القمطرير : تقبض ما بين العينين لشدة مذاقه .

(٣) اللسان ، التاج . مخ رير : فاسد من الهزال .

(٤) اللسان ، التاج .

(٥) اللسان ، التاج ، العباب . ديوان جرير (ط . الصاوي) ٢٩٢ .

يقول : تالله لا يَبْقَى على الأيام مُبْتَقِلٌ
ولا مُشِبٌّ من الثَّيران وهو المُسِنَّ أَفْرَدَهُ عن
جماعته لإغراء الكَلْبِ به وطَرَدَهُ . والمُبْتَقِلُ :
الذي يَرعى البَقْلَ ، والجَمُونُ : الأَسْوَدَ . والسَّرَاةُ :
الظَّهْرُ . وَغَيْرُ دُ : مُصَوِّتٌ .

(ك ه ر)

وذكر في فصل « كهر » بيتاً شاهداً على كَهْرِ
الضَّحَى لارتفاعه ، وهو :
فإذا العانةُ في كَهْرِ الضَّحَى

دُونها أَحَقَبُ ذُو لَحِيمِ زَيْمِ^(٥)

قال الشيخ : البيت لعدي بن زيد العبادي .
والعانة : [القطيع] من الوَحْشِ [٦٦] والأحقب :
الحمار الذي في ظهره بياض . ولحم زيم :
متفرق ليس يجتمع في مكان . وقبله :
مُسْتَحْفِينِ بلا أزوادنا

ثِقَةَ بالمُهْرِ من غير عَدَمِ^(٧)

يصف أنه لا يتحمل معه زاداً في طريقه بما
يُصِيبُ^(٨) بمهره .

للدهقان ، يضع يده على صدره ويتطا من له .
وذكر في هذا الفصل الكَفِيرُ بكسر الفاء للعظيم
من الجبال ، حكاه أبو عبيد عن الفراء .

قال الشيخ : لم يكمل كلامه ولا أتى بالشاهد
الذي أتى به لأنه جمعه على كَفِرَاتٍ ، وأنشد :

له أَرَجٌ من مُجْمِرِ الهِنْدِ ساطِعٌ

تَطْلُعُ رِيَاهُ من الكَفِرَاتِ^(١)

والبيت لعبد الله بن ثُمَيْرِ التَّمِغَنِيِّ .^(٢)

(ك و ر)

وذكر في فصل « كور » بيتاً لأبي ذؤيب
شاهداً على الكَوْرِ لجماعة البقر ، وهو :

ولا مُشِبٌّ من الثَّيران أَفْرَدَهُ

عن كَوْرِهِ كَثْرَةُ الإغْرَاءِ والطَّرْدِ^(٣)
قال الشيخ : صوابه : والطَّرْدُ برفع الدال .

وأول القصيدة :

تالله يَبْقَى على الأيام مُبْتَقِلٌ

جَوْنُ السَّرَاةِ رَباعٍ سنه غَرْدُ^(٤)

(١) اللسان ، التاج ، المقاييس ١٩٢/٥ (عجزه) .

(٢) صوابه محمد بن عبد الله بن نمير كما في الأغاني ٤/٦ ، وسهط النكلى ٦٥٨ .

(٣) اللسان ، التاج ، العباب ، شرح أشعار الهذليين / ٦٠ برواية : ولا شوب .

(٤) اللسان ، شرح أشعار الهذليين / ٥٦ .

(٥) اللسان ، التاج ، العباب ، وفي المقاييس ١٤٤/٥ صدره .

(٦) تكله من اللسان يقتضها السياق .

(٧) في اللسان : بمياً بصيده .

فصل اللام

[مهمـل] .

فصل الميم

(م د ر)

وذكر في فصل « مدر » صدر^(١) بيتاً شاهداً
على المدرة للقريّة ، وهو :

* لَيْلَا وما نادى أذنينُ المَدْرَةَ ^(٢) *
قال الشيخ : وقبله :

* شَدُّ على أمرِ الوُرُودِ مِثْرَةَ ^(٣) *
يصف رجلاً مجتهداً في رعيّة الإبل ، يقوم
بورديها من آخر الليل لاهتمامه بها .
والأذنين هاهنا المؤذّن ، ومنه قول جرير :

هل تشهدون من المشاعير مشعراً

أو تسمعون لدى الصلّة أذينا ^(٤)

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على مدر:
اسم رجل مدر حوضه بسلحه لئلا يشرب فيه
أحد . وهو :

لقد جَلَّتْ نَحْبًا هِلَالُ بْنُ عَامِرٍ

بَنِي عَامِرٍ طُرًّا بِسَلْحَةِ مَادِرٍ ^(٥)

قال الشيخ : مَادِرُ اسم رجل من بني هلال
ابن عامر بن صعصعة ، جد محمد بن حرب
الهلالي صاحب شرطة البصرة . وكانت بنو هلال
عيرت بني فزارة بأكل أير الحمار ولما سمعت
فزارة بقول الكُميت بن ثعلبة :

تَشَدُّكَ يَا فَزَارُ وَأَنْتَ شَيْخٌ

إِذَا خَيْرٌ تُخَطِّئُ فِي الْخِيَارِ ^(٦)

أَصِيحَانِيَّةٌ أُدِمْتُ بِسَمَنِ

أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ أَيْرُ الْحِمَارِ

بَلَى أَيْرُ الْحِمَارِ وَخُصِينَاهُ

أَحَبُّ إِلَى فَزَارَةَ مِنْ فَزَارِ

قالت بنو فزارة أليس منكم يا بني هلال من
قري في حوضه فسقى إبله فلما رويت سأل فيه ^(٧)
ومدره مجللاً أن يشرب منه فضله . وكانوا جعلوا
حكماً بينهم أنس بن مدرك فقضى على بني هلال

(١) حقه أن يقول بيتاً لأنه رجز ولهذا قال : وقبله . وقائله الحسين بن بكير الربعي كما في التكملة والعياب .

(٢) اللسان ، التاج ، الأسامس ، المقاييس ٢٠٥/٥ ، التكملة ، العياب والرواية فيهما :

* تَحَقَّقَا وما نادى أذنينُ المَدْرَةَ *
صحف : طردا .

(٣) المراجع السابقة . (٤) اللسان ، ومادة (أذن) ، ديوان جرير . (٥) اللسان ، التاج ، العياب .

(٦) الأبيات في اللسان والتاج والعياب ، وسبط اللآلي ٨٦١/١ باختلاف في رواية البيت الأول .

(٧) قري في حوضه : جمع فيه ماء .

يُصِفُ أَنَّهُ رَعَى نَبَاتَ الْوَسْمِيِّ لِطَيِّبِهِ وَحَلَاوَتِهِ ،
وَكَرِهَ الْبَيْسَ حَتَّى كَأَنَّ فِيهِ أَسْرَارَ هَلَقَمٍ .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ عَجْزَ بَيْتٍ لِلنَّبَاغَةِ شَاهِدًا
عَلَى الْأَسْرَارِ لِمِيَاهِ الْبَادِيَةِ ، وَهُوَ :

فِي جُفِّ تَغْلِبَ وَإِرْدَى الْأَسْرَارِ^(٥)

قَالَ الشَّيْخُ : وَصَدْرُهُ :

لَا أَعْرِفَنَّكَ عَارِضًا لِرِمَاحِنَا

يَخَاطِبُ بِذَلِكَ عَمْرَو بْنَ هِنْدٍ ، وَقَبْلَهُ :

مَنْ مَبَاغِ عَمْرَو بْنَ هِنْدٍ آيَةٌ

وَمِنَ النَّصِيحَةِ كَثْرَةُ الْإِنْدَارِ^(٦)

وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي جُفِّ ثَعْلَبَ ، يَعْنِي ثَعْلَبَةَ

ابْنَ [عَوْفِ بْنِ] سَعْدِ بْنِ ذُبْيَانَ . وَجَعَلَهُمْ

جُفًّا لِكَثْرَتِهِمْ ، يُقَالُ لِلْحَيِّ الْكَثِيرِ الْعَدَدُ مِثْلُ بَكَرٍ

وَتَغْلِبُ وَتَمِيمٌ وَأَسَدٌ ، وَلَا يُقَالُ لِمَنْ دُونَ ذَلِكَ

جُفًّا . وَأَصْلُ الْجُفِّ وَعَاءُ الطَّلَعِ فَاسْتَعَارَهُ

[لِلْكَثْرَةِ]^(٨) لِكَثْرَةِ مَا حَوَى الْجُفُّ مِنْ حَبِّ

بُعْظَمِ الْحَزِيِّ ، ثُمَّ لَانْتَهَمَ رَمَوًا بَنَى فِزَارَةَ بِحِزْيِ آخِرِ
وَهُوَ إِتْيَانُ الْإِبِلِ ، وَلِهَذَا يَقُولُ سَالِمُ بْنُ دَارَةَ :

لَا تَأْمَنَنَّ فِزَارِيًّا خَلَوْتَ بِهِ

عَلَى قَلُوبِكِ وَأَكْتُبْهَا بِأَسْيَارِ^(١)

لَا تَأْمَنَنَّ وَلَا تَأْمَنْ بِوَأَثْمِهِ

بَعْدَ الَّذِي أَمْتَلَّ أَيْرَ الْعَيْرِ فِي النَّارِ^(٢)

وَبَعْدَ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ :

فَأَقِ لَكُمْ لَا تَذَكُرُوا الْفَضْلَ بَعْدَهَا

بَنِي حَامِرٍ أَنْتُمْ شِرَارُ الْمَعَاشِرِ^(٣)

(م ر ر)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ « مَرَر » عَجْزَ بَيْتٍ شَاهِدًا عَلَى

الْأَسْرَارِ جَمْعُ مَرٍ ، وَهُوَ :

يَرَى بَيْبَيْسَ الدَّوِّ أَسْرَارَ عَلَقِيمِ^(٤)

قَالَ الشَّيْخُ : الْبَيْتُ لِلْأَعْشَى يُصِفُ حِمَارًا

وَخَش . وَصَدْرُهُ :

رَعَى الرُّوْضَ وَالْوَسْمِيَّ حَتَّى كَأَنَّهَا

(١) اللسان ، ومادة (جوف) ، التاج ، سمط اللآلئ / ٨٦٧ .

(٢) المراجع السابقة . وفي اللسان والمخطوطات : امتك بالكاف (تصحيف) ، والمنتب من اللسان (جوف) .

(٣) اللسان ، التاج ، العباب .

(٤) اللسان ، التاج ، العباب ، ديوان الأعشى (ط . بيروت) ١٨٠ .

(٥) اللسان ، ومادة (جفف) ، والتاج ، العباب ، ديوان النابغة (ط . بيروت) ٧٦ .

(٦) المراجع السابقة . (٧) تكملة من اللسان (جفف) .

(٨) تكملة من اللسان يقتضها السياق .

* والرِّبَلَاتِ وَالْجَيْبِينَ الْحُرَّ *
* أَعْيَا فَنُظْنَاهُ مَنَاطَ الْجُرَّ *
الرِّبَلَاتِ : جمع رَبَلَةٌ ، وهى باطن الفخذ .
والجرّ : هاهنا الزنبريل^(٥) .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على الأمرِ
للصّارين يجتمع فيها الفَرْثُ ، وهو :

فلا تُهْدِ الأَمْرَ وما يَلِيهِ
ولا تُهْدِ مَعْرُوقَ العِظَامِ^(٦)

قال الشيخ : صوابه : ولا بالواو، وتُهدى
بالياء فإنه يخاطبُ امرأته ، بدليل قوله : ولا
تُهدِنَ ، ولو كان لمذكر لقال ولا تُهدِنَ . وقبله :

إذا كُنْتَ مُهْدِيَةً فَأَهْدِي
من المَنَاتِ أو فِدْرِ السَّامِ^(٧)

الطلع . ومن رواه في جُف تغلب أراد أخوالَ
عَمْرٍو بن هند ، وكانت له كَتَيْبَتَانِ من بَكْرِ وتَغَلِبِ
يُقال لإحدهما دَوَسْرٌ والأخرى الشَّهْبَاءُ ، وقوله :
[٦٧] عارضاً لِرِمَاحِنَا ، أى تَعْرِضُ لها من قبل
أن تطلبك^(١) . ومَنْ رَوَاهُ : مُعْرِضًا لِرِمَاحِنَا ،
أى لا تُمَكِّنْهَا من عُرْضِكَ ، يُقال : أَعْرَضَ لى
فلانٌ ، أى أَمَكَّنْنى من عُرْضِهِ حتى رأيتَه .
والأمرار : مياه معروفة منها عُرَاصِرٌ وكُنَيْبٌ^(٢)
والعُرَيْمَةُ .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على المرّ
للحبل ، وهو :

* نَمَّ شَدَدْنَا فَوْقَهُ بِمَرٍّ^(٣) *

قال الشيخ : وقبله :

* زَوْجُكَ يَا ذَاتِ النَّيَا العُرِّ^(٤) *

(١) فى (ك) : تطلبها ، والمثبت هو الأشبه .

(٢) فى مخطوطى (ش) و(ك) : عرار وكديب (تحريف وتصحيف) ، والمثبت من اللسان ، وفى مادة (ك ن ب)
(و(ع ر)) . قال النابغة :

زيد بن بدر حاضر بعراعر وعلى كئيب مالك بن حمار

(٣) اللسان ، ومادة (جور) ، التاج ، العباب .

(٤) المراجع السابقة ، وفى مادة (ج و ر) بيت غير البيت الثانى مع اختلاف فى الترتيب .

(٥) فى اللسان : الزنبريل . وهما بمعنى . (٦) اللسان ، التاج ، العباب ، المقاييس : ٢٧٠/٥ .

(٧) المراجع السابقة .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على المُسْتَمَرِّ
للقوي في الحُصومة ، وهو :

* وَجَدْتَنِي الْوَيَّ بَعِيدَ الْمُسْتَمَرِّ *

قال الشيخ : هذا الرجز يروي لعمرو بن
العاص رضي الله عنه وهو المشهور . ويقال إنه
لأرطاة بن سُهَيْبَةٍ تَمَثَّلُ بِهِ عَمْرُو . وقبله :

- * إِذَا تَخَازَرْتُ وَمَا بِي مِنْ نَخْرٍ ^(٦) *
- * ثُمَّ كَسَرْتُ الْعَيْنَ مِنْ غَيْرِ عَوْرٍ *
- * وَجَدْتَنِي الْوَيَّ بَعِيدَ الْمُسْتَمَرِّ *
- * أَحْمِلُ مَا حَمَلْتُ مِنْ خَيْرٍ وَشَرِّ *

(م ش ر)

وذكر في فصل « مشر » عَجْزَ بَيْتٍ شَاهِدًا عَلَى
المَشْرَةِ لنبات الأرض المُسْتَحْسَن . وهو :
إلى مَشْرَةٍ لَمْ تُعْتَقَلْ بِالْمَحَاجِنِ ^(٨)

يأمرها بمكارم الأخلاق ، أي لا تُهْدِي من
الجزور إلا أطايبه . والعرق : العظم الذي عليه
اللحم . فإذا أَكَلَ لَحْمَهُ قَيْلَ مَعْرُوقٍ . والمائةُ :
الطَّفْطَفَةُ ^(١) .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على مُرَامِي
ابن مِرَّة ، وهو أول من وَضَعَ خَطْنَا . وهو :

تَعَلَّمْتُ بِأَجَادٍ وَآلِ مُرَامِي ^(٢)
وَسَوَّدْتُ أَنْوَابِي وَلَسْتُ بِكَاتِبٍ ^(٣)
قال الشيخ : الذي ذكره [ابن] النحاس
وغيره عن المدائني أنه مُرَامِي بن مِرَّة من أهل
الأنبار ، ويقال من أهل الحيرة . قال سَمُرَةُ
ابن جُنْدَب : نظرت في كتاب العربية فإذا هو
قد مرَّ بالأنبار قبل أن يُمرَّ بالحيرة . ويقال إنه
سئل المهاجرون من أين تعلمتم الخط فقالوا : من
[الحيرة ، وسئل أهل الحيرة من أين تعلمتم الخط ^(٤)
فقالوا : من] الأنبار ^(٥) .

(١) السرة وما حولها من البطن .

(٢) تكلمة من اللسان .

(٣) ما بين القوسين تكلمة من اللسان يقتضها السياق .

(٤) في التكلمة : والجزير يروي للنجاشي الحارثي . وقال أبو محمد الأعرابي إنه لساور بن هند .

(٥) اللسان ، الناج ، العباب الثلاثة الأولى ، التكلمة ، الأساس (فزع) بزيادة مشطوريين .

(٦) أي بالتسكين ، فعبرة الصلحاح : يقال : ما أحسن مشرة الأرض بالنعريك ، أي بشرتها ونباتها ، ومشرة الأرض
أيضا بالتسكين .

(٨) اللسان ، ومادة (تفر) ، الناج ، العباب ، نوادر القالي / ١٦٤ ، ديوان الطرماح ٤٨٤ .

قال الشيخ : البيت للطرماح بن حكيم يصف
أرؤية . وصدوره :

لها تفراتٌ تحتها وقصارها

والتفرات . ما تساقط من ورق الشجر .
والمشرة : ما يمتشره الراعي من ورق الشجر
بجذبه . يقول : إن هذه الأروية ترعى من ورق
شجر لا يمتشر لها بالحاجن . وقصارها أن نأكل
هذه المشرة التي تحت الشجر من غير تعب .

وذكر في هذا الفصل عجز بيت شاهداً على

مشرت الشيء بمعنى فرقته ، وهو :

وأى زمان قدرنا لم تمشر^(١)

قال الشيخ : البيت للرار بن سعيد الفقمسي .

وصدوره :

فقلت أشيعاً مشراً القدر بيدينا

ومعنى أشيعاً ، أظهرها أنا نقسم ما عندنا من
اللحم حتى يقصدنا المستطعمون ويأتينا
المسترفدون . ثم قال : [٦٨] وأى زمان قدرنا لم
تمشر ، أى هذا الذى أمرتكم به هو خلق لنا وعادة
في الأزمنة على اختلافها . وبعده :

فبتنا بخير في كرامة ضيفنا

وبتنا نؤدى طعمة غير ميسر^(٢)

أى بتنا نؤدى إلى الحى من لحم هذه الناقة

من غير قمار .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على المشرة

للأذن اللطيفة ، وهو :

لها أذن حشرة مشرة^(٣)

كإعطي مريح إذا ما صفر^(٤)

قال الشيخ : البيت للنمير بن تولب يصف

أذن ناقته ورقتها وأطفها ، شبهها بإعطي المريح ،

وهو الذى يكون فيه الحب .^(٥)

(م ص ر)

وذكر في فصل « مصر » بيتاً شاهداً على

المصير لحمد الحاجز بين الشيتين ، وهو :

وجاعل الشمس مضرراً لاخفاء به^(٦)

بين النهار وبين الليل قد فصلا

(١) البيت في اللسان ، التاج ، العباب ، الجمهرة ٢/٣٤٩ ، المقاييس ٥/٣٢٦ .

(٢) اللسان ، التاج .

(٣) اللسان ، ومادة (حشر) و (هلط) ، التاج ، العباب ، المعاني الكبير / ١١٤ .

(٤) في العباب والمعاني لربيعة بن جشم النمرى . (٥) وعاء نمر المريح (مادة / علط)

(٦) اللسان ، التاج ، العباب ، الأساس ، المقاييس ٥/٣٣٠ .

(م ك ر)

وذكر في فصل « مكر » بيتاً شاهداً على
امتكر الشيء : إذا خَضَبَهُ بِالْمَكْرِ ، وهو المَغْرَة ،
وهو :

بَضْرِبُ تَهْلِكُ الْأَبْطَالُ مِنْهُ
وَتَمْتَكِرُ اللَّحْيُ مِنْهُ أَمْتِكَارًا^(٦)

قال الشيخ : البيت للقطامي ، والذي في
شعره : تَنْعَسُ الْأَبْطَالُ مِنْهُ ، أي تَتَرَنَّخُ كَمَا يَتَرَنَّخُ
النَّاعِسُ .

(م و ر)

وذكر في فصل « مور » عجز بيت شاهداً
على مار الدم على وجه الأرض ، وهو :
وَمَارَ دَمٌ مِنْ جَارٍ بَيْبَةَ نَاقِعٍ^(٨)
قال الشيخ : البيت لبحرير بن الخطمي ،
وصدره :
نَدَسْنَا أبا مَدُوسَةَ الْقَيْنَ بِالْقَنَا

(١)
قال الشيخ : البيت لعميد بن زيد العبادي
والذي في شعره : وَجَعَلَ الشَّمْسَ . وقبله :

وَالْأَرْضَ سَوَى بِسَاطِئِمْ قَدْرَهَا^(٢)
نَحَتْ السَّمَاءُ سَوَاءً مِثْلَ مَا تَقَلَّا

ومعنى تَقَلَّ : رَفَعَ ، أي جعل الشمس حدًا
وعلامةً بين الليل والنهار .

(م ق ر)

وذكر في فصل « مقر » بيتاً شاهداً على المقر
لهذا الصبر ، وهو :

* أَمْرٌ مِنْ صَبْرٍ وَمَقْرٍ وَحُفْظٌ *^(٤)

قال الشيخ : صواب إنشاده : أَمْرٌ بِالنَّصْبِ
لأن قبله :

* أَرْقَشَ ظَمَانٌ إِذَا عَظُّ لَقْظٌ *^(٥)

يصف حبة . وَالْحُفْظُ لَفْعَةٌ فِي الْحُضْضِ
بضادين . وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْيَزِيدِيِّ أَنَّهُ قَالَ :
حُضْظُ الْأُولَى مِنْهُمَا ضَادٌّ وَالثَانِيَةُ ظَاءٌ .

(٢) اللسان ، التاج ، العباب .

(٤) اللسان ، ومادة (حفظ) ، التاج ، العباب .

(١) وكذا في الأساس والعياب .

(٣) بالتحريك وربما سكن .

(٥) اللسان برواية عَصْرٌ بَدَلًا مِنْ عُظٌّ .

(٦) في المخطوطات : فيه ، والمثبت من اللسان والمراجع الأخرى .

(٧) اللسان ، التاج ، العباب ، ديوان القطامي / ٦٣ .

(٨) اللسان ، ومادة (يب) و(ندس) ، ديوان جرير ٣٧٢ .

فَوَّقَ مَوْرٍ مُعْبِدٍ^(٢)

قال الشيخ : صدره :

تُبَارِي عِنَاقًا نَاجِيَاتٍ وَأَتَّبَعَتْ

وَوَظِيفًا وَوَظِيفًا

تباري : تعارضُ . والعِناقُ : التوقُّ الكرام .
والناجياتُ : السريعات . والوَظيفُ : عَظْمُ
الساقِ . والمُعَبِدُ : المُدَلَّلُ .

(م ه ر)

وذكر في فصل « مهر » عجز [٦٩] بيت

للأعشى شاهداً على الماهر للسايج ، وهو :

يَقْدِفُ بِالْبُوصِيِّ وَالْمَاهِرِ^(٣)

قال الشيخ : صدره :

مِثْلُ الْقَرَاتِي إِذَا مَا طَمَا

يذكر فيه تفضيل عامر على علقمة بن
علائة ، وقبله :

إِنَّ الَّذِي فِيهِ تَمَارِيْتَا

بَيْنَ السَّامِعِ وَالنَّاطِرِ^(٤)

أبو مندوسة هو مرة بن سفيان بن مجاشع .
ومجاشع قبيلة الفرزدق . وكان أبو مندوسة قتله
بنو يربوع يوم الكلاب الأول . وجارُ بيبة هو
الصمة بن الحارث الجشمي قتله ثعلبة البريوي
وكان في جوار الحارث بن بيبة بن قوط بن
سفيان بن مجاشع . ومعنى ندسناه : طعناه .
والتأقيع : المرؤى .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على المائرات

للدماء ، وهو :

حَلَفْتُ بِمَآرِيْتِ حَوْلَ عَوْضٍ

وَأَنْصَابِ تُرْكِنَ لَدَى السَّعِيرِ^(١)

قال الشيخ : البيت لرشيد بن رميض بالضاد

والضاد معجمة وغير معجمة العنزي . وعوض :
صم اعتره خاصة عن ابن الكلبي .

وذكر في هذا الفصل عجز بيت لطرفة شاهداً

على المور للطريق ، وهو :

(١) اللسان ، ومادة (سعر) و(عوض) ، التاج ، العباب .

والسعير : صم ضبط هكذا كأميز ، وفي القاموس كزبير وقال شارحه غلط من ضبطه كأميز .

(٢) اللسان ، التاج ، العباب ، ديوان طرفة (ط . بيروت) ٢٢ ، شرح البريزي للمعلقة / ٦٢ .

(٣) اللسان ، ومادة (بوص) و(ظنن) ، التاج ، العباب ، الجمهرة / ١٠٥ ، ديوان الأضى / ٩٢ .

(٤) اللسان ، ديوانه (ط . بيروت) ٩٣ برواية : السامع والآثر .

زُهَيْرُ الْعَيْسَى ، وَكَانَتْ فَرَارَةٌ قَتَلَتْهُ لَمَّا قَتَلَ
حَدِيفَةَ بْنَ زَيْدِ الْفَرَازِيِّ . وَقَبْلَهُ :
أَفْبَعَدَ مَقْتَلَ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرِ
تَرْجُو النِّسَاءُ عَوَاقِبَ الْأَطْهَارِ^(٥)
مَا إِنْ أَرَى فِي قَتْلِهِ لِدَوَى الْحِجَا
إِلَّا الْمِطْيَئُ تُشْهَدُ بِالْأَشْكَوَارِ

فصل النون

(ن ب ر)

وذكر في فصل « نبر » بيتاً شاهداً على النبر،
وجمعه أنبار ، لدوئية شبيهة بالقراد ، إذا
وثبت على البعير تورم من لسعها ، وهو :
* كأنها من سمين وإيفار^(٦) *
* دبت عليها ذربات الأنبار *

مَا جُعِلَ الْجُدُّ الظَّنُونُ الَّذِي

جُنَّبَ صَوَّبَ اللَّيْبَ الْمَاطِرِ^(١)
الْجُدُّ : [البئر]^(٢) . الظَّنُونُ : الَّذِي لَا يُوثَقُ
بِمَائِهِ . وَالْفَرَائِي : الْمَاءُ الْمَنْسُوبُ إِلَى الْفَرَاتِ .
وَمَا : ارْتَفَعَ . وَالْبُوصَى : الْمَلَّاحُ . وَالْمَاهِرُ :
السَّالِحُ .

وذكر في هذا الفصل عجز بيت للرئيس بن
زياد العيسى شاهداً على جمع مهرة على مهرات ،
ومهر على أمهار . وهو :

يَقْدِفَنَ بِالْمُهَرَّاتِ وَالْأَمْهَارِ^(٣)

قال الشيخ : صدره :

وَمُجَنَّبَاتٍ مَا يَذُقْنَ عَذُوقاً^(٤)

المجنبات : الخيول التي تُجَنَّبُ إِلَى الْإِبِلِ .
يُحْرَضُ بِهَذَا الشَّعْرُ قَوْمَهُ فِي طَلَبِ دَمِ مَالِكِ بْنِ

(١) اللسان ، ومادة (ظنن) ، التاج ، العباب ، الجهرة ١ / ٥٠ ، ديوانه ٩٣ / برواية : الحجب الزانر .

(٢) تكملة من اللسان يقتضها السياق .

(٣) اللسان ، التاج ، العباب ، الجهرة ٢ / ٤١٨ ، النقااض (ط . الصاوي) ١ / ٨٢ ، حماسة أبي تمام

(ط . الزاوي) ١ / ٢٩٨ .

(٤) هكذا يروي هذا الصدر ناقصاً ، وفي العباب والنقااض رواية أخرى :

وَمُجَنَّبَاتٍ مَا يَذُقْنَ عَذُوقَةً

(٥) البيان في اللسان ، النقااض (ط . الصاوي) ١ / ٨٢ باختلاف في الترتيب .

(٦) اللسان ، ومادة (وفر) و(وفر) ، التاج ، العباب ، الجهرة ١ / ٢٧٧ ، المقاييس ٥ / ٣٨٠ .

قال الشيخ : البيت لشبيب بن البرصاء ؛
ويروى عارمات الأنبار، يريد الحبيبات مأخوذ
من العرام . ومن روى ذريات فهو مأخوذ من
الذرب وهو الحدة . ويروى : من بذن واستيفار،
وهو بمعنى إيفار . يريد أنها قد أوقرت من
الشحم . وقد روى أيضا : واستيفار بالفاء،
مأخوذ من الشيء الوافر .

(ن ت ر)

وذكر في فصل « نر » عجز بيت شاهداً على
قوس نائرة : تقطع وترها لصلابتها، وهو :
قطوف برجل كالفسي النواير

قال الشيخ : البيت للشماخ بن ضرار . وصدره :
يزر القطا منها وتضرب وجهه

والذي في شعره :

... ويضرب وجهه

بمخلفات كالفسي النواير^(١)

وفيه :

بخال بها من خيفة الموت وإلهاً

وبادرها الخلات أي مبادر^(٢)

يصف حمراً أورد أنه الماء فلما رويت
ساقها سَوْفاً عَنِيفاً خَوْفاً من صائد وغيره .
وقوله : يزر : يعرض . والقطا : جمع قطة ، وهو
موضع الرذف . والخلات : جمع خَل ، وهو
الطريق في الرمل ، أي كلما عض الحمار أكفأل
الأثني تفتحته بأرجلها . والقطوف من الدواب :
البطء السير . يريد أن الأثني لما رويت من
الماء وامتلأت بطونها منه بطؤ سيرها .

(ن ج ر)

وذكر في فصل « نجر » بيتاً شاهداً على النجر

للشديد من العطش ، وهو :

* حتى إذا ما اشتد لوبان النجر^(٣) *

(١) اللسان ، التاج ، التكملة ، العباب ، ديوان الشماخ (ط . المعارف) ٤٤١ .

(٢) المراجع السابقة .

(٣) اللسان ، التاج ، تهذيب الألفاظ / ٤٦٤ ، العباب برواية :

* سخن إذا ما فاد لوبان النجر *

وقبله مشطوران :

* تشرب من جد لها غير كدر *

* ليس بمعجس دمن ولا خصر *

قال الشيخ : البيت لأبي محمد الفَقْعَسِيّ .
وبعده :

* وَرَشَقَتْ مَاءَ الإِضَاءِ وَالغُدْرُ^(١) *

* وَوَلَّاحَ لِلْعَيْنِ مَهْيِلٌ يَسْحَرُ *

* كَشْعَلَةَ الْقَائِسِ تَرْمِي بِالشَّرْرِ *

يصف إبلاً أصابها عطش شديد . واللؤبانُ
واللؤابُ : شِدَّةُ العَطَشِ . ومَهْيِلٌ يَجِيءُ فِي آخِرِ
الصَّيْفِ وَإِقْبَالَ البَرْدِ ، فَتَغْلُظُ كُرُوشِهَا فَلَا تُمَسِّكُ
المَاءَ ، وَلِذَلِكَ يُصِيبُهَا العَطَشُ الشَّدِيدُ .

(ن خ ر)

وذكر في فصل « نخر » عظامٌ تَنَحَّرُ ، ولم
يذكر نَاحِرَةَ .

قال الشيخ : وقد قرئ بها ، وشاهدها قول

الهمداني يومَ القَادِسِيَّةِ :

* أَقْدِمَ أَخَا نَهْمٍ عَلَى الأَسَاوِرَةِ^(٢) *

* وَلَا تَهْوَلُنَاكَ رُءُوسُ نَادِرَةٍ^(٣) *

* فَإِنَّمَا قَصْرُكَ تُرْبُ السَّاهِرَةِ *

* حَتَّى تَعُودَ بَعْدَهَا فِي الحَافِرَةِ *

* مِنْ بَعْدِ مَا صِرْتَ عِظَامًا نَاحِرَةَ *

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على
المنخُورِ : لغة في المنخِرِ ، وهو :

* مِنْ لُدِّ الحَيِيَّةِ إِلَى مَنْخُورِهِ^(٥) *

قال الشيخ : البيت لغيرلان بن حريث .
وقبله :

* يَسْتَوِعِبُ البُوعَيْنِ مِنْ جَرِيرِهِ *

وصواب إنشاده كما أنشده سيبويه : إلى
منخوره بالحاء . والمنخُورُ : النخِرُ .

وصف هذا الشاعر فرساً بطول العنق ،
بجعله يستوعب من حبله مقداراً باعين ن لا يبيته
إلى نخره .

(ن د ر)

وذكر في فصل « ندر » بيتاً شاهداً على ندر :

إِذَا سَقَطَ . وَأَنْدَرَهُ : إِذَا أُسْقِطَهُ ، وَهُوَ :

(١) الأبيات في اللسان ، التاج ، تهذيب الألفاظ / ٤٦٤ .

(٢) في قوله تعالى : (إِذَا كُنَّا عِظَامًا نَخِرَةً) من سورة النزعات .

(٣) في مخطوطتي (ش) و(ك) : فهم بالفاء تصحيف ، والمثبت من اللسان والأمالى . ونهم بكسر النون : بطن من همدان .

(٤) الرجز في اللسان وأمالى الغالى (ط . هيئة الكتاب) ١ / ٥٥ .

(٥) اللسان ، ومادة (لذن) ، التاج ، العباب ، التكملة (ن ح ر) بالحاء المهملة .

وإذا النكاة تبادروا طعن الكلى

نذر البكارة في الجزاء المضعف^(١)

قال الشيخ: البيت لأبي كبير الهدلى. يريد

أن الكلى المطعونة تُنذر، أي تُسقط ولا [٧٠]

يُحتسب بها، كما يُنذر البكر في الدية فلا

يُحتسب به. والجزاء هو الدية. والمضعف:

المضاعف مرة بعد مرة.

(ن ذ ر)

وذكر في فصل « نذر » في تفسير قولهم:

« أنا النذير العريان » . وحكى عن ابن السكيت^(٢)

أنه رجل من خنعم، حمل عليه يوم ذى الحليفة

عوف بن عامر، وقطع يده ويده امرأته .

قال الشيخ: حكى أبو القاسم الزجاجي في

أماليه، قال: أخبرنا ابن دُرَيْدٍ قال: سألت

أبا حاتم عن قولهم: [أنا] النذير العريان،

فقال: سمعت أبا عبيدة يقول: هو الزبير بن

عمرٍو الخثعمي وكان ناكحاً في بني زُبَيْدٍ، فأرادت

بنو زُبَيْدٍ أن تغزو خنعم، فخافوا أن يُنذر قومه

فألقوا عليه براذعاً وأهدأماً واحتفظوا به،

فصادف غرة فحاضرهم وكان لا يجارى شداً،

فأتى قومه فقال:

أنا المنذير العريان يُنذُ ثوبه

إذا الصدق لا يُنذُ لك الثوب كاذب^(٤)

وذكر في هذا الفصل صدر بيت شاهدًا على

تناذر القوم: إذا خوف بعضهم بعضاً. وهو:

تناذرها الراقون من سوء سمها

قال الشيخ: البيت للناطقة الذبياني يصف

حية، وعجزه:

تطلقه طوراً وطوراً تراجع^(٥)

وقبله:

فبت كأتى ساورتنى ضئيلة

من الرقش في أنيابها السم ناقع

يصف أتان النعمان توعدته فبات كأنه لد يغ يتململ

على فراشه .

(١) اللسان، ومادة (عور) و(جزى)، المقاييس ٤٠٩/٥، شرح أشعار الهدليين/١٠٨٧ .

(٢) الفانر/٨٤ رقم ١٤٦، الميبداني ١/٣١ والرواية فيه باختلاف .

(٣) تكملة من اللسان . (٤) اللسان، التاج .

(٥) اللسان، التاج، العباب، الأساس (صدر البيت)، ديوان الناطقة (ط . بيروت) ٨٠ .

وذكر في فصل « نشر » تجز بيت شاهدًا على
النشر للرائحة الطيبة ، وهو :

ورِيحَ الحُزَامَى ونَشَرَ القُطْرُ^(١)

قال الشيخ : البيت لامرئ القيس ، وصدره :
كَأَنَّ المُدَامَ وَصَوَّبَ الغَمَامَ

وذكر في هذا الفصل بيتًا شاهدًا على النَّشْرِ
للِكَلا إِذَا يَبَسَ ثم أَصَابَهُ المَطَرُ فِي دُبُرِ الصَّيْفِ
فأخضَرَ ، وهو رديءٌ للرائحة يهربُ الناسُ منه
بسوالمهم . وهو :

وفينا وَإِنْ قِيلَ اصْطَلَحْنَا تَضَاغِنَ^(٢)

كَمَا طَرَّ أَوْ بَارَ الحِرَابِ عَلَى النَّشْرِ^(٣)

قال الشيخ : البيت لعمير بن حباب ، وأول
الأبيات :

أَلَا رَبِّ مَنْ تَدْعُو صَدِيقًا وَلَوْ تَرَى^(٤)
مَقَالَتَهُ فِي الغَيْبِ سَاءَ مَا يَقْرَى

مَقَالَتُهُ كَالشَّحْمِ مَا دَامَ شَاهِدًا
وَبالغَيْبِ مَا نُورَ عَلَى نُغْرَةِ النَّحْسِرِ

يَسْرُكُ بِأَيْدِيهِ وَتَحْتَ أَيْدِيهِ

نَمِيَّةٌ شِرٌّ تَبْتَرِي عَصَبَ الظَّهِيرِ

تُبِينُ لَكَ العَيْنَانِ مَا هُوَ كَأَمِّ

مِنَ الضَّغْنِ وَالشَّحْنَاءِ بِالنَّظْرِ الشَّرِيرِ

فَرِيضِي بِخَيْرٍ طَالَمَا قَدَّ بَرِيئِي

نخير الموالي من يريش ولا يبري

وفينا البيت .

يقول : ظاهِرُنَا فِي الصُّلْحِ حَسَنٌ فِي مَرَاةِ

العَيْنِ وَبِاطِنُنَا فَاسِدٌ ، كَمَا تَحْسُنُ أَوْ بَارُ الجَرْبِي

عَنْ أَكْلِ النَّشْرِ وَتَحْتَمَاءُ [مِنْهُ]^(٥) فِي أَجْوَانِهَا .

(ن ص ر)

وذكر في فصل « نصر » بيتًا شاهدًا على

نصر : اسم رجل ، وهو نصر بن قعين ، وهو :

شَاتَكَ قُعَيْنٌ عَثَا وَسَمِيئُهَا

وَأَنْتَ السُّهُ السُّفْلَى إِذَا دُعِيَتْ نَصْرُ^(٦)

(١) اللسان ، التاج ، العباب ، المقاييس ٤٣٠/٥ ، ديوان امرئ القيس ١٥٧ .

(٢) اللسان ، ومادة (جرب) ، التاج ، العباب ، الأساس ، الجهرة ٣٥٠/٢ ، شرح أشعار الهدلين ٣٦٨ .

(٣) في اللسان (جرب) ، خباب بالخاء المعجمة والياء المشددة ، وفي العباب : طارق بن ديسق ، وفي الجهرة :
لسويد بن الصامت .

(٤) الأبيات في اللسان والخامس في (ريش) .

(٥) تكلمة من اللسان يقتضها السياق .

(٦) اللسان ، ومادة (سته) ، العباب ، ديوان أوس بن حجر (ط . بيروت) ٢٨ .

الضرورة . وصف ناقتين طاطانا رؤوسهما من الإعياء ، فشبّه رأس الناقة في تطاطبها برأس النصرانية إذا طاطانه في صلاتها . وأتجدد لغة في يتجدد .

(ن ض ر)

وذكر في فصل « نضر » بيتاً شاهداً على النضار للخالص من كل شيء . وهو :

الخالطين نجتهم بنضارهم
وذوى الغنى منهم يذى الفقر^(٤)

قال الشيخ : هذا البيت يروى للخرنق بنت

هفان من الأبيات التي أولها :
لا يبعدن قومي الذين هم

سُم العداة وآفة الحزير^(٥)

ويروى لحاتم الطائي في قصيدة له مشهورة

أولها :

إن كنتِ كارهةً معيشتنا

هانا فلي في بني بدر^(٦)

قال الشيخ : البيت لأوس بن حجرٍ يُخاطب رجلاً من بني لبيد بن سعد الأسدي . وكان قد هجاه ، وقبله :

عددت رجلاً من قعين تفجساً

فأ ابن لبيدني والتفجس والفخر^(١)

التفجس : التعظم والكبر . وشأتك : سبقتك .

والسّه : لغة في الاست .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على أن

النصارى جمع نصران ونصرانة مثل [الندامى]^(٢)

جمع ندمان وندمانه . وهو :

فكلناهما نحرّت وأتجدد رأسها

كما أتجددت نصرانة لم تخف^(٣)

قال الشيخ : البيت لأبي الأخرز الحيماني .

وقوله : إن النصارى جمع نصران ونصرانة إنما

يريد بذلك الأصل دون الاستعمال ، وإنما

المستعمل في الكلام نصراني ونصرانية بياني

النسب . وإنما جاء نصرانة في البيت على جهة

(١) اللسان ، التاج . وفي مخطوطي (ش) و (ك) التفحش بالحاء والشين (تصحيف) .

(٢) تكلمة من اللسان يقتضيهما السياق . (٣) اللسان ، التاج ، العباب .

(٤) اللسان ، خزانة البغدادي ٣٠٦ / ٢ ، الكامل للبرد (الدجوني) ٦٨ / ٢ ، ديوان خرنق / ١٠ ، ديوان حاتم

(ط . يروت) ٥٤ ، سمط اللآلى ٥٤٨ ، نوادر أبي زيد / ١٠٩ .

(٥) اللسان ، وفي الأمالى (ط . هيئة الكتاب) ١٧٧ / ٢ منها ستة أبيات .

(٦) اللسان ، ديوان حاتم (ط . بيروت) ٥٤ ، النوادر لأبي زيد ١٠٨ ، الأمالى ١٨٩ / ٢ .

(ن ظ ر)

وذكر في فصل «نظر» بيتاً شاهداً على الناظرين
لِعَرَفَيْنِ مِنْ مَجْرَى الدَّمْعِ عَلَى الأنْفِ مِنْ جَانِبَيْهِ
وهو :

قَلِيلَةَ لَحْمِ النَّاطِرِينَ يَزِينُهَا

شَبَابٌ وَمَحْفُوضٌ مِنَ العَيْشِ بَارِدٌ^(١)

قال الشيخ : البيت لعُتَيْبَةَ بنِ مِرْدَاسٍ ،
ويعرف بابنِ قَسْوَةَ ، وصَفَّ محبوبته بِأَسْأَلَةِ
الْحَدِّ ، وَقَلَّةِ لَحْمِهِ وهو المُسْتَحَبُّ ، والعَيْشُ البَارِدُ
وهو الهَبْنِيُّ الرَّغْدُ . والعرب تَسْكُنِي بِالْبَرْدِ عن النِّعَمِ ،
وبالْحَرِّ عن البُؤْسِ ؛ وعلى هَذَا سُمِّيَ النَّوْمُ بَرْدًا
لأنه رَاحَةٌ وَتَنَعُّمٌ ، قال اللهُ تَعَالَى : ﴿ لَا يَذُوقُونَ^(٢)
فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ﴾ قَبْلَ نَوْمًا . وبعده :

تَنَاهَى إِلَى لَهْوِ الحَدِيثِ كَانَهَا

أَخُو سَقَطَةٍ قَدِ أَسْلَمَتْهُ العَوَائِدُ^(٤)

أى تَنَهَى فِي مَشِيهَا إِلَى جَارَاتِهَا لِتَهْوٍ مَعَهُنَّ .
وَشَبَّهَا فِي انْبِهَارِهَا عِنْدَ المَشْيِ بِعَلِيْسٍ سَاقِطٍ
لَا يُطِيقُ النَّهْوِضَ قَدِ أَسْلَمَتْهُ العَوَائِدُ لِشِدَّةِ [٧١]
ضَعْفِهِ .

وذكر في هذا الفصل صدر بيت شاهدًا على
النَّظْرِ بِمعنى النَّدِّ ، وهو :

أَلَا هَلْ أَنَّى نَظَرِي مُلَيْكَةَ أَنَّى^(٥)

قال الشيخ : البيت لعَبْدِ يَغُوثِ بنِ وَقَّاصِ
الحَارِثِيِّ ، وعجزه :

أَنَا اللَّيْثُ مَعْدِيًّا عَلَيْهِ وَعَادِيَا

(١) اللسان ، التاج ، العباب ، الأساس ، حاسة أبي تمام (ط . الرافعي) ٨٣ / ٢ .

(٢) سورة النبا الآية ٢٤ .

(٣) الذي بعده في الحاسة :

أرادت لتنتاش الزواق فلم تقم إليه ولكن طاطأته الولائد

انتاش : تناول . الزواق : ما مد مع البيت من ستارة . الطاطأة : الخفض ، يريد أنها مخدومة .

(٤) اللسان ، حاسة أبي تمام ٨٣ / ٢ .

(٥) اللسان ، التاج ، العباب ، المفضلية ٣٠ ب ١٤ برواية : وقد عدت حرمى .

قال الشيخ: البيت لجندل بن المنثى. وقوله:

* رأيت نيران الحروب تُسعر^(٦) *

* منهم إذا ما لبس السنور *

قوله: ضرب دراك، أى متابع لافتور فيه.

وطعان ينعر، أى واسع الجراحات يفور منه

الدم. والسنور: الدروع. ويقال إنه اسم

لجميع السلاح.

وذكر الجوهري بعده بيتاً لرؤبة، وهو:

* ويح كل عانيد نغور^(٧) *

قال الشيخ: البيت للعجاج أبى رؤبة،

و بعده:

* قصب الطيب نائط المصفور^(٨) *

ومعنى ينج: شق، يعنى أن الثور طعن الكلب

فشق جلده. والعائد: العرق الذى لا يرقأ دمه.

وقوله: قصب الطيب: أى قطع الطيب

النائط، وهو العرق. والمصفور: الذى فيه

الصفار، وهو الماء الأصفر.

(١) ويروى بدل نظرى: عرسى مليكة، وبعده:

وقد كنت تحار الجزور ومعمل الـ

مطى وأمضى حيث لاحت ماضيا^(٢)

(ن ع ر)

(٣) وذكر فى فصل «نعر» بيتاً [لامرئ القيس]

شاهداً على حمارٍ نعرٍ: إذا دخلت فى أنفه

النعرة، وهى ذبابة، وهو:

فظل يرنح فى غيطل

كما يستدير الحمار النعر^(٤)

أى فظل الكلب لما طعنه الثور بقرنه يستدير

لألم الطعنة كما يستدير الحمار الذى دخلت نعرة

فى أنفه. والغيطل: الشجر، الواحدة غيطلة.

وذكر فى هذا الفصل بيتاً شاهداً على نعر

العرق يتعر بالفتح، أى فار منه الدم. وهو:

* ضرب دراك وطعان ينعر^(٥) *

(٢) اللسان، التاج، المفضلية ٣٠ ب ١٥.

(١) رواية المفضليات.

(٣) تكملة من اللسان يقتضيا منهجه.

(٤) اللسان، التاج، العباب، الجهرة ٢/٣٨٩، ديوان امرئ القيس / ١٦٢. والنعرة: ذبابة تلسع الدواب

وربما دخلت أنف حمار فيركب رأسه. وفى العباب ضبط يرنح البناء للجوهول.

(٥) اللسان، شرح الأصمى لديوان العجاج: ٢٤٠.

(٦) اللسان، شرح الأصمى لديوان العجاج: ٢٤٠. برواية: فهم بدلا من منهم.

(٧) اللسان، ديوان العجاج: ٢٤٠، التاج، العباب.

(٨) المرجع السابق، وفى الديوان بينهما بيت هو:

* أجوف ذى توارية تؤور *

(ن ق ر)

وذكر في فصل «نقر» بيتاً شاهداً على النقر :
وهو مصدر نَقَرَ بالفرس نَقْرًا ، وهو صَوَيْتَ
تُرْجِجُه به ، وهو :

* أَنَا ابْنُ مَؤَيَّةَ إِذْ جَدَّ النَّقْرُ ^(٦) *

قال الشيخ : البيت لعبيد بن مويبة الطائي .
وبعده :

* وَجَاءَتِ الْخَيْلُ أَثَابِي زُمَرُ ^(٧) *

وأصل النقر النقر ، فنقلت حركة الراء في
الوقف على الساكن قبلها ، وهي لغة لبعض
العرب ، يقولون : هذا بكر ، ومررت ببكر .
وقد قرأ بعضهم : (وتواصوا بالصير) ^(٨) .
والأثابي : الجماعات ، الواحدة أثبية .

(ن ف ر)

وذكر في فصل «نفر» بيتاً شاهداً على قولهم :
يوم النقر وليلة النقر الذي ينفر الناس فيه من
مَنَى ، وهو :

وَهَلْ يَا مَنَى اللَّهُ فِي أَنْ ذَكَرْتُمَا

وَهَلَّتْ أَصْحَابِي بِهَا لَيْلَةَ النَّفْرِ ^(١)

قال الشيخ : البيت لنصيب بن [رباح] ^(٢)
الأسود وليس لنصيب الأسود المرواني . وقبله :

أَمَا وَالَّذِي جَجَّ الْمَلْبُونُ بَيْتَهُ

وَعَظَّمَ أَيَّامَ الذَّبَاخِ وَالنَّحْرِ ^(٣)

لَقَدْ زَادَنِي لِلْغَمْرِ حُبًّا وَأَهْلِهِ ^(٤)

لَيَالٍ أَقَامْتُهُنَّ لَيْلًا عَلَى الْغَمْرِ

وَسَكَنْتُ مَا بِي مِنْ كَلَالٍ وَمِنْ كَرَى

وَمَا بِالْمَطَايَا مِنْ جُنُوجٍ وَلَا فَرَى ^(٥)

(١) اللسان ، ومادة (أثم) ، الناج ، العباب ، الأمالى (ط . هيئة الكتاب) ٢٣٠ / ٢ .

(٢) زيادة يقتضها سياق النسب .

(٣) الأبيات في اللسان ، ومادة (أثم) ، والأمالى (ط . هيئة الكتاب) ٢٣٠ / ٢ .

وفي اللسان والناج والمخطوطات (علم) ، والمثبت هنا من الأمالى وهو الأشبه .

(٤) في الأمالى ، واللسان ، ومادة (أثم) للفر .

(٥) في اللسان (أثم) : ومن فتر ، وفي اللآلى ٨٢٦ : هكذا روى عن أبي علي ولا فتر ، والمهفوظ : ومن فتر .

(٦) اللسان ، الصحاح ، العباب . (٧) المراجع السابقة .

(٨) سورة العصر الآية ٣ / ٣ ، وقراءة حفص بسكون الباء .

(ن ك ر)

وذكر في فصل « نكر » عجز بيت شاهدأ على
النكر، وهو :

(٤)
وكانوا أتوني بشيء نكر

قال الشيخ : البيت للأسود بن يعفر .
ومصدره :

أتوني فلم أرض ما بيتوا

وبعده :

لأنكح أيهم من منسذرا

وهل ينكح العبد حر لحر

(ن م ر)

وذكر في فصل « نمر » بيتا شاهداً على نمر
في جمع نمر، وقياسه نمر، وهو :

* فيها تماثيل أسود ونمر *

وذكر في هذا الفصل بيتاً للعجاج شاهداً على
النقيير، وأصله النقرة في ظهر النواة، وهو :

* دافعت عنهم بنقيير موتي *

قال الشيخ : البيت مغير، وصواب إنشاده :

(١)
* دافع عني بنقيير موتي *

وفي دافع ضمير يعود على الله تعالى، لأنه
أخبر أن الله تعالى أنقذه من مرض أشقى فيه
على الموت . وبعده :

(٢)
* بعد اللتيا واللتيا والتي *

وهذا مما يعبر به عن الدواهي .

وذكر في هذا الفصل عجز بيت شاهدأ على

أنقر عن الشيء : إذا كفف عنه . وهو :

(٣)
وما أنا عن أعداء قومي بمنقير

قال الشيخ : البيت لذؤيب بن زنيم

الطهوي . ومصدره :

لعمرك ما وثيت في ود طيي

(١) اللسان ، التاج ، العباب التنكلة ، ديوان العجاج (ط . بيروت) ٢٧٣ ، وفيه ضبط نقيير بضم النون وفتح القاف
وسكون الياء ونظراً لها في التاج بقوله كزبير ، وقال : موضع .

(٢) المراجع السابقة .

(٣) البيت بهذه الرواية في اللسان والمقاييس ١٦٩/٥ ، وفي التنكلة والعباب والتاج برواية :

وما أنا عن شيء عاني بمنقور

(٤) اللسان ، التاج ، العباب (عجزة) ، الصبح المنير ٢٩٨ ، الكامل (الديلموني) ٩٠/٣ .

(٥) في الحيوان ٤ / ٣٧٦ لعبيدة بن همام .

(٦) المراجع السابقة — يريد وهل يزوج الحر عبداً من حرته . وفي اللسان (فتا) حر بن حر .

قال الشيخ: البيت لحكيم بن معية الربيعي .
وصواب إنشاده :

* فيها عيايل أسود وتمر *^(١)

وصف قناة في موضع محفوف بالجبال
والشجر . وقبله :

* حُفَّتْ بِأَطْوَادِ جِبَالٍ وَسَمَرٍ *^(٢)

* فِي أَشْبِ الْغَيْطَانِ مُلْتَفِّ الْحُظُرِ *^(٣)

يقول : حُفَّتْ موضع هذه القناة الذي تَنَبَّتْ
فيه بأطوادِ الجبال وبالسمر ، وهو جمع سَمْرَةٍ ،
وهي شجرة عظيمة . والأشْبُ : المكان الملتفُّ
النَّبْتِ المُتَدَاخِلِ . والغيطان : جمع غائط ، وهو
المنخفض من الأرض . والحظُرُ : جمع حَظِيرَةٍ
ويُرْوَى الحَظِيرُ بكسر الظاء ، وهو صفة مأخوذة
من الحَظِيرَةِ . والعيال : المتبختر في مشيه ،
وعيايل ، جمعه ، وأسود : بدل منه ، وتمر
معطوفة عليه .

وذكري في هذا الفصل بيتاً شاهداً على تنمر له ،
أى تَنَكَّرَ . وهو :

قَوْمٌ إِذَا لَيْسُوا الْحَدِيدِ

بَدَّ تَمَّرُوا حَلَقًا وَقَدَا^(٤)

قال الشيخ : البيت لعمرو بن معد يكرب .
وقبله :

وَعَلِمْتُ أَنِّي يَوْمَ ذَا

لِكَ مَنَازِلٍ كَعَبًا وَنَهْدًا^(٥)

أراد بكعب بن الحارث بن كعب ، وهم من
مَدَجج . ونهد من قضاة ، وكانت بينه وبينهم
حروب . ومعنى تَمَّرُوا : تَنَكَّرُوا لعدوهم ، وأصله
من التمر لأنه من أُنْكِرَ السَّبَاعَ وأخْبِئَهَا ، يقال :
لبس فلان لفلان جِلْدَ التَّمْرِ : إذا تَنَكَّرَ له . وكانت
ملوك العرب إذا جلست لقتل إنسان لَيْسَتْ
جُلُودَ التَّمْرِ ثم أمرت بقتل مَنْ تُرِيدُ قَتْلَهُ . وأراد
بالحلق الدروع ، وبالقد جِلْدًا كان يلبس في
الحرب . وانتصبا على التمييز ، ونُسِبَ التَنَكُّرُ إلى
الحلق والقد مجازاً ، إذ كان ذلك سبب
تَنَكُّرِهِ لِأَيِّسِهِمَا فَكَأَنَّهُ قَالَ تَنَكَّرَ حَلَقُهُمْ وَقَدَّهُمْ ،
فلما جعل الفِعْلَ لهما انتصَبَ على التمييز ، كما

(١) اللسان ، التكلية ، العباب ، وفي التاج عن أبي محمد الأسود : الصواب عيايل أسود معجمة جمع فسيل على غير قياس .

(٢) المراجع السابقة .

(٣) ضبط العباب أشب بكسر الشين ، والحظير بفتح الحاء وكسر الظاء .

(٤) اللسان ، التاج ، العباب ، حاسة أبي تمام (ط . الرافعي) ٤١/١ .

(٥) المراجع السابقة .

تقول: تَنَكَّرَتْ [٧٢] أخلاقُ القَوْمِ ، ثم تقول: تَنَكَّرَ القَوْمُ أخلاقًا .

(ن و ر)

وذكر في فصل « نور » بيتاً شاهداً على النور
بفتح النون مصدر نُرْتُ [من الشيء] ^(١) أنور نوراً ،
أى نَفَرْتُ ، وهو :

أنوراً سرعَ ماذا يا فروقُ

وحبلُ البين مُتَنَكِّتٌ حذيقُ ^(٢)

قال الشيخ : البيت لأبي شقيق الباهلي ،
واسمه جزء بن رياح . وقيل هو لزغبة الباهلي .
وقوله : أنوراً يعنى أنفاراً سرعَ ذا يافروقُ ، أى
ما أسرعهُ ، وذا فاعلُ سرعَ وأسكنَ الراء للوزن ،
وما زائدة . والبين هنا الوصل ، ومنه قوله
تعالى : (لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ) ^(٣) ، أى وصلكم .
ويروى : وحبلُ الوصل . ومُنْتَكِّتٌ : مُتَقَبِّضٌ ،
وحذيقُ : مَقْطُوعٌ . وبعده :

ألا زعمتَ علاقةً أن سيني

يفللُ غربه الرأسُ الحليقُ ^(٤)

علاقةٌ : اسم محبوبته . يقول : زعمتُ أن
سيني ليس بقاطع ، وأت الرأس الحليقُ يفللُ
غربه .

(ن ه ر)

وذكر في فصل « نهر » أن النهار فرخُ الحبارى ،
وقال : واللَّيْلُ فرخُ الكروان عن الأصمعي ^(٥) .

قال الشيخ : اختلف أهل اللغة في النهار
[والليل] فقال ابن قتيبة : النهار : فرخ الحبارى .
وقال المهلبى : فرخ الكروان . وقال أبو عبيدة :
النهار : ذَكَرَ القَطَاةُ ، والأُنثى لَيْلٌ . وقال يونس
ابن حبيب : النهار فرخ الحبارى ، والليل فرخ
الكروان . وحكى التوزي عن أبي عبيدة أن
جعفر بن سليمان قدم من عند المهدي فبعث إلى
يونس بن حبيب فقال : إني وأمير المؤمنين
اختلفنا في بيت الفرزدق ، وهو :

والشيبُ ينهضُ في السواد كأنه

ليلاً يصيحُ بجائليته نهاراً ^(٦)

(٢) اللسان ، الناج ، العباب .

(١) تكملة من اللسان .

(٣) وفي العباب : أنشده الأزهري لمالك بن زغبة وهو لجزء .

(٥) المراجع السابقة .

(٤) سورة الأنعام الآية ٩٤ .

(٦) في اللسان والصحاح : عن الأصمعي في كتاب الفرق .

(٧) اللسان ، الناج ، الأسام ، سمط اللآلى / ٧١١ ، ديوان الفرزدق ٤٦٧ .

ما اللَّيْل والنَّهَار فقال : اللَّيْل هو اللَّيْل المعروفُ
وكذلك النَّهَار . فقال جعفر : زَعَم المهديُّ أنَّ
اللَّيْل فَرُخُ الْبَكْرَانِ ، والنَّهَار فَرُخُ الْحُبَارَى .
قال أبو عبيدة : الْقَوْلُ عندي ما قال يونس
وأما الذي ذكره المهديُّ فهو معروفٌ في الْغَرِيبِ ،
وليس هذا مَوْضِعُهُ .

قال الشيخ : قد ذكر أهلُ المعاني أنَّ المعنى
على ما قاله يونس وإن كان لم يُفسِّره تفسيراً
شافِئاً ، وأنه لما قال لَيْلٌ يَصِيحُ بِجَانِبَيْهِ نَهَارٌ
فاستعار للنَّهَارِ الصَّيْحَ لِأَنَّ النَّهَارَ لما كان آخِذاً
في الإقبال والإقدام واللَّيْلُ آخِذاً في الإدبار صارَ
النَّهَارُ كأنه هازِمٌ واللَّيْلُ مَهْزُومٌ ، ومن عادة
الهازمِ أَنه يَصِيحُ على المهزومِ ، ألا ترى إلى
قول الشَّامِخِ :

وَلَا قَتَ بَارِجَاءِ الْبَسِيطَةِ سَاطِعاً

مِنَ الصُّبْحِ لَمَّا صَاحَ بِاللَّيْلِ نَفراً^(١)

فقال صاح بالليل حتى نفر وانهمزم . وقد
استعمل هذا المعنى ابنُ هانٍ في قوله :

خَلِيلِي هَيَّا فَانصُرَاها على الدُّجَى

كَتَابَ حَتَّى يَهْزِمَ اللَّيْلَ هَازِمٌ^(٢)

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على رَجُلٍ
نَهَرَ ، أى صاحبِ نَهَارٍ ، وهو :

* إِنْ كُنْتَ لَيْلِيًّا فَإِنِّي نَهْرٌ *

قال الشيخ : البيت مُغَيَّرٌ ، وصوابه ما أنشده
سيبويه :

* لَسْتُ بَلَيْلِيًّا وَلَكِنِّي نَهْرٌ^(٣) *

* لَا أَدُلُّ اللَّيْلَ وَلَكِنِ ابْتَكَّرُ *

وجعل نَهَرَ في مقابلة لَيْلِيٍّ ، كأنه قال : لست
بَلَيْلِيًّا وَلَكِنِّي نَهَارِيٌّ .

فصل الواو

(و ت ر)

وذكر في فصل « وتر » بيتاً شاهداً على الوتيرة
من الأرض بمعنى الطَّرِيقَةِ ، وهو :

(١) اللسان ، سمط الآلى ٧١١ ، شروح سقط الزند ٦٢٦/٢ ، ديوانه (ط . المعارف) ١٤٤ برأية مختلفة :

وقد لَبَسَتْ عند الإلهة سَاطِعاً من الفجر لما صاح بالليل بقراً

بَقْرًا (بالبا، والقاف) : تحوير .

(٢) شروح سقط الزند ٦٢٦/٢ و٧٩٢ .

(٣) اللسان ، التاج ، الأساس ، المقاييس ٣٦٢/٥ المشطور الأول .

فَذَاحَتْ بِالْوَتَائِرِ ثُمَّ بَدَتْ

(١) يَدَيْهَا عِنْدَ جَانِبَيْهَا تَهَيْلٌ

قال الشيخ: البيت لساعدة بن جؤية يصف ضبعاً نبشت قبراً. ومعنى ذاحت: مرت مرّاً سريعاً. والوتائر: جمع وتيرة للطريقة من الأرض، وهذا تفسير الأصمعي، وأما أبو عمرو الشيباني فقال: الوتائر: ما بين أصابعها، يريد أنها فرجت بين أصابعها. ومعنى بدت يديها، أي فرقت بين أصابع يديها، فحذف المضاف. وتهيل: تحنوا التراب.

(و ز ر)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ « وَزَرِ » بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى

الْوَزْرِ لِلسَّلَاحِ ، وَهُوَ :

وَأَعَدَدْتُ لِلْحَرْبِ أَوْزَارَهَا

(٢) رِمَاحًا طَوَالًا وَخَيْلًا ذُكُورًا

قال الشيخ: البيت للأعشى، وصواب

إنشاده: فأعددت بالقاء وفتح التاء لأنه يخاطب هودّة بن علي الحنفي. وقبله:

وَلَمَّا لُقِّيتَ مَعَ الْمُخْطَرِينَ

(٤) وَجَدْتَ الْإِلَهَ عَلَيْهِمُ قَدِيرًا

والمخطرون: الذين جعلوا أهلهم خطرًا وأنفسهم إما أن يظفروا أو يظفروهم.

(و ض ر)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ « وَضَرَ » عَجْزَ بَيْتٍ شَاهِدًا

عَلَى الْوَضْرِ لِلدَّرَنِ وَالذَّمِّ ، وَهُوَ :

(٥) أبا رُبُقٍ لَمْ يَعاَقِ بِهَا وَضَرَ الزُّبْدِ

قال الشيخ: البيت لأبي الهندي، واسمه

عبد المؤمن بن عبد القدوس. وصدوره:

سَيُغْنِي أبا الهندي عَن وَطْبِ سَالِمٍ

وبعده:

مَقْدَمَةٌ قَزَا كَأَنَّ رِقَابَهَا

(٦) رِقَابُ بَنَاتِ الْمَاءِ تَفْزَعُ لِلرُّبْدِ

الوطب: زق اللبن، وهو في البيت زق

الخمير. والمقدم: الإبريق الذي على فمه فدام، وهو خرقه من قز أو غيره: وشبهه رقابها في

(١) اللسان، التاج، العباب، الجهرة ٢/١٤ و ٣/٢١٥، شرح أشعار الهذليين ١١٤٨.

(٢) في مخطوطة (ش) تحفر (بالحاء والفاء والراء) وفي (ك) عقر، وكلاهما تحريف وتصحيف، والمثبت من اللسان.

(٣) اللسان، التاج، الأساس، العباب، المقاييس ٦/١٠٨، ديوان الأعشى ٨٨.

(٤) اللسان، ديوانه (ط. بيروت) ٨٨.

(٥) البيت في اللسان والتاج والأساس والعباب.

(٦) اللسان، ومادة (قدم).

(و ف ر)

وذكر في فصل « وفر » عجز بيت للأعشى
شاهداً على الوفرء للأرض التي لم ينقص نبتها،
وهو :

كأَحَقَبَ بِالْوَفْرَاءِ جَابَ مُكَدَّمٌ

قال الشيخ : صدره :

عمر نَدَسَةٌ لَا يَنْقُصُ السَّيْرُ غَرَضًا

العَرْنَدَسَةُ : الشَّدِيدَةُ مِنَ النَّوْقِ . وَالغَرَضُ
لِلرَّحْلِ بِمَنْزِلَةِ الْحَزَامِ لِلسَّرِجِ . يَرِيدُ أَنَّهَا لَا تَضْمُرُ فِي
سَيْرِهَا وَكَلَامُهَا فَيَقْلَقُ غَرَضًا . وَيُقَالُ لِمَنْهَا
لِعِظَمِ جَوْفِهَا تَسْتَوِي الْغَرَضُ . وَالْأَحَقَبُ :
الْحِمَارُ الَّذِي بِمَوْضِعِ الْحَقَبِ مِنْهُ بَيَاضٌ ، وَإِنَّمَا
تُسَبِّهُ النَّاقَةَ بِالْعَيْرِ لِصَلَابَتِهِ ، وَلِهَذَا يُقَالُ فِيهَا
عَيْرَانَةٌ . وَالْحَبَابُ : الْغَلِيظُ ، وَمُكَدَّمٌ : مُعْضَضٌ ،
أَي كَدَمَتَهُ الْحَمِيرُ وَهُوَ يَطْرُدُهَا عَنْ عَانَتِهِ .

(و ق ر)

وذكر في فصل « وقر » بيتاً شاهداً على وقر
من الوقار ، وهو :

* تَبَّتْ إِذَا مَا صَبِحَ بِالْقَوْمِ وَقَرٌ *^(٤)

الإنشراف والطول برفاب بنات الماء ، وهي
الغرائيق لأنها إذا فزعت نصبت أعناقها .

(و غ ر)

وذكر في فصل « وغر » بيتاً شاهداً على
الوغير اللبن الذي تُلقي فيه الحجارة المحمأة . وهو :
يَبْنِشُ الْمَاءُ فِي الرَّبَلَاتِ مِنْهَا

تَشِيشُ الرَّضْفِ فِي اللَّبَنِ الْوَغِيرِ^(١)

قال الشيخ : البيت للمستوغر بن ربيعة
يصف فرساً . وبهذا البيت سُمِّيَ الْمُسْتَوْغَرُ .
وَالرَّبَلَاتُ : جَمْعُ رَبَلَةٍ ، وَهِيَ بَاطِنُ الْفَيْخِذِ .
وَالرَّضْفُ : حِجَارَةٌ تُحْمَى وَتُطْرَحُ فِي اللَّبَنِ لِيَجْمُدَ .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً [٧٣] على
سَمِعَتْ وَغَرَ الْجَيْشِ ، أَي أَصْوَاتِهِمْ . وَهُوَ :
كَأَنَّ وَغَرَ قَطَاهُ وَغَرَ حَادِينَا^(٢)

قال الشيخ : البيت لابن مقبل . وصدره :
فِي ظَهْرٍ مَرَّتْ عَسَاقِيلُ السَّرَابِ بِهِ

والمرت : القفر الذي لانبات به ، وعساقيل
السراب : قطعته ، واحدها عسقول ، شبه
أصوات القطا فيه بأصوات رجال حادين .
وَالْأَلْفُ فِي آخِرِهِ لِلْإِطْلَاقِ .

(٢) اللسان ، التاج ، العباب ، ديوان ابن مقبل .

(١) اللسان ، ومادة (ريل) ، التاج ، العباب .

(٣) اللسان ، التاج ، العباب . ديوانه (ط . بيروت) ١٨٠ ، ورواية العباب والصبح المنير ٩٢ : لا ينقض بالضاد المعجمة .

(٤) اللسان ، التاج ، العباب ، ديوان العجاج (ط . بيروت) ٣٤ .

قال الشيخ : البيت للقتال الكلابي ، واسمه
عبيد بن المضر^(٥) حتى^(٦) . وبعده :

من كل أعلم مشقوق وتيرته

لم يوف نخمسة أشبار بسبار^(٧)

ويروى . يا قبح الله ضبعاناً . وفي شعره :
من زئد لها حارى . والحارى : الناقص .
والواري : السمين . والأعلم : المشقوق
الشقة العليا . والوتيرة : إطار الشفة .

(ه ت ر)

وذكر في فصل « هتر » عجز بيت لأوس بن
حجر شاهداً على الهتر : السقط من الكلام ،
يقال : هتر هاتر . وهو :

يراجع هتراً من نماضرها ترا^(٨)

قال الشيخ : البيت للعجاج يمدح عمر بن
عبيد الله بن معمر ، ألا تراه يقول :

* هذا أوان الحديد إذ جد عمر^(١) *
* وصرح ابن معمر لمن ذمر *
ثم قال بعده بأبيات :

* بكل أخلاق الشجاع قد مهر^(٢) *

ثبت البيت

ثبت : أى ثبت الجنان في الحرب وموضع
الخوف .

فصل الهاء

(ه ب ر)

وذكر في فصل « هبر » بيتاً شاهداً على

الهنير^(٣) : ولد الضبع ، وهو :

يا قاتل الله صديقاً نجيء بيوم

أم الهنير من زئد لها وارى^(٤)

(١) اللسان ، ديوانه (ط . بيروت) / ٠٩ .

(٢) اللسان ، ديوانه (ط . بيروت) / ٠٩ .

(٣) لها ترجمة مستقلة في اللسان والقاموس .

(٤) اللسان ، التاج ، العباب ، رغبة الآمل ١ / ١٨٣ ، ديوان القتال / ٥٩ .

(٥) في الآمدى / ٣٥٢ : عبد الله بن محبب (بالخاء والباء المشددة) ، وفي اللالى : عبيد الله بن محبوب بالهميم

بعدها ياء .

(٦) في اللسان المضرى بالهميم والراء قبلها مشددة ، والمثبت بالخاء المهملة وراء غير مشددة من الآمدى (المؤتلف) .

(٧) اللسان ، التاج .

(٨) اللسان ، ومادة (لم) ، التاج ، الجهرة ٢ / ١٥ ، ديوان أوس / ٣٣ .

قال الشيخ : صدر :

وكان إذا ما التّم منها بحاجة^(١)

وقبله :

ألم خيال موهنا من تُمَاضير

هدوا ولم يطرق من الليل باكرا

باكرا : أى لم يطرق من أوله . والتّم :

افتعل من الإلّام ، يريد أنه إذا ألمّ به خيالها

عاوده خباله ففسد كلامه . وقوله : يُراجِعُ هترا ،^(٢)

أى يعود إلى أن يهتدى بذكرها .

(ه ج ر)

وذكر في فصل « هجر » بيتا للشماخ شاهدا

على أهجر الرجل : إذا أتى بالفحش ، والاسم

الهجر بضم الهاء . وهو :

كجاجة الأعراق قال ابن ضرة

عليها كلاما جار فيه وأهجرا^(٣)

قال الشيخ : المشهور في رواية البيت عند

أكثر الرواة : مُبرأة الأخلاق ، وهو صفة

لخفوض في بيت قبله ، وهو :

كأن ذراعَيْها ذِراعاً مُدِلَّةً

بُعَيْدَ السَّبَابِ حَاوَلَتْ أَنْ تَعْتَدِرَ^(٤)

يقول ، كأن ذراعَيْ هذه الناقية في حُسْنِها

وحُسْنِ حَرَكَتِها ذِراعاً امرأَةً مُدِلَّةً يُحْسِنُ ذِراعَيْها

أظهرتهما بعد السباب لمن قال فيها من العيب

ما ليس فيها ، وهو قول ابن ضرتها . ومعنى تعتذر

أى تعتذر من سوء ما رميت به .

وفي الحاشية بيتٌ جُمِعَ فيه هُجْرٌ على هَوَاجِرٍ ،

وهو من الجُمُوعِ الشاذة عن القياس كأنه جُمِعَ

هاجرة ، وهو :

ولأنك يا عام ابن فارس قُرْزُلٍ

مُعِيداً على قِبلِ الخِنا والهَوَاجِرِ^(٥)

قال الشيخ : هذا البيت لسلمة بن الحرث شيب

الأنماری يُخاطبُ عامراً بن طفيل . وقُرْزُلٌ :

اسمُ فرسٍ الطفيل . والمعِيدُ : الذى يُعاوِدُ

الشيءَ مرّةً بعد مرّة . وقد كان عثمان بن جنى

يذهب إلى أن الهَوَاجِرَ جمعُ هُجْرٍ كما ذكره غيره ،

ويرى أنه من الجُمُوعِ الشاذة وكأنّ واحدها هَاجِرَةٌ^(٦)

(١) في مخطوطة (ك) : التّم منها بنظرة . (٢) في اللسان : فقد كلامه ، والمثبت من المخطوطات وهو الأشبه .

(٣) اللسان ، الناج ، مقاييس اللغة ٦/٣٥ ، ديوان الشماخ (ط . المعارف) ١٣٥ .

(٤) اللسان ، ديوانه / ١٣٤ .

(٥) اللسان ، أنساب الخليل لابن الكلبي (ط . دار الكتب ٧٩) .

(٦) في مخطوطتي (ش) و(ك) : ويرى ، والمثبت من اللسان ومخطوطة الحواشى .

قال الشيخ: البيت للمصميين بن بكير الربيعي،
وبعده:

* رَكِبْتُ مِنْ قَصْدِ السَّبِيلِ مَنجَرَهُ *^(٤)
والمَنجَرُ: الطريق المستقيم .
(ه ذ ر)

وذكر في فصل « هذر » بيتاً شاهداً على
قولهم: رَجُلٌ هَذِرِيَانٌ: للتخفيف الكلام،^(٥)
وهو:

إذا ما اشتَهوا منها شِوَاءَ سَعَى لَهْمِ^(٦)
به هَذِرِيَانٌ [٧٤] للكِرَامِ خَدُومِ^(٧)
قال الشيخ: البيت لعبد العزيز بن زُرارة
الكلابي يصف كَرَمَهُ وَكَثْرَةَ خَدَمِهِ ؛ فُضِيؤُهُ
يَأْكُلُونَ مِنَ الْجَنْزُورِ الَّتِي نَحَرَهَا لَهُمْ عَلَى أَيِّ تَوَجُّعٍ
يَسْتَهُونَ مِمَّا يَصْنَعُ لَهُمْ ، مِنْ مَشْوَى وَمَطْبُوحٍ
وغير ذلك مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتَوَلَّوْا ذَلِكَ بِأَنْفُسِهِمْ ،
لِكَثْرَةِ خَدَمِهِمْ وَالْمُسَارَعِينَ إِلَى ذَلِكَ .

كما قالوا في جمع حاجة حوائج كأن واحدها
حاجة . والصحيح عندي في هَوَاجِرِهَا جمع
هاجرة بمعنى الهُجْر ، ويكون من المصادر التي
جاءت على فاعلة ، مثل : العاقبة والكاذبة
والعافية . وشاهد هاجرة بمعنى الهُجْر قول الشاعر
أنشده المفضل :

إذا ما شئتُ نالكَ هاجِرَاتِي

ولم أُغْمِلْ بَيْنَ إِيْتِكَ سَائِي^(١)

فكما جُمِعَ هاجرةٌ على هاجِرَاتٍ جَمْعاً مُسَلِّماً
كذلك مُجْمَعٌ هاجرةٌ على هَوَاجِرٍ جَمْعاً مُكْسَراً .

(ه د ر)

وذكر في فصل « هدر » بيتاً شاهداً على
قولهم: رَجُلٌ هَدْرَةٌ ، أَي سَاقِطٌ ، وهو:^(٢)
* إِنِّي إِذَا حَارَ الْجَبَانَ الْهَدْرَةَ *^(٣)

(٢) مثل هَمْزَةٍ .

(١) اللسان ، التاج .

(٣) اللسان ، التاج ، العباب ، التكملة ، المقاييس ٦ / ٣٩ .

(٤) المراجع السابقة ، واللسان (نجر) . وقوله: « منجرة » بالنون هي رواية الأزهري . ورواه الصاغاني في كتابه:
« منجرة » بالناء . والمنجرة ، والمنجرة : الموضع العريض من الوادي .

(٦) اللسان ، التاج ، العباب .

(٥) في الصحاح : الكلام والخدمة .

(٧) في مخطوطتي (ش) و(ك) : لعبد الله . والمثبت من اللسان والعباب .

(ه ر ر)

وذكر في فصل « هرر » بيتاً شاهداً على هـ رير
الكَلْبِ ، وهو صَوْتُهُ من دُون نَبِجٍ ، وذلك لِقِلَّةِ
صَبْرِهِ على البَرْدِ . وهو :

إذا كَبِدَ النُّجُومُ السَّمَاءَ بَشْتَوَةٍ

على حِينِ هَرِّ الكَلْبِ والنَّجْجِ خَاشِفٍ^(١)

قال الشيخ : البيت للقطامي ، وقبلة :

أرى الحقَّ لا يعبأ على سَبِيلِهِ

إذا ضَافِي لَيْسَ مع القَرِّ ضَائِفٍ^(٢)

ضائف : من الضيف . وكبِدَ النجوم السماء يريد

الثريا . وكبِدَ : صارت في وَسَطِ السماء عند شدة

البرد . وخاشِفٌ : يُسَمَعُ له خَشْفَةٌ عند المَشْيِ ،

وذلك من شِدَّةِ البَرْدِ .

وذكر في هذا الفصل عَجَزَ بَيْتٍ لِعَنْتَرَةَ شاهداً

على هـ ر بمعنى كره ، وهو :

حَتَّى يَهْرُوا العَوَالِيَا^(٣)

قال الشيخ : صدره :

حَلَفْتُ لَهُمِ والخَيْلُ تَرْدِي بنا معاً

نُزَايِلُكُمْ

الرَّدْيَانُ : ضربٌ من السَّيْرِ ، وهو أن يَرْجُمُ

الفرسُ الأَرْضَ رَجْماً بجَوَافِرِهِ من شِدَّةِ العَدُوِّ .

قوله : نُزَايِلُكُمْ هو جوابُ القسم ، أى لا نُزَايِلُكُمْ

فحذف «لا» على حدِّ قَوْلِهِمْ : تَاللَّهِ أَبْرَحُ قَاعِدًا

أى لا أبرح . ونُزَايِلُكُمْ : نُبَارِحُكُمْ ، يُقال :

مازَايِلْتُهُ : ما بَارَحْتُهُ . والعَوَالِي : جمع عَالِيَةٍ ،

وهي مادُونُ السَّنَانِ بِقَدْرِ ذِرَاعٍ .

وفي الحاشية بيتٌ آخر شاهد على هـ ر بمعنى

كره ، وهو :

وَمَنْ هَرَّ أطْرَافَ القَنَا خَشِيَةَ الرَّدَى

فليس لمجيدٍ صالحٍ يَكْسُوبُ^(٤)

قال الشيخ : البيت للفضل بن المهلب بن

أبي صُفْرَةَ .

(١) اللسان ، ومادة (حشف) ، التاج ، العباب ، ديوان القطامي : ٢٦ ، والرواية فيه : بسحرة بدلا

من بشتوة .

(٢) اللسان ، ديوانه / ٢٦ .

(٣) اللسان ، التاج ، العباب ، الأساس ، الجمهرة / ١ / ٨٩ ، ديوان هنتره / ١٩٢ .

(٤) اللسان ، التاج .

(ه ص ر)

وذكر في فصل « هصر » عجز بيت لامرئ
القيس شاهداً على قولهم : هَصْرَتُ الغُصْنِ ،
وبالغصن : إذا أخذت برأسه فأملتته إليك ، وهو :
هَصْرَتُ بَغُصْنٍ ذِي شَمَارِيحٍ مَبَالٍ^(١)
قال الشيخ : صدره :

ولما تنازعنا الحديث وأشمحت

قوله : تنازعنا الحديث ، أي حدثتني وحدتتها .
وأشمحت : أنقادت وتسمأت بعد صعوبتها .
وهصرت : جذبت . وأراد بالغصن : جسمها
وقدها في تنزيهه ولينه كتنتني الغصن . وشبه شعرها
بشماريح النخل في كثرتيه والتفافه .

(ه ق ر)

وذكر في فصل « هقر » بيتاً شاهداً على الحقور
للطويل . وهو :

* ليس بجلحاب ولا هَقْوَرٍ^(٢) *

قال الشيخ : البيت لبجاد الخبيري . وبعده :

* لِكِنَّه البُهْتَرُ وابْنُ البُهْتَرِ^(٣) *

* عِضُّ لُتَيْمِ المُنْتَمِي والعنصر^(٤) *

الجلحاب : الكثير الهمم . والبهتر : القهوير ، لغة
في البهتر . والعص : العسر ، يقال : غلق عَصَ :
إذا كان لا يكاد يفتح .

(ه ك ر)

وذكر في فصل « هكر » عجز بيت لأبي كبير
الهذلي شاهداً على هكر الرجل : اشتد عجبته ، وهو :

فَأَعْجَبَ لَذَلِكَ رَبِّبَ دَهْرٍ وَأَهْكَرٍ^(٥)

قال الشيخ : صدره :

فَقَدَّ الشَّبَابَ أَبُوكِ لِأَذِكْرِهِ

وقبله :

أزْهَيْرَ وَيَحْكُ لِلشَّبَابِ المُدِيرِ

والشيب يغشى الرأس غير المقصر^(٦)

(١) اللسان ، التاج ، العباب ، المقاييس ٦ / ٥٤ عجز البيت ، ديوان امرئ القيس / ٣٢ .

(٢) اللسان ، ومادة (بهتر) ، التاج ، العباب . (٣) في العباب : بجاد بالبهاء المنقوطة بواحدة من تحت .

(٤) الأبيات في اللسان ، التاج ، العباب ، وفي اللسان (بهتر) باختلاف في الترتيب .

(٥) البيت في اللسان ، التاج ، العباب ، المقاييس ٦ / ٥٩ (عجزه) ، شرح أشعار الهذليين / ١٠٨٠ .

(٦) اللسان ، التاج ، شرح أشعار الهذليين / ١٠٨٠ وروايته فيه :

أزْهَيْرُ هَلْ عَن شَيْبَةٍ مِّنْ مَّقْصَرٍ أَمْ لَا سَبِيلَ إِلَى الشَّبَابِ المُدِيرِ

فاعل، كما أن قولك: رأيت جُرْفًا هَائِرًا هُوَ أَيْضًا
على فاعِلٍ، فقد ثَبَتَ أَنَّ كُلًّا مِنْهُمَا عَلَى أَرْبَعَةِ
أَحْرَفٍ.

(ه ي ر)

وذكر في فصل «هـ-ير» أنه يقال: هَيَّرْتُ
الجُرْفَ فَتَهَيَّرَ، لغة في هَوَّرْتُهُ فَتَهَيَّرَ. وَأَسْقَطَ ذِكْرَ
تَهَيَّرَ لِلرَّمْلِ الَّذِي يَنْهَارُ لِأَنَّهُ يَحْتَاجُ فِيهِ إِلَى فَضْلِ
صَنْعَةٍ مِنْ جِهَةِ الْعَرَبِيَّةِ. وشاهد تَهَيَّرَ لِلرَّمْلِ
الْمُنْهَارِ قَوْلُ الْعَجَّاجِ:

* إِلَى أَرَاطٍ وَنَقَا تَهَيَّرَ^(٥) *

ووزنه تَفْعُولٌ، والأصل فيه تَهَيَّرَ فَتَهَيَّرَ
الياءُ الَّتِي هِيَ عَيْنٌ إِلَى مَوْضِعِ الْفَاءِ، فَصَارَ تَهَيَّرًا
فَهَذَا إِنْ جَعَلْتَ تَهَيَّرًا مِنْ تَهَيَّرِ الْجُرْفِ. وَإِنْ
جَعَلْتَهُ مِنْ تَهَيَّرَ كَانَ وَزْنُهُ فِعْوَلًا لَا تَفْعُولًا،
وَيَكُونُ مَقْلُوبَ الْعَيْنِ إِلَى مَوْضِعِ الْفَاءِ، وَالتَّقْدِيرُ
فِيهِ بَعْدَ الْقَلْبِ وَيَهَيَّرُ، ثُمَّ قُلِبَتِ الْوَاوُ تَاءً كَمَا
فِي تَهَيَّرَ، وَأَصْلُهُ وَيَقُورُ مِنَ الْوَقَارِ لِقَوْلِ الْعَجَّاجِ:
* فَإِنْ يَكُنْ أَمْسَى الْبَيْتِ تَهَيَّرَ^(٦) *

بدأ بخطاب ابنته زهيرة ثم رجع فخطب نفسه^(١)
فقال: اعْجَبْ لَذَلِكَ وَاهْمِكِ، أَيْ تَجِبْ أَشَدَّ
الْعَجَبِ.

(ه و ر)

وذكر في فصل «هـ-ور» أنه يقال: هَارَ
الجُرْفُ يَهْوِرُ هَوْرًا فَهُوَ هَائِرٌ؛ وَيُقَالُ أَيْضًا:
جُرْفٌ هَارٍ وَأَصْلُهُ هَائِرٌ، وَهُوَ مَقْلُوبٌ مِنَ الثَّلَاثِ
إِلَى الرَّبَاعِيِّ.

قال الشيخ: هذه العبارة ليست بصحيحة
لأن المقلوب من هائر وغير المقلوب من الثلاثي^(٢)،
وهو من هَوْرٍ أَلَا تَرَى أَنَّ هَارِيًّا وَهَائِرًا عَلَى وَزْنِ
فَاعِلٍ، وَإِنَّمَا أَرَادَ الْجَوْهَرِيُّ أَنَّ قَوْلَهُمْ: هَارٍ
[هُوَ] عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ، وَهَائِرٌ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ،
[وَلَيْسَ الْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ أَيْضًا، بَلْ هَارٍ عَلَى أَرْبَعَةِ
أَحْرَفٍ] وَإِنَّمَا حَذَفَتِ الْيَاءُ لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ
التَّنْوِينِ، وَمَا حُذِفَ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ
المَوْجُودِ. أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا نَصَبْتَهُ ثَبَتَتِ الْيَاءُ
لِتَحَرُّكِهَا، فَتَقُولُ: رَأَيْتُ جُرْفًا هَارِيًّا، فَهُوَ عَلَى

(١) في مخطوطي (ش) و(ك): يخاطب، والمثبت من اللسان.

(٢) في مخطوطة (ش) هري، وفي (ك) هوي. والمثبت من اللسان وهو الأشبه.

(٣) تكلمة من اللسان يقتضيا السياق. (٤) ما بين القوسين تكلمة من اللسان تقتضيا سلامة العبارة.

(٥) اللسان، ومادة (تهر)، التاج، ديوان العجاج (ط. بيروت) ٢٣٠.

(٦) اللسان، ديوان العجاج (ط. بيروت) ٢٢٤/.

أى وقارى . وكثيراً ما تُبدَل التاء من الواو ،
نحو : تُراث ، وتُجاه ، وتُحجة ، وتُقَى ، وتُقاة .

فصل اليا

(ي س ر)

وذكر في فصل « يسر » عَجَزَ بَيْتٍ لَطْرَفَةَ
شاهداً على يسير : دَحَلُ لَبْنِي يَرْبُوعٍ بِالذَّهْنَاءِ ،
وهو :

طَافَ وَالرَّكْبُ بِصَحْرَاءِ يَسِرُ^(١)

قال الشيخ : صدره :

أَرَقَّ الْعَيْنَ خَيْالٌ لَمْ يَقْرَ

يقول : أَسْمَرَ عَيْنِي خَيْالٌ طَافَ فِي النَّوْمِ ، وَهُوَ
لَمْ يَقْرَ مِنَ الْوَقَارِ ، يُقَالُ : وَقَرَ فِي مَجْلِسِهِ ، أَيْ
خَيْالُهَا لَا يَزَالُ يَطُوفُ وَيَسِرُ وَلَا يَتَدَعُ .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على يَسَرَتِ
الغُمُ : إِذَا كَثُرَتْ سُلُهَا [٧٥] وَالْبَأْتُهَا ، وَهُوَ :

هُمَا سَيِّدَانَا يَزْعَمَانِ وَإِئْمَا

يَسُودَانِنَا أَنْ يَسَرَّتْ غَنَاهُمَا^(٢)

قال الشيخ ، البيت لأبي أُسَيْدَةَ الدَّبِيرِيِّ ،

وقبله :

إِنَّ لَنَا شَيْخَيْنِ لَا يَنْفَعَانِنَا

غَنِيَّيْنِ لَا يُجِدِي عَلَيْنَا غَنَاهُمَا^(٤)

أى ليس فيهما من السيادة شيء إلا كونهما
قد يَسَرَّتْ غَنَاهُمَا ، وَالسُّؤْدُودُ يُوجِبُ الْبَدَلَ
وَالْعَطَاءَ وَالْحِرَاسَةَ وَالْحِمَايَةَ ، وَحُسْنَ التَّدْبِيرِ
وَالْحِلْمِ ، وَلَيْسَ عِنْدَهُمَا مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ .

وذكر في هذا الفصل صدر بيت شاهداً على
الْيَسْرَةِ لِسِمَّةٍ فِي الْفَخِذَيْنِ وَجَمْعُهَا أَيْسَارٌ ، وَهُوَ
لِابْنِ مُقْبَلٍ . وَهُوَ :

عَلَى ذَاتِ أَيْسَارٍ

قال الشيخ : تمامه :

... .. كَأَنَّ ضُلُوعَهَا

وَأَلْوَا حَهَا الْعُلْيَا السَّقِيفُ الْمَشْبِيعُ^(٥)

(١) اللسان ، التاج ، العباب ، الجمهرة ٣٤٠ / ٢ ، ديوان طرفة (ط . بيروت) / ٥٠ .

(٢) اللسان ، التاج ، العباب ، المقاييس ١٥٥ / ٦ .

(٣) في المخطوطات : الزبيرى بالزاي تصحيف ، والمثبت من اللسان والعباب .

(٤) اللسان ، التاج ، العباب .

(٥) اللسان ، التاج ، العباب ، ديوان ابن مقبل / ٥٢ ، وفي اللسان وأحناها العليا .

وقبله :

قَطَعْتُ إِذَا لَمْ يَسْتَطِيعَ قَسْوَةَ السَّرَى

وَلَا السَّيْرَ رَاعِيَ النَّثْلَةَ الْمُتَصَبِّحَ^(١)

النَّثْلَةُ : الضَّأْنُ الْكَثِيرُ . وَالْمُتَصَبِّحُ : الْمَعْرُضُ

يُقَالُ : شَبَّحْتُهُ إِذَا عَرَّضْتُهُ .

وذكر في هذا الفصل أنه لا تحذف الياء من يسير كما تحذف الواو في يعد ، فقال : ولم تحذف الياء في ييعر وينعم كما حذفت في يعد لتقوي إحدى الياءين بالأخرى .

قال الشيخ : وهم فيه لأن الياء ليس تقوية ، ألا ترى أن بعض العرب يقول يسر يسر^(٢) مثل يد فيحذفون الياء كما يحذفون الواو لثقل الياءين ، ولا يفعلون ذلك مع الهمزة والتاء والنون ، لأنه لم يجتمع فيه ياءان وإنما حذفت الواو من يعد لوقوعها بين ياء وكسرة فهي غريبة بينهما ، فأما الياء فليست غريبة من الياء ولا من الكسرة .

ثم اعترض الجوهري على نفسه ، فقال : كيف لم يحذفوها مع التاء والألف والنون ؟ قيل له : هذه الثلاثة مبدلة من الياء ، والياء هي الأصل .

قال الشيخ : إنما اعترض بهذا لأنه زعم أنما صححت الياء في ييعر لتقويها بالياء التي قبلها ، فاعترض على نفسه ، فقال : إن الياء ثبتت وإن لم يكن قبلها ياء في مثل : تيعر ، ونيعر ، وأيعر ، فأجاب بأن هذه الثلاثة بدل من الياء ، والياء هي الأصل . وهذا شيء لم يذهب إليه أحد غيره ، ألا ترى أنه لا يصح أن يقال إن همزة المتكلم في نحو أعد بدل من ياء الغيبة في يعد ، وكذلك لا يقال في تاء الخطاب أنت تعد إنما بدل من ياء الغيبة في يعد ، وكذلك التاء في قولهم :^(٣) الغائب [هي] تعد ليست بدلاً من الياء التي هي للذكر الغائب في يعد ، وكذلك نون المتكلم ومن معه في قولهم : نحن نعد ليس بدلاً من الياء التي للواحد الغائب . ولو قال : إن الألف والتاء والنون

(١) اللسان ، التاج ، ديوانه / ٥٢ . ورواية اللسان : « فطعت » بالغاء والنظاء المعجمة .

(٢) عبارة اللسان : يقول في ييس يس يس (بالسين فيهما) .

(٣) في اللسان : غريبة منهما .

(٤) في مخطوطة (ش) واللسان : ثم اعترض على نفسه أعنى الجوهري ، والمثبت هو عبارة مخطوطة (ك) ومخطوطة

(٥) في اللسان : تاء الخطاب .

الخواشي وهو أوضح وأخصر .

(٦) تكملة من اللسان يقتضيا السباق .

(١)

مَجْمُولَةٌ [على الياء] في بنات الياء في يبيعر ، كما كانت مجمولة على الياء حين حذف الواو من يبعد لكان أشبه من هذا القول الظاهر الفساد .

(ي س ت ع ر)

وذكر في فصل « يستعر » ، قال : ^(٢) اليستعور الذي في شعر عروة بن الورد : اسم موضع ، ويقال : شجر . ولم يذكر بيت عروة ، وهو :

أَطَعْتُ الْأَمِيرِينَ بِصَرْمِ سَلْمَى

(٣)

فطاروا في بلاد اليستعور

ومعناه أن عروة كان سبي امرأة من بني عامر يقال لها سلمى ، فكثرت عنده زماناً وهو لها شديد المحبة ، ثم لما استتراته أهلها فحملها حتى انتهى بها إليهم ، فلما أراد الرجوع أتت أن ترجع معه ، وأراد قومها قتله فسنعتهم من ذلك . ثم لأنه اجتمع به أخوها وابن عمها وجماعة فشرّبوا نحرًا وسقوه ، وسألوه طلاقها فطلقها . فلما صحا ندم على ما فرط منه ، ولهذا يقول بعد البيت :

سَقَوْنِي النَّمْرَ ثُمَّ تَكَنَّفُونِي

عُدَاةَ اللَّهِ مِنْ كَذِبٍ وَزُورٍ ^(٤)

ونصب عداة الله على النّم ، وبعده :

أَلَا يَا أَيْتَنِي عَاصَيْتِ طَلْقًا

وَجَبَّارًا وَمَنْ لِي مِنْ أَمِيرٍ

طَلْقٌ : أخوها ، وَجَبَّارٌ : ابن عمها . وَالْأَمِيرُ هو المُسْتَشَارُ .

(ي ع ر)

وذكر في فصل « يعر » عجز بيت شاهدًا على

اليعر للجدى يربط في الزينة للأسد ، وهو :

مُقِيمًا بِأَمْلَاحٍ كَمَا رُبِطَ الْيَعْرُ ^(٥)

قال الشيخ : البيت للبريق الهدلي ، وصدده :

أَسْأَلُ عَنْهُمْ كُلَّمَا جَاءَ رَاكِبٌ

وقبله :

فَإِنْ أَمْسَ شَيْخًا بِالرَّجِيعِ وَوَلَدُهُ ^(٦)

وَيُصْبِحُ قَوْمِي دُونَ أَرْضِهِمْ مِصْرٌ

(٢) في التاج : قال المبرد : الياء من نفس الكلمة .

(١) نكبة من اللسان .

(٣) اللسان ، التاج ، ديوان عروة (ط . بيروت) ٣٢ برواية : في عضاه اليستعور .

(٤) البيتان في المرجع السابق وبينهما في الديوان أربعة أبيات .

(٥) اللسان ، التاج ، المحكم ١٧٣/٣ ، شرح أشعار الهدلين / ٧٤٩ .

(٦) اللسان ، التاج ، المحكم ٣٢/٢ ، شرح أشعار الهدلين / ٧٤٨ برواية : ^(٦) وولده .

وكان البريق قد توجه قومه إلى مصر في بعث
نبيكي على فقدهم . والرَّجِيعُ والأَمْلَاحُ : موضعان .
وجعل نفسه في ضعفه وقلة حياته كالجندى
المربوط في الزبية ، وارتفع قوله : ^(١) وولده بالعطف
على الفاعل المضمَر في أمس .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على اليعارة
وهي أن يُحمَل على الناقفة الفحل مُعَارَضَةً يُقَادُ إِلَيْهَا
إِنْ اشْتَهَتْ ضَرْبَهَا وَإِلَّا فَلَا ، وذلك لكرمها ،
وهو :

فلائص لا يلقحَن إلا يعارة
عِراضاً ولا يُشَرِّينَ إلا غواليها ^(٢)
قال الشيخ : البيت للراعي يصف إبلًا نجائبَ
بأن أهلها لا يغفلون عن إكرامها ومُراعاتها ،
وليست للنتاج ، وهن لا يضربُ فيهنَّ فحلٌّ
إلا مُعَارَضَةً من غير اعتيادٍ ، فإن شاءت أطاعته ،
وإن شاءت امتنعت منه ، ولا تُكْرَهُ على ذلك .
وقوله : وَلَا يُشَرِّينَ إِلَّا غَوَالِيَا ، أى لكونها
لا يُوجدُ مثلها إلا قليلاً .

(١) عبارة اللسان ، على المضمَر الفاعل في أمس .

(٢) اللسان ، ومادة (عرض) ، التاج ، العباب ، الجمهرة ، ٣٩٣/٢ ، رغبة الأمل على الكامل ١٨٣/٢ .

باب الزاى

من كتاب الصحاح

تَقَبَّضُ : جَمَعَ قَوَائِمَهُ لِيَتَّيَبَ عَلَى الطَّيِّ ، فَلَمَّا
رَأَى الذَّنْبُ أَنْ لَا دَعَّةَ لَهُ وَلَا شَيْعَ لِكَوْنِهِ لَا يَصِلُ
إِلَى الطَّيِّ لِيَأْكُلَهُ مَالَ إِلَى أَرْطَاةٍ حَقِيفٍ .
وَالْأَرْطَاةُ : وَاحِدَةُ الْأَرْطَى ، وَهُوَ شَجَرٌ يَدْبَغُ
بِوَرَقِهِ . وَالْحَقْفُ : الْمُعْوَجُّ مِنَ الرَّمْلِ ، وَجَمْعُهُ
أَحْقَافٌ وَحُقُوفٌ .

وذكر بعده بيتاً شاهداً على أبوزٍ بمعنى أباز .

وهو :

- * لَقَدْ صَبَحْتُ حَمَلِ بْنِ كُوِزِ (٣) *
- * عُلَّالَةٌ مِنْ وَكْرَى أَبُوزِ *

فصل الحنة

(أ ب ز)

[٧٦] ذكر في فصل « أبز » بيتاً شاهداً على أبز^(١)
الطَّيِّ بمعنى : قفز في عدوه ، فهو أَبَازٌ وَأَبُوزٌ ، وهو :

* يَارِبُّ أَبَازٍ مِنَ الْعُقْرِ صَدَعِ (٢) *

قال الشيخ : وصف طَيِّباً . والعُقْر من الطَّيِّاءِ
التي تَعْلُو بِيَاضَهَا حُمْرَةً . وبعده :

- * تَقَبَّضَ الذَّنْبُ إِلَيْهِ وَاجْتَمَعَ *
- * لَمَّا رَأَى أَنْ لَا دَعَّةَ وَلَا شَيْعَ *
- * مَالَ إِلَى أَرْطَاةٍ حَقِيفٍ فَاضْطَجَعَ *

(١) نسب في العباب إلى منظور بن حبة .

(٢) الأبيات في اللسان ، ومادة (أرط) ، وفي (صدع) الأول والثاني ، وفي (ضجع) الثالث والرابع . وفي العباب
الأول والثاني .

(٣) اللسان ، ومادة (قز) ، التاج ، العباب ، المقاييس ١ / ٣٦ (الأول والثاني) ، ديوان جبران العود (ط) ، دار
الكتب / ٥٢ .

والجِدَايَةُ: الظِّيَّةُ. والنَّقُوزُ: التي تَنْقِزُ، أي

تَذِيبُ .

فصل الباء

(ب ر غ ز)

وذكر في فصل « برغز »: يقال: البرغز،

بفتح الباء: ولدت البقرة الوحشية، ولم يذكر بيتاً

شاهداً، وفي الحاشية بيت شاهد عليه، وهو:

كَأَطُومٍ فَقَدَّتْ بَرَّغَزَهَا

(٣)
أَعْقَبَتْهَا الْغُبْسُ مِنْهُ عَدَمًا

قال الشيخ: الأطوم هنا البقرة الوحشية .

والأصل في الأطوم أنها سمكة غليظة الجلد تكون

في البحر، شبه البقرة بها . والغبس . الذئب ،

الواحدُ أَغْبَسٌ . وبعده :

غَفَلَتْ ثُمَّ أَتَتْ تَرْقَبَهُ

(٤)
فإذا هي بعظام ودما

بعدهما متصلًا بهما :

* تَرْيِجٌ بَعْدَ النَّفْسِ الْمُحْفُوزِ *

* إِوَاخَةَ الْجِدَايَةِ النَّقُوزِ *

قال الشيخ: الرجز لجران العود، واسمته

عامر بن الحارث، وإتمام لقب جرّان العود

لقوله :

خُذَا حَذْرًا يَا خَلَّتِي فَإِنِّي

(١)
رَأَيْتُ جِرَانَ الْعُودِ قَدْ كَادَ يَصْلُحُ

يقول لامرأتيه أحذرا فلأني رأيت السوط

قد قرب صلاحه . والجران: باطن عنق البعير .

والعود: الجمّل الميسن . وحمل : اسم رجل .

وصبّحته : سقيته صبوحاً، وجعل الصبوح الذي

سقاها له علالةً من عدو فرس وكري، وهي الشديدة

العدو، جعل ذلك بمنزلة الصبوح . وقوله بعد

النفس المحفوظ، يريد النفس الشديد المتتابع

الذي كان دافعاً يدفعه من سباق . وتريج :

تتنفس . ومنه قول امرئ القيس :

لَهَا مَنخَرٌ كَوِجَارِ السَّبَاعِ

(٢)
فَمِنْهُ تَرْيِجٌ إِذَا تَنْبَهَرُ

(١) اللسان، ألقاب الشعراء (نوادير المخطوطات) ٢/٣١٤ .

(٢) اللسان، ديوان امرئ القيس (ط . المعارف) ١٦٥ .

(٣) اللسان، ومادة (أطم)، التاج . والرواية في (أطم) :

أَعْقَبَتْهَا الْغُبْسُ مِنْهَا نَدَمًا

(٤) اللسان، ومادة (أطم) .

قال الشيخ : هكذا رواه الجوهري وغيره :
 إِلَيْكَ إِلَيْكَ ، وفسر في شعره أن إِلَيْكَ بمعنى : خذها
 لِتَرْكَبَهَا وتروضها . وهذا فيه إشكال ، لأن سيدويه
 وجميع البصريين يذهبون إلى أن إِلَيْكَ بمعنى
 تنح غير متعدية إلى مفعول ، وعلى ما فسروه في
 البيت يقضى أنها متعدية لأنهم جعلوها بمعنى
 خذها . ورواه أبو عمرو الشيباني : لَدَيْكَ لَدَيْكَ
 عَوْضًا مِنْ إِلَيْكَ إِلَيْكَ ، وهذا أشبه بكلام العرب
 وقول النحويين ، لأن لَدَيْكَ بمعنى عِنْدَكَ .
 وعِنْدَكَ في الإغراء تكون متعدية [كقولك :
 عِنْدَكَ زَيْدًا ، أى خذ زَيْدًا مِنْ عِنْدَكَ .
 وقد تكون أيضًا غير متعدية] ^(٤) بمعنى تأخر
 فتكون خلاف فَرَطَكَ التي بمعنى تقدّم ، فعلى
 هذا يصح أن تقول : لَدَيْكَ زَيْدًا بمعنى خذّه .
 وقوله : ذوالعضلات ، أى ذواللحمات الغليظة
 الشديدة ، وكل لحمة غليظة شديدة في ساق أو
 غيره فهي عضلة . وإذا في البيت داخلة على جملة
 ابتدائية ، لأن التّياز مبتدأ ، وقلنا خبره ، والعائد

أراد ودم ، ثم رد إليه لامه في الشعر
 ضرورة ، وهى الياء ، فتحركت وانفتح
 ما قبلها ، فانقلبت ألفًا ، فصار الاسم مقصورًا ،
 وعلى هذا قول الآخر :^(١)

فَلَسْنَا عَلَى الْأَعْتَابِ تَدْمَى كُومُنَا

وَلَكِنْ عَلَى أَعْقَابِنَا يَقْطُرُ الدَّمَا^(٢)

فالدما في موضع رفع بيقطر ، وهو اسم
 مقصور .

فصل التاء

(ت ي ز)

وذكر في فصل « تيز » بيتًا للقطامي شاهدًا
 على التّياز للرجل القصير الملتزم الخلق ، وهو :

إِذَا التّيازُ ذُو العَضَلَاتِ قُلْنَا

إِلَيْكَ إِلَيْكَ ضَاقَ بِهَا ذِرَاعَا^(٣)

(١) هو الحصين بن حمام المرزى - كما في مادة (دى) .

(٢) اللسان ، ومادة (دى) ، وليس في المفضلية رقم / ١٢ ولا في ديوان الحماسة .

(٣) اللسان ، الناج ، الجهرة ٣ / ٢١٥ ، المقاييس ١ / ٣٦٠ ، العباب (توز) ، ديوان القطامي / ٤٤٤ ، خزنة

البغدادى (ط . هيئة الكتاب) ٣ / ٣٣ .

(٤) تكله من اللسان تفتضها سلامة العبارة .

وَعَصَفَ الْإِنَّمِدَ : غُبَارُهُ ، تَقْدِيرُهُ : وَمَسَّحَتْ
بِعَصْفِ الْإِنَّمِدِ اللَّشْتَيْنِ . قَالَ : وَمِثْلُهُ لِعُرْوَةَ بْنِ
الْوَرْدِ :

[٧٧] فَذَيْتُ بِنَفْسِهِ نَفْسِي وَمَالِي

وَمَا أَلْوَكُ إِلَّا مَا أُطِيقُ ^(٥)

أَي فَذَيْتُ بِنَفْسِي وَمَالِي نَفْسَهُ . وَقَدْ حَمَلَ
بَعْضُهُمْ قَوْلَهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى : (وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ ^(٦))
[عَلَى الْقَلْبِ لِأَنَّهُ قَدَّرَ فِي الْآيَةِ مَفْعُولًا مَحْذُوفًا
تَقْدِيرُهُ] ^(٧) وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمُ الْمَاءَ ، وَالتَّقْدِيرُ
عِنْدَهُ وَامْسَحُوا بِالْمَاءِ رُءُوسَكُمْ ، فَيَكُونُ مَقْلُوبًا ،
وَلَا يَجْعَلُ الْبَاءَ زَائِدَةً ، كَمَا يَذْهَبُ إِلَيْهِ الْأَكْثَرُ .

فصل الشاء

[مهمل]

مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ : قُلْنَا لَهُ ، وَضَاقَ بِهَا ذِرَاعَا
جَوَابٌ إِذَا . وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخِرِ : ^(١)

وَهَلَّا أَعْدُونِي لِمِثْلِي تَفَاقَدُوا

إِذَا الْخِصْمُ أُبْزِيَ مَائِلُ الرَّأْسِ أَنْكَبُ ^(٢)

وَصَفَ الْقَطَامِي نَاقَةً قَدْ أَحْسَنَ الْقِيَامَ عَلَيْهَا
إِلَى أَنْ قَوِيَتْ وَسَمِنَتْ ، وَصَارَتْ بِحَيْثُ لَا يُقَدَّرُ
عَلَى رُكُوبِهَا لِقُوَّتِهَا وَعِزَّةِ نَفْسِهَا . وَقَبْلَهُ :

فَلَمَّا أَنْ جَرَى شَمْنٌ عَلَيْهَا

كَمَا بَطَنْتَ بِالْفَدَنِ السِّيَاعَا ^(٣)

أَمَرْتُ بِهَا الرِّجَالَ لِيَأْخُذُوهَا

وَنَحْنُ نَنْظُرُ الْأَلْتُسْطَاعَا

الْفَدَنُ : الْقَصْرُ . وَالسِّيَاعُ : الطَّيْنُ ، وَهَذَا
مِنَ الْمَقْلُوبِ ، أَرَادَ كَمَا يَطَّيْنُ بِالسِّيَاعِ الْفَدَنُ .
قَالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ خُفَافِ بْنِ نُذَيْبَةَ :

كَنُوجِ رِيْشِ حَمَامَةٍ تَجِيدِيَّةِ

وَمَسَّحْتُ بِاللَّشْتَيْنِ عَصْفَ الْإِنَّمِيدِ ^(٤)

(١) فِي اللِّسَانِ (نَكَبٌ) : رَجُلٌ مِنْ فُقَمَسَ ، وَفِي خَزَانَةِ الْبَغْدَادِيِّ ٣/٣٢ : وَنَسَبَ صَاحِبُ الْحِمَاسَةِ الْبَصْرِيَّةِ هَذِهِ
الْأَبْيَاتَ إِلَى عَمْرِو بْنِ أَسَدِ الْفُقَمَعِيِّ .

(٢) اللِّسَانُ ، وَمَادَةٌ (نَكَبٌ) ، خَزَانَةُ الْبَغْدَادِيِّ ٣/٢٩ بِرَايَةٍ : (فَهْلَا) ، الْحِمَاسَةُ لِأَبِي تَمَامٍ (ط . الرَّافِعِيُّ) ١/٥٣ .

(٣) اللِّسَانُ ، وَمَادَةٌ (سَبِيعٌ) ، دِيْرَانُ الْقَطَامِيِّ / ٤٤ .

(٥) اللِّسَانُ .

(٤) اللِّسَانُ .

(٧) تَكْلِمَةٌ مِنَ اللِّسَانِ يَقْتَضِيهَا السِّيَاقُ .

(٦) سُورَةُ الْمَائِدَةِ الْآيَةُ ٦١ .

فصل الحميم

(ج ز ز)

وذكر في فصل « جرز » عَجَزَ بَيْتٌ لِلشَّمَاخِ
شَاهِدًا عَلَى الجَارِيزِ لِلشَّدِيدِ مِنَ السُّعَالِ . وهو :

لَهَا بِالرُّغَامَى وَالخَيْاشِيمِ جَارِيزٌ^(١)

قال الشيخ : صوابه : لَهُ . وصدره :

يُحْشِرُجُهَا طَوْرًا وَطَوْرًا كَأَنَّهَا

والضمير في يُحْشِرُجُهَا ضمير العير، والهاء المفعولة

ضَمِيرُ الأَنْثَى ، أَيْ يَصْبِيحُ بِأُتْنِهِ تَارَةً حَشْرَجَةً —

والحشرجة : تَرَدُّدُ الصَّوْتِ فِي الصَّدْرِ — وتارة

يَصْبِيحُ بَيْنَ كَأَنَّ بِهِ جَارِيزًا ، وهو السُّعَالُ .

والرُّغَامَى : الأَنْفُ وَمَا حَوْلَهُ .

(ج ر م ز)

وذكر في فصل « جرمن » بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى

الجُرْمُوزِ لِلخَوْضِ الصَّغِيرِ ، وهو :

* أَسُّ جَرَامِيزَ عَلَى وِجَادِ^(٢) *

قال الشيخ : البيت لأبي محمد الفقعسي^(٣) .

وقبله :

* كَأَنَّهَا وَالْعَهْدُ مَذْأَقِيَاظُ^(٤) *

الضمير في كَأَنَّهَا يعود على أَنَا فِي ذِكْرهَا قَبْلَ
الْبَيْتِ ، وَهِيَ حِجَارَةُ القَدْرِ ، شَبَّهَهَا بِأَسِّ أَحْوَاضِ
عَلَى وِجَادِ ، وَهِيَ جَمْعٌ وَحْدٌ لِنُقْرَةٍ فِي الجَبَلِ تُنْمِسُكُ
المَاءَ . وقوله : وَالْعَهْدُ مَذْأَقِيَاظُ ، أَيْ فِي وَقْتِ
القَيْظِ ، فإِيسُ فِي الوِجَادِ وَلَا الأَحْوَاضِ مَاءٌ .

(ج ز ز)

وذكر في فصل « جزز » بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى

اجْتَرَزَتِ الشَّيْخَ وَغَيْرَهُ : إِذَا جَرَزْتُهُ ، وَذَكَرَتْ

الْبَيْتَ لِيزِيدِ بنِ الطَّرِيقَةِ حِكَايَةَ عَنِ الكِسَائِيِّ ،

وهو :

فَقُلْتُ لِصَاحِبِي لَا تَحْبِسَانَا

بِنَزْعِ أَصُولِهِ وَاجْتَرَزْتِ شَيْحًا^(٥)

قال الشيخ : البيت لمُضَرَّسِ بنِ رَبِيعِ الأَسَدِيِّ

وَلَيْسَ لِيزِيدِ كَمَا ذَكَرَ . وقبله :

(١) اللسان ، ومادة (رغم) ، التاج ، العباب ، التكملة ، المقاييس ١ / ٤٤١ و ٢ / ٤١٤ ، ديوان الشماخ

(ط . المعارف) ١٩٦ .

(٢) في العباب : المرار بن سميد الفقعسي .

(٣) اللسان ، التاج ، العباب .

(٤) المراجع السابقة . وفي العباب : هكذا يروى في رجزه من أفظاظ على الإكفاء .

(٥) اللسان ، التاج ، التكملة ، العباب ، شرح شواهد الشافية / ٤٨١ .

وفتيان شويت لهم شواءً

(١) مَرِيحَ الشَّيِّ كُنْتُ بِهِ تَجِيحًا

فَطَرْتُ بِمُنْصَلٍ فِي يَعْمَلَاتٍ

(٢) دَوَامِي الْأَيْدِي تَحْبِطُنَ السَّرِيحَا

وبعده :

فقلت لصاحبي

... .. البيت

والضمير في به يعود على الشئ . والنَّجِيجُ :

الْمُنْجِجُ فِي عَمَلِهِ . وَالْمُنْصَلُ : السِّيفُ .

وَالْيَعْمَلَاتُ : النَّوْقُ . وَالذَّوَامِي : الَّتِي قَدِ دَمِيَتْ

يَدَاهَا مِنْ شِدَّةِ السَّرِيرِ . وَالسَّرِيحُ : خِرْقٌ أَوْ جُلُودٌ

تُشَدُّ عَلَى أَحْفَافِهَا إِذَا دَمِيَتْ . وَقَوْلُهُ : لَا تَحْبِسَانَا

بِتَرْعِ أَصُولِهِ يَقُولُ : لَا تَحْبِسَانَا عَنْ شَيْءٍ اللَّحْمُ بَأَن

تَقْلَعُ أَصُولَ الشَّجَرِ ، بَلْ خُذْ مَا تَيْسَّرُ مِنْ قَضْبَانِهِ

وَعِيدَانِهِ ، وَأَسْرِعْ لَنَا فِي شَيْءٍ .

وذكر في إثر هذا البيت أن قوله : « لا تحبسانا »

أن العرب ربما خاطبت الواحد بلفظ الاثنين ،

وأنشد :

فإن تزجراني يابن عفان أنزجر

(٤) وَإِنْ تَدْعَانِي أَحْمِمُ عِرْضًا مُنْمَعًا

قال الشيخ : البيت لسويد بن كراع العسكلي ،

وكان سويد هذا هجاء بني عبد الله بن دارم

فاستعدوا عليه سعيد بن عثمان فأراد ضربه ،

فقال سويد قصيدة أولها :

تقول ابنة العوفي ليلي الأتري

(٥) إِلَى ابْنِ كُرَاعٍ لَا يَزَالُ مُفْزَعًا

مَخَافَةَ هَذِينَ الْأَمِيرِينَ سَهَدَتْ

رُقَادِي وَغَشْتِي بِيَاضًا مُقْزَعًا

وهذا يدل على أنه خاطب اثنين ، سعيد بن

عثمان ومن ينوب عنه ويحضر معه ، ثم قال بعد

أبيات :

فإن أنتم أحكمائي فازجرا

(٦) أَرَاهِطَ تُؤْذِنِي مِنَ النَّاسِ رَضْعًا

وبعده :

وإن تزجراني

... .. البيت

(١) اللسان ، التاج ، شرح شواهد الشافية / ٤٨١ .

(٢) اللسان ، التاج ، العباب ، شرح شواهد الشافية / ٤٨١ .

(٤) اللسان ، التاج .

(٣) في اللسان : أيديا .

(٦) اللسان .

(٥) اللسان .

وَقَوْلُهُ : فَإِنِ انَّمَا أَحْكَمْتَانِي ، أَيْ مَنَعْتَانِي مِنْ هِجَائِهِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ أَحْكَمَتِ الدَّابَّةُ إِذَا جَعَلَتْ فِيهَا حَكْمَةَ اللَّجَامِ . وَقَوْلُهُ : وَإِنِ تَدْعَانِي أَحْمِ عِرْضًا مُنَمَّعًا ، أَيْ إِنِ تَرَكَتَانِي حَمِيْتُ عِرْضِي مِمَّنْ يُؤْذِينِي . وَإِنِ زَجَرْتَانِي انْزَجَرْتُ وَصَبَرْتُ . وَالرُّضْعُ : جَمْعُ رَاضِعٍ ، وَهُوَ اللَّثِيمُ .

(ج ه ز)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ « جَهْز » أَنَّ جَهِيْزَةَ اسْمُ امْرَأَةٍ تُحْمَقُ ، وَحَكَى عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ أَنَّهَا أُمُّ شَيْبِ بْنِ الْخَارِجِيِّ ، وَكَانَ أَبُوهُ اشْتَرَاهَا مِنَ السَّبْيِ فَوَاقَعَهَا فَحَمَلَتْ فَتَحْرَكُ الْوَلَدُ فِي بَطْنِهَا فَقَالَتْ : فِي بَطْنِي شَيْءٌ يَنْقُزُ .

قَالَ الشَّيْخُ : هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ ، أَعْنَى قَوْلِهِمْ : أَحْمَقُ مِنْ جَهِيْزَةَ غَيْرِ مَصْرُوفٍ . وَذَكَرَ الْجَاهِظُ أَنَّ الْمَثَلَ أَحْمَقُ مِنْ جَهِيْزَةَ بِالضَّرْفِ ، وَالْجَهِيْزَةُ عِرْسُ الذَّبِّ ، يَعْنُونَ الذَّبَّةَ . وَمَنْ حَمَقَهَا أَتَمَّهَا [تَدْعُ وَلَدَهَا] وَتُرْضِعُ أَوْلَادَ الضَّبِّ ، كِفْعَلُ

النَّعَامَةِ بَيِّضٌ غَيْرِهَا ، وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ جِدْزَلِ الطَّمَانِ :

كَبْرِيضَةٍ أَوْلَادَ أُخْرَى وَضَبِعَتْ
[٧٨] بَيْهَا فَلَمْ تَرَقَعْ بِذَلِكَ مَرَقَعًا^(٣)

وَكَذَلِكَ النَّعَامَةُ إِذَا قَامَتْ عَنْ بَيْضِهَا لَطَلَبَ قُوَّتِهَا فَلَقِيَتْ بَيْضَ نَعَامَةٍ أُخْرَى [حَضْنَتْهُ^(٤)] فَحَمَقَتْ بِذَلِكَ ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ ابْنِ هَرْمَةَ :

لَمَئِي وَتَرَكَى نَدَى الْأَكْرَمِينَ
وَقَدْحِي بِكَفِّي زَنْدًا شَخَا^(٥)

كَتَارِكَةَ بَيْضِهَا بِالْعَرَاءِ
وَمُلْبَسَةَ بَيْضِ أُخْرَى جَنَاحًا^(٦)

قَالَ : وَيَشْهَدُ لِمَا بَيْنَ الذَّبِّ وَالضَّبِّعِ مِنَ الْأَلْفَةِ أَنَّ الضَّبِّعَ إِذَا صِيدَتْ أَوْ قُتِلَتْ فَإِنَّ الذَّبَّ يَتَكْفَلُ بِأَوْلَادِهَا وَيَأْتِيهَا بِاللَّحْمِ . وَأَنْشَدُوا فِي ذَلِكَ لِلسَّكَيْتِ :

فَمَا خَامَرَتْ فِي حِضْنِهَا أُمَّ عَامِرٍ^(٧)
لِذِي الْحَبَلِ حَتَّى عَالَ أَوْسُ عِيَالَهَا^(٨)

(١) جمع الأمثال لليداني .

(٢) اللسان ، التاج .

(٣) اللسان ، ومادة (شحج) ، الحيوان ١ / ١٩٩ ، شعر ابن هرمة (ط . دمشق) ٨٧ .

(٤) المراجع السابقة .

(٥) في اللسان : يكفل أولادها .

(٦) اللسان ، ومادة (هول) ، والرواية فيهما : كما خامرت ، التاج ، العباب .

فصل الحاء

(ح ف ز)

وذكر في فصل « حفز » بيتاً شاهداً على حفز
قيس بن عاصم الحوفزان ، وزعم أن البيت
لحرير ، وهو :

ونحن حفزنا الحوفزان بطعنة

^(١) سقته نجيعاً من دم الحوف أشكلاً
وقال بعد البيت : وأما قول من قال إنما
حفزه بسطام بن قيس فغلط لأنه شيباني فكيف
يفتخر حرير به .

قال الشيخ : ليس البيت لحرير ، وإنما هو
لسوار بن حيان المنقري قاله يوم جدود
وبعده :

وحمران أدنته إلينا رماحنا

^(٤) ينازع غلاً في ذراعيه مُثقلاً

يعنى بحمران حمران بن عبد بن عمرو بن بشر
ابن عمرو بن مرزند .

واسم الحوفزان الحارث بن شريك ، وإنما
لقب بالحوفزان لأن قيس بن عاصم حفزه بالرمح
حين خاف أن يفوته ، فعرج من تلك الحفرة .
وأما قول الآخر :

ونحن حفزنا الحوفزان بطعنة

^(٥) سقته نجيعاً من دم الحوف أنيا
فهو الأهم بن سمي المنقري . وأول الشعر :
لما دعنتي للسيادة منقراً
^(٦) لدى موطن أضحى له النجم باديا
شدت له أزرى وقد كنت قبلها
أشد لأحناء الأمور إزاريا

فصل الخاء

(خ و ز)

وذكر في فصل « خوز » خاز باز قال : وهو
ذباب ، وهما اسمان جعلاً اسماً واحداً ، وذكر

(١) اللسان ، التاج ، التكملة ، العباب ، المقاييس ٢ / ٨٦ ، النقائض ٢ / ٣٥ .

(٢) في اللسان والمخطوطات : حبان بالباء (تصحيف) ، والمثبت بالياء المثناة من النقائض ٢ / ٣٥ .

(٣) هو يوم لبني سمد على بني شيبان .

(٤) اللسان ، التاج ، التكملة ، العباب ، النقائض ٢ / ٣٥ برواية :

وحمران قسراً أنزلته رماحنا
فعا لج غلاً في ذراعيه مُثقلاً

(٦) اللسان .

(٥) اللسان ، التاج .

فصل البراء

(ر ج ز)

وذكر في فصل « ر ج ز » بيتاً شاهداً على
الرجاء للناقة التي أصابها في عجزها داءٌ فإذا
مشت ارتعشت فخذها ساعة ثم تنبسط، وهو:
هَمَمْتَ بِخَيْرٍ ثُمَّ قَصَّرْتَ دُونَهُ

(٣)

كما ناءت الرجاء شد عقالها

قال الشيخ: البيت لأوس بن حجر يهجو
الحكم بن مروان بن زنباع، وكان وعده بشيء
ثم أخلفه، والذي في شعره: هَمَمْتَ بِبِاعٍ، وهو
فِعْلٌ خَيْرٌ يُعْطِيهِ، ومنه الحديث: «تَلَحُّقُنِي مَنْكَنْ
أَطْوَلُكُنَّ بَاعًا، فلما ماتت زينب (رضي الله عنها)
علمن أنها هي. يقول: لم تُتِمَّ ما وَعَدْتِ كما أن
الرجاء إذا أرادت التهوؤ لم تكذب تنهض
إلا بعد ارتعادٍ شديد. وبعده:

مَنْعَتْ قَلِيلًا نَفْعُهُ وَحَرَمْتَنِي

(٤)

قَلِيلًا فَهَبْهَا بَيْعَةً لَا تُقَالُهَا

ويروى: عَثْرَةٌ .

فيه عدة لغات منها حَرْبَاز ، وأنشد عليه عَجَزُ
بَيْت ، وهو :

وَرِمَتْ لَمَّا زِمَهُ مِنَ الْحَرْبِ بَازِ (١)

قال الشيخ: صوابه: لَمَّا زِمَهَا، وصدوره:

مِثْلَ الْكِلَابِ تَهْرُ عِنْدَ دِرَابِهَا

والدَّراب : جمع دَرْبٍ . وَاللَّهَازِمُ : جمع

لِلْهَزِيمَةِ ، وهي لحمية في أصل الحنك . شَبَّهَهُمْ
بِالْكِلَابِ النَّاحِمَةِ عِنْدَ الدَّرُوبِ .

فصل الدال

[مهمل]

فصل الدال

[مهمل]

(١) اللسان ، ومادة (درب) .

(٢) في مخطوطي (ش) و(ك) : نَحْرَهَا (تصحيف) ، والمثبت من اللسان والتاج .

(٣) اللسان ، التاج ، العباب ، ديوان أوس (ط . بيروت) ١٠٠ ، الجهرة ٢ / ٧٤ .

(٤) اللسان ، التاج ، ديوانه / ١٠١ .

فصل الزاى

(ز ي ز)

وذكر في فصل « زيز » قِدر زُوَزِيَّةً
وَزُوَازِيَّةً .

قال الشيخ : هذا وهم منه . وإنما حق
زُوَزِيَّةٌ أن تُذكر في المعتل ، لأن لامة ياء ، وقد
ذكره هو أيضاً في فصل « زوى » في باب
المعتل اللام ، فقال حاكياً عن الأصمعيّ يقال :
قِدر زُوَزِيَّةٌ وَزُوَازِيَّةٌ ، مثل عَلِيَّةٌ وَعَلَايِطَةٌ
للعظيمة التي تَضُمُّ الحُزُورَ . وقوله : مثل عَلِيَّةٌ
وَعَلَايِطَةٌ يشهد بأن الياء من زُوَزِيَّةٌ وَزُوَازِيَّةٌ أصلٌ
وهي لام الكلمة ، كما كانت الطاء في عَلِيَّةٌ أصلاً ،
وهي لام الكلمة ، وهذا هو الصحيح .
والأصل فيه زُوَزِيَّةٌ وَزُوَازِيَّةٌ لأنه من مُضَاعَفٍ
الأربعة . وكذلك زُوَزَى الرجل إذا نَصَبَ
ظَهْرَهُ وأسرع في عَدْوِهِ ، وإنما قلبت الواوُ
ياءً في زُوَزِيَّةٌ وَزُوَازِيَّةٌ لانكسار ما قبلها .
وأما زُوَزَيْتٌ فلأنما قلبت [الواو] الأخيرة ياءً^(١)

لكونها رابعة ، كما تُنقلب الواوُ في غَزَوْتُ ياءً إذا
صارت رابعةً في نحو أغزيت . فبان لك بهذا
وهم الجوهريّ في جعله [٧٩] زُوَزِيَّةٌ في فصل
(٣)
« زيز » . وقد وهم فيه من جهتين : إحداهما
أن زُوَزِيَّةٌ عَيْنُهَا واوٌ ، وزيز عينه ياء . والثانية
(٤)
أن زُوَزِيَّةٌ لامها حُرْفٌ عِلَّةٌ وليس بزائد . وحكى
أبو عبيد وغيره أنه يقال : قِدر زُوَزِيَّةٌ بهمزة
بعد الزاى الأولى ، وهمزة أخرى بعد الزاى
الثانية فيكون من باب ماجاء تارة مهموزاً وتارة
معتلاً . يُقال : زأزأ الظليم : إذا رفع قُطْرِيه
ومضى مسرعاً . وقالوا : زُوَزَى الرجل : إذا
نَصَبَ ظَهْرَهُ وأسرع عَدْوَهُ . فالمهموز والمعتل
في هذا سواء .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على الزُوَزَى
للمتحدثين المُسْكَيسِ ، وهو :

* وَزُوَجُهَا زُوَزَنُوكَ زُوَزَى ^(٦)

* يَفْرُقُ إِنْ فُرِّعَ بِالضَّبْغَطَى

قال الشيخ : البيت لمنظور الدبيري .
والزُوَزَنُوكَ : القصير الدميم . والضَّبْغَطَى : شئٌ يُفْرَعُ

(٢) في اللسان : وجهين .

(٤) في اللسان : الثاني .

(٦) البيتان في اللسان ، ومادة (زَنُوكَ) و(ضَبْغَطَ) ، التاج .

(١) تنكئة من اللسان .

(٣) في اللسان : أحدهما .

(٥) في اللسان : ومشى .

فصل الضاد

(ض م ز)

وذكر في فصل « ضمز » بيتاً شاهداً على الضموز للساكت، وهو :

* وذات قرنين صموزاً ضموزاً *^(٣)

قال الشيخ : البيت لمساور بن هند العبسي ،^(٤)
ويقال : لأبي حيان الفقهسي ، وقبله :

* ياريتها يوم تلاقى أسما *^(٥)

* يوم تلاقى الشبيظم المقوما *

* عبل المشاش فتراه أهضما *

* تحسب في الأذنين منه صمما *

* قد سالم الحيات منه القدا *

* الأفعوان والشجاع الشجعما *

قوله ياريتها : نادى الرمي كأنه حاضر على جهة التعجب [من كثرة استقائه . وأصل : اسم راع .

به الصبيان ، ويقال : هو فزاعة الزرع . وبعده :

* أشبه شيء هو بالخبركي *

* إذا حطأت رأسه تشكي *

* وإن نقرت أنفه تبكي *

الخبركي : القصير الرجلين الطويل الظهر ،
قالت الخنساء :

معاذ الله ينكحني خبركي

فصير الشبر من جشم بني بكر^(٢)

وحطأ رأسه : ضربه بيده مبسوطة .

فصل السين

[مهمل]

فصل الشين

[مهمل]

فصل الصاد

[مهمل]

(١) الأبيات في اللسان ، ومادة (ضبط) ، والتاج .

(٢) اللسان ، ومادة (حبرك) ، ديوان الخنساء . (ط . بيروت) / ٧٧ .

(٣) اللسان ، ومادة (ضرم) ، التاج .

(٤) في اللسان : العنمي (بالنون) تصحيف ، والمثبت من المخطوطات واللسان (ضرم) .

(٥) الأبيات في اللسان ، ومادة (ضرم) .

فصل العين

(ع ج ز)

وذكر في فصل «عجز» الأبيات التي قيلت
في أيام العجوز التي أولها :

(٢)
كُسِعَ الشِّتَاءُ بِسَبْعَةِ غُبْرِ

وَنَسَبَهَا إِلَى عَمْرٍو بْنِ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيِّ :

قال الشيخ : هي لأبي شهبان الأعرابي ،
ذكر ذلك ثعلب عن ابن الأعرابي .

(ع ج ل ز)

وذكر في فصل «عجلز» عَجَزَ بَيْتٌ لِبَشِيرٍ
شَاهِدًا عَلَى الْعِجْلِزَةِ لِلْفَرَسِ الْقَوِيَّةِ وَالنَّاقَةِ أَيْضًا ،
وهو :

(٣)
عَلَى شَقَاءِ عِجْلِزَةٍ وَقَاحِ

(١) وَالشَّيْظَمُ : الطويل [والمقوم : الذي ليس
فيه انحناء . وَعَبْلُ الْمُشَاشِ : غليظ العظام .
والأهضم : الضامر البطن . وقوله : تحسب
في الأذنين منه ضمنا ، أى لا يكاد يجيب أحدا
في أول ندائه لكونه مُشْتَغَلًا في مصلحة الإبل ،
فهو لا يسمع حتى يكرر عليه النداء . ووصفه
بأن الحيات تُسالم قَدَمَهُ لِغَلِظِهَا وَخُشُونَتِهَا وَشِدَّةِ
وَطْنِهَا . والأفْعوان : ذكر الأفاعى ، وكذلك
الشجاع هو ذكر الحيات ، ويقال : هو ضرب
معروف من الحيات . والشجعم : الجريء .
والضرزم : المسنة وهو أخبث لها وأكثر لاسمها .

فصل الطاء

[مهمل]

فصل الظاء

[مهمل]

(١) تكلمة من اللسان يقضيها تمام النص .

(٢) اللسان ، ومواد (أمر) و(علل) في أربعة أبيات و(صن) ، والتاج ، والعباب . والأبيات هي :

كُسِعَ الشِّتَاءُ بِسَبْعَةِ غُبْرِ
فَإِذَا انْقَضَتْ أَيَامُهَا وَمَضَتْ
وَبَأَمْرِ وَأَخِيهِ مُؤْتَمِرٍ
ذَهَبَ الشِّتَاءُ مَوْلِيَا عَجَلًا
أَيَّامَ شَهْلَتِنَا مِنَ الشَّمْرِ
صِنِّ وَصِمْتِ مَعَ الْوَبْرِ
وَمَعْلَلٍ وَبِمَطْفِئِ الْجَمْرِ
وَأَتْسَكِ وَافِدَةٍ مِنَ التَّجْرِ

(٣) اللسان ، التاج ، العباب ، ديوان بشر / ٤٧

لها أولا . وجديس هي أخت طسم . ثم إن حفيرة بنت عقار ، وهي من سادات جديس زفت على بعلمها ، فأتي بها إلى عمليق ، فنال منها مانالاً ، فخرجت رافعة صوتها شاققة جيها ، كاشفة قبلها ، وهي تقول :

* لا أحد أدل من جديس *
* وهكذا يفعل بالعروس *

[٨٠] فلما سمعوا ذلك عظم عليهم واشتد غضبهم ، ومضى بعضهم إلى بعض . ثم إن أخت حفيرة وهو الأسود بن عقار ، صنع طعاماً لعريس أخته حفيرة ومضى إلى عمليق يسأله أن يحضر طعامه فأجابه ، وحضر هو وأقاربه وأعيان قومه ، فلما مدوا أيديهم إلى الطعام غدرت بهم جديس فقتل كل من حضر الطعام ، ولم يفلت منهم أحد إلا رجلاً يقال له رباح بن مرة ، توجه حتى أتى حسان بن تبع فاستجاشه عليهم ، ورغبة فيما عندهم من النعم . وذكر أن عندهم امرأة يقال لها عنز مارأي الناظرون لها شبيهاً . وكانت طسم

قال الشيخ : وصدرة :

وخيلٍ قد لبستُ بجمع خيلٍ
والشقاء : الفرس الطويلة . والوقاح :
الصلبة الحافر . وبعده :

نسيه شخصها والخيل تهفو
هفوا ظل فتخاء الجناح (١)

وتهفو : تعدو . والفتخاء : العقاب ليننة الجناح تقلبه كيف شاءت . والفتخ : لين الجناح .

(ع ن ز)

وذكري في فصل « عنز » بيتاً شاهداً على عنز :
اسم امرأة من طسم ، وهو :
شر يومئها وأغواها لها

(٢)
رَكِبَتْ عَنْزٌ بِحَدِجٍ جَمَلًا

قال الشيخ : عنز اسم امرأة من طسم كما ذكر . وكان المملك عليهم رجل يقال له عمليق ويقال عمليق ، وكان امرأ الأتزر امرأة من جديس حتى يؤتى بها إليه ، فيكون هو المقتض

- (١) اللسان ، الناج ، ديوانه / ٤٧ ، والرواية فيه : يشبه شخصها .
- (٢) اللسان ، ومادة (حدج) ، الناج ، رغبة الأمل / ٢٠٣/٢ .
- (٣) في المخطوطات : الملك ، والمثبت من اللسان .
- (٤) اللسان ، الناج ، نهاية الأرب / ٣٤/١٥ وبعدهما بيتان آخران .

مُنِعَتْ جَوًّا وَرَامَتْ سَفَرًا
تَرَكَ الْخَلْدِينَ مِنْهَا سَيِّلًا
يَعْلَمُ الْحَازِمُ دُوَّ اللَّبِّ بِذَا
لَأَمَّا يُضْرَبُ هَذَا مَثَلًا
وَنَصَبَ شَرِّ يَوْمِيهَا بِرَكِبَتْ عَلَى الظَّرْفِ ، أَيْ
رَكِبَتْ بِمَجْدُوحٍ جَمَلًا فِي شَرِّ يَوْمِيهَا .

فصل الغين

(غ م ز)

وذكر في فصل « غمز » بيتاً شاهداً على
عَمَزْتُ الشَّيْءَ بِيَدِي . وهو :
وَكُنْتُ إِذَا عَمَزْتُ قَنَاةَ قَوْمٍ
(٢) كَسَرْتُ كُؤُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمًا
قال الشيخ : البيت لزِيَادِ الْأَعْجَمِ وَهَكَذَا ذَكَرَ
سَيِّدِيوِيهِ هَذَا الْبَيْتَ بِنَصْبِ تَسْتَقِيمِ بَأُو ، وَجَمِيعِ
الْبَصْرِيِّينَ ، وَهُوَ فِي شَعْرِهِ تَسْتَقِيمُ بِالرَّفْعِ .
وَالْأَبْيَاتُ كُلُّهَا ثَلَاثَةٌ لِأَغْيَرِ ، أَوْ لَهَا :
(٣) أَلَمْ تَرَ أَنِّي وَرَثْتُ قَوْسِي
(٤) لِأَبْقَعِ مِنْ كِلَابِ بَنِي يَمِيمٍ

وَجَدِيدِيسٍ بِجَيِّوِ الْيَمَامَةِ فَطَاوَهُ حَسَّانُ ، وَخَرَجَ
هُوَ وَمَنْ عِنْدَهُ حَتَّى أَتَوْا جَوًّا ، وَكَانَ بِهَا زَرْقَاءُ
الْيَمَامَةِ ، وَكَانَتْ أَعْلَمْتَهُمْ بِجَيْشِ حَسَّانَ مِنْ قَبْلِ
أَنْ يَأْتِيَ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ . فَأَوْقَعَ بِجَدِيدِيسَ وَقَتْلَهُمْ
وَسَبَى أَوْلَادَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ ، وَقَتَلَ زَرْقَاءَ الْيَمَامَةَ
وَقَلَعَ عَيْنَيْهَا ، وَأَتَى بَعَثِي رَاكِبَةً جَمَلًا ، فَلَمَّا
رَأَى ذَلِكَ بَعْضُ شُعْرَاءِ جَدِيدِيسِ قَالَ :

أَخْلَقَ الدَّهْرُ بِجَيِّوِ طَلَلًا

(١)

مِثْلَ مَا أَخْلَقَ سَيْفٌ خِلَالًا

وَتَدَاعَتْ أَرْبَعٌ دَفَافَةً

تَرَكَتُهُ هَامِدًا مُتَخَلَّلًا

مِنْ جَنُوبٍ وَدُبُورٍ حِقْبَةً

وَصَبًّا تُعْقِبُ رِيحًا شَمَالًا

وَيْلَ عَنزٍ وَاسْتَوَتْ رَاكِبَةً

فَوْقَ صَعْبٍ لَمْ يُقْتَلْ ذُلًّا

شَرِّ يَوْمِيهَا وَأَغْوَاهُ لَهَا

رَكِبَتْ عَنزٌ بِمَجْدُوحٍ جَمَلًا

لَا تُرَى مِنْ بَيْتِهَا خَارِجَةً

وَتَرَاهُنَّ لَيْسَ رُسُلًا

(١) والأبيات في اللسان ، التاج ، رغبة الآمل ٢ / ٢٥٣ (هامش) ٠ وفي العباب البیتان الخامس والسادس

ونسبهما لمدريج الريح الحرى واسمه حامر بن المجنون .

(٢) اللسان ، التاج ، معجم شواهد العربية ومراجعها (الأستاذ هارون) ١ / ٣٣٦ . (٣) في اللسان : وهي .

(٤) اللسان ، التاج ، العباب (البیتان الثاني والثالث) .

وِهْجَاه. وكان يُهاجى المَغِيرَةَ بنَ حَبْنَاءِ التَّمِيمِيّ .
ومعنى غَمَزْتُ : لَيَّنتُ [وهذا مثل] ^(٤) ، والمعنى
إذا اشتد على جانب قوم رُمْتُ تَلْبِينَهُ أو يستقيم .

وذكري في هذا الفصل بيتاً شاهداً على أغمزتُ
في فلانٍ : إذا عبته وصغرت من شأنه . وهو :

ومن يطع النساء يلاق منها

^(٥)
إذا أغمزَنَ فيه الأفورين

قال الشيخ : البيت للكُمَيْتِ . والأفورين :
الدواهي . يقول : من يطع النساء إذا عبته
وزهدنَ فيه يلاقِ الدواهي التي لا طاقة له بها .

فصل الفاء

(ف و ز)

وذكري في فصل « فوز » عَجَزَ بَيْتٍ شاهداً
على فَوَزَ الرجلُ ، أى مات . وهو :

^(٧)
إذا ما توى كعبٌ وفوزَ جَرُولُ

عَوَى فَرَمَيْتَهُ لِسِيَّامٍ مَوْتٍ
تَرُدُّ عَوَادِي الحَنِيقِ اللَّثِيمِ

وكنْتُ إذا غَمَزْتُ قَنَاءَ قَوْمٍ
كَسَرْتُ كُغُوبَهَا أو تَسْتَقِيمُ

والحجة لسبويه في هذا أنه سُمِّحَ من العرب
من يُشَدُّ هذا البيت بالنصب ، فكان إنشاده
حجة . كما عمل أيضاً في البيت المذسوب لعقبة
الأسدِيّ ، وهو :

مُعَاوِيَ إِنَّا بَشَرٌ فَانْتَجِحْ

^(٢)
فَلَسْنَا بِالْحِبَالِ وَلَا الْحَدِيدِ

هكذا سمعه ممن يُشَدُّه بالنصب ، ولم يحفظ
الآبيات التي قبله والتي بعده . وهذه القصيدة
من شعره مخفوضة الروي ، وبعده :

أَكَلْتُمْ أَرْضَنَا بَجْرَدْتُمُوهَا

^(٣)
فَهَلْ مِنْ قَائِمٍ أَوْ مِنْ حَاصِدٍ

والمعنى في شعر زياد الأعمش أنه هجا قوماً زعم
أنه أبادهم بالهجاء وأهلكهم ، إلا أن يتركوا سبّه

(١) في الخزانة للبغدادى ٢/٢٦٠ : عقبة (صغرا) بن هبيرة ، وعزى أيضاً فيها لعبد الله بن الزبير الأسدِيّ .

(٢) اللسان ، خزانة البغدادى ٢/٢٦٠ .

(٣) اللسان ، خزانة البغدادى ٢ / ٢٦٠ من خمسة أبيات مخفوضة كلها .

(٤) تكلمة من اللسان . (٥) اللسان ، التاج ، الأساس ، العباب .

(٦) هكذا في اللسان ، ونسب في الأساس والعباب إلى رجل من بني سعد ، وكذا في التاج نقلاً عن الأزهرى .

(٧) اللسان ، ومادة (توى) ، التاج ، العباب والرواية فيه : توى بالياء المثلثة ، ديوان كعب (ط . دار الكتب) ٥٩

قال الشيخ : البيت لكعب بن زهير .
وصدره :

فَنَ لِلقَوَافِي شَانَهَا مَن يَحُوكُهَا

قوله : شانها ، أى جاء بها شائنة ، أى معيبة .
وتوى : مات ، وكذا فوز . وقد قيل إنه لا يقال
فوز فلان حتى يتقدم الكلام كلاماً ، فيقال :
مات فلان وفوز فلان بعده ، يُشَبَّه بالمُصَلَّى من
الحليل بعد المجلى . وجرول بمعنى الحطيئة .
وبعده .

يَقُولُ فَلَا يَعْبا بِشَيْءٍ يَقُولُهُ

(١) وَمِنْ قَائِلِيهَا مَنْ يُسِيءُ وَيَعْمَلُ

فصل القاف

(ق ز ز)

وذكر في فصل « قز ز » بيتاً شاهداً على

القواقيز [٨١] لجمع قازوزة ، وهو :

أَفَنَى تِلَادِي وَمَا جَمَعْتُ مِنْ نَسَبِ
(٣) قَرَعُ القَوَاقِيزِ أَفَوَاهِ الأَبَارِيقِ

قال الشيخ : البيت للأقيشر الأسدي ،
(٤) واسمه المُخَيَّرَةُ بنُ الأسود . وبعده :

كَأَنَّهِنَّ وَأَيْدِي الشَّرْبِ مُعْمَلَةٌ

(٥) إِذَا تَلَّالَانَ فِي أَيْدِي الغَرَانِيقِ

بَنَاتُ مَاءٍ تَرَى بَيْضَ جَبَاجِئِهَا

حَمْرٌ مَنَاقِرُهَا صَفْرٌ الحَمَالِيقِ

التلاد : المال القديم الموروث . والنشب :
الضبياع والبساتين التي لا يقدر الإنسان أن يرحل
بها . والقوارير : جمع قارورة ، وهى أوان يشرب
بها الخمر . والغرائيق : شبان الرجال ، واحدهم
غُرُنُوقٌ ، ويقال غِرُنُوقٌ وَغِرُنَاقٌ وَغِرَانِقٌ .
وبنات ماء : طير من طير الماء يطوال الأعناق .
والجؤجؤ : الصدر . ومن رفع أفواه الأباريق
جعلها فاعلة بالقرع وتكون القواقيز فى موضع
مفعولٍ تقديره أَنَّ قَرَعَتِ القَوَاقِيزُ أَفَوَاهُ ، ومن

(١) اللسان ، الناج ، ديوانه / ٦٠ . وقوله : يعمل : يريد يتكلف .

(٢) أورده اللسان فى مادة (قز ز) بقافين .

(٣) اللسان (قز ز) ، العباب ، خزنة البغدادى ٤ / ٤٩١ ، المؤلف (الأمدى) / ٧١ .

(٤) كذا فى الشعراء لابن قتيبة ، ومعجم المرزبانى ، وفى المؤلف : المغيرة بن عبد الله من بنى مُعَرِّضٍ .

(٥) اللسان (قز ز) .

ولكنما اغتروا وقد كان عندهم
 قَطِيانٍ شَتَّى من حَلِيبٍ وحازِرٍ
 كُوزٍ وهاجرٍ: قبيلتان من ضَبَّة بنِ وُدٍ فيقول:^(٤)
 وزنا لاحداهما بالآخرى فمالت كوز بهاجر، أى
 كانت أثقل منها، يصف كوزاً برجاجة العقول
 وأبناء هاجر بنحفتها . والأعجاج : جمع عَفْج لما
 يجرى فيه الطعام، وهى من الإنسان كالمصارين
 من البهائم . يقول: لو ملأت بنو هاجر أعفاجها
 من رَيْثمة لمالت بهَضْب الأكَادر . والهَضْب:
 جمع هَضْبَة، وهى جبل ينفرش على الأرض .
 والأكَادر : جبال معروفة . والرَيْثمةُ : اللبن
 الحامض يُحَاب عليه الحَلِيب، يريد بذلك عِظَمَ
 بَطُونِهِمْ . على أن بنى هاجر اغتروا ولو أنهم تاهبوا^(٥)
 لماوزنتهم حتى يشربوا الرَيْثمة فتمتلئ بطونهم^(٦)
 لماوزنوا الهَضاب وربحوا بها وكانوا أثقل منها،
 وهذا كله هُزءٌ بهم . والقَطِيان : الخَلِيطان من
 حَلِيبٍ وحازِرٍ . والحازِرُ : الحامِض .

نَصَبَ الأَفْوَاهَ كانت القوافيزُ فاعلة في المعنى ،
 تقديره أَنَّ قَرَعَتِ القَوافِيزُ أفْوَاهَ . والمعنى واحدٌ
 لأن الأباريق تفرع القوافيز ، والقوافيز تفرع
 الأباريق ، فيكُلُّ منهما قارِعٌ ومَقْرُوعٌ .

فصل الكاف

(ك و ز)

وذكر في فصل « كوز » بيتاً شاهداً على
 كُوز : اسم رجلٍ من بني ضَبَّة . وهو :
 وَضَعْنَا على المِيزانِ كُوزًا وهاجرًا
 فمالت بنو كُوزٍ بأبناء هاجر^(١)
 قال الشيخ : البيت لشمعة بن الأخضر،^(٢)
 وبعده :

ولو ملأت أعفاجها من رَيْثمة
 بنو هاجر مالت بهَضْب الأكَادر^(٣)

(١) اللسان ، النج ، العباب ، حماسة أبي تمام (ط . الرافى) ١٥١ / ٢ .

(٢) نسبه في العباب إلى المنذر بن رقاد بن ضرار بن عمرو الضبي وقال : وأنشده أبو تمام في الحماسة لشمعة وهو للندر .

(٣) اللسان ، حماسة أبي تمام (ط . الرافى) : ١٥١ / ٢ .

(٤) في اللسان : أذ .

(٥) بعدها في اللسان : وكثرة أكلهم وعظم خلقهم يهزأ بهم .

(٦) في المخطوطات : الهضبات .

(٧) في اللسان : منهم .

فصل اللام

(ل ج ز)

وذكر في فصل « لجز » بيتاً لابن مقبل
شاهداً على اللجز، وهو مقلوب من اللزج . وهو:
يَعْلُون بِالْمَرْدُقُوشِ الْوَرْدِ ضَاحِيَةً

(١)
على سَعَائِبِ مَاءِ الضَّالَّةِ الْجِزِ

قال الشيخ : صوابه : اللَّجْنُ بِالنُّونِ . وقبله :
مِنْ نِسْوَةٍ شَمْسٍ لَمْ يَكْرَهُ عُنْفٌ

(٢)
وَلَا فَوَاحِشَ فِي سِيرٍ وَلَا عَلَنٍ

الْمَرْدُقُوشِ : الْمَرَزْجُوشِ . وَضَاحِيَةً : بَارِزَةٌ

لِلشَّمْسِ . وَالسَّعَائِبِ : مَا جَرَى مِنَ الْمَاءِ
لِزَجًا . وَاللَّجْنُ : اللَّزْجُ . وَشَمْسٌ : لَا يَلَانُ لَلْعَنَا ،
الوَاحِدَةُ شَمُوسٌ . وَمَكْرَهُ : كَرِيهَاتِ الْمُنْظَرِ .
وَعُنْفٌ : لَيْسَ فِيهِمْ نُحْرُقٌ ، وَلَا يَفْحِشْنَ فِي الْقَوْلِ
فِي سِيرٍ وَلَا عَلَنٍ .

(ل ز ز)

وذكر في فصل « لزز » بيتاً شاهداً على اللزائر

للجناجن . وهو :

(٣)

* ذِي مِرْفَقِي بَانَ عَنِ اللَّزَائِرِ *

قال الشيخ : البيت لإهاب بن عمير ،

وقبله :

(٤)

* إِذَا أَرَدْتَ السَّيْرَ فِي الْمَفَاوِزِ *

* فَاعْمِدْ لَهَا بِيَازِلِ تَرَامِزِ *

الترامز : الْجَمَلُ الْقَوِيُّ ، يُقَالُ : جَمَلٌ تَرَامِزٌ .

قال أبو بكر بن السراج : التاء فيه زائدة ،

ووزنه تفاعل ، وَأَنْكَرَهُ عُمَانُ بْنُ جِنِّيٍّ ، وَقَالَ :

التاء أَصْلِيَّةٌ وَوزنه فَعَالِلٌ ، مِثْلُ : عُدَا فِرْلَقَلَةٌ

تفاعل ، وَكُونَ التاء لَا يُقَدِّمُ عَلَى زِيَادَتِهَا
إِلَّا بِدَلِيلٍ .

فصل الميم

(م ز ز)

وذكر في فصل « مزز » أن المزأ بالضم

ضرب من الأثربة ، وهو فعلاء بفتح العين

(٥)
فأدغم [لِأَنَّ فَعَلَاءَ لَيْسَ مِنْ أَبْنِيَّتِهِمْ] .

(١) اللسان ، التاج ، العباب ، ديوان ابن مقبل / ٣٠٧ ، والرواية الصحيحة بالنون .

(٢) المراجع السابقة وبين البيتين بيتان . (٣) اللسان ، التاج ، العباب ، المقاييس .

(٤) البيتان في اللسان ، ومادة (ترمز) ، التاج ، العباب ، الجمهرة ٢/ ٣٩٤ .

(٥) تكلمة من الصحاح .

وَكُنْتَ رَيبًا لِلَيْتَامِي وَعِصْمَةً

وأبو قابوس كنيةً للنعمان بن المنذر . يقول :
كنت لليتامي في إحسانك إليهم بمنزلة الربيع الذي^(٣)
به عيش الناس . والعصمة : ما يعتصم به الإنسان
من المهالك . وروى أبو عبيد هذا البيت نجز بفتح
الجيم ، وقال : معناه فني . والجوهري ذكره
بكسر الجيم ، والأكثر على قول أبي عبيد .

(ن ح ز)

وذكر في فصل «نجز» بيتاً شاهداً على النجز،
وهو داء يأخذ الإيسل في رئاتها ، ويقال له
النحاز أيضاً . وهو :

أَكْرِيهِ إِذَا أَرَادَ الْكَيَّ مُعْتَرِضًا

كَيَّ الْمُطْنَى مِنَ النَّجْرِ الطَّنَى الطَّحَلَا^(٤)

قال الشيخ : البيت للحارث بن مضر ، وهو
أخو مزاحم العقيلي ، المطني : الذي يعالج
الطنى ، وهو لزوق الطحال بالحنب . والطنى :

قال الشيخ : هذا سهو لأنه لو كانت المهمزة
للتأنيث لآمنع الاسم من الصّرف عند الإدغام
كما آمنع قبل الإدغام ، وإنما مُزَاءُ فُعْلَاءُ
من المَزَّ وهو الفُضْلُ ، والمهمزة فيه للإلحاق ،
فهو بمنزلة قُوبَاءٍ في كونه على وزن فُعْلَاءٍ . ويجوز
أن يكون مُزَاءُ فُعْلَاءًا من المَزِيَّةِ ، والمعنى فيهما
واحد لأنه يُقال : هو أَمْزَى مِنْهُ ، وأَمْزُ مِنْهُ
أى أَفْضَلُ .

فصل النون

(ن ج ز)

وذكر في فصل «نجز» عجز بيت [٨٢]

شاهداً على تَجْرِ الشَّيْءِ ، بمعنى انْقَضَى ، وهو :
فَمَلِكُ أَبِي قَابُوسَ أَحْسَى وَقَدْ نَجَزَ^(٢)

قال الشيخ ، البيت للتأنيث ، وهو
وصدوره :

- (١) عبارة الصحاح : تَجْرِ الشَّيْءِ بِالْكَسْرِ يَنْجِزُ نَجْرًا : انْقَضَى .
- (٢) اللسان ، التاج ، العباب .
- (٣) في مخطوطي (ش) و(ك) : فيه ، والمثبت من اللسان .
- (٤) اللسان ، ومادة (طنى) .
- (٥) في اللسان : للحارث بن مضر ، وهو أبو مزاحم العقيلي .

الحِقْفُ : الرَّمْلَةُ الْمُعْجِجَةُ ، وَتَبَالَةٌ : مَوْضِعٌ .
والمَرَكْدُ : المَوْضِعُ الَّذِي يَرْتَكِدُ فِيهِ .^(٣)

فصل الواو

[مهمل]

فصل الهاء

(ه م ز)

وذكر في فصل « همز » بيتين ولم يذكر
قائلهما .

قال الشيخ هما لرؤبة ، الأول منهما :

* وَمَنْ هَمَزْنَا رَأْسَهُ تَهَشُّمًا^(٤) *

والثاني :

* وَمَنْ هَمَزْنَا عِزَّهُ تَبَرُّكًا^(٥) *

تَبَرُّكُ الرَّجُلِ : إِذَا صُرِعَ فَوَقَعَ عَلَى أَسْتِهِ .

فصل الياء

[مهمل]

الَّذِي أَصَابَهُ الطَّنَى . وَمَعْتَرِيًّا : مُقْتَدِرًا عَلَى
ذَلِكَ . وَهَذَا مِثْلٌ ، أَرَادَ أَنْ مَن تَعَرَّضَ لِي هَجَوْتُهُ
فَيَكُونُ مِثْلَ الطَّنَى مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي يَكْوَى لِيَزُولَ
طَنَاهُ ، وَالطَّحِيلُ : الَّذِي يَنْشَبِي طِحَالَهُ .

وذكر في هذا الفصل عَجَزُ بَيْتٍ لِلشَّيْخِ شَاهِدًا
عَلَى النَّحِيْزَةِ لَشَيْءٍ يُنَحَّزُ يُنْسَجُ أَعْرَاضَ مِنَ الْحِزَامِ
فِيحَاطُ عَلَى طَرَفِ شُقَّةِ الْبَيْتِ . وَهُوَ :

عَلَى طُرُقِ كَأَنَّهُنَّ نَحَاثُ^(١)

قال الشيخ : صدره :

وَعَارَضَهَا فِي بَطْنِ ذِرْوَةٍ مُضْعِدًا

وُيْرَوَى : وَأَقْبَلَهَا مَا بَطَّنَ ذِرْوَةً ، أَيْ أَقْبَلَهَا

بَطْنَ ذِرْوَةٍ ، وَمَا لَغَوُ . وَذِرْوَةٌ ، مَوْضِعٌ :

والمُضْعِدُ : الَّذِي يَأْتِي الْوَادِيَّ مِنْ أَسْفَلِهِ ثُمَّ

يُضْعِدُ . يَصِفُ حِمَارًا وَأَنْتَمًا . وَبَعْدَهُ .

وَأَصْبَحَ فَوْقَ الْحِقْفِ حِقْفِ تَبَالَةٍ

لَهُ مَرَكْدٌ فِي مُسْتَوَى الْأَرْضِ بَارِزُ^(٢)

(١) اللسان ، ديوان الشماخ (ط . المعارف) ١٩٨

(٢) اللسان ، ديوانه / ٢٠١ ، وبينه وبين سابقه أربعة أبيات . ورواية عجز البيت في ديوانه : له مركض (بالضاد) .

(٣) في مخطوطة (ش) يركض بالضاد المعجمة ، والمثبت من (ك) واللسان . ويركد : يهدأ ويسكن .

(٤) اللسان ، التاج ، العباب ، ديوان رؤبة / ١٨٤

(٥) اللسان ، ومادة (بر ك ح) و (ر ب ع) ، العباب ، ديوانه / ٩٣ .

باب السين

من كتاب الصحاح

منك ما نبع ، وإن كنت جلهود بضر لا يقبل
التأيس والتذليل لا وقدت عليه النار حتى ينصدع
ويتفتت . والسلم : المسالمة والصلح ضد
الحرب والمجاربة . يقول : إن مدة السلم وإن^(٢)
طالت لا تضرك ولا ياحقك منها أذى ، والحرب
أقل شيء منها يكفيك .

وذكري في هذا الفصل بيتاً شاهداً على الأيس
لللكان الخيشن ، وهو :

* يتركن في كل مناخ أيس^(٤) *

* كل جنين مشعر في غرس^(٥) *

ويروى : كل مناخ إنس بالنون والإضافة .

قال الشيخ : البيت لمنظور بن مرثد الأسدي
يصف نوقاً قد أسقطت أولادها لشدة السير

فصل الحشرة

(أ ب س)

وذكري في فصل « أيس » بيتاً شاهداً على
أبسته بمعنى ذلته وحقوته . وهو :

إن تك جلهود بضر لا أؤبسه

أو قد عليه فأحميه فينصدع^(١)

قال الشيخ : البيت لعباس بن مرداس
السلمي يخاطب خفاف بن نذبة . وبعده :

السلم تأخذ منها ما رصيت به

والحرب يكفيك من أنفاسها جرع^(٢)

البصر : حجارة بيض . والجلهود : القطعة
الغليظة منها . يقول : أنا قادر عليك لا يمنعني

(٢) اللسان ، الناج ، التاج .

(١) اللسان ، ومادة (بصر) ، الناج ، التكلة .

(٤) اللسان ، ومادة (غرس) ، الناج ، العباب .

(٣) عبارة اللسان : إن السلم وإن طالت .

(٥) اللسان ، ومادة (شعر) و (غرس) ، الناج ، العباب .

أى لا تُبَيِّنِي بِكَ وَأَنْتِ لِي وَعْدٌ ، أَى عَدُوٌّ ، لِأَنَّ
اللَّئِيمَ عَدُوٌّ لِي وَمُخَالِفٌ لِي . وَقَوْلُهُ :

* لَا تُبَيِّنِي بِالْمُؤَرِّسِ الْإِرِّيْسَا *

أَى لِأَنَّسُو الْإِرِّيْسَ ، وَهُوَ الْأَمِيرُ بِالْمُؤَرِّسِ [٨٣]
وَهُوَ الْمَأْمُورُ وَتَابِعُهُ ، أَى لِأَنَّسُو الْمَوْلَى بِخَادِمِهِ ،

فَيَكُونُ الْمَعْنَى فِي قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لِطِرْقَلٍ : «فَعَلَيْكَ إِثْمُ الْإِرِّيْسِيِّينَ» يَرِيدُ الَّذِينَ هُمْ
قَادِرُونَ عَلَى هِدَايَةِ قَوْمِهِمْ ثُمَّ لَمْ يَهْدُوهُمْ ، وَأَنْتَ
إِرِّيْسِيهِمْ الَّذِي يَجِيبُونَ دَعْوَتَكَ وَيَمْتَنِلُونَ أَمْرَكَ ،
وَإِذَا دَعَوْتَهُمْ إِلَى أَمْرٍ أَطَاعُوكَ ، فَلَوْ دَعَوْتَهُمْ إِلَى
الْإِسْلَامِ لِأَجَابُوكَ ، فَعَلَيْكَ إِثْمُ الْإِرِّيْسِيِّينَ الَّذِينَ
هُمْ قَادِرُونَ عَلَى هِدَايَةِ قَوْمِهِمْ ثُمَّ لَمْ يَهْدُوهُمْ ،
وَذَلِكَ يُسَخِّطُ اللَّهَ عَلَيْهِمْ ، وَيُعْظِمُ إِثْمَهُمْ .

وَفِيهِ وَجْهٌ آخَرٌ ، وَهُوَ أَنْ تَجْعَلَ الْإِرِّيْسِيِّينَ هُمْ
الْمَنْسُوبُونَ إِلَى الْإِرِّيْسِ مِثْلَ الْمُهَلَّبِيِّينَ وَالْأَشْعَرِيِّينَ
الْمَنْسُوبِينَ إِلَى الْمُهَلَّبِ وَإِلَى الْأَشْعَرِ ، وَكَانَ
الْقِيَاسُ فِيهِ أَنْ يَكُونَ بَيَاءُ النِّسْبَةِ ، فَيُقَالُ :
الْأَشْعَرِيُّونَ وَالْمُهَلَّبِيُّونَ ، وَكَذَلِكَ قِيَاسُ الْإِرِّيْسِيِّينَ

وَالْإِعْيَاءُ . وَالْجَنِينُ الْمُشْعَرُ هُوَ الَّذِي قَدْ نَبَتَ
عَلَيْهِ الشَّعْرُ ، وَالغِرْسُ : جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ تَخْرُجُ عَلَى
رَأْسِ الْمَوْلُودِ ، وَالْجَمْعُ أَغْرَاسٌ . وَمَنْ رَوَاهُ
بِالْوَنِّ وَالْإِضَافَةُ أَرَادَ مُنَآخَ نَاسٍ ، أَى الْمَوْضِعَ
الَّذِي يَنْزِلُهُ النَّاسُ .

(أ ر س)

وَأَهْمَلُ الْجَوْهَرِيُّ ذَكَرَ «أَرْسَ» ، وَهُوَ مُخْتِاجٌ
لِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِطِرْقَلٍ : «فَإِنَّ أَبَيْتَ
فَعَلَيْكَ إِثْمُ الْإِرِّيْسِيِّينَ» ذَكَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَغَيْرُهُ أَنَّ
الْإِرِّيْسَ : الْأَتَّارَ ، وَيَكُونُ الْمَعْنَى أَنَّهُ صَبَّرَ
بِالْأَتَّارِينَ عَنِ الْإِتْبَاعِ . وَالْأَجُودُ عِنْدِي أَنَّ
يُقَالُ : إِتَّ الْإِرِّيْسَ كَبِيرَهُمُ الَّذِي يَمْتَنِلُ أَمْرَهُ
وَيَطِيعُونَهُ إِذَا طَلَبَ مِنْهُمْ الطَّاعَةَ ، وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّ
الْإِرِّيْسَ مَا ذَكَرْتُ لَكَ قَوْلُ أَبِي حِرَامٍ الْعُكْلِيِّ :

لَا تُبَيِّنِي وَأَنْتِ لِي بِكَ وَعْدٌ

(٢)

لَا تُبَيِّنِي بِالْمُؤَرِّسِ الْإِرِّيْسَا

يُقَالُ : أَبَانُهُ بِهِ ، أَى سَوِيَّتَهُ بِهِ ، يَرِيدُ لِأَنَّسُوْنِي
بِكَ . وَالْوَعْدُ : الْخَسِيْسُ اللَّئِيمُ . وَفَصَلَ بِقَوْلِهِ :
«لِي بِكَ» بَيْنَ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ ، وَبِكَ مُتَعَلِّقٌ بِتُبَيِّنِي ،

(١) نظره في الفاموس كامير وسكيت .

(٢) اللسان، التاج، التكلة، العباب، فصائد لغوية (مجموع أشعار العرب) .

(٣) في المخطوطة (ك) نائب الأمير، وفي (ش) نائب المأمور، والمثبت من اللسان .

فإذا كَانَ أَمْسٌ فِي مَوْضِعٍ رَفَعُ أُعْرِبُوهَا فَقَالُوا :
 ذَهَبَ أَمْسٌ بِمَا فِيهِ ، وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ :
 ذَهَبَ أَمِيسٌ بِمَا فِيهِ ، لِأَنَّهَا مَبْدِيَةٌ لِتَضْمِينِهَا لَامَ
 التَّعْرِيفِ ، وَالكَسْرُ فِيهَا لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ .
 وَأَمَّا بَنُو تَمِيمٍ فَيَجْعَلُونَهَا فِي الرَّفْعِ مَعْدُولَةً عَنِ
 الألف واللام ، فَلَا تُصَرَّفُ لِلتَّعْرِيفِ وَالْعَدْلِ
 [كَمَا لَا يُصَرَّفُ سَخَّرَ إِذَا أَرَدْتَ بِهِ وَقْتًا بَعِينَهُ
 لِلتَّعْرِيفِ وَالْعَدْلِ] . وَشَاهِدُ قَوْلُ أَهْلِ الْحِجَازِ فِي
 بِنَائِهَا عَلَى الكسْرِ ، وَهِيَ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ ، قَوْلُ
 أَسْقَفَ نَجْرَانَ :

مَنَعَ البَقَاءَ تَقَابُ الشَّمْسِ

وَطُلُوعِهَا مِنْ حَيْثُ لَا تُسْمَى^(٧)

اليَوْمَ أَجْهَلُ مَا يَجِيءُ بِهِ

وَمَضَى بِفَعْلٍ قَضَاهُ أَمِيسٌ

فَعَلِيَ هَذَا نَقُولُ : مَا رَأَيْتُهُ مُذْ أَمِيسٌ فِي لُغَةِ
 الْحِجَازِ ، جَعَلْتَ مُذْ اسْمًا أَوْ حَرْفًا . فَلِئِنْ جَعَلْتَ

الإرْيَاسِيُونَ فِي الرَّفْعِ وَالإرْيَاسِيَّ فِي النِّصْبِ
 وَالْحَرَّ ، وَيُقَوَّى هَذَا رَوَايَةٌ مِنْ رَوَى الإرْيَاسِيَّ ،
 وَهَذَا مَذْسُوبٌ قَوْلًا وَاحِدًا لَوْجُودِ بَاءِ الذَّنْبَةِ
 فِيهِ ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى فَعَلَيْكَ إِثْمُ الإرْيَاسِيِّ الَّذِينَ
 هُمْ دَاخِلُونَ فِي طَاعَتِكَ وَيُجِيبُونَكَ إِذَا دَعَوْتَهُمْ ،
 ثُمَّ لَمْ تَدْعُهُمْ إِلَى الإِسْلَامِ ، وَلَوْ دَعَوْتَهُمْ لِأَجَابُوكَ ،
 فَعَلَيْكَ إِثْمُهُمْ لِأَنَّكَ سَبَبٌ مَعَهُمُ الإِسْلَامِ ، وَلَوْ
 أَمَرْتَهُمْ إِلَى الإِسْلَامِ لِأَسْلَمُوا .

(أ م س)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ « أَمْسٍ » الزَّمَانِيَّةِ وَأَنَّ
 مِنَ العَرَبِ مَنْ يَذِيهَا عَلَى الكسْرِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ
 يُعْرِبُهَا ، وَحِكْمَتِي عَنْ سَبْيِ يَوْمِهِ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي ضَرُورَةٍ
 الشَّعْرُ أَمْسٌ بِالْفَتْحِ ، وَأَنْشُدُ :

* لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا مُذْ أَمْسًا^(٢) *

قَالَ الشَّيْخُ : أَعْلَمُ أَنَّ أَمِيسَ مَبْدِيَّةٌ عَلَى الكسْرِ
 عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ ، وَبَنُو تَمِيمٍ يُوَافِقُونَهُمْ فِي
 بِنَائِهَا [عَلَى الكسْرِ] فِي حَالِ النِّصْبِ وَالْحَرِّ ،

(١) فِي مَخْطُوطِي (ش) و (ك) : وَارَوَ أَمْرَتَهُمْ بِالإِسْلَامِ لِأَسْلَمُوا ، وَالْمَثْبُوتُ مِنَ اللِّسَانِ ، وَفِي أَمْرَتِهِمْ هُنَا تَضْمِينُ
 بِمَعْنَى دَعَوْتِهِمْ إِلَى .

(٢) اللِّسَانُ فِي أَرْبَعَةِ آيَاتٍ ، نَوَادِرُ أَبِي زَيْدٍ / ٥٧ وَبَعْدَهُ ثَلَاثَةُ آيَاتٍ .

(٣) تَكْمَلَةٌ مِنَ اللِّسَانِ يَقْتَضِيهَا السِّيَاقُ . (٤) فِي المَخْطُوطَةِ : وَالكسْرِ .

(٥) فِي اللِّسَانِ : بِفَعْلِهِمْ . (٦) تَكْمَلَةٌ مِنَ اللِّسَانِ يَقْتَضِيهَا السِّيَاقُ .

(٧) البَيِّنَاتُ فِي اللِّسَانِ ، سَمَطُ اللَّامِ / ٤٨٦ البَيْتِ الأَوَّلُ ، ذَيْلُ الأَمَالِي (ط . الكِتَابِ) ٣ / ٣٤ رَوَايَةٌ :

اليَوْمَ يَعْلَمُ مَا يَجِيءُ بِهِ ...

أنها مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْفَتْحِ ، بَلْ هِيَ مُعْرَبَةٌ ، وَالْفَتْحَةُ فِيهَا كَالْفَتْحَةِ فِي قَوْلِكَ : مَرَرْتُ بِأَخِي .

وَشَاهِدُ بِنَاءِ أَمْسٍ إِذَا كَانَتْ فِي مَوْضِعِ نَصَبٍ
(٣)
قَوْلُ زِيَادِ الْأَعْمَجِ :

رَأَيْتُكَ أَمْسٍ خَيْرَ بَنِي مَعَدٍ

(٤)
وَأَنْتَ الْيَوْمَ خَيْرٌ مِنْكَ أَمْسٍ
(٥)

وَشَاهِدُ بِنَائِهَا وَهِيَ فِي مَوْضِعِ الْجَرِّ قَوْلُ سَخْرِ
ابْنِ عَمْرٍو بْنِ الشَّرِيدِ :

وَلَقَدْ قَتَلْتُمْ كُنُوءًا وَمَوْحَدًا

(٦)
وَتَرَكْتُ مِرَّةً مِثْلَ أَمْسِ الدَّائِرِ

وَاعْلَمْ أَنَّكَ إِذَا نَكَرْتَ أَمْسًا أَوْ عَرَّفْتَهَا
بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ ، أَوْ أَضْفَقْتَهَا أَعْرَبْتَهَا ، فَتَقُولُ فِي
التَّنْكِيرِ : كُلٌّ غَدٍ صَائِرٌ أَمْسًا ، وَتَقُولُ فِي الْإِضَافَةِ
وَمَعَ لَامِ التَّعْرِيفِ : كَانَ أَمْسُنَا طَيِّبًا ، وَكَانَ
الْأَمْسُ طَيِّبًا . وَشَاهِدُهُ قَوْلُ نَعْبِيٍّ :

وَلَمَّا حَيْسَتْ الْيَوْمَ وَالْأَمْسُ قَبْلَهُ

(٧)
بِبَابِكَ حَتَّى كَادَتِ الشَّمْسُ تَغْرُبُ

مُدَّ اسْمًا رَفَعْتَ فِي قَوْلِ بَنِي تَمِيمٍ ، فَقُلْتَ : مَا رَأَيْتَهُ
مُدَّ أَمْسًا . وَإِنْ جَعَلْتَ مُدَّ حَرْفًا وَافَقَ بَنُو تَمِيمٍ
أَهْلَ الْجِجَارِ فِي بِنَائِهَا عَلَى الْكَسْرِ ، فَقَالُوا :
مَا رَأَيْتَهُ مُدَّ أَمْسٍ ، وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُ الرَّاجِزِ
يُصِفُ لِإِبِلًا :

(١)
* مَا زَالَ ذَا هَزِيهَا مُدَّ أَمْسٍ *

* صَافِحَةٌ خَدُودَهَا لِلشَّمْسِ *

فَمُدَّ هَاهُنَا حَرْفٌ خَفِضَ عَلَى مَذْهَبِ بَنِي تَمِيمٍ
وَأَمَّا عَلَى مَذْهَبِ أَهْلِ الْجِجَارِ فَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ
مُدَّ اسْمًا ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ حَرْفًا . وَذَكَرَ سَيَبَوِيهٌ
أَنْ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ أَمْسًا مَعْدُولَةً فِي
مَوْضِعِ الْجَرِّ بَعْدَ مُدَّ خَاصَّةً ، يُشَبِّهُونَهَا بِمُدَّ إِذَا
رُفِعَتْ فِي قَوْلِكَ : مَا رَأَيْتَهُ مُدَّ أَمْسًا . وَلَمَّا
كَانَتْ أَمْسٌ مُعْرَبَةٌ بَعْدَ مُدَّ الَّتِي هِيَ اسْمٌ كَانَتْ
أَيْضًا مُعْرَبَةٌ مَعَ مُدَّ الَّتِي هِيَ حَرْفٌ لِأَنَّهَا بِمَعْنَاهَا ،
فَبَانَ لَكَ بِهَذَا غَلَطٌ مِنْ يَقُولُ إِنَّ أَمْسًا فِي قَوْلِهِ :

(٢)
لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا مُدَّ أَمْسًا

(١) اللسان ، نوادر أبي زيد / ١٢ (٢) اللسان ، نوادر أبي زيد (ط . بيروت) / ٥٧

(٣) هكذا في اللسان ، وفي الوحشيات / ٢٦٢ نسب لأعشى تغلب ، وفي الأمدى (المؤتلف) / ١٠ لأعشى بخزبيعة .

(٤) اللسان ، الوحشيات / ٢٦٢ ، ديوان الأعشين / ٢٨٠ .

(٥) في اللسان : عمرو بن الشريد ، والمثبت من المخطوطات وهو الصواب كما في خزنة البغدادي / ٤٤٨/٥ .

(٦) اللسان ، ومادة (نخ) و (دبر) ، خزنة البغدادي / ٤٤٨/٥ برواية : مثل أمس المدبر .

(٧) اللسان ، ديوان نصيب : ٦٢ .

(أن س)

وذكر في فصل « أنس » عجز بيت
[لذي الرمة] شاهداً على أناسي بجمع إنسان
العين ، وهو :

(٥)
أنا مَلْحُودٌ لها في الحَوَاجِبِ

قال الشيخ : صدره :

إذا اسْتَوْجَسَتْ آذَانُهَا اسْتَأْنَسَتْ لها

واسْتَوْجَسَتْ بمعنى تَسَمَّعَتْ . واستَأْنَسَتْ ،
وَأْنَسَتْ بمعنى أَبْصَرَتْ . وقوله : مَلْحُودٌ لها في
الحَوَاجِبِ ، يقول : كأنَّ حِجَابَ عَيْنَيْهَا جَعَلَ لها
لِحُودًا ، وصفها بالغُور .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على الأَنَسِ
لغة في الإنس . وهو :

أَتَوَّأ نَارِي فُقُلْتُ مَنُونًا أَنْتُمْ

(٦)
فقالوا : الحِنُّ ، قُلْتُ عَمُوا ظَلَامًا

فَقُلْتُ : إلى الطَّعَامِ فقال منهم

(٧)
زَعِيمٌ نَحْسُدُ الأَنَسَ الطَّعَامَا

(١)
وكذلك إذا [جمَعته] أعْرَبته كقول الراجز:

(٢)
* صَرَّتْ بنا أَوَّلَ مِن أُمُوسِ *

* تَمَيَّسُ فِينَا مِشْيَةَ العَرُوسِ *

وحكى الجوهرى في آخر هذا الفصل عن

سيبويه أنه قال : ولا تُصَغَّرُ أُمس ، كما لا يُصَغَّرُ
غَدُّ ، والبارحة [وكيف ، وأين ، ومتى ، وأى ،
وما ، وعند] ، وأسماءُ الشهور والأسبوع غير
الجمعة .

قال الشيخ : والذي حكاه صحيح إلا قوله : غير

الجمعة ، لأنَّ الجمعة [٨٤] عند سيبويه مثل سائر أيام

الأسبوع لا يجوز أن تُصَغَّرَ . وإنما امتنع تصغير

أيام الأسبوع عند النحويين ، لأنَّ المصغَرُ إنما

يكون صغيراً بالإضافة إلى ماله مثل اسمه كبيراً ،

وأيام الأسبوع مُتساوية لا معنى فيها للتصغير ،

وكذلك غَدُّ والبارحةُ وأسماءُ الشهور مثل المحرَّمِ

وصَفَرِ .

(١) تكملة من اللسان يقتضيا السياق .

(٢) تكملة من الصحاح يقتضيا السياق .

(٣) اللسان ، ومادة (لحذ) ، التاج ، العباب ، الأساس (لحد) ، ديوان ذى الرمة / ٦٣ .

(٤) في مخطوطة (ك) التصغير ، والمثبت من اللسان .

(٥) اللسان ، ومادة (لحذ) ، التاج ، العباب ، الأساس (لحد) ، ديوان ذى الرمة / ٦٣ .

(٦) اللسان ، ومادة (حسد) ، التاج ، العباب ، الجمهرة ٢ / ١٢٢ ، نوادر أبي زيد / ١٢٣ ، ١٢٤ ، خزانة

البيدادي ٦ / ١٦٧ .

(٧) في مخطوطة (ك) زيادة ليست في الصحاح ولا في مخطوطة (ش) فنأثرنا الإشارة إليها في الهامش ، وهي : وأرل

الأيبات :

بدارٍ لا أريد بها مُقاما

ونارٍ قد حضتْ بهيْدُ وهِن

وأخرها :

ولكن سوف يعقبكم سقاما

بهذا الأكل فضلتُم علينا

(أ و س)

وذكر في فصل « أوس » بيتاً شاهداً على
أُسْتُ الْقَوْمِ أَوْسُهُمْ : إذا عَوَّضْتَهُمْ مِنْ شَيْءٍ ،
وهو :

فَلَا حِشَانَكَ مِشْقَصًا

أَوْسًا أَوْيسٌ مِنَ الْهَبَالَةِ (٤)

قال الشيخ : البيت لأسماء بن خزيمة .
والهبالة : اسم ناقته . وأويس : تصغير أوس ،
وهو الذئب ، وأوساً هو موضع الشاهد ، خاطب
بهذا الذئب ، يقول : لأضمن في حشاك مشقصاً ،
وهو سهم عريض ، عوضاً من الهبالة يا أويس .

وذكر في هذا الفصل بحج بيت للجمدي شاهداً
على امتنأسه : استعاضه واستعطاه . وهو :

وكان الإله هو المستأسا (٥)

قال الشيخ : صدره :

ثَلَاثَةٌ أَهْلِينَ أَفْنَيْتَهُمْ

وقبله :

لَيْسَتْ أَنَا سًا فَأَفْنَيْتَهُمْ

وأفنييت بعد أناس أناساً (٦)

(١)

قال الشيخ : الشعر لشمر بن حارث الضبي .

وذكر سيبويه أن البيت الأول جاء فيه منون
بجوعاً للضرورة ، وقبأسه من أتم ، لأن من أتمأ
تلحقها الزيادة في الوقف . يقول القائل : جاءني
رجلٌ ، فتقول منو ، ورأيت رجلاً ، فتقول :
منا ، ومررت برجلٍ ، فتقول : مني . وجاءني
رجلانٍ ، فتقول : منان ، وجاءني رجالٌ ، فتقول :
منون . فإن وصأت قلت : من ياهذا وأسقطت
الزيادات كلها . ومن روى : عموا صباحاً فالبيت
على هذه الرواية يلذع بن سنان الغسانی في جملة
أبيات حائية ، [ومنها] :

أَتَانِي قَائِرٌ وَبُنُو أَبِيهِ

وَقَدْ جَنَّ الدُّبِّيَّ وَالنَّجْمَ لَاحًا (٣)

فَنَارَعِي الزُّجَاجَةَ بَعْدَ وَهْنٍ

مَنْجَتْ لَهُمْ بِهَا عَسَلًا وَرَاحًا

وَحَدَّرْنِي أُمُورًا سَوَفَ تَأْتِي

أَهْرُ لَهَا الصَّوَارِمَ وَالرَّمَا حَا

(١) في مخطوطة (ك) للنمر (تصحيف) ، وفي العباب : سمير بالسين المهملة ، وفي النوادر والخزانة شمير بالشين المعجمة
مصغراً وهو الصواب .

(٢) في مخطوطتي (ش) و(ك) فسقطت .

(٣) اللسان ، ومادة (حشأ) و(هبل) .

(٤) اللسان ، التاج ، العباب ، الأساس ، الجهرة ١ / ١٧٩ ، المقاييس ١ / ١٥٦ ، شعر النابتة للجمدي : ٧٧ .

(٦) المراجع السابقه .

فصل الباء

(ب أ س)

وذكر في فصل «بأس» بيتاً شاهداً على
بئس مصدر بئس الرجل : إذا اشتدت
حاجته ، وهو :

وبئضاء من أهل المدينة لم تذق

بئساً ولم تتبع حمولةً مجحد^(١)

قال الشيخ : البيت للفرزدق ، وصواب
إنشاده : لبئضاء ، وقبله :

إذا شئت غناني من العاج قاصف^(٢)

على معصم ريان لم يتخذ^(٣)

وذكر في هذا الفصل أن الأبوس جمع بؤس ،
من قولهم : يوم بؤس ويوم نعم . والأبوس
أيضا الداهية : وفي المثل : « عسى الغوير^(٤)
أبوساً » .

قال الشيخ : الصحيح أن الأبوس جمع بؤس ،
وهو بمعنى البؤس ، لأن باب فعل يجوز أن يجتمع
في القلة على أفعل ، نحو كعب وأكعب ، وفلس

وأفلس ، ونسر وأنسر ، وباب فعل يجوز أن يجتمع
في القلة على أفعال ، نحو قفل وأقفال ، وبرد
وأبراد ، وجند وأجناد . يقال : بئس الشيء
يبأس بؤساً وبأساً : إذا اشتد . والبأس : الشدة
والعذاب .

وقوله بعد هذا : والأبوس أيضا الداهية ،
صوابه أن يقول الدواهي ، لأن الأبوس جمع
لا مفرد . وكذلك هو في قول الزبأء : « عسى
الغوير أبوساً » هو جمع بأس على ما قدمت ذكره .

قال ابن الكلبي : التقدير فيه : عسى الغوير

أن يتحدث أبوساً ، قال : وهو جمع بأس ولم يقل
جمع بؤس ، وذلك أن الزبأء لما خافت من

قصير قيل لها ادخلي الغار الذي تحت قضمك ،

فقات : عسى الغوير أبوساً ، أي إن فررت من

بأس واحد فعسى أن أدخل في أبوس . وعسى

هاهنا إشفاق ، قال سيديويه : عسى طمع وإشفاق

في مثل هذا المثل ، وفي مثل قول بعض أصحاب

النبي صلى الله عليه وسلم : « عسى أن يضربني

شبهه يارسول الله » ، فهذا إشفاق لا طمع .

(١) اللسان ، ومادة (جحد) ، التاج ، التكلة ، العباب ، ديوان الفرزدق / ١٨٠ .

(٢) المرجع السابق .

(٣) مجمع الأمثال للبدائي : ٢ / ١٧ . الغوير : تصغير غار ، الخزانة للبندادي ٤ / ٧٨ ، ٧٩ .

(٤) في اللسان بعده : وهو مثل أول من تكلم به الزبأء . (٥) في مخطوطة (ش) : غورت .

وقوله : وفي المثل « عسى الغوير أبؤسا » لم يُفسر معناه ، ولم يذكر في أى معنى يُشتمل به . قال ابن الأعرابي : هذا المثل يضرب للمتهم بالأمر ، ويشهد بصحة قوله قول عمر بن الخطاب رضى الله عنه لرجل أتاه بمنبوذ : عسى الغوير أبؤسا ، وذلك أنه أتهمه أن يكون صاحب المنبوذ .

وقال الأصمعي : هو مثل لكل شئ يخاف أن يأتي منه شر . قال : وأصل هذا المثل أنه كان غار فيه ناس فأنهار عليهم ، أو أتاهم عدوهم فقتلهم فيه .

وذكر في هذا الفصل بيتا لحسان رضى الله عنه شاهداً على المُبتئس بمعنى الكاره ، وهو :
ما يقسم الله أقبل غير مبتئس
منه واقعد كريمة ناعم البال^(١)

قال الشيخ : الأحسن فيه عندي قول من قال : إنَّ مُبتئساً مُفتعل من البأس الذى هو الشدة ، ومنه قوله تعالى : ﴿فَلَا تَبْتَئَسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾^(٢) أى فلا يشتد عليك أمرهم ، فهذا أصله « لأنه

لا يقال ابتأس بمعنى كره ، وإنما الكراهة تفسير معنوي ، لأن الإنسان إذا اشتد به أمر كرهه وليس اشتد بمعنى كره . ومعنى بيت حسان أنه يقول : ما يرزق الله تعالى من فضله أقبله راضياً وشاكراً له عليه غير متسخط منه . ويجوز في منه أن تكون متعلقة بأقبل ، أى أقبله منه غير متسخط ولا مُشند [٨٥] أمره على . وبعده :

لقد علمت بأنى غالبى خلقى
على السماحة صعلوكا وذا مال^(٣)
والمال يغشى أناساً لا طبأخ بهم
كالسيل يغشى أصول الدندن البالى
الطبأخ : القوة والسمن . والدندن : ما بلى وعفن من أصول الشجر .

(ب ر س)

وذكر في فصل « برس » عجز بيت شاهداً على البرس بكسر الباء للقطن . وهو :
كالبرس طيره ضرب الكرايل^(٤)

وقوله : « عسى الغوير أبؤسا » لم يُفسر معناه ، ولم يذكر في أى معنى يُشتمل به . قال ابن الأعرابي : هذا المثل يضرب للمتهم بالأمر ، ويشهد بصحة قوله قول عمر بن الخطاب رضى الله عنه لرجل أتاه بمنبوذ : عسى الغوير أبؤسا ، وذلك أنه أتهمه أن يكون صاحب المنبوذ .

وقال الأصمعي : هو مثل لكل شئ يخاف أن يأتي منه شر . قال : وأصل هذا المثل أنه كان غار فيه ناس فأنهار عليهم ، أو أتاهم عدوهم فقتلهم فيه .

وذكر في هذا الفصل بيتا لحسان رضى الله عنه شاهداً على المُبتئس بمعنى الكاره ، وهو :
ما يقسم الله أقبل غير مبتئس
منه واقعد كريمة ناعم البال^(١)

قال الشيخ : الأحسن فيه عندي قول من قال : إنَّ مُبتئساً مُفتعل من البأس الذى هو الشدة ، ومنه قوله تعالى : ﴿فَلَا تَبْتَئَسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾^(٢) أى فلا يشتد عليك أمرهم ، فهذا أصله « لأنه

لا يقال ابتأس بمعنى كره ، وإنما الكراهة تفسير معنوي ، لأن الإنسان إذا اشتد به أمر كرهه وليس اشتد بمعنى كره . ومعنى بيت حسان أنه يقول : ما يرزق الله تعالى من فضله أقبله راضياً وشاكراً له عليه غير متسخط منه . ويجوز في منه أن تكون متعلقة بأقبل ، أى أقبله منه غير متسخط ولا مُشند [٨٥] أمره على . وبعده :

لقد علمت بأنى غالبى خلقى
على السماحة صعلوكا وذا مال^(٣)
والمال يغشى أناساً لا طبأخ بهم
كالسيل يغشى أصول الدندن البالى
الطبأخ : القوة والسمن . والدندن : ما بلى وعفن من أصول الشجر .

(ب ر س)

(١) اللسان ، الناج ، العباب ، الأصاص ، المقاييس ٢ / ٣٢٧ ، ديوان حسان (ط ٠ بيروت) ١٨٩ .
(٢) سورة هود الآية ٣٦ . وفى سورة يوسف الآية ٦٩ : ﴿فَلَا تَبْتَئَسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ .
(٣) اللسان ، ومادة (دندن) ، ديوانه / ١٩٠ ، وفى مادة (طبأخ) جاء البيت الثانى فى شعر لحبة بن خلف الطائى .
(٤) اللسان ، ومادة (كرايل) ، الناج ، العباب ، المقاييس ٥ / ١٩٥ (عجز البيت) .

قال الشيخ : صدره :

تَرَى اللُّغَامَ عَلَى هَامَاتِهَا قَزَمًا

الكَرَابِيلُ : جمع كِرْبَالٍ ، وهو مِندَفِ القُطْنِ .

وَالقَزَعُ : المتفتق قِطْعًا .

(ب ل س)

وذكر في فصل « بلس » بيتًا شاهدًا على

أَبْلَسَ فلانٌ بمعنى سَكَتَ . وهو :

* يا صاحِ هل تَعْرِفُ رَسْمًا مُكْرَسًا ^(١)

* قال نَعَمَ أَعْرِفُهُ وَأَبْلَسَا *

قال الشيخ : هو للعجاج . والمُكْرَسُ : الذي

صار فيه الكِرْسُ ، وهو الأَبْوَالُ والأَبْعَارُ .

(ب ي س)

وذكر في فصل « بيس » بيتًا لحسان شاهدًا

على بَيْسَانٍ لموضع تنسب إليه الخُمُرُ ، وهو :

من نَحْمِرِ بَيْسَانَ تَحْيِرْتَهَا

^(٢) تَرِيَاقَةَ تَوْشِكِ فَتْرِ العِظَامِ

قال الشيخ : الذي في شعره : تُسْرِعُ فَتْرُ ^(٣)

العِظَامِ ، وهو الصحيح لأنَّ أَوْشَكَ بَابُهُ أن يكون

بعده أن والفعل ، كقول جرير :

إِذَا جَهَلَ الشَّقِيَّ وَلَمْ يَقْدِرْ

لِبَعْضِ الأَمْرِ أَوْشَكَ أن يُصَابَا ^(٤)

وقد نُحْدَفَ أن بعده كما نُحْدَفَ بعد عَمَى

كقول أُمَيَّةَ :

يُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ

فِي بَعْضِ غِرَاتِهِ يُوَايِقُهَا ^(٥)

فهذا هو الأكثر في أَوْشَكَ يُوَشِكُ . وقَبِلَ

بيت حسان :

نَشْرَبُهَا صِرْفًا وَمَمْرُوجَةً

ثُمَّ نَغْفِي فِي بُيُوتِ الرِّحَامِ ^(٦)

فصل التاء

[مهمل]

(١) اللسان ، ومادة (كرس) ، التاج ، العباب ، ديوان العجاج (ط . بيروت) ١٢٣ .

(٢) اللسان ، ومادة (وشك) ، التاج ، العباب ، ديوان حسان (ط . بيروت) ٢٢٧ .

(٣) في الديوان (ط . بيروت) تورث . (٤) يهجو العباس بن يزيد الكندي .

(٥) اللسان ، ومادة (وشك) ، ديوان جرير : ٦٥٠ (ط . المعارف) .

(٦) اللسان ، ومادة (كاس) ، رغبة الأمل من الكامل ٣٣٠/١ .

(٧) اللسان ، ديوانه (ط . بيروت) : ٢٢٧ .

يقول : لقد خَشِيتُ أَنْ أَموتَ وَلَا أَرَى لَكَ
ضَرَّةَ سَلِطَةٍ تُعَنْظِي بِكَ وَتُسَمِّعُكَ الْمَكْرُوهَ عِنْدَ
إِحْرَاسِ الطَّائِرِ ، وَذَلِكَ عِنْدَ الصَّبَاحِ ، يَخَاطَبُ بِهَذَا
امْرَأَتَهُ . وَالجَمَائِرُ : جَمْعُ جَمِيرَةٍ ، وَهِيَ ضَفِيرَةٌ
الشُّمْرِ .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى
الْجَوَارِسِ لِلنَّحْلِ الْأَوَاكِلِ ، وَهُوَ :

تَظَلُّ عَلَى الثَّمَرِاءِ . نَهَا جَوَارِسُ
مَرَاضِيعُ صَهْبِ الرِّيشِ زُغْبَ رِقَابِهَا^(٥)
قَالَ الشَّيْخُ : الْبَيْتُ لِأَبِي ذُوَيْبِ الْمَهْدَلِيِّ .
وَالثَّمَرِاءُ : جَبَلٌ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ اسْمٌ لِلشَّجَرِ
الْمُشِيرِ . وَمَرَاضِيعُ : صِغَارٌ ، يَعْنِي أَنَّ عَسَلَ
الصِّغَارِ مِنْهَا أَفْضَلُ مِنْ عَسَلِ الْكِبَارِ . وَالصَّهْبَةُ :
الشُّقْرَةُ ، يَرِيدُ أَجْنَحَتَهَا .^(٦)

فصل الثاء

[مهمل]

فصل الجسيم

(ج ر س)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ « ج ر س » بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى
أَجْرَسِ الطَّائِرِ : إِذَا سَمِعْتَ صَوْتَ مَرَّةٍ ، وَهُوَ :
* حَتَّى إِذَا أَجْرَسَ كُلُّ طَائِرٍ^(١) *
* قَامَتْ تَعَنْظِي بِكَ سَمْعَ الْحَاضِرِ^(٢) *
قَالَ الشَّيْخُ : الرَّجَزُ لِلْحَسَنَدِلِ بْنِ الْمُثَنَّى
الطُّهَوِيِّ ، وَقَبْلَهُ :

* لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَكْبَّ قَائِرِي^(٣) *
* وَلَمْ تُمَارِسِكِ مِنَ الضَّرَائِرِ *
* شَنْظِيرَةٌ سَائِلَةٌ الْجَمَائِرِ^(٤) *

(١) البيتان في اللسان ، ومادة (عظ) ، التاج ، المتكلمة ، العباب .

(٢) في اللسان (عظ) الرجز في تسعة أبيات . وبعد قامت تعنظي ثلاثة أبيات :

* تُوْفِي لَكَ الْغَيْظَ بِمَدِّ وَافِرٍ *
* ثُمَّ تُنَادِيكَ بِصُغْرِ صَاغِرٍ *
* حَتَّى تَعُوْدِي أَحْسَرَ الْحَسَائِرِ *

(٣) في مادة (عظ) أن يقوم قأبرى . (٤) في مادة (عظ) سائلة بالسين المهملة .

(٥) اللسان ، التاج ، العباب ، المقاييس ٤٢٢/١ ، شرح أشعار الهذليين ٥١/١ .

(٦) في مخطوطي (ش) و(ك) الصفرة ، والمثبت من اللسان وهو الصواب .

(ج ل س)

وذكر في فصل « جلس » بيتاً شاهداً على
جَلَسَ الرَّجُلُ : إِذَا أُنِيَ تَجَدُّاً ، وَهُوَ :

قُلْ لِلْفَرَزْدَقِ وَالسَّفَاهَةِ كَاتِمِيهَا

(١)

إِنْ كُنْتَ تَارِكاً مَا أَمَرْتُكَ فَاجْلِسِ

قال الشيخ: البيت لمروان بن الحكم . وكان
مروان وقت ولايته المدينة دفع إلى الفرزدق
صحيفةً يوصلها إلى بعض عماله ؛ وأوهمه أن فيها
عطية ، وكان فيها مثل ما في صحيفة المتلمس .
فلما خرج عن المدينة كتب إليه مروان هذا
البيت ، وبعده :

وَدَعَ الْمَدِينَةَ لِأَنَّهَا مَحْرُوسَةٌ

(٢)

وَأَقْصَدَ لِأَيْلَةَ أَوْلِيَّتِ الْمَقْدِسِ

أَلِقِ الصَّحِيفَةَ يَا فَرَزْدُقُ لِأَنَّهَا

نَكَرَاءٌ مِثْلُ صَحِيفَةِ الْمُتَلَمِّسِ

وَأَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ خَوْفاً مِنَ الْفَرَزْدَقِ أَنْ

يَفْتَحَ الصَّحِيفَةَ فَيَدْرِي مَا فِيهَا فَيَتَسَلَّطَ عَلَيْهِ

بِالْهَجَاءِ .

وذكر في هذا الفصل صدر بيت للأعشى

شاهداً على الجلوسان ، وهو معرب كلشان
بِالْفَارْسِيَّةِ ، وَهُوَ :

لَنَا جُلْسَانٌ عِنْدَهَا وَبِنَفْسِجٍ^(٣)

(٤)

قال الشيخ : عجزه :

وَسَيْسِنْبَرٍ وَالْمَرْزُجُوشِ مِثْمَا^(٥)

وبعده :

وَأَسْ وَخَيْرِي وَمَرُوسُونِ

يُصْبِحُنَا فِي كُلِّ دَجْنٍ تَغْيَا^(٦)

(١) اللسان ، التاج ، العباب ، الجهرة ٢/٩٤ ، المقاييس ١/٤٧٤ خزنة البغدادي ٦/٣٤٨ .

(٢) البيان في اللسان ، خزنة البغدادي (ط . هيئة الكتاب) ٦/٣٤٨ ، والرواية فيها :

وَدَعَ الْمَدِينَةَ لِأَنَّهَا مَرُوبَةٌ وَأَعْمَدُ لِمَكَّةَ أَوْ لِبَيْتِ الْمَقْدِسِ

(٣) في اللسان والمخطوطات : لها ، والمثبت من المراجع .

(٤) الصحاح ، اللسان ، التاج ، العباب ، المقاييس ١/٤٧٤ ، ديوان الأعشى (ط . بيروت) ١٨٦ .

(٥) اللسان ، التاج ، العباب ، المقاييس ١/٤٧٤ ، ديوانه (ط . بيروت) ١٨٦ .

(٦) هكذا في اللسان والمخطوطات والبيت ملفق من بيتين هما كما في ديوانه ١٨٦ ، ١٨٧ :

وَأَسْ وَخَيْرِي وَمَرُوسُونِ إِذَا كَانَ هَتْرَمَنْ وَرَحَتْ مَحْشَمَا

وَشَاهَسْفَرِيمَ وَالْيَاسَمِينَ وَنَرَجِسَ يُصْبِحُنَا فِي كُلِّ دَجْنٍ تَغْيَا

قال الشيخ : البيت لحميد بن ثور وليس
للخنساء . وقبله :

أما ليالي كنتُ جاريةً
(٣)
خُفِفْتُ بالرُّقْبَاءِ وَالْحَبِيسِ

وبجارية شوهاء ترقبني

وحم يحذ كنبذ الحليس

خاطب حميد امرأة فقالت له : ما طمع في
أحد قط ، وذكرت أسباب امتناع الناس منها
فقالت ، أما حين كنتُ بكرًا فكنتُ محفوفة
بمن يرقبني ويحفظني ، محبوسة في منزلي لا أترك
أخرج منه . وأما حين زوجت وبرز وجهي
فإنه نبيذ الرجال الذين يريدون أن يروني بامرأة
زولة ، فطننة ؛ تعني نفسها . ثم قالت : ورمي
الرجال أيضًا بامرأة شوهاء ، أي حديدة البصر
ترقبني وتحفظني ، ولي حم في البيت لا يبرح ،
والحليس الذي يكون للبعير تحت البرذعة ؛ أي
هو ملازم للبيت [٨٦] كملازمة الحليس
للبرذعة ، يقال : هو حلس بيته : إذا كان لا يبرح
منه .

الحلسان : ورد ينتف ورقة وينثر عليهم .
واسم الورد بالفارسية جل ، وقول الجوهرى هو
معرب كلشان هو نثار الورد . وقال الأخفش :
الحلسان : قبة ينثر عليها الورد والريحان .
والمرزجوش هو المرذقوش ، وهو بالفارسية :
أذن الفارة ، فرز : فارة ، وجوش : أذن
فيصير في اللفظ : فارة أذن بتقديم المضاف
إليه على المضاف . وذلك مطرد في اللغة الفارسية
وكذلك دوع باج للضيرة ، فدوع : لبن حامض ،
وباج : لون ، أى لون اللبن . ومثله سكباج ،
فسك : خل ، وباج : لون ، يريد لون الخل .
والمنم : الصغير الورد . والهاء في عندها
تعود على نحر ذكرها قبل البيت .

وذكر في هذا الفصل بيتًا للخنساء شاهدًا على
الحلس للمرأة التي تجلس في الفناء ولا تبرح ،
وهو :

حتى إذا ما الخدر أبرزني

()
نبيذ الرجال بزولة جاس

(١) في المعرب للجوابي/٣٥٧ : وليس المرزجوش والمرذقوش من كلام العرب إماء هي بالفارسية مرذقوش : منبت الأذن .

(٢) اللسان ، التاج ، التكملة ، العباب ، ديوان حميد بن ثور (دارالكتب) / ٩٨ .

(٣) في الديوان : بالرُّقْبَاءِ الحليس بكسر الجيم . والحليس : المجلس ، وهو الواحد والجمع والمذكر والمؤنث .

(٤) في اللسان : وذكرت أسباب اليأس منها .

الكَعْتَبُ : الرَّكْبُ . وَالْمَعْسُ ، النَّكاحُ ،
مثل معس الأديم إذا دُبِغَ ، ودلِكَ دَلِكًا
شديدًا ؛ فذلِكَ معسه .

(ح د س)

وذكر في فصل « حدس » عجز بيت شاهدًا
على حدسه بمعنى صرعه ، وهو :

(٤)
مِنَ الْقَوْمِ مَحْدُوسًا وَأَخْرَجَ حَدِسًا

قال الشيخ : البيت لعمر بن معد يكرب ،
وصدره :

(٦)
بِمَعْتَرِكِ شَطِّ الْحَبِيَاءِ تَرَى بِهِ

وقبله :

لَمَنْ طَلَّ بِالْعَمْقِ أَصْبَحَ دَارِسًا

(٧)
تَبَدَّلَ آرَامًا وَعَيْنًا كَوَانِسًا

تَبَدَّلَ أَدْمَانَ الطَّبَّاءِ وَحَيْرَمًا

(٨)
وَأَصْبَحَتْ فِي أَطْلَاهَا الْيَوْمَ جَالِسًا

فصل الحاء

(ح ب س)

وذكر في فصل « حبس » بيتًا شاهدًا على
الحبس ، بكسر الحاء ، لَحَشَبٍ أَوْ حِجَارَةٍ تُبْنَى
فِي مَجْرَى الْمَاءِ لِيَحْبِسَ الْمَاءَ فَيَشْرَبَ مِنْهُ الْقَوْمُ
وَيَسْقُوا أَمْوَالَهُمْ ، وهو :

(١)
* فَشِمْتُ فِيهِ كَعَمُودِ الْحَبْسِ *

(٢)
قال الشيخ : البيت لأبي زُرْعَةَ التَّمِيمِيِّ .

وقبله :

(٣)
* مِنْ كَعْتَبِ مُسْتَوْفِرِ الْحَبْسِ *

* رَابٍ مُنِيفٍ مِثْلَ عَرِيضِ التُّرَيْسِ *

* فَشِمْتُ فِيهِ كَعَمُودِ الْحَبْسِ *

* أَمَعَّسَهَا يَا صَاحِبَ أَيِّ مَعْنَسِ *

* حَتَّى شَفَيْتُ نَفْسَهَا مِنْ نَفْسِي *

* تِلْكَ سُلَيْمِي فَأَعْلَمَنَّ عَرِيْسِي *

(١) اللسان ، التاج ، العباب . وروايته في اللسان : فشمت فيها .

(٢) كذا في اللسان والمخطوطات ، وفي التاج والتميمي . (٣) الأبيات في اللسان والتاج .

(٤) اللسان ، التاج ، العباب ، الجمهرة ١/١٢٥ . معجم ما استعجم (العمق) .

(٥) في اللسان : البيت لمعدى كرب ، والمثبت من المخطوطات والعباب والجمهرة .

(٦) في العباب : وروى : بمعترك ضنك الحميا . (٧) اللسان ، التاج ، معجم ما استعجم (العمق) .

(٨) اللسان ، التاج ، العباب .

يَقُونَ فِي الْحَجْرَةِ حَيْرَانَهُمْ
بِالْمَاءِ وَالْأَنْفُسِ مِنْ كُلِّ بُؤْسٍ
الحَجْرَةُ : السَّنةُ الشَّدِيدَةُ ، وَالْبُؤْسُ : الضَّرُّ
وَسُوءُ الْحَالِ . وَقَوْلُهُ : نَفْسِي لِهَمِّ ، يَقُولُ :
نَفْسِي فِدَاءً لِهَمِّ ، فَخَذَفَ الْخَبْرَ .

وذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى انْحِسَّتِ
أَسْنَانُهُ : إِذَا انْقَلَمَتِ أَوْ تَحَاتَّتْ ، وَهُوَ :
(٣)
* فِي مَعْدِنِ الْمَلِكِ الْكَرِيمِ الْكِرْسِ *
(٤)
* لَيْسَ بِمَقْلُوعٍ وَلَا مُنْحَسٍ *

قال الشيخ : البيت للعجاج ، وصواب
إنشاده : « بِمَعْدِنِ الْمَلِكِ » . وقبله :
(٥)
* إِنَّ أبا الْعَبَّاسِ أَوْلَى نَفْسٍ *
أبو العباس هو الوليد بن عبد الملك ، أى هو
أولى الناس بالخلافة ، وأولى نفس بها . وقوله :
« لَيْسَ بِمَقْلُوعٍ وَلَا مُنْحَسٍ » ، أى لَيْسَ بِمَجْزُولٍ عَنْهُ
وَلَا مُنْقَطِعٍ .

الْعَمَقُ : مَا بَعُدَ مِنْ طَرْفِ الْمَفَازَةِ . وَالْآرَامُ :
الطَّبَاءُ الْبَيْضُ . وَالْعَيْنُ : بَقْرُ الْوَحْشِ .
وَالكَوَانِسُ : الْمُقِيمَةُ فِي أَكْرِنِسْتِهَا ، وَكِنَاسُ
الطَّبَاءِ وَالْبَقْرِ : بَيْتُهُمَا . وَالْحَبِيْبَا : مَوْضِعٌ . وَشَطَطُهُ :
نَاحِيَتُهُ . وَالْحَيْرِمُ : بَقْرُ الْوَحْشِ ، الْوَاحِدَةُ
حَيْرَمَةٌ .

(ح س س)

وذَكَرَ فِي فَصْلِ « حَسَسِ » عَجْزَ بَيْتٍ لِلْأَفْوَهِ
شَاهِدًا عَلَى الْحَسِيْسِ : لِلتَّيْبِيلِ ، وَهُوَ :
(١)
وَقَدْ تَرَدَّى كُلُّ قَرْنٍ حَسِيْسٍ
قال الشيخ : وَاسْمُ الْأَفْوَهِ صَلَاةُ بَنِ عَمْرٍو ،
وَصَدْرُهُ :

نَفْسِي لِهَمِّ عِنْدِ انْكِسَارِ الْقَنَا
وقبله :
إِنَّ بَنِي أَوْدٍ هُمْ مَا هُمْ
(٢)
لِلْحَرْبِ أَوْ لِلْجَدْبِ عَامَ الشُّمُوسِ

(١) اللسان ، التاج ، العباب ، المقاييس ٩/٢ (عجزه) ، شعره (الطرائف الأدبية) / ١٧ .

(٢) البتآن في اللسان وفي الطرائف الأدبية (شعر الأفوه) ١٦ ، ١٧ .

(٣) اللسان ، التاج ، التكلية ، العباب ، المقاييس ١٠/٢ ، الجمهرة ٦٠/١ ، ديوان العجاج (ط . بيروت) ٤٨٧ .

(٤) في الديوان قبله بيت هو :

* فُرُوعِهِ وَأَصْلُهُ الْمُرْسِيُّ *

(٥) اللسان ، الديوان / ٤٨٧ .

(ح ي س)

وذكر في فصل « حيس » بيتاً شاهداً على
الحيس ، وهو تمرٌ يَحْلَطُ بِسَمْنٍ أَوْ قِطِّ ، وهو :

وإذا تكون كريمة أدعى لها

وإذا يحاس الحيس يدعى جندب^(١)

قال الشيخ : البيت لهُنَّى بنِ أحمَرَ الكِنَانِي ،^(٢)

وقيل هو لزُرَافَةَ البَاهِلِي . وقبله :^(٣)

هل في القضيّة أن إذا استغنيتم

وأمّنتم فأنا البعيّدُ الأجنبُ^(٤)

وإذا الكنائبُ بالشّدائد مرّة

حجرتكم فأنا الحبيبُ الأقربُ

وإلخندبُ سهلُ البلادِ وعذبها

ولي المِلاحِ وحزنهنّ المجدبُ

وإذا تكون كريمة أدعى لها

وإذا يحاس الحيس يدعى جندب

عجباً لبتك قضيّة وإقامتي^(٥)

فيكم على تلك القضيّة أعجب

هذا لعمرم الصغار بعينه

لا أم لي إن كان ذلك ولا أب

فصل خبا

(خ ب س)

وذكر في فصل « خبس » بيتاً شاهداً على

أسد خبوس ، للذي يأخذ الشيء مغالبة ، وهو :

ولكنني ضبارمة جموح

على الأقران مجتري خبوس^(٦)

قال الشيخ : البيت لأبي زبيد الطائي ،

واسمه حرمة بن المنذر ، وقبله :

(١) اللسان ، التاج ، العباب ، المؤلف للامدي / ٤٥ ، خزنة البغدادى ١ / ٣٨ ، فى سبعة أبيات .

(٢) فى مخطوطى (ش) و (ك) : الطائى (تحريف) ، والمثبت من اللسان والآمدى / ٤٥ .

(٣) فى الخزنة للبغدادى ١ / ٣٨٠ : هو قول ابن السيرافى ، وفيها أيضاً أن أبا ريش نسبة لهام بن مرة أنى جساس وقال :

ورواه أبو محمد الأعرابى عن أبي الندى لعمرو بن العوث بن طيب كما روى لضمير بن ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل .

(٤) الأبيات فى اللسان والآمدى (المؤلف) ٤٥ ، والخزنة للبغدادى ١ / ٣٨٠ باختلاف فى بعض الكلمات .

(٥) بالنصب على أنه مصدر نائب عن أعجب ، وروى : عجب واستشهدوا به على أنهم يرفعون بعض المصادر المنصوبة به

حذف عاملها لزيادة المبالغة والدوام .

(٦) اللسان ، التاج ، العباب ، المقاييس ٢ / ٢٤٥ ، ديوان أبي زبيد / ١٠٠ .

(خ ر س)

وذكر في فصل « نرس » بيتاً شاهداً على
نُرسَت المرأة في ولادتها: إذا أُطِعت الخُرس،
وهو طعام يُصنع لأجل الولادة تُطعم منه
النفساء، وهو:

إذا النفساء لم تُخرس بِبكرها

غلاماً ولم يُسكت بِبكرِ فطيمها^(٥)

قال الشيخ: البيت للأعلم الهذلي يصف
جذب الزمان وعدم الكسب، حتى إن المرأة
النفساء لا تُخرس، والفطيم لا يُسكت بِبكر، وهو
الشيء اليسير من الطعام وغيره. وقوله: غلاماً
منتصب على التمييز، فيكون بياناً للبكر لأن البكر
يكون غلاماً وجارية، فاراد أن المرأة إذا
أذكرت كانت في النفوس آثر والعناية بها أكد،
فإذا أطرحت دل ذلك على شدة الجذب.

فأنا بالضعيف فتزدروني

ولاحق اللفاء ولا الخسيس^(١)

اللفاء: الشيء اليسير الحقيق، يقال: رَضِيتُ
من الوفاء بالفاء. ويقال: اللفاء: مادون
الحق. والضبارمة: الموثق الخائق من الأسد
وغيرها. وجموح: راكب رأسه.

وذكر في هذا الفصل عجز بيت للقطامي

شاهداً على الخنابس للقديم الثابت، وهو:

أبي الله أن أخزى وعزى خنابس^(٢)

قال الشيخ: صدره:

وقالوا عليك ابن الزبير فلذ به^(٤)

وكان القطامي هجاً قوماً من الأزدي نخاف منهم،
فقال له من يُشير عليه: استجِرْ بابن الزبير وخذ
منه ذمّة تامن بها ما تخافه منهم؛ فقال مجيباً لمن
أشار عليه بهذا: إني لن أذل نفسي وأهينها،
وعزى قومي قديم ثابت.

(١) المراجع السابقة واللسان (لغا).

(٢) ذكره اللسان والتاج في مادة (خنابس).

(٣) اللسان، التاج، العباب برواية: وعزى خنابس، ديوان القطامي / ١٥٠.

(٤) في مخطوطة (ك): « فلذ به » بالعين بدلاً من اللام.

(٥) اللسان، ومادة (حتر)، المقابيس ١٦٧/٢، شرح أشعار الهذليين / ٣٢٧.

وذكر في هذا الفصل قَوْلَهُمْ : فُلَانٌ يَضْرِبُ
أَنْحَاسًا فِي أَسْدَاسٍ ، أَيْ : يَسْعَى فِي الْمَسْكِ
وَالْحَدِيدَةِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ أَظْمَاءِ الْإِبِلِ .

قال الشيخ : لم يُشْبِعِ الْمَعْنَى فِي تَفْسِيرِهِ .
وَالأَصْلُ فِيهِ عَلَى مَا ذَكَرَهُ ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ لِمَنْ خَاتَلُ : ضَرَبَ أَنْحَاسًا
لِأَسْدَاسٍ . وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا كَانَ لَهُ بَنُونَ
يُرْعَوْنَ مَا لِأَلِهِ ، وَكَانَ لَهُمْ نِسَاءٌ ، فَكَانُوا يَقُولُونَ
لِأَبِيهِمْ : إِنَّا نَزَعِي سِدْسًا فِيرْعَوْنَ نِحْمَسًا ، وَيَسْرِقُونَ
يَوْمًا فَيَأْتُونَ بِهِ نِسَاءَهُمْ ، وَكَذَلِكَ كَانُوا يَقُولُونَ
فِي الْخَمْسِ فِيرْعَوْنَ رَبْعًا وَيَسْرِقُونَ يَوْمًا ، فَفِطِنَ
الشَّيْخُ ، وَأَنْشَدَ يَقُولُ :

وَذَلِكَ ضَرَبُ أَنْحَاسٍ أَرَاهُ

لِأَسْدَاسٍ عَمِي الْأَا تَكُونَا ^(٥)

وَأَخَذَ الْكُمَيْتُ هَذَا الْبَيْتَ لِأَنَّهُ مِثْلٌ ،
فَقَالَ :

وَذَلِكَ ضَرَبُ أَنْحَاسٍ أَرِيدَتْ

لِأَسْدَاسٍ عَمِي الْأَا تَكُونَا ^(٦)

(خ ل ب س)

وذكر في فصل « خاليس » عَجَزَ بَيْتٍ لِلْكُمَيْتِ
شَاهِدًا عَلَى الْخُلَابِسِ ، لِلْعَدِيثِ الرَّقِيقِ . وَهُوَ :
وَأَشْهَدُ مِنْهُنَّ الْحَدِيثَ الْخُلَابِسَا ^(١)

قال الشيخ : صدره :

بِمَا قَدْ أَرَى فِيهَا أَوَانِسَ كَالدَّمِي

(خ م س)

وذكر في فصل « خمس » بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى
الْخَلَامِيِّ بِمَعْنَى الْخَالِيسِ ، وَهُوَ :

مَضَى ثَلَاثُ سِنِينَ مِنْذُ حُلِّ بِهَا

وَعَامٌ حُلَّتْ وَهَذَا التَّابِعُ الْخَلَامِيُّ ^(٢)

قال الشيخ : الْبَيْتُ لِلْحَادِرَةِ ، وَاسْمُهُ قَطْبَةُ بْنُ
أَوْسٍ . وَفِي شِعْرِهِ :

* هَذِي ثَلَاثُ سِنِينَ [٨٧] قَدْ خَلَوْنَ لَهَا *

وقبله ، وَهُوَ أَوَّلُ الْقَصِيدَةِ :

كَمْ لِلْمَنَازِلِ مِنْ شَهْرِ وَأَعْوَامِ

بِالْمُنْحَنَى بَيْنَ أَنْهَارٍ وَأَجَامِ ^(٣)

الْمُنْحَنَى : مَوْضِعٌ . وَأَجَامٌ : جَمْعُ أَجْمَةٍ
الْقَصَبِ .

(٢) اللسان ، التاج ، العباب ، ديوان الحادرة / ٣٥٩ .

(٤) الرواية هنا مختلفة عن رواية اللسان .

(٦) اللسان ، التاج .

(١) اللسان ، التاج ، العباب .

(٣) المراجع السابقة .

(٥) اللسان ، التاج .

وأشدد ابن الأعرابي أيضا لرجلٍ من طيئ :

الله يعلم لولا أنني فَرِقُّ

من الأمير لعائبت ابن نبراس^(١)

في مَسْوَءٍ قاله لي ثُمَّ أَخْلَفَهُ

غَدًا غَدًا ضَرَبُ أَنْحَاسٍ لِأَسْدَاسٍ

حَتَّى إِذَا نَحْنُ أَبْجَأْنَا مَوَاعِدَهُ

إلى الطليعة في رَفِيقٍ وإيناس

أَجَلَتْ مَحِيلَتَهُ عَنْ «لا» فقلت له

لَوْ مَا بَدَأَتْ بِهَا مَا كَانَ مِنْ بَاسٍ

وليس يَرْجِعُ في «لا» بعدما سَلَفَتْ

منه «نَعَمْ» طائعا حُرٌّ مِنَ النَّاسِ

وقال خُرَيْمُ بْنُ فَاتِكِ الْأَسَدِيِّ :

لَوْ كَانَ لِلْقَوْمِ رَأْيٌ يَرْشُدُونَ بِهِ

أَهْلَ الْعِرَاقِ رَمَوْكُمْ بِابْنِ عَبَّاسٍ^(٢)

لِلَّهِ دَرٌّ أَيْسَهُ أَيْمًا رَجُلٍ

مَا مِثْلُهُ فِي فِصَالِ الْقَوْلِ فِي النَّاسِ

لِئِنْ رَمَوْكُمْ بِشَيْخٍ مِنْ ذَوِي يَمِينٍ

لَمْ يَدْرٍ مَا ضَرَبُ أَنْحَاسٍ لِأَسْدَاسٍ

يعني أنهم أخطأوا الرَّأْيَ في تَحْكِيمِ أَبِي مُوسَى

دُونَ ابْنِ عَبَّاسٍ . وَمَا أَحْسَنَ مَا قَالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَقَدْ سَأَلَهُ عُبَيْدُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ

ابْنَ حَرْبٍ فَقَالَ : مَا مَنَعَ عَلِيًّا أَنْ يَبْعَثَكَ مَكَانَ

أَبِي مُوسَى ؟ فَقَالَ : مَنَعَهُ وَاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ حَاجِزٌ

الْقَدْرُ ، وَمُحَنَّةُ الْإِبْتِلَاءِ ، وَقِصْرُ الْمُدَّةِ . وَاللَّهُ لَوْ

بَعَثَنِي مَكَانَهُ لَأَعْتَرَضْتُ فِي مَدَارِجِ أَنْفَاسٍ مُعَاوِيَةَ ،

نَاقِضًا لِمَا أَبْرَمَ ، وَمُبْرِمًا لِمَا تَقَضَّ . وَلَكِنْ

مَضَى قَدْرٌ وَبَقِيَ أَسْفٌ ، وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِمُسِيرِ

الْمُؤْمِنِينَ . فَاسْتَحْسَنَ عُبَيْدُ كَلَامَهُ . وَكَانَ عُبَيْدُ

هَذَا مِنْ أَفْصَحِ النَّاسِ ؛ لَهُ خُطْبَةٌ بَلِيغَةٌ فِي نَدَبِ

النَّاسِ إِلَى الطَّاعَةِ خَطَبٌ بِهَا بِمِصْرَ ، فَقَالَ :

يَا أَهْلَ مِصْرَ : قَدْ كُنْتُمْ تَعْذُرُونَ فِي بَعْضِ^(٤)

الْمَنْعِ مِنْكُمْ لِبَعْضِ الْجُحُورِ عَلَيْكُمْ . وَقَدْ وَلِيَّكُمْ مَنْ

يَقُولُ بِفِعْلٍ ، وَيَفْعَلُ بِقَوْلٍ ، فَإِنْ دَرَرْتُمْ لَهُ مَرَاكِمُ

بِيَدِهِ ، وَإِنْ اسْتَعْصِمْتُمْ عَلَيْهِ مَرَاكِمُ بُسَيْفِهِ ، وَرَجَا

فِي الْآخِرِ مِنَ الْأَجْرِ مَا أَمَلْ فِي الْأَوَّلِ مِنَ الزُّبْرِ .

إِنَّ الْبَيْعَةَ مُتَابَعَةٌ ، فَلَنَا عَلَيْكُمْ الطَّاعَةَ فِيمَا أَحْبَبْنَا ،

(١) الأبيات في اللسان ، الثاني في العباب والتاج .

(٢) الأبيات في اللسان ، والبيت الثالث في التاج والعباب برواية : لئِنْ رَمَوْكُمْ .

(٣) في اللسان : خطبها . (٤) في اللسان : ببعض المنع .

(٥) في مخطوطي (ش) و (ك) . مبايعة بالياء المنناة من تحت (تصحيف) ، والمثبت من اللسان .

العوس : هو الطوفان بالليل . ودرّبت :
خضعت وذلّت : ومثل منه : درّبت لما
عضه الثّاقف .^(٥)

وأما شاهد العجوز فقول الآخر :

- * جاءتك في شوذرها تيمس^(٦)
- * عجيز لطاء درديس
- * أحسن منها منظرًا إبلدس

لطاء : تحات أسنانها من الكبر .

وأما شاهد الخرزة فقول نساء الأعراب ،
فما حكاها اللّحائي : « أخذته بالدرديس ، ندر
العرق البييس » ، والعرق البييس هو الذكر .
وحكى ابن السكيت عن العامرية أن الدرديس
خرزة سوداء كأن لونها لون الكبد إذا رفعتها^(٧)
رأيها تشف مثل العنبة الحمراء ، تتعجب بها
المرأة إلى زوجها ، توجد في قبور عاد . وقال
الشاعر :

قطعت القييد والخرزات عني
فمن لي من علاج الدرديس^(٨)

ولكم علينا العدل فيما ولينا . فأينا غدر فلاذمة له
عند صاحبه . والله ما نطقت به ألسنتنا حتى
عقدت عليه قلوبنا ، ولا طابناها منكم حتى
بدلناها لكم ناجزا بناجز . فقالوا : سمعنا سمعاً .
فاجابهم : عدلاً عدلاً .

فصل الدال

(در د ب س)

وذكر في فصل « درديس » الدرديس :
الداهية ، والشيخ الهم ، والعجوز ، واسم خرزة .
ولم يذكروا شيئاً من ذلك شاهداً .

قال الشيخ : أما شاهد الداية فقول جرير
الكاهلي :

ولو جربتني في ذلك يوماً

رضيت وقلت أنت الدرديس^(١)

وأما شاهد الشيخ الهم فقول الآخر :

- * أم عيال فحمة تعوس^(٢)
- * قد درّبت والشيخ درديس^(٣)

- (١) اللسان ، التاج . (٢) في اللسان : « فحمة » بالفاء والخاء ، والمثبت من العباب ، والفحمة : المستة .
- (٣) كذا في اللسان ، والتاج ، وفي العباب : نعوس بالنون .
- (٤) اللسان ، ومادة (در دب) ، التاج ، العباب . (٥) اللسان ، ومادة (در دب) و (تقف) .
- (٦) الأبيات في اللسان ، ومادة (لطق) ، التاج ، العباب ، الجمهرة ٢ / ٣٠٨ .
- (٧) في اللسان : رفعتها وشففتها ...
- (٨) اللسان .

(د ر ف س)

وذكر في فصل « درفس » بيتاً شاهداً على
الدرْفَسَةِ لِلنَّاقَةِ الْعَظِيمَةِ ، وهو :

* دِرْفَسَةٌ أَوْ بَازِلٌ دِرْفَسٌ *^(١)

قال الشيخ: البيت للعجاج، وصواب إنشاده:
« دِرْفَسَةٌ أَوْ بَازِلٌ » بالخفض . وقبله :

* كَمْ قَدْ حَسَرْنَا مِنْ عِلَاةٍ هَنَسٍ *^(٢)
* كِبْدَاءٌ كَالْقَوَسِ وَأُخْرَى جَلَسٍ *

حَسَرْنَا : أَتَعَبْنَا . وَالْعَنَسُ : النَّاقَةُ الصُّلْبَةُ
الْقَوِيَّةُ . وَالْعِلَاةُ : سِنْدَانُ الْحِدَادِ . وَالْكَبْدَاءُ :
الصُّبْحُمةُ الوَسَطُ خَلْقَةٌ ، وَجَمَلُهَا كَالْقَوَسِ لِأَنَّهَا
قَدْ صُمِّرَتْ وَأَعُوْجَتْ لِطُولِ السَّيْرِ . وَالْجَلَسُ :
الْحَسِيْمَةُ ، وَيُقَالُ : الشَّدِيدَةُ . وَالدِّرْفَسَةُ :
الْعَلِيْظَةُ . وَالبَازِلُ مِنَ الإِبِلِ : الَّذِي لَهُ تِسْعُ سِنِينَ
وَدَخَلَ فِي الْعَاشِرَةِ .

(د س س)

وذكر في فصل « دسس » عجز بيت
لذی الرمة شاهداً على قولهم : دُسُّ البَهِيرِ : طَلِيٌّ

بالهناء ، وهو :

قَرِيحٌ هِجَانٍ دُسٌّ مِنْهُ الْمَسَاعِرُ^(٣)

قال الشيخ: صواب إنشاده : « فَنَيْقُ هِجَانٍ » ،

[٨٨] وَصَدْرُهُ :

تَبَيَّنَ بَرَّاقُ السَّرَاةِ كَأَنَّهُ^(٤)

فأما قريح هيجان فقد جاء في بيت قبل هذا
بأبيات ، وهو :

وَقَدْ لَاحَ لِلسَّارِي سَهِيلٌ كَأَنَّهُ

قَرِيحٌ هِجَانٍ عَارِضَ الشَّوْلِ جَافِرُ^(٥)

الجافر: الذي فارق الإبل وحاد عن الضراب .

وقوله : تَبَيَّنَ ، فيه ضمير يعود على ركب تقدم
ذكره . وقوله : بَرَّاقُ السَّرَاةِ : أَرَادَ بِهِ الثَّوْرَ

الوَخْشِيَّ ، وَسَرَاتِهِ : ظَهْرُهُ . وَالْفَنَيْقُ : الْفَحْلُ

المُسْكْرَمُ . وَالهِجَانُ : الإِبِلُ الْكِرَامُ . وَدُسُّ الْبَعِيرِ :

إِذَا طَلِيَ بِالْهِنَاءِ طَلِيًّا خَفِيْفًا ، وَمِنْهُ الْمَثَلُ : « لَيْسَ

الْهِنَاءُ بِالْدُّسِّ ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِلَّذِي لَمْ يُبَالِغْ فِي^(٦)
^(٧)

(٢) المرجع السابق .

(١) اللسان ، ديوان العجاج (ط . بيروت) : ٤٧٢ .

(٣) البيت مصقوباً في اللسان ، التاج ، العباب ، ديوان ذى الرمة / ٢٤٨ .

(٤) في الديوان والعباب : فَبَيَّنَ .

(٥) اللسان ، ومادة (عرض) و(قرح) ، ديوان ذى الرمة / ٢٤٣ .

(٦) في الميداني (مجمع الأمثال) ١٨٦ / ٢ : لَيْسَ الْهِنُّ بِالْدُّسِّ .

(٧) في اللسان : يَضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يَتَصَرَّفُ مِنْ قَضَاءِ حَاجَةٍ صَاحِبِهِ إِلَى مَا يَتَبَلَّغُ وَلَا يَبَالِغُ فِيهَا .

(د ف ن س)

وذكر في فصل « دفسن » بيتاً شاهداً على
الدَّفْنِس بالكسر للمرأة الحَمَمَاء ، وهو :

وقد أَخْتَلِس الضَّرْبَ

(٢)

لَمَّا لَا يَدَمِي لَهَا نَعْمَلِي

بَكَيْبِ الدَّفْنِسِ الْوَرْمَا

ءِ رِيَعَتْ وَهِيَ تَسْتَفْلِي

قال الشيخ : البيت للفنيد الزماني ، ويروي

لامرئ القيس بن عابس الكندي ، وقبله :

أَيَا تَمَلِّكُ يَا تَمَلِّ

(٣)

ذَرِيخِي وَذَرِي عَزْدِي

ذَرِيخِي وَسَلَاخِي ثُمَّ (٢)

شُدِّي الْكَفِّ بِالْعَزْلِ

وَنَبَلِي وَفَقَاهَا ك

(٤)

عَرَاقِيْبِ قَطَا طُحْلِي

وَقَدْ أَخْتَلِسُ الطَّعْمَنَ

(٥)

لَمَّا تَنْفِي سَنَنِ الرَّجْلِ

الأمر . والمساعير : أصول الأنفاذ والآباط .

وإنما شبه الثور بالفنيق المهنوء في أصل الأنفاذ

لأجل السواد الذي في قوائمه . والجافر : المنقطع

عن الضراب . والشؤل : جمع شائلة ، وهي

التي شالت بأذنانها ، وأتى عليها من نتاجها

سبعة أشهر أو ثمانية بخفف لبنها ، وارتفع

ضرعها . وعارض ، أي لم يتبعها .

(د ع س)

وذكر في فصل « دعس » بيتاً شاهداً على

المدعاس ، للطريق الذي ليذته المارة ، وهو :

* فِي رَسْمِ آثَارٍ وَمِدْعَاسٍ دَعَقُ *^(١)

قال الشيخ : البيت لرؤبة بن العجاج يصف

حيراً وردت الماء ، وبعده :

* يَرْدَنُ تَحْتَ الْأَثَلِ سِيَّاحُ الدَّسَقِ *^(٢)

أي ممر هذه الحير في رسم قد أثرت فيه

حوافرها . والطريق الدعاق : الذي كثر عليه

المشي . والسباح : الماء الذي يسبح على وجه

الأرض . والدسق : البياض ، يريد أن الماء

أبيض .

(١) اللسان ، ومادة (دسق) ، (دعق) ، التاج ، العباب ، ديوان رؤبة / ١٠٦ .

(٢) اللسان ، التاج ، العباب ، وفي ديوان امرئ القيس / ٤٧٥ البيت الثاني .

(٣) اللسان ، وفي الشعر والشعراء / ١٠ الأبيات بلا عزو ، الكامل ٣ / ١١٠ لامرئ القيس بن عابس .

(٤) اللسان ، ومادة (فقا) معزوا للفنيد الزماني .

(٥) هذا البيت مؤخر في اللسان بعد الشاهد ، وفي مادة (فقا) الرجل بالحاء المهملة .

فصل הראى

(ر أ س)

وذكر في فحصل « رأس » بيتاً شاهداً على
الرئيس بمعنى الرئيس ، وهو :

تَلَقَى الْأَمَانَ عَلَى حِيَاضِ مُحَمَّدٍ
تَوْلَاءَ مُحْخِرْفَةَ وَذُنْبَ أَطْلَسِ^(٢)

لَا ذِي تَخَافٍ وَلَا لِهَذَا جُرْأَةً

تُهْدَى الرَّعِيَّةُ مَا اسْتَقَامَ الرَّيْسُ

قال الشيخ : الشعر للدُّكَيْتِ يمدح محمد بن
سُلَيْمَانَ الْهَاشِمِيَّ . وَالتَّوَلَاءُ : النَّعْجَةُ الَّتِي بَهَا تَوْلٌ .^(٣)
والمُخْرِفَةُ : الَّتِي لَهَا حُرُوفٌ يَتَّبَعُهَا . وَقَوْلُهُ : لَا ذِي ،
إِشَارَةٌ إِلَى التَّوَلَاءِ . وَلَا لِهَذَا ، إِشَارَةٌ إِلَى الذَّنْبِ
أَي لَيْسَ لَهُ جُرْأَةٌ عَلَى أَكْلِهَا مَعَ شِدَّةِ جُوعِهِ .
ضَرَبَ ذَلِكَ مَثَلًا لِعَدْلِهِ وَإِنْصَافِهِ وَإِخَافَتِهِ الظَّالِمَ
وَنَصْرَتِهِ الْمَظْلُومَ حَتَّى إِنَّهُ لَيَشْرَبُ الذَّنْبُ وَالشَّاةُ
مِنْ مَاءٍ وَاحِدٍ . وَقَوْلُهُ : تُهْدَى الرَّعِيَّةُ مَا اسْتَقَامَ
الرَّيْسُ ، أَي إِذَا اسْتَقَامَ رَيْسُهُمُ الْمُدَبِّرُ لِأُمُورِهِمْ
صَلَحَتْ أَحْوَالُهُمْ بِاِقْتِدَائِهِمْ بِهِ .

تَمَلِّكَ : اسْمُ امْرَأَةٍ . وَتَمَلَّ مَرَحْمٌ مِثْلُ يَاحَارِ .
يَقُولُ : دَعَيْتَنِي وَدَعَيْتَنِي مَذْكَلِي عَلَى إِدَامَتِي أُبَيْسَ
السَّلَاحَ لِلْحَرْبِ وَمُقَاوِمَةَ الْأَعْدَاءِ . وَالْعُرْزُلُ :
جَمْعُ أَعْرَزِلٍ ، وَهُوَ الَّذِي لَا سِلَاحَ مَعَهُ . يَقُولُ :
أَصْرَفِي هَمَّكَ إِلَى مَنْ هُوَ قَاعِدٌ عَنِ الْحَرْبِ وَالزَّيْمَةِ
وَلَا تُفَارِقِيهِ وَشِدِّي كَفَّكَ بِهِ . وَفُقًا : جَمْعُ فُوقٍ
السَّهْمِ ، وَهُوَ مَقْلُوبٌ مِنْ فُوقٍ كَمَا قَالَ رُوْبَةُ :
* كَسَّرَ مِنْ عَيْنِيهِ تَقْوِيمَ الْفُوقِ^(١) *

الهَاءُ فِي عَيْنِيهِ ضَمِيرُ الصَّائِدِ ، لِأَنَّهُ إِذَا نَظَرَ إِلَى
السَّهْمِ أَبَاهُ عَوْجٌ أَمْ لَا كَسَّرَ بَصَرَهُ عِنْدَ نَظَرِهِ .
وَقَوْلُهُ : كَعْرَاقِيبٌ قَطًّا طُحْلٌ ، شَبَهُ أَفْوَاقَ النَّبْلِ
لِلْحُمْرَةِ الَّتِي تَكُونُ فِي الْفُوقِ بَعْرَاقِيبَ الْقَطَا .
وَالطُّحْلُ : جَمْعُ أَطْحَلٍ وَطَحْلَاءَ . وَالطَّحْلُ :
لَوْنٌ يُشْبِهُ الطَّحَالِ شَبَهُ بِهَا رَيْشُ السَّهْمِ . وَقَوْلُهُ
تَشْفَى سَنَنَ الرَّجُلِ ، أَي يَخْرُجُ مِنْهَا مِنَ الدَّمِ مَا يَمْنَعُ
سَنَنَ الطَّرِيقِ .

فصل الذال

[مهمل]

(١) اللسان ، ومادة (فوق) ، ديوان رُوْبَةُ .

(٢) اللسان ، ومادة (خرف) ومادة (تول) ، التاج (رأس) ، العباب .

(٣) في العباب : محمد بن علي بن عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب .

وَيُرْوَى أَنَّ الْمُخَبَّلَ نَحَرَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ فَزَلَّ
عَلَى بَيْتِ خُلَيْدَةَ امْرَأَةِ هَزَّالٍ ، فَأَضَاعَتْهُ وَأَكْرَمَتْهُ
وَزَوَّدَتْهُ ، فَلَمَّا عَزَمَ عَلَى الرَّحِيلِ قَالَ : أَخْبِرِينِي
بِاسْمِكَ ، فَقَالَتْ اسْمِي رَهْوٌ . فَقَالَ : بئْسَ الْأَسْمُ
الَّذِي سُمِّيتَ بِهِ ، فَمِنَ سَمَّاكَ ؟ قَالَتْ لَهُ : أَنْتَ .
فَقَالَ : وَأَسْفَاهُ ، وَإِنْدَامَاهُ ، ثُمَّ قَالَ :

لَقَدْ ضَلَّ حَامِي فِي خُلَيْدَةَ ضَلَّةً
سَاعَتِبُ قَوْمِي بَعْدَهَا وَأَتُوبُ^(٣)
وَأَشْهَدُ وَالْمُسْتَعْفِرُ اللَّهُ لِي
كَذَبْتُ عَلَيْهَا وَالْهَجَاءُ كَذُوبُ

وذكر في هذا الفصل بيتاً [١٨٩] لابن مقبل
شاهداً على رأس السيف : مَقْبِضُهُ . وهو :

إِذَا اضْطَغَنْتُ سِلَاحِي عِنْدَ مَغْرَضِهَا
وَمِرْفَاقِي كَرَأْسِ السَّيْفِ إِذْ شَسَفَا^(٤)
قال الشيخ : صوابه : ثُمَّ اضْطَغَنْتُ . وقبله :
وليلة قد جعلت الصَّبِيحَ مَوْعِدَهَا
بِصُدْرَةِ الْعَنْسِ حَتَّى تَعْرِفَ السَّدْفَا^(٥)
والعنس : النَّاقَةُ الْقَوِيَّةُ . وَصُدْرَتُهَا :
مَا أَشْرَفَ مِنْ أَعْلَى صَدْرِهَا . وَالسَّدْفَا : هَاهُنَا

وذكر في هذا الفصل أنه يُقال : قَدِمَ فُلَانٌ
مِنْ رَأْسِ عَيْنٍ . والعامة تقول من رَأْسِ الْعَيْنِ .
قال الشيخ : قال علي بن حمزة : إِنَّمَا يُقال
جَاءَ فُلَانٌ مِنْ رَأْسِ عَيْنٍ إِذَا كَانَتْ عَيْنًا مِنْ
الْعِيُونِ نَكْرَةً ، وَأَمَّا رَأْسُ عَيْنٍ هَذِهِ الَّتِي فِي الْجَزِيرَةِ
فَلَا يُقالُ فِيهَا إِلَّا رَأْسُ الْعَيْنِ . وَأَنشَدَ لِلْمُخَبَّلِ
السَّعْدِيُّ يَهْجُو الزَّبْرَقَانَ حِينَ زَوَّجَ هَزَّالًا أُخْتَهُ
خُلَيْدَةَ :

وَأَنكَحْتَ هَزَّالًا خُلَيْدَةَ بَعْدَ مَا

زَعَمْتَ بِرَأْسِ الْعَيْنِ أَنَّكَ قَاتِلُهُ^(١)
وكان هَزَّالٌ قَتَلَ ابْنَ مِيَةَ فِي جِوَارِ الزَّبْرَقَانَ
وَأَرْتَحِلُ إِلَى رَأْسِ الْعَيْنِ ، فَخَالَفَ الزَّبْرَقَانَ
لِيَقْتُلَنَّهُ .

ثم لأنه بعد ذلك زَوَّجَهُ أُخْتَهُ ، فَقَالَتْ لِمَرْأَةِ
الْمَقْتُولِ تَهْجُو الزَّبْرَقَانَ :

تَجَلَّى نَحْرِيهَا عَوْفُ بَنِ كَعْبٍ
فَلَيْسَ لِحَلْفِهَا مِنْهُ اعْتِدَارُ^(٢)
بِرَأْسِ الْعَيْنِ قَاتِلُ مَنْ أُجْرِمَتْ
مِنْ الْخَابُورِ مَرْتَعُهُ السَّمَرَارُ

(١) اللسان ، ومادة (عين) .

(٢) اللسان ، ومادة (عين) ، الحاسية لأبي تمام (ط . الرافعي) ١٧٩/٢ ، وفيها بيتان قبله ، وبعده بيت غير المذكور . الخلف : يريد أولادهم .

(٣) البيتان في اللسان ، خزانة الهمداني (ط . الهيئة العامة للكتاب) ٩٤/٦ .

(٤) اللسان ، ومواد (شسف) و(ضبن) و(ضفن) ، التاج ، العباب ، ديوان ابن مقبل / ١٨٦

(٥) اللسان ، ديوانه / ١٨٦ .

الضوء . واضطفت سلاحي : جعلته تحت
حضني . والحضن : مادون الإبط إلى الكشح ،
ويروى : ثم احتضنت . والمغرض للبعير كالمخزم
من الفرس ، وهو جانب البطن من أسفل الأضلاع
التي هي موضع الغرصة ، والغرصة للرحل بمنزلة
الحزام للسرّج . وشسف ، أى ضمّر .

(ر س س)

وذكر في فصل « رسس » عجز بيت زهير

شاهداً على الرسّ لاسم وادٍ ، وهو :

فهنّ ووادى الرسّ كاليد للقيم^(١)

قال الشيخ : صدره :

بكرن بكوراً واستحرن بسحرة

ويروى : فهنّ لوادى الرسّ ، باللام ، والمعنى

فيه أنهنّ لا يجاوزن هذا الوادى ولا يُخطئنه ،

كما لا تجاوز اليد القم ولا تُخطئه :

(ر غ س)

وذكر في فصل « رغنس » بيتاً للعجاج شاهداً

على الرغنس بمعنى الكثرة والتماء ، وهو :

* خَليفةٌ ساسَ بغيرِ تعيس^(٢) *

* إمام رغنيس في نصاب رغنيس *

قال الشيخ : صواب إنشاده :

* حتى احتضرنا بعد سير حدس^(٣) *

* إمام رغنيس في نصاب رغنيس *

* خَليفةٌ ساسَ بغيرِ فجنس *

يمدح بهذا الرجز عبد الملك بن مروان .

والفجنس : الافتخار .

وأنشد بعده للعجاج أيضاً :

* حتى رأينا وجهك المرغوسا *

أى المبارك الميمون .

قال الشيخ : البيت لرؤبة وليس للعجاج يمدح

أبان بن الوليد البجلي ، وصواب إنشاده :

* حتى أراني وجهك المرغوسا^(٤) *

وقبله :

* دعوت رب العزة القدوسا *

* دعاء من لا يقرع الناقوسا *

(١) اللسان ، الناج ، العباب ، ديوان زهير (ط . بيروت) ٧٧ ، شرح المعلقات / ١٠٥ . (٢) اللسان .

(٣) الأبيات في اللسان ، ديوان العجاج (ط . بيروت) ٧٨ ، ٧٩ وبين الثاني والثالث بيت هو :

* ملكه الله بغير نخس *

(٤) الأبيات في اللسان ، الناج ، العباب ، التكلة ، الجمهرة ٢ / ٣٣٢ ، المقاييس ٢ / ١٧ ، ديوان رؤبة / ٦٨ ،

وفي اللسان يمدح بإبى بن الوليد (تصحيف) ، والمثبت من المخطوطات والمراجع .

ويروى : وَسَطَ أَرْحُلِهِمْ . يَصِفُ أَسَدًا لَقِيَهُ
وَصَحَابَهُ . وَقَبْلَهُ :

فَبَاتُوا يُدَلِّجُونَ وَبَاتَ يَسِيرِي
بِصِيرٍ بِالذَّجَى هَادٍ هُمُوسٌ^(٤)

إِلَى أَنْ عَرَّسُوا وَأَغَبَّ عَنْهُمْ
قَرِيبًا مَا يَحْسُ لَهُ حَسِيسٌ

الإدلاج : سَيْرُ اللَّيْلِ كُلِّهِ . وَالْإِدْلَاجُ : السَّيْرُ
مِنْ آخِرِهِ . وَصَفَ رَكْبًا يَسِيرُونَ وَالْأَسَدَ يَتَّبِعُهُمْ
لِيَتَنَهَزَ فِيهِمْ فُرْصَةً . وَقَوْلُهُ : بِصِيرٍ بِالذَّجَى ، أَيْ
يَدْرِي كَيْفَ يَمْشِي بِاللَّيْلِ . وَالْهَادِي : الدَّلِيلُ .
وَالْهُمُوسُ الَّذِي لَا يُسْمَعُ مَشْيُهُ . وَعَرَّسُوا :
نَزَلُوا عَنْ رَوَاحِلِهِمْ وَنَامُوا . وَأَغَبَّ عَنْهُمْ : قَصَرَ
فِي سَيْرِهِ . وَلَا يَحْسُ لَهُ حَسِيسٌ : لَا يُسْمَعُ لَهُ
صَوْتُ .

فصل الزراي

[مهمل]

(ر ك س)

وذكر في فصل « ر ك س » عَجَزَ بَيْتٍ لِلنَّايَةِ
شاهدًا على رَاكِسٍ : أَسْمُ وَادٍ ، وَهُوَ :
وَدُونِي رَاكِسٌ فَالضَّوَّاجِعُ^(١)

قال الشيخ : صدره :

وَعَيْدُ أَبِي قَابُوسَ فِي فَيْرِ كُنْهِيهِ

أَتَانِي

قوله : فِي غَيْرِ كُنْهِيهِ ، أَيْ لَمْ أَكُنْ فَعَلْتُ
مَا يُوجِبُ غَضَبَهُ عَلَيَّ بِخَاءٍ وَعَيْدُهُ فِي غَيْرِ حَقِيقَةٍ ،
أَيْ عَلَى غَيْرِ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ . وَالضَّوَّاجِعُ : جَمْعُ
ضَاجِعَةٍ ، وَهِيَ مُنْتَحَى الْوَادِي^(٢) .

(ر ي س)

وذكر في فصل « ر ي س » عَجَزَ بَيْتٍ شَاهِدًا
عَلَى الرَّيْسِ لِلتَّبَخْتَرِ ، وَهُوَ :

أَتَاهُمْ بَيْنَ أَرْحُلِهِمْ يَرِيْسُ^(٣)

قال الشيخ : الْبَيْتُ لِأَبِي زَبِيْدِ الطَّائِي ،

وَاسْمُهُ حَرَمَلَةٌ بِنِ الْمُنْدَرِ . وَصَدْرُهُ :

فَلَمَّا أَنْ رَأَاهُمْ قَدْ تَدَانَا

(١) اللسان ، ومادة (ضجج) التاج ، العباب ، ديوان النابغة (ط . بيروت) / ١٩ .

(٢) في اللسان : منحنى الوادى ومنعطفه .

(٣) اللسان ، التاج ، العباب ، الجمهرة ٢ / ٣٤٠ و ٣ / ٢٤٨ ، المقاييس ٢ / ٤٦٦ .

(٤) اللسان ، وفي مادة (هس) عجزه .

فصل السين

(س د س)

وذكر في فصل « سدس » بيتاً شاهداً على
السُدس جمعاً للسُدس ، مثل أسدٍ وأسَد ، بمعنى :
السُدس للثاقفة التي تكون في السنة السادسة ،
وهو :

فطاف كما طاف المصديق وسطها

يُخَيَّرُ مِنْهَا فِي الْبَوَازِلِ وَالسُّدُسِ (١)

قال الشيخ : البيت لمنصور بن مسجاج
يدكر دية أخذت من الإبل متخيرة كما يتخيرها
المصديق .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على السندس
للأبزيون ، وهو :

وداويتها حتى شتت حبشية

كأنَّ عليها سندساً وسُدوساً (٢)

قال الشيخ : البيت لأبي زيد بن خذاق العبدي ،
وقبله :

ألا هل أتانا أن شكة حازم
لدى وأتى قد صنعت الشموساً (٣)

الشموس : فرسه . وصنعه لها : تضميره
إياها ، وكذلك قوله : وداويتها بمعنى ضممتها .
وقوله : حبشية يريد حبشية اللون في سوادها ،
ولهذا جعلها كأنها جالت سدوساً ، وهو الطليسان
الأخضر .

وقال أبو أسامة [السُدوس بالفتح الطليسان
الأخضر ، والسُدوس بالضم النيلج] وهو النيل . (٤)

وذكر الجوهري قبل البيت أن الأصمعي
كان يقول : سدوس بالضم : اسم رجل ، وبالفتح :
اسم الطليسان ، وهذا الذي حكاه هو المشهور
من قوله . وقال ابن حمزة : هذا من أغلاط
الأصمعي المشهورة ؛ وزعم أن الأمر بالعكس

(١) اللسان ، التاج ، العباب .

(٢) كذا في اللسان ومعجم المرزباني / ٢٧٩ ، وفي العباب : منظور بالطاء المعجمة .

(٣) ترجم له في اللسان بمادة رباعية منفصلة .

(٤) هو منسوج حريري يتخذ من المرعزي (المعرب / ٢٢٥) .

(٥) اللسان ، المفضلية ٧٩ ب / ٢٠ ، أنساب الخليل للنكبي ٨٩ ، الجهرة ١ / ١٧٣ ، السمط / ٥٣ .

(٦) في اللسان بحاء مهملة ، والمثبت من الاشتقاق ومعجم المرزباني (بحاء معجمة) .

(٧) المراجع السابقة .

(٨) عبارة مخطوطة (ك) : (السدس : الساج ، ويقال : الداح ، وهو النيل) ، والمثبت من اللسان .

(س ل س)

وذكر في فصل « سلس » عَجَزَ بَيْتٍ شَاهِدًا
على السُّلُوسِ [٩٠] جمع سَلَس ، وهو الخَيْطُ
يُنْظَمُ فِيهِ الْحَرَزُ الْأَبْيَضُ ، وهو :

وَقَلَّادٌ مِنْ حُبْلَةٍ وَسُلُوسٍ^(٥)

قال الشيخ . البيت لعبد الله بن سليم من
بني ثعلبة بن الدؤل ، وصدرة :

وَيَزِينُهَا فِي النَّحْرِ حَلِيٌّ وَاصِحٌّ

وقبله :

وَلَقَدْ لَهَوْتُ وَكُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ

بِنَقَاةِ جَيْبِ الدَّرْعِ غَيْرِ عُبُوسٍ^(٧)

النقاة : النقية ، يريد أن الموضع الذي يقع
عليه الجيب منها نقيٌّ وأنها ليست بصاحبة مهنة
ولا خدمة . وقد يعبرون بالجيب عن القاب
لأنه يكون عليه ، كما يعبرون عن الفرج بمعقد
الإزار ، فيقال : هو طيبٌ معقد الإزار ، يريد

مما قال ، وهو أن سدوس بالفتح اسم الرجل ،
وبالضم اسم الطليسان . وذكر أن سدوس في^(١)
الأصل يقع في موضعين : أحدهما سدوس الذي^(٢)
في تميم وربيعه وغيرهما . والثاني في سعيد بن نهبان
لا غير . وقال ابن حبيب ، وهو أبو جعفر محمد :
وفي تميم سدوس بن دارم بن مالك بن حنظلة .
وفي ربيعة سدوس بن ثعلبة بن عكابة بن صعيب ،
فكل سدوس في العرب فهو مفتوح السين
إلا سدوس بن أصمع بن أبي عبيد بن ربيعة بن
نضر بن سعد بن نهبان في طيء فإنه بضمها .

قال أبو أسامة : السدوس بالفتح : الطليسان
الأخضر ، والسدوس بالضم : النليج . وقال
ابن الكلبي : سدوس الذي في شيبان بالفتح ،
وشاهده قول الأخطل :

فَإِنْ تَجَلَّ سُدُوسٌ بِدِرْهِمِيهَا

فَإِنَّ الرِّيحَ طَيِّبَةً قَبُولٌ^(٤)

وأما سدوس بالضم فهو في طيء لا غير .

(١) في (ك) : سدوسا .

(٢) كذا في اللسان ، وفي التاج : أصمع بن أبي بن عبيد بن ربيعة .

(٣) اللسان ، ومادة (قبل) . ديوان الأخطل (ط . بيروت) / ١٢٦ ، الأغاني ٧ / ١٨٣ .

(٤) اللسان ، ومادة (حبل) ، التاج ، العباب ، المقاييس ٢ / ١٣٢ ، وفي المفاتيح ١٩ البيت الثامن يشبه أن يكون هذا
البيت مع اختلاف في صدره . وهو :

فَتَرَاهُ كَالْمَشْعُوفِ أَعْلَى مَرْقَبٍ كَهَفَافِجٍ مِنْ حُبْلَةٍ وَسُلُوسٍ

(٥) في اللسان : مسلم ، وفي المفاتيح : سلمة (بفتح السين وكسر اللام) ، وفي هامشها : وقيل (سليمة) وقيل (سليم)
وهو الذي صحه أحمد بن عبيد ورجحه .

(٦) اللسان ، المقاييس ٢ / ١٣٢ و ٣ / ٩٥ ، التاج .

(٢)
* قد أطمعمتني دَقَلًا حَوَلِيًّا *

* مَسُوسًا مَدُودًا حَجْرِيًّا *

قال الشيخ : البيت لزُرارة بن صَعْب بن
دُهْر . ودُهْرٌ : بطن من كلاب . وكان زُرارة
[نخرج مع العامرية في سفرٍ يمتارون من اليمامة ،
فلما امتاروا وصَدَرُوا جَعَلَ (٣) زُرارة بن صَعْب
بِأَحَدِهِ بَطْنَهُ ، فَكَانَ يَتَخَلَّفُ خَلْفَ الْقَوْمِ ،
فَقَالَتِ الْعَامِرِيَّةُ :

* لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا دُهْرِيًّا *

* يَمْشِي وَرَاءَ الْقَوْمِ سَبْتِيًّا *

* كَأَنَّهُ مُضْطَغِنٌ صَبِيًّا *

تريد أنه قد امتلأ بطنه ، وصار كأنه اضْطَغِنَ
صَبِيًّا مِنْ ضَخْمِهِ . وقيل : هو الجاعِلُ الشَّيْءَ عَلَى
بَطْنِهِ وَيَضُمُّ عَلَيْهِ يَدَهُ الْيَسْرَى . فَأَجَابَهَا زُرارةُ :
قد أطمعمتني ... البيت . والدَقَلُ : ضَرْبٌ مِنْ
الْتَمْرِ رَدِيءٌ .

الْفَرَجُ ، وَهُوَ نَبِيُّ الْحَبِيبِ ، أَيْ الْقَلْبِ ، أَيْ هُوَ
نَبِيُّ مَنْ غَشَّ وَحَقَّدَ . وَالوَاضِحُ : الَّذِي يَبْرُقُ .
وَالدِّرْعُ : قَمِيصُ الْمَرْأَةِ .

(س ن ب س)

وذكر في فصل « سنيس » صدر بيت شاهدًا
على سنيس : أبو حنّ من طيء ، وهو :
فَصَبَّحَهَا الْقَانِصُ السَّنِيسِيُّ (١)

قال الشيخ : البيت للأعشى يصف صائدًا
أرسل كلابه على الصيد . وعجزه :

يُسَلِّي ضِرَاءً بِإِسَادِهَا

القانص : الصائد . ويُسَلِّي : يَدْعُو . الضراءُ :

جمع ضِرْوٍ ، وَهُوَ الْكَلْبُ الضَّارِي بِالصَّيْدِ .
وَالْإِسَادُ : الْإِغْرَاءُ .

(س و س)

وذكر في فصل « سوس » بيتًا شاهدًا على
قولهم : سَوَسَ فَهُوَ مَسُوسٌ ، وَهُوَ :

(١) اللسان ، وفي ديوانه (ط . بيروت) برواية تبعده من أن يكون شاهداً وهو :

فَصَبَّحَهَا بَطْلُوعُ الشَّرُوقِ ضِرَاءً تَسَامَى بِإِسَادِهَا

(٢) اللسان ، ومادة (دود) ، الحَجْرِيُّ : الْمُنْسُوبُ إِلَى حَجْرٍ : قِصَّةٌ لِلْيَامَةِ .

(٣) تَكَلَّمَ مِنَ اللِّسَانِ يَقْتَضِيهَا السِّيَاقُ . وَهُوَ سَقَطٌ فِي مَخْطُوطِي (ش) و(ك) .

(٤) اللسان ، ومادة (دود) ومادة (ظنن) وفي (سته) الأول والثاني .

الدهرى : منسوب إلى بني دهر : بطن من كلاب .

(س ي س)

وذكر في فصل «سيس» بيتاً شاهداً على
السِّيساء من الفَرَس : الحارِك . ومن الحِمار :
الظهر . وهو :

لقد حملت قيس بن عيلان حرباً

على يابس السِّيساء محدوديب الظَّهر^(١)

قال الشيخ : البيت للأخطل ، واسمه غياث
ابن غوث ، يقول : حملناهم على مركب صعب
كسيساء الحمار ، أى حملناهم على ما لا يثبت على
مثله .

فصل الشين

(ش ر س)

وذكر في فصل «شرس» بيتاً شاهداً على
قولهم : مكان شرس للغليظ ، وهو :

- * إذا أُنِيخت بمكانٍ شرس^(٢) *
- * خوث على مُستوياتِ خميس *
- * كركرة وثفنيات ملِس *

قال الشيخ : الرجز للعجاج . وصواب إنشاده
على التذكير لأنه يصف بجمالاً :

- * إذا أُنِيخ بمكانٍ شرس^(٣) *
- * خوى على مُستوياتِ خميس^(٤) *

وقبله بأبيات :

- * كأنه من طول جذع العفُس^(٥) *
- * ورملان الخميس بعد الخميس *
- * يُنخِت من أقطاره بفأس *

قوله : خوى يريد برك متجافياً عن الأرض
في بروكه لضمره وعظم ثفناته ، وهى ما ولي
الأرض من صدره . والجذع : الحبس على
غير علف . والعفُس : الإدالة . والرملان :
ضرب من السير .

(١) اللسان ، الناج ، العباب ، الجمهرة ١/١٧٩ و ٣/٤١٢ ، ديوان الأخطل / ١٢٩ .

(٢) الأبيات بهذه الرواية في اللسان والتكلمة عن الصحاح .

(٣) في التكلمة : المشطور الأول ليس من هذا الرجز ، وليس في ديوانه (ط . بيروت) .

(٤) اللسان ، ومادة (خوى) ومادة (ثفن) ، التكلمة ، العباب ، المقاييس ١/٣٨١ ، ديوان العجاج (ط . بيروت) ٤٧٥ .

(٥) الأبيات في اللسان ، ديوانه / ٤٧٣ .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على العبدى
منسوبا إلى عبد القيس، وهو :

وهم صلبوا العبدى في جذع نخلة^(٣)
فلا عطست شيدان إلا بأجدعا

قال الشيخ : البيت لسويد بن أبي كاهل .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على عبشمة
في النسب إلى عبد شمس ، وهو :

وتضحك مني شبخة عبشمية^(٤)
كأن لم ترى قبلي أسيراً يمانياً

قال الشيخ : البيت لعبد يغوث بن وقاص
الحرثي ، وبعده :

وقد علمت عرسى مليكة أنني^(٥)
أنا الليث معدوا عليه وادياً
وقد كنت نحر الجزور ومعمل ال
مطى وأمضى حيث لاحى ماضياً

فصل الصاد

[مهمل]

(ش م س)

وذكر في فصل « شمس » بيتاً شاهداً على
جمع شميس على شمس ، وهو :

حمى الحديد عليهم فكانه
ومضان برق أو شعاع شمس^(١)

قال الشيخ : البيت للأشتر النخعي ، وقبله :
إن لم أشن على ابن هند غارة^(٢)

لم تحل يوماً من نهاب نفوس
خيلاً كأمثال السعالي شرباً
تعدو بيبيض في الكريمة شوس

شن الغارة : فرقتها . وابن هند هو معاوية .
والسعالي : جمع سعادة ، وهي ساحرة الحن ،
ويقال : هي الغول التي تذكرها العرب في
أشعارها . والشرب : الضامرة ، واحداها
شارب . وقوله : تعدو بيبيض ، أي تعدو برجال
بييض مشهورين . والكريمة : الأفر المسكوه .
والشوس : جمع أشوس ، وهو أن ينظر الرجل في
شقي لعظيم كبره .

(١) اللسان ، التاج ، العباب ، أمالي القالي (ط . هيئة الكتاب) ١١٦ / ١ وفيها : لعان برق .

(٢) اللسان ، أمالي القالي ١١٦ / ١ وقبلهما :

بقيت وفري وانحرفت عن العلا ولقيت أضيافي بوجه عبوس

إن لم أشن ...

(٣) اللسان . (٤) اللسان ، التاج ، العباب ، المفضلة ٣٠ ب ١٢ ، أمالي القالي ١٤٧ / ٣ .

(٥) البيتان في اللسان ، المفضلة ٣٠ البيتان ١٤ و ١٥ ، أمالي القالي ١٤٨ / ٣ .

فصل الضار

(ض ر س)

وذكر في فصل « ضرس » بيتاً شاهداً على جمع ضرس على ضروس ، وهو :

وما ذكر فإن يكبر فأنى

شديد الأزم ليس له ضروس^(١)

قال الشيخ : صواب إنشاده : ليس بذي ضروس . وكذا أنشده أبو علي الفارسي ، وهو لغز في القراد ، وهو مذكر فإذا كبر سمي حلمة ، والحلمة مؤنثة لوجود تاء التأنيث فيها . وبعده أبيات لغز أيضاً في الشطرنج ، وهي :

وخيل في الوعى بإزاء خيل

لهام بحقل حلب الخميس^(٢)

وليسوا باليهود ولا النصارى

ولا العرب الصراج ولا المجوس

إذا اقتتلوا رأيت هناك قتلى

بلا ضرب الرقاب ولا الرؤوس

وذكر في هذا الفصل بيتاً لدريد بن الصمة شاهداً على الضرس للعض ، يقال : ضرسُ السهم : إذا عجمته ، وهو :

وأسمّر من قِداح النّبع فرج

به علمان من عقبٍ وضرس^(٣)

[٩١] قال الشيخ صواب إنشاده :

وأصفر من قِداح النّبع صلب

وكذا هو في شعره لأن سهام الميسر توصف بالصفرة والصلابة . وقال طرفة يصف مهماً من سهام الميسر :

وأصفر مضبوح نظرت حواره

على النار واستودعته كف مجيد^(٤)

فوصفه بالصفرة . والمضبوح : المقوم على النار . وحواره : رجوعه . والمجيد : المفيض ، ويقال للداخل في جمادى ، وكان جمادى في ذلك الوقت من شهور البرد ، والعقب : مصدر عقبت السهم : إذا أويت عليه شيئاً . وصف نفسه بضرب قِداح الميسر في زمن البرد ، وذلك يدل على كرمه . وأما الضرسُ فالصحيح فيه أنه الحيز الذي في وسط السهم .

(٢) اللسان .

(٤) اللسان ، ديوانه (ط . بيروت) ٤٩ ، المعلقة .

(١) اللسان .

(٣) اللسان ، ومادة (عقب) و (نبح) ، التاج .

والتَّسِيمَ الْأُمَّ مَنْ يَمِشِي وَالْأُمَّهُمْ
 ذُهْلُ بْنُ تَيْمِ بْنِ السُّودِ الْمَدَانِيِّ
 تُدْعَى لِشِرَّابٍ يَامِرْفَقِي جَمَلٍ
 فِي الصَّيْفِ تَدْخُلُ بَيْتًا غَيْرَ مَكْنُوسٍ
 يَهْجُو بِذَلِكَ عَمْرُ بْنُ لِحَا التَّيْمِيِّ

فصل الطار

(ط ر ف س)

وذكر في فصل « طرفس » عجز بيت
 لابن مقبل شاعداً على الطرفسان للقطعة من
 الرَّمْل . وهو :

وَوَسَّدْتُ رَأْيِي طِرْفَسَانًا مُنْخَلًا^(٦)
 قال الشيخ : صدره :

أُنِيحَتْ نَفْرَتٌ فَوْقَ عُوْجِ ذَوَائِبِ

قوله : فوق عوج ، يريد قوائمها . والذَّوَابِلُ :
 القليلة اللحم الصلبة . والمنخَلُ : الرَّمْل الذي
 تَحَلَّتْهُ الرِّيح . وقبله :

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاعداً على الضروس
 للنجارة التي طويت بها البئر . وهو :

* أَمَا يَزَالُ قَائِلُ أَيْنُ أَيْنُ *

* دَلُّوكَ عَنِ حَدِّ الضُّرُوسِ وَاللَّيْنِ^(١) *

قال الشيخ : البيت لابن ميادة^(٢) .

(ض غ ب س)

وذكر في فصل « ضغوس » بيتاً لجرير شاعداً
 على الضغابيس من الناس ، وهو :

قَدْ جَرَّبَتْ عَمْرُكِي فِي كُلِّ مُعْتَرِكِ

غُلبَ الرِّجَالُ فَمَا بَالُ الضُّغَابِيْسِ^(٤)

قال الشيخ : صوابُ إنشاده : غُلبُ الأَسُودِ .

وكذلك هو في شعره . والأغلب : الغليظ الرقبة .

والعركُ : المعاركة في الحرب . وبعده :

تَدْعُوكَ تَيْمِ وَتَيْمٍ فِي قُرَى سَبِيلِ

قَدْ عَضَّ أَعْنَاقَهُمْ جِلْدُ الْحَوَامِيْسِ^(٥)

(١) اللسان ، ومادة (لين) .

(٢) في مادة (لين) قال ابن بري . هو لسالم بن دارة . وقيل لابن ميادة .

(٣) وقعت هذه المادة في مخطوطي (ش) و (ك) بعد المادة التي تليها فقد مناها للترتيب الهجائي .

(٤) اللسان ، ومادة (عرك) ، ديوان جرير / ٣٢٤ . (٥) اللسان ، ديوان جرير / ٣٢٥ .

(٦) اللسان ، التاج ، العباب ، ديوان ابن مقبل / ٢٧١ .

فصل العين

(ع ج س)

وذكر في فصل «عجس» صدر بيت للرأعي
شاهداً على العجساء للقطعة من الإبل . وهو :

وإن بركت منها عجساء جلة

قال الشيخ : عجزه :

بمخنية أشلى العفاس وبروعا^(٤)

يصف إبلاً وحاديها ، وقبله :

إذا سرحت من منزل نام خلفها

بميتاء مبطان الضحى غير أروعا^(٥)

قوله : مبطان الضحى ، يعنى راعياً يبادر
الصُّبُوحَ فيشرب حتى يتمسك بطنه من اللبن .
والأروع : الذى يروءك جماله ، وهو الذى
يسرع إليه الارتياح . وبركت من البروك .
وفى شعره . خذلت ، أى تخلعت . والحلة : المسان
من الإبل ، واحدها جميل ، مثل صبي وصبيبة .
والعفاس وبروع : ناقتان معروفتان . والميتاء :
الأرض السهلة .

بُحُزَّتْ عَلَى أَطْرَافِ هِرَّ عَشِيَّةٍ

لَهَا تَوَّابِيَانِ لَمْ يَتَفَلَّأ^(١)

(ط س س)

وذكر في فصل «طسس» بيتاً لحُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ

شاهداً على الطس لغة فى الطست . وهو :

* كَأَنَّ طَسًّا بَيْنَ قُنُزَعَاتِهِ^(٢) *

قال الشيخ : البيت لحُمَيْدِ بْنِ الْأَرْقُطِ ، وليس

لحميد بن ثور كما زعم . وقبله :

* بَيْنَا الْفَتَى يَجْهَطُ فِي غَيَّاتِهِ^(٣) *

* إِذْ صَعِدَ الدَّهْرُ إِلَى عَفْرَاتِهِ *

* فَاجْتَا حَهَا بِمِشْقَرَى مِبْرَاتِهِ *

* كَأَنَّ طَسًّا بَيْنَ قُنُزَعَاتِهِ *

* مَرَّتَا تَرِثُ الْكَفِّ عَنِ صَفَاتِهِ *

فصل الظاء

[مهمل]

(١) اللسان ، ومادة (فال) ، ديوانه / ٢٧٠ ، والرواية فيه فزت . التوَّابِيَانِ : قادمنا الضرع . تَفَلَّأ : اسودَّ .

(٢) اللسان ، ومادة (قزغ) . (٣) الأبيات فى اللسان .

(٤) اللسان ، ومادة (عفس) و (برع) ، التناج ، العباب ، الجمهرة ٢/ ٩٣ ، المقاييس ٤/ ٢٣٤ .

(٥) اللسان ، ومادة (بطن) و (شلا) .

من هجائه . فقال لابن مفرغ : أنا أخاف أن
يشتغل عنك عبادة فتهجونا ، فأحب ألا تعجل
حتى تكتب إلى . وكان عباده طويل الخيبة
عربضها ، فركب ذات يوم وابن مفرغ في
موكبه فهبت الريح فنفتحت لحيته ، فقال
ابن مفرغ :

ألا ليت اللحي كانت حشيشاً

فنعلفها دواب المسلمين^(١)

وهجاه بأنواع الهجاء . فأخذه عبيد الله بن
زياد فقيده ، وكان يجلده كل يوم ويمدبه
بأنواع من العذاب ، وكان يسقيه الدواء المسهل
ويحمله على بعير ويقرُن به خنزيرة ، فإذا أمشاه
المسهل وسال على الخنزيرة صاءت وأذته ،
فلما زاد عليه البلاء كتب إلى معاوية بأبيات
يذكر فيها ما حلَّ به ويستعطفه فيها ، وكان عبيد
الله أرسل به إلى عبادة بسجستان وبالقصيدة التي

وذكر في هذا الفصل بيتاً للعجاج شاهداً على
العجس^(١) ، للجمل الضخم ، وهو :

يتبعن ذا هداهد عجنسا^(٢)

قال الشيخ : البيت الجري الكاهلي^(٣) .

والهداهد : جمع هدهدة ، لهدير الفحل .

(ع د س)

وذكر في فصل « عدس » بيتاً شاهداً على
عدس ساكنة السين ، زجر للبلغ ، وهو :

عدس ما لعباد عليك إمارة^(٤)

نجوت وهذا تحيلين طليق^(٤)

قال الشيخ : البيت ليزيد بن مفرغ الجبيري

وكان صحب عبادة بن زياد بن أبي سفيان إلى
سجستان حين ولّاه معاوية إياها . فكره عبيد
الله أخو عبادة استصحابه ليزيد بن مفرغ خوفاً

(١) أفرده اللسان بترجمة مستقلة .

(٢) اللسان ، ومادة (هدد) ، وفيها بيت بعده : * مواصلاً قفاً ورملاً أدهساً *

التاج ، العباب ، المقاييس ٤ / ٣٦٤ .

(٣) كذا في اللسان ، وفي التكملة : ليس للعجاج وإنما هو لطلق التيمي ، وأنشده أبو زياد الكلابي في نوادره لسراج
ابن قزة الكلابي .

(٤) اللسان ، التاج ، العباب ، الجهرة ٢ / ٢٦٣ ، المقاييس ٤ / ٢٤٥ ، خزنة البغدادي ٤ / ٣٢٣ و ١ / ٦ ، برواية : أمنت .

(٥) اللسان ، خزنة البغدادي ٤ / ٣٢٦ و ٥ / ٦ ، برواية : فترعاها محبول المسلمينا .

فَأَغْضَبَ أَنْ يُقَالَ أَبُوكَ عَفٌّ
وَرَضَى أَنْ يُقَالَ أَبُوكَ زَانِي
فَأَشْهَدُ أَنَّ رِحْمَكَ مِنْ زِيَادٍ
كَرْحِمِ الْفِيلِ مِنْ وَلَدِ الْأَنْثَانِ
وَأَشْهَدُ أَنَّهَا حَمَلَتْ زِيَادًا
وَصَخْرًا مِنْ سَمِيَّةٍ غَيْرِ دَانِي

فَخَلَّفَ ابْنُ مُفَرِّغٍ أَنَّهُ لَمْ يَقُلْهُ وَإِنَّمَا قَالَهُ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ أَخُو مَرْوَانَ وَاتَّخَذَنِي
ذَرِيعةً إِلَى هِجَاءِ زِيَادٍ . فَغَضِبَ معاوية على
عبد الرحمن وَقَطَعَ عَنْهُ عَطَاءَهُ .

وذكر في هذا الفصل أن عدس مثل قُتَيْمٍ : اسم
رَجُلٍ ، وهو زُرَّارَةُ بْنُ عُدْسٍ .
قال الشيخ : [صوابه] عدسٌ بضم الدال ،
حكى أبو علي القالي عن ابن الأنباري عن أبيه
عن شيوخه ، قال : كل ما في العرب عدسٌ
بفتح الدال إلا عدسُ بن زياد فإنه بضمها ،

هَجَاهُ فِيهَا . ثُمَّ إِنَّ مُعاوية بعث مَوْلى له يقال له
نَحْمَخَامَ على البريد ، وقال له : انطلق حتى تقدم
على ابن مفرغ بسجستان فأطلقه ، ولا تستأمرن
عبادًا ، فأمتثل ما أمر به ، وأتى إلى سجستان فسأل
عن ابن مفرغ فأخبروه بمكانه ، فوجده مقيدًا ،
فأحضر قيننا فك قُيُوده وأدخله حمامًا واللبسه
ثيابًا فاخرة ، وأركبهُ بَعْلَةً ، فلما ركبها قال أبياتًا
من بُحمانها : عدس ما لِعِبَادٍ... البيت ، وبعده :

فإن تطرُقِ بابَ الأميرِ فلا تني

لِكُلِّ كَرِيمٍ ما جِدِ اطَّرُوقِ

[٩٢] سَأَشْكُرُ مَا أَوْلَيْتُ مِنْ حُسْنِ نِعْمَةٍ

وَمِثْلِي بِشُكْرِ الْمُنْعَمِينَ خَالِيْقِ

فلما قدم على معاوية قال : يا أمير المؤمنين ،
صنِّعَ بِي ما لم يُصنِّعْ بِأَحَدٍ مِنْ غَيْرِ حَدِيثِ أَحَدِثُهُ ،
فقال معاوية : وأى حَدِيثِ أَعْظَمُ مِنْ حَدِيثِ
أَحَدِثْتَهُ فِي قَوْلِكَ :

أَلَا أبلِغُ مُعاويةَ بنَ حَرِبٍ

مُغْلَفَلَةً مِنَ الرَّجُلِ اليماني

(١) في اللسان : بها .

(٢) في اللسان : الزُّنْدُ ، مضبوطًا ولعله اسم فرس .

(٣ - ٤) هذه العبارة ليست في اللسان .

(٤) البيتان في اللسان ، خزنة البغدادي ٤٤/٦ ، وفيها البيت الثاني مقدم على الأول .

(٥) الأبيات في اللسان وخزنة البغدادي ٤/٣٢ و٥١/٦ .

(٦) العبارة في اللسان فيها اختلاف بتقديم وتأخير .

قَرَسًا . وَالْهَزْبُ : أَخْضَمُ الزُّبْرَةِ . وَخَيْسَةُ الْأَسَدِ :
أَجْمَتُهُ . وَرَقْمَةُ الْوَادِي : حَيْثُ يَجْتَمِعُ الْمَاءُ ،
وَيُقَالُ : الرَّقْمَةُ : الرُّوضَةُ . وَأَجْرٌ : جَمْعُ جَرِيٍّ .
وَقَالَ بَعْدَ الْبَيْتِ : وَرَبَّمَا سُمِّيَ الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى

عِرْسَيْنِ . وَأَنْشَدَ عَجْزَ بَيْتٍ لَعَلَّمَهُ ، وَهُوَ :

أُدْحِي عِرْسَيْنِ فِيهِ الْبَيْضُ مَرْكُومٌ^(٥)

قال الشيخ : صدره :

حَتَّى تَلْفَافِي وَقَرْنُ الشَّمْسِ مُرْتَفِعٌ

يَصِفُ ظُلُمًا . تَلْفَافِي : تَدَارِكُ . وَالْأُدْحِي :

مَوْضِعٌ بَيِّضٌ النِّعَامَةُ . وَالْعِرْسَيْنِ أَرَادَ بِهِمَا
الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عِرْسٌ
لصَاحِبِهِ . وَالْمَرْكُومُ : الَّذِي رَكِبَ بَعْضُهُ
بَعْضًا .

(ع س ط س)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ « عَسْطُس » عَجْزَ بَيْتٍ
شَاهِدًا عَلَى عَسْطُوسٍ لَشَجَرٍ يَشْبَهُ الْخَيْزُرَانَ ،
وَهُوَ :

وَكُلُّ مَا فِي الْعَرَبِ سَدُوسٌ بَفَتْحِ السِّينِ إِلَّا
سُدُوسٌ بِنِ أَصْمَعَ فِي طَبِئٍ فَإِنَّهُ بَضَمَهَا . فَقَوْلُهُ :
عُدُسٌ زَيْدٌ يَرِيدُ عُدُسَ بِنِ زَيْدِ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ بِنِ
دَارِمٍ ، وَكَذَلِكَ يَذْبُغِي فِي زُرَّارَةَ بِنِ عُدُسٍ بِالضَّمِّ
لِأَنَّهُ مِنْ وَلَدِ زَيْدٍ أَيْضًا .

(ع ر س)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ « عِرْس » بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى
الْعِرْسِ بِالْكَسْرِ لَامْرَأَةِ الرَّجُلِ ، وَلِلْبُؤَةِ الْأَسَدِ ،
وَالْجَمْعُ أَعْرَاسٌ ، وَهُوَ :

لَيْتَ هِرْزٍ بِرَمْدٍ حَوْلَ خَيْسَتِهِ

بِالرَّقْمَتَيْنِ لَهُ أَجْرٌ وَأَعْرَاسٌ^(١)

قال الشيخ : الْبَيْتُ لِمَالِكِ بْنِ خُوَيْلِدٍ
الْحَنَاعِيِّ ، وَقَبْلَهُ :

يَا مَيَّ لَا يُعْجِزُ الْأَيَّامَ مَجْتَرِي

فِي حَوْمَةِ الْمَوْتِ رَزَامٌ وَقَرَّاسٌ^(٢)

الرَّزَامُ : الَّذِي لَهُ رَزْمٌ ، وَهُوَ الزَّيْبُ : وَالْقَرَّاسُ :
الَّذِي يُدَقُّ عُنُقَ فَرَيْسَتِهِ ، ثُمَّ سُمِّيَ كُلُّ قَتْلٍ

(١) اللسان ، العباب ، شرح أشعار الهذليين ٢٢٦ و ٤٤٢ .

(٢) وقد ذكر السكري الأبيات في شعر أبي ذؤيب كما في ٢٢٦ (شرح أشعار الهذليين) .

(٣) اللسان ، شرح أشعار الهذليين / ٤٤٢ برواية : لَا يُعْجِزُ الْأَيَّامَ مَبْتَرِكٌ .

(٤) في اللسان (رزم) ، وهما بمعنى .

(٥) اللسان ، التاج ، العباب ، المقائيس ٢٦٢/٤ ، ديوان طلقمة / ٦٤ .

(١)
عَصَا عَسْطُوسٍ لِيُنْهَا وَأَعْتَدِهَا

قال الشيخ : البيت لذى الرمة ، وصدره :

على أمرٍ مُنْقَدِّ الْعَفَاءِ كَأَنَّهُ

أى وردت الأئِنَّ على أمرٍ مُنْقَدِّ عِفَاؤِهِ ،
أى مُتَطَايِرٍ . وَالْعِفَاءُ : جَمْعُ عَفْوٍ لِلشَّعْرِ الَّذِي عَلَى
الْجَمَارِ . وَالْمَشْهُورُ فِي شَعْرِهِ : عَصَا قَسِّ قُوسٍ .
وَالْقَسُّ : الْقَيْسِيُّ . وَالْقُوسُ : صَوْمَعَةُ الرَّاهِبِ .

(ع ض ر س)

وذكر في فصل « عَضْرَس » بيتاً شاهداً على

العَضْرَسِ لِلبَرْدِ ، وَهُوَ حَبُّ الْغَمَامِ ، وَهُوَ :

مُحْرَجَةٌ حُصًّا كَأَنَّ عِيُونَهَا

(٢)
إِذَا أُذِنَ الْقَنَاصُ بِالصَّيْدِ عَضْرَسٌ

قال الشيخ : البيت للبعيث ، وصوابه : مُحْرَجَةٌ

حُصٌّ . وَفِي شَعْرِهِ : إِذَا أَيْهَ الْقَنَاصُ . وَالْعَضْرَسُ :

هَاهُنَا نَبَاتٌ لَهُ نُورٌ أَحْمَرٌ ، تَشْبَهُ بِهِ عِيُونُ الْكِلَابِ
لِأَنَّهَا حُمْرٌ ، وَلَيْسَ هُوَ حَبُّ الْغَمَامِ كَمَا ذَكَرَ ، لِأَنَّ
ذَلِكَ فِي بَيْتٍ غَيْرِ هَذَا ، وَهُوَ :

فَبَاتَتْ عَلَيْهِ لَيْلَةٌ رَجِيْبِيَّةٌ

(٤)

تَجِيءُ بِقَطْرِ كَالْجُمَانِ وَعَضْرَسٍ

وقبل بيت البعيث :

فصَبَّحَهُ عِنْدَ الشَّرِيقِ غُدِيَّةٌ

(٥)

كَلَابُ ابْنِ عَمَّارٍ عِطَافٌ وَأَطْلَسٌ

وَالهَاءُ فِي صَبَّحَهُ يَعُودُ عَلَى حِمَارٍ وَحَشٍّ .
وَمُحْرَجَةٌ : مَقْلَدَةٌ بِالْأَخْرَاجِ جَمْعُ حِرْجٍ لِلوَدَمَةِ .
وَحُصٌّ : قَدْ انْحَصَّ شَعْرُهَا . وَأَيْهَ الْقَنَاصِ
الْكَلْبُ : زَجْرُهُ . وَمِثْلُ هَذَا قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

فَصَبَّحَهُ عِنْدَ الشَّرِيقِ غُدِيَّةٌ

(٦)

كَلَابُ ابْنِ مُرٍّ أَوْ كَلَابُ بِنِ سِنْدِيْسٍ

مُغْرَقَةٌ زُرْقًا كَأَنَّ عِيُونَهَا

مِنَ الزَّبْرِ وَالْإِسَادِ نُورًا عَضْرَسٍ

(ع م ل س)

وذكر في فصل « عَمَلَس » بيتاً شاهداً على

الْعَمَّاسِ مِثْلَ الْعَمْرَسِ ، وَهُوَ الْقَوِيُّ عَلَى السَّيْرِ
السَّرِيعِ ، وَهُوَ :

(١) اللسان ، التاج ، العباب ، الجمهرة ٣/٢٥ و ٤١٧ ، المقاييس ٥/٤١ ، الأساس (قسم) ، ديوان ذى الرمة ٥٣٢ .

(٢) في اللسان : له لون أحمر .

(٣) اللسان ، ومادة (أيه) .

(٤) اللسان ، والرواية فيه : تجيئ بقطر ، التاج ، العباب . (٥) اللسان .

(٦) اللسان ، ديوان امرئ القيس / ١٠٣ .

وِثَامِنَةٌ فِي مَنْصِبِ النَّاسِ أَنَّهُ
سَمَا بِكَ مِنْهُمْ مُعْظَمٌ فَوْقَ مُعْظَمِ
وِتَاسِعَةٌ أَنَّ الْبَرِيَّةَ كُلَّهَا
يَعُدُّونَ سَبَبًا مِنْ إِمَامٍ مُتَمِّمِ
وَعَاشِرَةٌ أَنَّ الْحُلُومَ تَوَابِعٌ
لِحَلِيمِكَ فِي فَصْلِ مِنَ الْقَوْلِ مُحْكَمِ

(ع ن س)

وذكر في فصل « عنس » أن أبا زيد يقول:
عَنَسَتْ الْجَارِيَةَ تَعْنِي سَا . وحكى الجوهري عن
الأصمعي أنه [٩٣] لا يُقال : [عَنَسَتْ وَلَا]
عَنَسَتْ ، ولكن يُقال : عَنَسَتْ عَلَى مَالٍ يُسَمَّى
فَاعِلَهُ ، وَعَنَسَهَا أَهْلُهَا . وحكى عن الكسائي أنه
قال : العانس فوق المُعَصِر ، وأنشد :
مَعَاصِيرُهَا وَالْعَانِقَاتُ الْعَوَانِسُ (٤)

قال الشيخ : الذي ذكره الأصمعي في خلق
الإنسان أنه يُقال : عَنَسَتْ الْمَرْأَةَ بِالْفَتْحِ مَعَ
التَّشْدِيدِ ، وَعَنَسَتْ بِالتَّخْفِيفِ بِخِلَافِ مَا حَكَاهُ
الجوهري . وأما الذي أنشده الكسائي فهو
لذي الرمة ، وصدده :

عَمَّسُ أَسْفَارٍ إِذَا اسْتَقْبَلَتْ لَهُ
سَمُومٌ كَحَرِّ النَّارِ لَمْ يَتَلَسَّمِ (١)
قال الشيخ : البيت لعدي بن الرقاع يمدح
عمر بن عبد العزيز ، وقبله بأبيات :

جَمَعَتِ اللَّوَاتِي يُحْمَدُ اللَّهُ عَبْدَهُ
عَلَيْنَ فَلْيَهِنِي لَكَ الْخَيْرُ وَاسْلِمِ (٢)
فَأَوْطُنِ السِّرِّ وَالسِّرِّ غَالِبٌ
وَمَا بَكَ مِنْ غَيْبِ السَّرَائِرِ يَعْلَمِ

وثانية كانت من الله نعمة
على المسلمين إذ ذل لي خير ممنع
وثالثة أن ليس فيك هواده
لمن رام ظلما أو سعى سعي مجرم
ورابعة ألا تزال مع التقي
تحب بيمينون من الأمر مبرم
وخامسة في الحكم أنك تُصِفُ الضم (٣)

عَيْفَ وَمَا بَنَ عِلْمَ اللَّهِ كَالْعَيْمِ
وَسَادِسَةٌ أَنَّ الَّذِي هُوَ رَبُّنَا اضْ
طَفَاكَ فَنَنْ يَتَّبِعَكَ لَا يَتَّعِدُ
وَسَابِعَةٌ أَنَّ الْمَكَارِمَ كُلَّهَا
سَبَقَتْ لَهَا كُلَّ سَاجٍ وَمُنْجِمِ

(٢) الأبيات في اللسان .

(١) اللسان ، الناج ، العباب .

(٣) تكله من اللسان يقتضيا سياق عبارة ابن بري .

(٤) اللسان ، ومادة (خرج) ، الناج ، العباب ، المقاييس ٤ / ١٥٦ ، الأساس ، ديوانه / ٣٢٠ .

وَعِيْطًا كَأَمْرَابِ الْخُرُوجِ تَشَوَّقَتْ

العِيطُ أراد بها الطَّوَالِ الأعناق من الإبل ،
الواحدة عَيْطَاء . وقوله : كأمراب الخروج ،
أى بكِمْعَاة النِّسَاء نَحْرَجْنَ مُتَشَوِّقَاتٍ إِلَى أَحَدِ
العَيْدِيْنَ ، أَيْ مُتَزَيِّنَاتٍ ، شَبَّهَ الإِبِلَ بِهِنَّ . والمُعْصِرُ :
التي دَنَا حَيْضُهَا . والعَاتِقُ : التي فِي بَيْتِ أَبِيهَا
وَلَمْ يَقَعْ عَلَيْهَا أَمُّ الزَّوْجِ ، وَكَذَلِكَ العَانِسُ .

فصل الغين

[مهمل]

فصل الفاء

[مهمل]

فصل القاف

(ق د س)

وذكر في فصل « قدس » عَجَزَ بَيْتٌ شَاهِدًا

عَلَى قَوْلِهِمْ : مُقَدِّسِي لِمَنْ يُنْسَبُ إِلَى بَيْتِ
المَقْدِسِ . وَهُوَ :

(١)
كَمَا شَبَّرَقَ الْوِلْدَانُ ثَوْبَ الْمُقَدَّسِي

قال الشيخ : البيت لامرئ القيس ، وصدوره :

فَأَدْرَكْنَهُ يَأْخُذْنَ بِالسَّاقِ وَالنِّسَاءِ

والماء في أدركته ضمير الثور الوحشي ،
والنون ضمير الكلاب ؛ أَيْ أَدْرَكَتِ الكلابُ
الثَّوْرَ فَأَخَذْنَ سَاقَهُ وَنِسَاءَهُ . وَشَبَّرَقَتْ جِلْدَهُ كَمَا
شَبَّرَقَ وِلْدَانُ النَّصَارَى ثَوْبَ الرَّاهِبِ الْمُقَدَّسِيِّ ،
وَهُوَ الَّذِي جَاءَ مِنْ بَيْتِ المَقْدِسِ فَقَطَعُوا ثِيَابَهُ
تَبَرُّكًا بِهَا . وَالشَّبَّرَقَةُ : تَقْطِيعُ الثَّوْبِ وَغَيْرِهِ .

وذكر في هذا الفصل عَجَزَ بَيْتٌ شَاهِدًا عَلَى

الْقُدَّاسِ لَشَيْءٍ يُعْمَلُ كَالجَمَانِ مِنْ فِضَّةٍ ، وَهُوَ :

(٢)
كَنْظَمِ قُدَّاسٍ سِلْكُهُ مُتَقَطَعٌ

قال الشيخ : صدره :

تَحَدَّرَ دَمْعُ العَيْنِ مِنْهَا نَحْلَتَهُ

(٣)
شَبَّهَ تَحَدَّرَ دَمْعُهَا بِالقُدَّاسِ إِذَا انْقَطَعَ سِلْكُهُ .

(ق ر س)

وذكر في فصل « قرس » بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى

القَرَسِ لِلبَرْدِ الشَّدِيدِ ، وَهُوَ :

(١) اللسان ، ومادة (شبرق) ، التاج ، العباب ، الأساس ، الجهرة ٢ / ٢٦٣ ، ديوان امرئ القيس / ١٠٤ .

(٢) اللسان ، التاج ، العباب ، المقاييس ٦ / ٦٤ .

(٣) في مخطوطة (ك) : دمع العين منه . وفي مخطوطة (ش) واللسان : دمه ، والمثبت هو الأشبه .

(ق ر ط س)

وذكر في فصل « قرطس » بيتاً شاهداً على
القرطس^(٥) : لغة في القرطاس ، وهو :
كَانَ يَحْيَى اسْتَوْدَعَ الدَّارَ أَهْلَهَا
(٦)
خَطَّ زَبُورٍ مِنْ دَوَاةٍ وَقَرَطِيسَ
قال الشيخ : البيت لمخش العقيل وصَفَ
رُسُومَ الدَّارِ وَأَنَارَهَا كَأَنَّهُ خَطَّ زَبُورٍ كُتِبَ
فِي قِرطَاسٍ .

(ق ر ن س)

وذكر في فصل « قرنس » عَجْزٌ بَيْتٌ لِلْهَنْدَلِيِّ
شاهداً على القرناس : شبه الأنف يتقدم من
(٨)
الجليل ، وهو :

مَطَاعِينَ فِي الْهَيْجَا مَطَاعِيمٍ لِلْقَرِيِّ

(١)
إِذَا أَصْفَرَ آفَاقُ السَّمَاءِ مِنَ الْقَرَسِ
قال الشيخ : البيت لأوس بن حجر ، وقبلة :

أَجَاعِلَةٌ أُمَّ الْحُصَيْنِ خَزَايَةَ

(٢)
عَلَى فِرَارِي أَنْ عَرَفْتُ بَنِي عَبَسِ

وَرَهْطَ أَبِي سَهْمٍ وَعَمْرُوَ بْنَ عَاصِرٍ

(٣)
وَبِكْرًا بَخَاشَتْ مِنْ لِقَائِهِمْ نَفْسِي

المطاعين : جمع مطعان للكثير الطعن .

ومطاعيم : جمع مطعام للكثير الإطعام . والقري :

الضيافة . والآفاق : النواحي ، واحدها أْفُقُ ،

(٤)
وَأْفُقُ السَّمَاءِ : نَاحِيَتُهَا الْمُتَّصِلَةُ بِالْأَرْضِ .

(١) اللسان ، الأساس ، اللآلي / ٣٤٣ ، ديوان أوس / ٥٢ . وفي المخطوطتين : في القري ، والمثبت هو الصواب .

(٢) اللسان ، اللآلي / ٣٤٣ ، ديوان أوس / ٥١ برواية : إن لقيت بني عبس .

(٣) في اللسان : أبي سَهْمٍ بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، وَرَوَايَةُ الْبَيْتِ فِي دِيْوَانِهِ :

وَرَهْطَ بَنِي عَمْرُو وَعَمْرُوَ بْنَ عَاصِرٍ وَتَسْجَا

(٤) أَى فِي نَظَرِ الْعَيْنِ . (٥) فِي الْقَامُوسِ بِكَمْفَرٍ وَدِرْهَمٍ .

(٦) اللسان ، التاج ، العباب ، نوادر أبي زيد / ١٧٥ وفيها :

خَطَّ كِتَابٍ مِنْ زَبُورٍ وَقَرَطِيسَ

(٧) عِبَارَةُ النُّوَادِرِ : وَقَالَ مَخْشِ الْعَقِيلِ أَنَّهُ دَنِيَ بَعْضَ بَنِي عَقِيلِ .

(٨) فِي اللَّسَانِ : فِي الْجَبَلِ .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على
القَسْقاس لِشِدَّةِ الجُوعِ والبرِّدِ . وهو :

أنا بنا به القَسْقاس لَيْلاً ودُونَهُ
جَرَائِمُ رَمَلٍ بَيْنَهُنَّ انْفَائِفُ^(٦)

قال الشيخ : صواب إنشاده : بَيْنَهُنَّ قِفَافٌ .
وبعده :^(٧)

فأطعمته حتى غدا وكأنه
أسيرٌ يُداني مَنْكِبَيْهِ كِتَافُ
وصف طارقاً أتاه به البرِّدُ والجُوعُ بعد أن
قَطَعَ قَبْلَ وُصُولِهِ إِلَيْهِ جَرَائِمُ رَمَلٍ ، وهي القِطْعُ
العِظامُ ، الواحدة جُرْثُومَةٌ ، فأطعمه وأشبعه حتى
كانه إذا مشى يُظَنُّ أنَّ في مَنْكِبَيْهِ كِتَافاً ، وهو
حَجَلٌ يُشَدُّ بِهِ يَدُ الرَّجُلِ إِلَى خَلْفِهِ .
(ق ل س)

وفي فصل « قلس » بيت في الحاشية شاهد
على القلاسي جمع قَلَسُوءٍ ، وهو :

^(١)
دُونَ السَّمَاءِ لَهُ فِي الجُوعِ قُرْناسُ

قال الشيخ : البيت لمالك بن خُوَيْلِدٍ .
وصدره :

في رَأْسِ شاهِقَةٍ أَنْبُوبُهَا خَصِرُ^(٢)
وقبله :

تَاللهِ يَبْقَى عَلَى الأَيَّامِ ذُو حَيْدٍ
بِمُشَمِّخٍ بِهِ الظَّيَّانُ والآسُ^(٣)
(ق س س)

وذكر في فصل « قسس » بيتاً شاهداً على
القَسِّ ، لِتَتَّبِعَ الشَّيْءَ وتطلبه . وهو :
* يَمْسِينِ مَنْ قَسِ الأَذَى غَوَافِلاً^(٤) *
قال الشيخ : البيت لرؤبة بن العجاج يصف
نساءً عفيفات لا يَتَّبِعْنَ النَّسَائِمَ ، وبعده :
* لا جَعْبَرِيَّاتٍ ولا طَهَامِلا *
الجَعْبَرِيَّاتُ : القِصارُ ، واحداها جَعْبَرِيَّةٌ .^(٥)
والطَّهَامِلُ : الضَّخَامُ القَبَاحُ الخَلْقَةُ ، واحداها
طَهَمَلَةٌ .

(١) اللسان ، العباب ، شرح أشعار الهذليين / ٢٢٧ و ٤٤٠ .

(٢) في اللسان والمخطوطات (خضر) بالضاد المعجمة تصحيف .

(٣) المراجع السابقة ، وفي الهذليين : يامى لا يعجز الأيام . الظيان : شجر الباسمين .

(٤) اللسان ، ومادة (جمبر) و (طهمل) .

(٥) في اللسان : جَعْبَرَةٌ ، وفي المخطوطات : جمبرة . والمثبت هو الأشبه .

(٦) البيتان في اللسان ، التكلة ، العباب وفيما نسبنا إلى أبي جُهَيْمَةَ الذَّهَلِيِّ .

(٧) في اللسان والمخطوطات : وقبله . والمثبت من التكلة والعباب وهو الأشبه .

* من الأذى ومن قِراف الرِّقَسِ *

حاصِن بمعنى حصان ، أى هى من نساءِ
عفيفاتِ مُنِس من العيب ، أى ليس فيهنَّ [٩٤]
عيب . والقِرافُ : المداناة . والوقُسُ هنا :
الفُجُور .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على التَّوْنِسِ
لأعلى البَيْضَةِ من الحديد ، وهو :
بمَطْرِدٍ لَدُنِّ صِحَّاجٍ كَعُوبَةٍ
وذى رَوْنِقٍ عَضِبٍ يقدُّ القَوَانِسَا (٥)
قال الشيخ : البيت لحُسَيْنِ بن شَيْخِ الضَّبِّيِّ . (٦)
وقبله :

وَأرْهَبْتُ أَوْلَى القَوْمِ حَتَّى تَنْهَنُوهَا
كَمَا ذُدَّتْ يَوْمَ الوِردِ هَيْمًا خَوَامِسَا (٧)
أرْهبت : خَوَفْتُ . وأولى القوم : جماعتهم
المتقدمة . وَتَنْهَنُوهَا : أزدَجَرُوا وَرَجَعُوا . وقوله :
كَمَا ذُدَّتْ يَوْمَ الوِردِ ، أى رددناهم عن قتالنا

إذا ما القَلَّاسِي والعمائمُ أُجِلِهَتْ

فَفِيهِنَّ عَن صُلْعِ الرِّجَالِ حُسُورٌ (١)

قال الشيخ : البيت للعُجَيْرِ السَّلُولِيِّ .
وَأُجِلِهَتْ : نُزِعَتْ عَنِ الجِلْهَةِ . والجِلْهَةُ :
الموضع الذى انْحَسَرَ الشعرُ منه عن الرأس ، وهو
أكثر من الجَلَّاحِ ، والضمير فى قوله ففِيهِنَّ
يعود على نساء . يقول : إن القَلَّاسِي والعمائمُ
إذا نُزِعَتْ عَن رُؤُوسِ الرِّجَالِ فبدأ صلعمهم ففى
النساء عنهم حُسُورٌ ، أى فُتُورٌ .

(ق ن س)

وذكر فى فصل « قنس » بيتاً شاهداً على
القَنَسِ ، وهو الأصل ، وهو :
فِي قَنَسٍ مَجْدِيَّاتٍ كُلُّ قَنَسٍ (٣)
قال الشيخ : البيت للعجاج ، والذى فى شعره :
فَوْقَ كُلِّ قَنَسٍ . وقبله :
وَحاصِنٍ من حاصِنَاتِ مُنِسٍ (٤)

(١) اللسان ، برواية القَلَّاسِي وفى مادق (حسر) و (خنس) برواية : « أخنست » بدلا من : « أجهلت » .

(٢) فى المخطوطات ، فتدلت معهم (تحريف) ، والمثبت من اللسان .

(٣) اللسان ، ديوان العجاج ٤٨١ البيت ٤٧ . (٤) اللسان ، ديوان العجاج ٤٨١ البيت ٤٥ و ٤٦ .

(٥) اللسان ، التاج ، العباب .

(٦) فى اللسان (سبيح) بالسین المهملة بعدها حاء فباء لغاء مهملة فى آخره ، وفى العباب : بجم فى آخره ، وفى التاج

(سبيح) بسین مهملة بعدها جيم فباء لغاء مهملة مصفرا .

(٧) اللسان .

(ق و س)

وذكر في فصل « قوس » بيتاً شاهداً على

القياس : جمع قَوْس ، وهو :

* وَتَرَّ الْأَسَاوِرُ الْقِيَاسَا ^(٣) *

قال الشيخ : البيت للقلاخ بن حزن ،

وبعده :

* صُعْدِيَّةٌ تَنْتَرِعُ الْأَنْفَاسَا ^(٤) *

الأساور : جمع أسوار ، وهو المقدم من

أساوره الفرس . والصغد : جبل من العجم ،

ويقال إنه اسم بلد .

وذكر في هذا الفصل عجز بيت شاهداً على

القوس لصومعة الراهب ، وهو :

لَا سَفْتَلْتَنِي وَذَا الْمَسْجِينِ فِي الْقَوْسِ ^(٥)

قال الشيخ : البيت لجرير ، وصدره :

لَا وَصَلَ إِذْ صَرَفْتُ هَنْدًا وَلَوْ وَقَمْتُ

وبعده :

أَشَدَّ الرَّذْكَمَا تَذَادُ الْإِبِلِ الْخَوَامِسَ ، لأنها تتقحم

على الماء لشدة عطشها فتضرب ، يريد بذلك

غَرَائِبَ الْإِبِلِ ؛ وفي المثل : ضربته ضرب

غَرَائِبِ الْإِبِلِ ، والهيم : العطاش ، الواحد

أهيم وهيماء . والعضب : القاطع .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على القونس

لِعَظْمٍ نَاتِيٍّ بَيْنَ أُذُنَيْ الْفَرَسِ ، وهو :

إِضْرِبْ عَنْكَ الْهَمُومَ طَارِقَهَا

ضربك بالسوط قونس الفرس ^(١)

قال الشيخ : البيت لطرفة ، ويقال إنه

مصنوع عليه ، وأراد اضربن بنون التأكيد

الخفيفة فحذفها للضرورة ، وهذا من الشاذ لأن

نون التأكيد الخفيفة لا تحذف إلا إذا لقيها

ساكن كقول الآخر :

لَا تُهَيِّنَ الْفَقِيرَ عَمَّا أَنْ

تَخَضَّعَ يَوْمًا وَالْدَّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ ^(٢)

أراد لا تهينن ، وحذفها هنا قياساً ليس فيه

شذوذ .

(١) اللسان ، التاج ، العباب ، الأساس ، الجهرة ٣/٣ ، المقاييس ٣٢/٥ .

(٢) اللسان ، ومادة (ركع) .

(٣) اللسان ، ومادة (سور) ، التاج ، العباب ، المقاييس ٤١/٥ .

(٤) المرجع السابق .

(٥) اللسان ، التاج ، العباب ، المقاييس ٤١/٥ ديوان جرير ٣٢١ .

فصل الكاف

(ك أ س)

وذكر في فصل « كأس » بيتاً شاهداً على

تأنيث الكأس ، وهو :

مَنْ لَا يَمُتْ عِبْطَةَ يَمُتْ هَرَمًا

المَوْتُ كَأْسٌ وَالْمَرْءُ ذَائِقُهَا

قال الشيخ : البيت لأمية بن أبي الصلت .

وقوله : عبطة ، أى شاباً فى طرأته وقوته .

وانتصب على المصدر ، أى موت عبطة وموت

هرم ، فحذف المضاف . وإن شئت نصبتهما

على الحال ، أى ذا عبطة وذا هرم فحذف

المضاف أيضاً وأقام المضاف إليه مقامه .

والكأس : الزجاجة مادام فيها شراب . وقال

أبو حاتم : الكأس : الشراب نفسه ، وهو قول

الأصمعي . وكذلك كان الأصمعي ينكر

وقد كُنيت تَرَبًّا لَنَا يَا هِنْدُ فَاغْتَبِرِي

مَاذَا يَرِيْبُكَ مِنْ شَيْبِي وَتَقْوِيْسِي

أى قد كنت ترَبًّا من أترابى فشببت كما

شببت ، فما بالك يريْبك شيبى ولا يريْبنى شيبك

(ق ي س)

وذكر فى فصل « قيس » بيتاً [لرؤبة]

شاهداً على تقيس فلان : إِذَا تَشَبَّهَ بِقَيْسٍ

أَوْ تَمَسَّكَ مِنْهُمْ بِسَبَبٍ ، بِخِلْفٍ أَوْ جَوَارٍ

أَوْ وِلَاءٍ ، وَهُوَ :

* وَقَيْسُ عَيْلَانَ وَمَنْ تَقَيْسًا *

قال الشيخ : البيت للعجاج وليس لرؤبة .

وصواب إنشاده : وَقَيْسٍ بِالنَّصْبِ . وقبله :

* وَإِنْ دَعَوْتَ مِنْ تَمِيمٍ أَرْؤْسًا *

وجواب إن فى البيت الثالث ، وهو :

* تَقَاعَسَ الْعِزُّبِنَا فَاغْتَمَسْنَا *

ومعنى تقاعس ثبت وانتصب ، وكذلك

أغتمسنا .

(٢) تمكلة يقتضها سياق عبارة ابن برقي بعد .

(١) اللسان ، ديوان جرير / ٣٢١ .

(٣) اللسان ، الناج ، التمكلة ، العباب ، ديوان العجاج (ط . بيروت) ١٣٨ البيت / ٩٥ .

(٤) المراجع السابقة . والرواية فى الديوان : وإن دعونا .

(٥) اللسان ، ومادة (قعس) ، العباب ، التمكلة ، الأساس ، ديوانه / ١٣٨ .

(٦) اللسان ، ومادة (هبط) ، العباب ، خزانة البغدادى ٤٧/٣ ، ديوان أموه بن أبى الصلت / ٤٢ .

(٧) فى الكامل لبرد ٤٣ / ١ نسب إلى رجل من الخوارج .

رواية من روى هذا البيت للموت كأس، ويرويه الموت كأس، ويقطع ألف الوصل لأنها في أول النصف الثاني من البيت وذلك جائز. وكان أبو علي الفارسي يقول: هذا الذي أنكره الأصمعي غير مُنكر، واستشهد على إضافة الكأس إلى الموت بيت مهلهل، وهو:

ما أُرَجِّي بالعيش بعد ندأمي

قد أراهم سقوا بكأس حلاق^(١)

وحلاق: اسم للنية، وقد أضاف الكأس إليها. ومثل هذا البيت الذي استشهد به أبو علي قول الجعدي:

فلم تدع أحداً منهن ذا رمق^(٢)

حتى سقته بكأس الموت فأنجدلا

يصف صائداً أرسل كلابه على بقرة وحش. وقبله:

فهاجها بعد ما ريمت أخو قنص

عاري الأشاجع من نهبان أو ثعلا^(٣)

بأكل كقنداح النبع يوسدها

طملاً أخو قفرة غرثان قد نحلا

ومثله لخنساء أيضاً:

ويُسقى حين تشبجر العوالي

بكأس الموت ساعة مضطلاها^(٤)

ومثله أيضاً لأبي ذؤاد:

تعتاده زفرات حين يذكرها

سقىنه بكؤوس الموت أفواقا^(٥)

وقال جرير في مثل ذلك أيضاً:

ألا رب جبارٍ عليه مهابة^(٦)

سقىناه كأس الموت حتى تضلعا

وقبل بيت أمية:

ما رغبة النفس في الحياة وإن

تحيا قليلاً فالموت لاحتها^(٧)

يوشك من فر من منيته

في بعض غرثاته يوافقها

(ك ر د س)

وذكر في فصل « ك ر د س » بيتاً شاهداً على

المكردس للبلز [٩٥] الخلق. وهو:

(٢) اللسان، شعر النابتة الجعدي / ١٩٧.

(١) اللسان، ومادة (حلق).

(٣) البيتان في اللسان وشعر الجعدي / ١٩٦.

الأشاجع: أصول الأصابع التي تتصل بعصب ظاهر الكف، الطمل: السىء الحال القبيح الهيئة.

(٥) اللسان، وفي مخطوطة (ك) أكواسا (محرّيف).

(٤) اللسان، ليس في ديوانها (ط - بيروت).

(٧) اللسان، ديوان أمية / ٤٢.

(٦) اللسان، ديوان جرير / ٩٠٧ (المعارف).

قال الشيخ، البيت لعدي بن زيد العبادي .
وقبله :

أَيْنَ كَسْرَى كَسْرَى الْمُلُوكِ أَبُو سَا
سَانَ أَمْ أَيْنَ قَبْلَهُ سَابُورُ^(٥)

وَبُنُو الْأَصْفَرِ الْكِرَامِ كِرَامِ الرِّ
رُومِ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ مَذْكَورُ
وَأَخُو الْحَضْرُ إِذْ بَنَاهُ وَإِذْ دَجَّ

لَهُ نُجْبِي إِلَيْهِ وَالْحَابُورُ

الْحَضْرُ : مدينة بين دجلة والفرات .
وصاحب الحضرة : هو الساطرون .^(٦)

(ك ه م س)

وذكر في فصل « كهمس » بيتاً شاهداً على
كهمس لاسم أبي حنن من العرب ، وهو :

وَكُنَّا حَسْبِنَاهُمْ فَوَارِسَ كَهْمَسِ
حَيَوا بَعْدَمَا مَاتُوا مِنَ الدَّهْرِ أَعْصُرَا^(٧)

(١)
* دِحْوَنَةٌ مُكَرَّدَسٌ بَلْتَدَحْ *

قال الشيخ : البيت لمحميان بن خفاقة السعدي .
والدحونة : القصير السمين ، وكذلك البلندح .

(ك س س)

وذكر في فصل « كسس » بيتاً شاهداً على
الكسيس لنبيذ التمر ، وهو :

فَإِنْ تُسْقَ مِنْ أَعْنَابٍ وَجَّ فَإِنَّا

لَنَا الْعَيْنُ تَجْرِي مِنْ كَسِيسٍ وَمِنْ نَحْمِرِ^(٢)

قال الشيخ : البيت لأبي الهندي .^(٣)

(ك ل س)

وذكر في فصل « كلس » بيتاً شاهداً على
الكليس للصاروج يُبنى به ، وهو :

شَادَهُ مَرْمَرًا وَجَلَّاهُ كَلْدًا

سَاءَ فَلَظْيَرٍ فِي ذُرَاهُ وَكُورِ^(٤)

(١) اللسان ، ومادة (بلندح) و(دحن) ، التاج ، العباب .

(٢) اللسان ، ومادة (وجج) ، العباب ، المقاييس ١٢٨/٥ .

(٣) اسمه عبد المؤمن بن عبد القدوس .

(٤) اللسان ، التاج ، العباب ، الجهرة ٤٥/٣ ، مختار الأغاني ٤/٤٥٤ ، ديوان عدي ٨٨/١ برواية : «خلله» بالخاء المعجمة ، وكذلك في العباب والجهرة ، وفيها أيضاً : هكذا رواه الأصمعي بالخاء المعجمة ، أي صير الكلس في خلل الجهارة .

(٥) الأبيات الثلاثة في اللسان ، مختار الأغاني ٤/٥٤٤ الأول والثالث ، ديوان عدي ٨٨/١ .

(٦) الساطرون : هو الضيزن بن معاوية بن العبيد بن الأجرم بن عمرو (مختار الأغاني) .

(٧) اللسان ، ومادة (حبي) ، العباب ، التاج .

(ك ي س)

وذكر في فصل « كيس » بيتاً شاهداً على
أكَاسَتِ الْمَرْأَةَ وَالرَّجُلَ : إِذَا وُلِدَ لهُمَا أَوْلَادٌ
أَكْيَاسٌ . وَهُوَ :

فَلَوْ كُنْتُمْ لِمُكَيِّسَةَ أَكَّاسَتِ
وَكَيْسُ الْأُمِّ يَعْرِفُ فِي الْبَيْتِ (٣)

وذكر بعده بيتاً آخر ، وهو :

وَلَكِنْ أُمَّكُمْ حَمَقَتْ بِحَنَمِ
غَنَائِمًا مَا نَرَى فِيكُمْ سَمِينًا
قال الشيخ : الشَّعْرُ لِرَافِعِ بْنِ هُرَيْرٍ ، وَقَبْلَهُ :

فَهَلَّا غَيْرَ عَمَّكُمْ ظَلَمْتُمْ
إِذَا مَا كُنْتُمْ مُنْتَظَمِينَ
عَفَارِيئًا عَلَى وَأَكْلٍ إِلَى
وَجِبْنَا عَنْ رِجَالِ آخِرِينَا (٤)

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على كَيْسَانَ
لِلغَدْرِ ، وَهُوَ :

قال الشيخ : البيت لمؤدود العنبري ، وقيل
لأبي حزاة الوليد بن حنيفة . وكهَمَسُ هَذَا هُوَ
كَهْمَسُ بْنُ طَلْقِ الصَّرِيمِيِّ ، وَكَانَ مِنْ بَحْمَلَةَ
الْخَوَارِجِ مَعَ بِلَالِ بْنِ مَرْدَاسٍ وَكَانَتِ الْخَوَارِجُ
وَقَعَتِ بِأَسْلَمَ بْنِ زُرْعَةَ وَهُمْ فِي أَرْبَعِينَ رَجُلًا ،
فَقَتَلَتْ قِطْعَةً مِنْ أَصْحَابِهِ ، وَانْهَزَمَ إِلَى الْبَصْرَةِ ،
فَقَالَ مَوْدُودٌ هَذَا الشَّعْرُ فِي قَوْمٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ فِيهِمْ
شِدَّةٌ ، وَكَانَتْ لَهُمْ وَقْعَةٌ بِسَيْجِسْتَانَ ، فَشَبَّهَهُمْ فِي
شِدَّتِهِمْ بِالْخَوَارِجِ الَّذِينَ كَانَ فِيهِمْ كَهْمَسٌ ،
أَي كَأَنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ أَصْحَابُ كَهْمَسٍ فِي قُوَّتِهِمْ
وَشِدَّتِهِمْ وَنَصْرَتِهِمْ . وَقَبْلَهُ :

فَلِلَّهِ عَيْنًا مَنْ رَأَى مِنْ فَوَارِسِ
أَكْرَعَ عَلَى الْمَكْرُوهِ مِنْهُمْ وَأَصْبَرَ (٢)

فَمَا بَرِحُوا حَتَّى أَعْضُوا سِيُوفَهُمْ
دُرَى الْهَامِ مِنْهُمْ وَالْحَيْدِيدَ الْمُسَمَّرَا

(١) في اللسان (حزابة) بالخاء والزاي والياء الموحدة من تحت . وفي مخطوطة (ك) بالراء والياء ، والمثبت من العباب بالخاء والزاي والنون .

(٢) اللسان .

(٣) اللسان ، التاج ، العباب ، الأساس ، ، خزانة البغدادي ٤ / ٧٩ ؛

(٤) هذا البيت مقدم في الخزانة على سابقه .

قال الشيخ : البيت لبئس الفزاري . وكان
بئس هذا قتل له ستة إخوة هو سابعهم لما
أغارت عليهم أشجع ؛ وإنما تركوا بئسا لأنه
كان يحمي ، فتركوه احتقارا له . ثم إنه مر يوماً
على نسوة من قومه وهن يصلحن امرأة يردن
أن يهديها لبعض من قتل إخوته ، فكشف
نوبه عن أسننه وغطى به رأسه ، فقلن له : ويلك
أى شيء تصنع ؟ ! فقال :

البس لكل حالة . . . البيت

فصل الميم

(م ج س)

وذكر في « مجس » بيتاً شاهداً على مجوس
لقبيلة من عباد النار معروفة ، وهو :

أحار ترى بريقاً هبّ وهنا
كنار مجوس تستعر استعاراً^(٤)

إذا ما دعوا كيسان كانت كهولهم

إلى الغدير أسعى من شباهم المرْد^(١)

قال الشيخ : البيت لضمرة بن ضمرة بن جابر
ابن قطن . وذكر ابن دريد أن البيت للنمر بن
توآب في بني سعد ، وهم أخواله ، وقبله :

إذا كنت في سعد وأمك منهم

غير بيا فلا يفرك خالك من سعد^(٢)

وقال ابن الأعرابي : الغدير يكنى أبا كيسان .

فصل اللام

(ل ب س)

وذكر في فصل « لبس » شاهداً على اللبوس
لما يلبس ، وهو :

البس لكل حالة لبوسها

إما نعيمها وإما بوسها^(٣)

(١) اللسان ، التاج ، العباب ، الأساس ، المقاييس ١٥٠ / ٥ ، وفي مخطوطة (ك) إلى الغدر أدنى ، والمثبت من
المراجع السابقة .

(٢) اللسان ، التاج ، العباب . وقد ورد هذا البيت في الحماسة ١ / ١٤٣ مع بيت آخر معزوا لفسان بن وطلة .

(٣) اللسان ، العباب ، الفاخر ٦٢ رقم / ١٢٠ ، الميداني ١ / ١٠١

(٤) اللسان ، ديوان امرئ القيس / ١٤٧ .

عِشَارٌ وَهُوَ لَاقَتْ عِشَارَا

فقال [٩٦] امرؤ القيس :

فَلَمَّا أَنْ عَلَا كَفَنِي أَضَاخُ^(٥)

فقال التّوأم :

وَهَتْ أَعْجَازُ رَيْقِهِ فِخَارَا

فقال امرؤ القيس :

فَلَمْ يَتْرُكْ بَذَاتِ السَّرِظِيَّيَا

فقال التّوأم :

وَلَمْ يَتْرُكْ بَجَلْهَتِهَا حِمَارَا

ومثل ما فعل امرؤ القيس بالتّوأم فعل عبيد

ابن الأبرص بامرئ القيس ، فقال له عبيد :

كيف معرفتك بالأوأيدي؟ فقال له امرؤ القيس :

أَلَقِي مَا أَحْبَبْتِ . فقال عبيد :

مَاحِيَةَ مَيْتَةِ أَحْيَتِ بِمَيْتِهَا

دَرْدَاءَ مَا أَنْبَتِ نَابًا وَأَضْرَاسَا^(٦)

فقال امرؤ القيس :

تِلْكَ الشَّعِيرَةُ تُسْقَى فِي سَنَايِلِهَا

فَأَخْرَجَتْ بَعْدَ طُولِ الْمَكْثِ أَكْثَادَا

قال الشيخ : صدر البيت لامرئ القيس

وعجزه للتّوأم اليشكري . قال أبو عمرو بن العلاء :

كَانَ امْرُؤُ الْقَيْسِ مَعْنًا ضَلِيلًا يُنَازِعُ كُلَّ مَنْ قِيلَ^(٢)

لأنه شاعر . فنازع التّوأم اليشكري ، فقال له :

إِنْ كُنْتُ شَاعِرًا فَلَمَّطْ أَنْصَافَ مَا أَقُولُ وَأَجْزِهَا .

فقال : نعم . فقال امرؤ القيس :

أَحَارِ أَرِيكَ بَرَقًا هَبَّ وَهَنَا

ويروى :

أَصَاحَ تَرَى بَرِيقًا هَبَّ وَهَنَا

فقال التّوأم :

كَنَارِ جُجُوسَ تَسْتَعِيرُ اسْتِعَارَا

فقال امرؤ القيس :

أَرِقْتُ لَهُ وَنَامَ أَبُو شُرَيْحٍ

فقال التّوأم :

إِذَا مَا قَلْتَ قَدْ هَدَا اسْتَطَارَا

فقال امرؤ القيس :

كَأَنَّ هَزْرِيذَهُ بَوْرَاءٍ غَيْبٍ^(٤)

فقال التّوأم :

(١) في اللسان : عريضا ، والمثبت هنا موافق لما في الديوان .

(٢) في اللسان : قال .

(٣) يقال : مالط فلانا وملط له تملطا : قال هذا نصف بيت وأتمه الآخر .

(٤) في الديوان : لوراء غيب .

(٥) في الديوان : فلما أن دنا ليقفا أضاخ .

(٦) الأبيات في اللسان ، ديوان عبيد (ط . بيروت) / ٨١ .

وأضاح: اسم موضع، وكنفاه: ناحيته^(٢)، وقوله:
وَهتَ أَعْجَازُ رَيْقِهِ ، أَى اسْتَرَخَتْ أَعْجَازُ هَذِهِ
السَّحَابَةِ وَهِيَ مَآخِرُهَا ، كَمَا تَسِيلُ القَرَبَةُ الخَلِيقَ
إِذَا اسْتَرَخَتْ . وَرَيْقُ المَطَرِ: أَوَّلُهُ . وَذَاتُ السَّرِّ:
مَوْضِعٌ كَثِيرُ الظَّبَاءِ وَالحُمْرِ ، فَلَمْ يُبْقِ هَذَا المَطَرُ
ظَلِيماً وَلَا حِمَاراً إِلَّا وَهُوَ هَارِبٌ أَوْ غَرِيبٌ .
وَالجَلْهَةُ : مَا اسْتَقْبَلَكَ مِنَ الوَادِي .^(٣)

(م س س)

وذكر في فصل « مسس » بيتاً شاهداً على
المسوسين للاء الذى بين العذب والمنج، وهو:
لَوْ كُنْتِ مَاءً كُنْتِ لَا
عَذْبَ المَذَاقِ وَلَا مَسُوساً^(٤)
قال الشيخ: البيت لذى الإصبع العذوانى .
وبعده:

مَلْحاً بِعَيْدِ القَعْرِ قَدْ
فَلَّتْ حِجَارَتُهُ الفُؤوساً^(٥)

فقال عبيد:
مَا السُّودُ وَالْبَيْضُ وَالْأَسْمَاءُ وَاحِدَةٌ
لَا يَسْتَطِيعُ لَهِنَّ النَّاسُ تَمَسُّاساً
فقال امرؤ القيس:

تِلْكَ السَّحَابُ إِذَا الرَّحْمَنُ أَنْشَأَهَا
رَوَى بِهِامِنَ مَحْوِلِ الأَرْضِ أَنْفَاساً^(١)

ثم لم يزالا على ذلك حتى كملتا ستة عشر
بيتاً . قوله : هَبَّ وَهَنَا : الوهن بعد هداة من
الليل . وَرَيْقاً تَصْغِيرُهُ تَصْغِيرُ التَّعْظِيمِ ، كَقَوْلِهِمْ :
دَوْبِيهِيَّةٌ ، يَرِيدُ أَنَّهُ عَظِيمٌ بِدَلَالَةِ قَوْلِهِ :

كِنَارِ مَجْجُوسٍ تَسْتَعْرِ اسْتِعَاراً

وَخَصَّ نَارَ المَجْجُوسِ لِأَنَّهُمْ يَعْْبُدُونَهَا . وَقَوْلُهُ :
أَرَقَّتْ لَهُ ، أَى صَهْرَتْ مِنْ أَجَلِهِ مَرُّ تَقَبُّبٍ لَهُ
لَأَعْلَمُ أَيْنَ مَصَابُ مَائِهِ . وَاسْتَطَارَ : انْتَشَرَ .
وَهَزِيئُهُ : صَوْتُ رَعْدِهِ . وَقَوْلُهُ : وَرَاءَ غَيْبٍ ،
أَى اسْتَمَعَهُ وَلَا أَرَاهُ . وَقَوْلُهُ : عِشَارٌ وُلَّةٌ : أَى
فَاقِدَةٌ أَوْلَادَهَا فَهِيَ تُكْثِرُ الحَيْنِينَ وَلَا سِماً إِذَا
رَأَتْ عِشَاراً مِثْلَهَا فَإِنَّهُ يَزْدَادُ حَيْنِيئُهَا ، شَبَّهَ
صَوْتَ الرَّعْدِ بِأَصْوَاتِ هَذِهِ العِشَارِ مِنَ النُّوقِ .

(١) فى الديوان : مِنْ مَحْوِلِ الأَرْضِ إِيْنَاساً .

(٢) فى اللسان : مِنَ الوَادِي إِذَا وَافَقْتَهُ .

(٤) اللسان ، التاج ، الأساس ، العباب ، الجهرة ٢/٢٩ ، المقاييس ٥/٢٧١ .

(٥) اللسان ، التاج ، الأساس ، المقاييس ٥/٢٧١ .

(م ع س)

وذكر في فصل « معس » بيتاً شاهداً على
المعس للدُّك ، وهو :

(١)
* يَمْعَسُ بِالمَاءِ الجِوَاءَ مَعْسًا *

قال الشيخ : وبعده :

(٢)
* حَتَّى إِذَا مَا الغَيْثُ قَالَ رَجَسًا *

(٣)
* وَغَرَّقَ الصَّامَانَ مَاءً قَلَسًا *

يريد بقوله : رَجَسًا ، أى صوتاً ، أشدّة وقعه .
وقالت السماء : إذا أمطرت مطراً يُسْمَعُ صَوْتُهُ ،
ويجوز أن يريد صوت الرمد الذى فى سحاب
هذا المطر . الصَّامَانَ : مَوْضِعٌ بَعِيْنُهُ . والقَلَسُ :
الذى ملا المَوْضِعَ حَتَّى فاض . والجِوَاءُ : مثل
السَّحْبِلِ ، وهو الوادى الواسع .

(م ك س)

وذكر في فصل « مكس » بيتاً شاهداً على
المكس لما يأخذه العشار ، وهو :

أفى كل أسواق العراق إناوة

(٤)
وفى كل ما باع امرؤ مكس درهم

(٥)
قال الشيخ : البيت لجابر بن حنى التغلبي ،

وبعده :

ألا تنتهى عنا ملوك وتتقى

محارمنا لا يبيؤ الدم بالدم

نعاطى الملوك السلم ما قصدوا بنا

(٦)
وليس علينا قتلهم بمحرّم

والإناوة : الخراج . والمكس : ما يأخذه العشار .

يقول : كل من باع شيئاً أخذ منه الخراج أو
العشر ، وهذا مما آتف منه . يقول : ألا ينتهى
عنا ملوك ، أى ليدته عنا ملوك فإنهم إذا انتهوا
لم يبيؤ دم بدم ولم يقتلوا أحداً بآخر ، فيؤ مجزوم
على جواب قوله ألا ينتهى لأنه فى معنى الأمر :
والبيؤ : القود . وقوله : ما قصدوا بنا ، أى
ما ركبوا بنا قصداً .

(١) اللسان ، ومادة (فلس) وفيها نسب لعمر بن لجا ، ومادة (جوا) بدون عزو . قال الزاجز بصف مطرا وسبلا .

(٢) فى اللسان ورد البيت السابق بعد هذا البيت فحقه أن يقول وقيله ثم يقول قبل البيت التالى : وبعده .

(٣) اللسان ، ومادة (فاس) برواية : وامنلا الصان . (٤) اللسان ، وفى مادة (أنو) لحنى بن جابر التغلبي .

(٥) فى اللسان : التغلبي بالباء المثلثة والعين المهملة ، والمثبت من معجم المرزبانى / ١٣ .

(٦) فى اللسان نعاطى الملوك السلم ، وفى معجم المرزبانى ١٣ : نعاطى الملوك الحق ما قصدوا بنا .

فصل النون

(ن د س)

وذكر في فصل « ندس » بيتاً شاهداً على
رماح نواديس . والمنادسة : المطاعنه ، وهو :

ونحنُ صَبَحْنَا [٩٧] آلَ نَجْرَانَ غَارَةَ

تَمِيمَ بنِ مَرِّ والرَّمَاحِ النُّوَادِيسَا^(١)

قال الشيخ : البيت للكميت ، ونجران :
مدينة بناحية اليمن ، يريد أنهم أغاروا عليهم
عند الصباح . وتميم بن مرٍ منصوبٌ على
الاختصاص تفسيراً لقوله : نحن صَبَحْنَا ،
كقول الآخر :

نحنُ بنِي ضَبَّةِ أَصْحَابِ الجَمَلِ^(٢)

وكقول النبي صلى الله عليه وسلم : « نحن
معاشر الأنبياء لانزث ولا نورث » . ولا يجوز أن

يكون تميم بدلاً من آل نجران ، لأن تميمياً هي
التي غزت آل نجران^(٣) . وقيل بيت الكميته
بيتٌ هو لحرير ، وهو :

ندسنا أبا مندوسة القين بالقنا

وماردم من جار بيته نافع^(٤)

(ن س س)

وذكر في فصل « نسس » عجز بيت شاهداً
على النيس لبقيّة الروح ، وهو :

فقد أودى إذا بلغ النيس^(٥)

قال الشيخ : البيت لأبي زبيد الطائي
يصف أسداً ، وصدرة :

إذا علقّت محالبه بقرن

وبعده أبيات :

كأن بصدرة وبمناكيه

عيراً بات تعبؤه عروس^(٦)

(١) اللسان ، التاج ، العباب ، الأساس ، المقاييس ٤١٠/٥ .

(٢) اللسان .

(٣) في مخطوطة (ك) : عدت إلى نجران (تحريف) ، والمثبت من اللسان .

(٤) اللسان ، التاج ، الأساس ، الجمهرة ٢/٢٦٦ ، ديوان جرير/٣٧٢ .

(٥) اللسان ، العباب برواية صدره :

إذا ضمت يداه إليه قبرنا

وفي الأمالى ١/٨٩ (عجز البيت) .

(٦) في اللسان ، ومعجم الأدباء ١٠/٢٠٠ كأن يتخيره .

(ن ع س)

وذكر في فصل « ن ع س » بيتاً شاهداً على قولهم : ناقة نعوس لتي توصف بسماحة الدر . وهو :

نعوس إذا درت جروز إذا غدت
بوزيل عام أو سديس كبازل^(٣)

قال الشيخ : البيت للرأعي . والجروز : الشديدة الأكل ، وذلك أكثر لئبها . وقوله : بوزيل عام ، أي بزلت حديثاً . والبازل من الإبل الذي له تسع سنين . وقوله : أو سديس كبازل : السديس دون البازل بسنة ، يقول : هي سديس وفي المنظر بازل .

(ن ف س)

وذكر في فصل « ن ف س » بيتاً لأبي حراش شاهداً على النفس بمعنى الروح ، وهو :

نجا سالم والنفس منه بشدقه^(٤)
ولم ينج إلا جفن سيف ومترأ

وذكر في هذا الفصل عجز بيتٍ للحطيئة

شاهداً على التناس للسير الشديد ، وهو :

طال بها حوزي وتناسي^(١)

قال الشيخ : صدره :

وقد نظرتكم إيناء صادرة

للخمس

يقول : انتظرتكم كما تنتظر الإبل الصادرة التي ترد الخمس ثم تُسقى لتصدر . والإيناء : الانتظار . والصادرة : الرجعة عن الماء . يقول انتظرتكم كما تنتظر هذه الإبل الصادرة والإبل الخواميس لتشرب معها . والحوز : السوق قليلاً قليلاً . والتناس : السوق الشديد ، وهو أكثر من الحوز ، وبعده :

لما بدا لي منكم عيب أنفوسكم^(٢)

ولم يكن لحراش عندكم آسي^(٢)

أجمعت أمراً مريحاً من نوالكم

ولن ترى طارداً للرز كالإيس

- (١) اللسان ، التاج ، العباب ، ديوان الحطيئة (ط . بيروت) ١٠٦ .
- (٢) البيتان في اللسان ، ديوان الحطيئة ١٠٧ باختلاف في الألفاظ .
- (٣) اللسان ، العباب ، الجمهرة ٣ / ٣٤ ، المقاييس ٥ / ٤٥٠ .
- (٤) اللسان ، التكلة ، العباب ، شرح أشعار الهذليين / ٥٥٨ .

وأما النَّفْسُ الدَّمُ فشاهده قول السَّمَوَل :

تَسِيلُ عَلَى حَدِّ الطُّبَاتِ نَفُوسُنَا

وَلَيْسَتْ عَلَى غَيْرِ الطُّبَاةِ تَسِيلُ^(٤)

وَأَمَّا سُمِّيَ الدَّمُ نَفْسًا لِأَنَّ النَّفْسَ تَخْرُجُ
بُخْرُوجَهُ .

وأما النَّفْسُ بِمَعْنَى الْأَخِ فشاهده قوله تعالى :

﴿ وَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ^(٥) .

وَأَمَّا الَّتِي بِمَعْنَى عِنْدَ . فشاهده قوله تعالى

حكاية عن عيسى عليه السلام : ﴿ تَعَلَّمْ مَا فِي نَفْسِي

وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ^(٦) ﴾ ، أَي تَعَلَّمْ مَا عِنْدِي [٩٨]

وَلَا أَعْلَمُ مَا عِنْدَكَ . والأجود في ذلك قول

ابن الأنباري : إِنَّ النَّفْسَ هُنَا الْغَيْبُ ، أَي تَعَلَّمْ

غَيْبِي لِأَنَّ النَّفْسَ لَمَّا كَانَتْ غَائِبَةً أُوقِعَتْ عَلَى

الْغَيْبِ ، وَيَشْهَدُ بِصِحَّةِ قَوْلِهِ فِي آخِرِ الْآيَةِ قَوْلُهُ :

﴿ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ﴾ .

وأما النَّفْسُ قَدْرُ دَبْغَةٍ مِمَّا يُدْبَغُ بِهِ مِنْ قَرِظٍ

أَوْ غَيْرِهِ فشاهده ما حكاه الأصمعي ، وهو أنه

قال : إِنَّ امْرَأَةً بَعَثَتْ ابْنَتَهَا إِلَى جَارَتِهَا فَقَالَتْ :

تَقُولُ لِكِ أُمِّي أُعْطِيَنِي نَفْسًا أَوْ نَفْسَيْنِ أَمْعَسُ بِهَا

قال الشيخ : البيت لحذيفة بن أنس الهذلي .

وقوله : تَجَا سَالِمٌ وَلَمْ يَنْجُ ، كَقَوْلِهِمْ : أَفَلَتَ

فَلَانٌ وَلَمْ يُفَلِتْ : إِذَا لَمْ تُعَدَّ سَلَامَتُهُ سَلَامَةً .

والمعنى فيه : لَمْ يَنْجُ سَالِمٌ إِلَّا بِجَفْنِ سَيْفِهِ وَمِنْزَرِهِ .

وانتصابُ الْجَفْنِ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ الْمُنْقَطِعِ ، أَي لَمْ

يَنْجُ سَالِمٌ إِلَّا بِجَفْنِ سَيْفٍ^(١) ، وَجَفْنُ السَّيْفِ مُنْقَطِعٌ

مِنْهُ . وَالنَّفْسُ هَاهُنَا الرُّوحُ كَمَا ذُكِرَ ، وَمِنْهُ فَاضَتْ

نَفْسُهُ . قال الشاعر :

كَادَتِ النَّفْسُ أَنْ تَفِيضَ عَلَيْهِ

إِذْ تَوَى حَشْوَ رِبْطَةٍ وَبُرُودٍ^(٢)

قال ابن خالوية : النَّفْسُ : الرُّوحُ . وَالنَّفْسُ :

مَا يَكُونُ بِهِ التَّمْيِيزُ . وَالنَّفْسُ : الدَّمُ . وَالنَّفْسُ

بِمَعْنَى عِنْدَ . وَالنَّفْسُ : قَدْرُ دَبْغَةٍ .

قال الشيخ : أما النَّفْسُ الرُّوحُ ، وَالنَّفْسُ :

مَا يَكُونُ بِهِ التَّمْيِيزُ فَشَاهِدُهُمَا قَوْلُهُ تَعَالَى :

﴿ اللَّهُ يَتَوَكَّلُ عَلَى الْإِنْفُسِ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي

مَنَامِهَا^(٣) ﴾ ، فَالْنَّفْسُ الْأُولَى هِيَ الَّتِي تَزُولُ بِزَوَالِ

الْحَيَاةِ ، وَالنَّفْسُ الثَّانِيَةُ هِيَ الَّتِي تَزُولُ بِزَوَالِ

الْعَقْلِ .

(١) في مخطوطة (ك) إلا بجفن سيف ، والمثبت من اللسان وهو الأشبه .

(٢) اللسان ، ومادة (فيظ) .

(٣) سورة الزمر الآية / ٤٢ .

(٤) اللسان ، ديوان السموال (ط . بيروت) ٩١ .

(٥) سورة النور الآية / ٦١ .

(٦) سورة المائدة الآية / ١١٦ .

مَنْبِيَّتِي فَلِأَيِّ أُنْفُسَةٍ ، أَى مُسْتَعْجِلَةٍ . وَالْمَسْتَعِجِلَةُ :
الْجِلْدُ فِي الدَّبَاغِ . وَاعْلَمْ أَنَّهُ قَدْ تَجَمَّلَ الْعَرَبُ
النَّفْسَ الَّتِي يَكُونُ بِهَا التَّمْيِيزُ نَفْسَيْنِ ، وَذَلِكَ أَنَّ
النَّفْسَ قَدْ تَأَمَّرَ بِالشَّيْءِ وَتَنَهَى عَنْهُ ؛ وَذَلِكَ عِنْدَ
الْإِقْدَامِ عَلَى أَمْرٍ مَكْرُوهٍ ، فَعَمِلُوا الَّتِي تَأَمَّرَ نَفْسًا ،
وَجَعَلُوا الَّتِي تَنَاهَا كَأَنَّهَا نَفْسٌ أُخْرَى ، وَعَلَى ذَلِكَ
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

يُؤَامِرُ نَفْسِيهِ فِي الْعَيْشِ فُسْحَةً
أَيْسَرَ جَمْعِ الدُّؤْبَانَ أَمْ لَا يَطُورُهَا ^(١)

وَأَنشَدَ الطُّوسِيُّ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

لَمْ تَدْرِ مَا «لَا» وَلَسْتَ قَائِلُهَا
عُمَرُكَ مَا عِشْتَ آخِرَ الْأَيِّدِ ^(٢)
وَلَمْ تُؤَامِرْ نَفْسِيكَ مُمْتَرِيًا
فِيهَا وَفِي أَخْتِهَا وَلَمْ تَتَكَّدِ ^(٣)

وَقَالَ آخَرُ :

فَنَفَسَايَ نَفْسٌ قَالَتْ أَيْتِ ابْنَ بَحْدَلٍ
تَجِدُ فَرَجًا مِنْ كُلِّ عُمَى تَهَايَبُهَا ^(٤)

وَنَفْسٌ تَقُولُ أَجْهَدُ نَجَاءَكَ لَا تَكُنْ

تَكْبَاضِيَةً لَمْ يَقْنِ عَنْهَا خِضَابُهَا
وَالنَّفْسُ أَيْضًا يُعْبَرُ بِهَا عَنِ الْإِنْسَانِ بِجَمِيعِهِ ،
كَقَوْلِهِمْ : عِنْدِي ثَلَاثَةٌ أَنْفُسٌ ، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى :
(أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي ^(٥)
جَنبِ اللَّهِ) .

وَقَدْ تَجَمَّى النَّفْسُ بِمَعْنَى الْعَيْنِ ، يُقَالُ : أَصَابَتْهُ
نَفْسٌ ، أَى عَيْنٌ .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَى النَّفْسِ
لِلْجَسَدِ ، وَهُوَ :

نَبِذْتُ أَنْ بَنِي سَحِيمٍ أَدْخَلُوا ^(٦)
أَبْيَاتَهُمْ تَأْمُورَ نَفْسِ الْمُنْذِرِ ^(٧)

قَالَ الشَّيْخُ : الْبَيْتُ لِأَوْسِ بْنِ حَجْرٍ يُحَرِّضُ
عَمْرَو بْنَ هِنْدٍ عَلَى بَنِي حَنِيفَةَ وَهُمْ قَتَلُوا أَبِيهِ الْمُنْذِرَ
ابْنَ مَاءِ السَّمَاءِ يَوْمَ حَيْنِ أَبَاغِ ، وَيَزْعَمُ أَنَّ
عَمْرَو بْنَ شَيْمَرَ الْحَنْفِيَّ قَتَلَهُ . وَالتَّأْمُورُ : الدَّمُ .
أَى حَمَلُوا دَمَهُ إِلَى أَبْيَاتِهِمْ . وَبَعْدَ الْبَيْتِ :

(٢) اللسان ، التاج .

(٤) البينان في اللسان .

(١) اللسان ، التاج .

(٣) اللسان .

(٥) سورة الزمر الآية ٥٦ .

(٦) في نسخة (ك) سليم باللام ، والمثبت من اللسان والديوان .

(٧) اللسان ، ومادة (نمر) ، ديوان أوس (ط . بيروت) ٤٧ . وانظر مادة (أمر) .

قوله : نَأْتِمِرُ ، أى تَمَثَّلُ ما تَأْمُرنا به أَنْفُسنا
من الإيقاع بهم والقنك فيهم ، على ما بيننا
وبينهم من قرابة - وقول امرئ القيس :
وَيَعْدُو على المرءِ ما يَأْتِمِرُ^(٥)
أى يعدو عليه امتثاله ما أمرته به نفسه ،
وربما كان داعيةً للهلاك .

فصل الواو

(و ط س)

وذكر في فصل « و ط س » عَجَزَ بَيْتٍ شَاهِدًا
على الوطس للضرب الشديد بالخُفِّ ، وهو :
تِطْسُ الإِكَامِ بِذَاتِ خُفِّ مَيْمِمْ^(٦)
قال الشيخ : البيت لعنتر بن شداد العبسي .
وصدوره :

خَطَّارَةٌ غِيبُ السُّرَى مَوَارَةٌ

فَلَيْتَسَ ما كَسَبَ ابْنُ عَمْرٍو رَهْطَهُ
تَمِيمٌ^(١) وَكَانَ بِمَسْمَعٍ وَبِمَنْظَرٍ
وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على النفاس
بمعنى الولادة ، وهو :

لَنَا صَرَخَةٌ ثُمَّ إِسْكَانَةٌ^(٢)

كَمَا طَرَقَتْ بِنِفَاسٍ بِبِكْرٍ

قال الشيخ البيت لأوس بن حجر يصف
مخاربتهم لبني عامر بن صعصعة . وقوله : لنا
صَرَخَةٌ ، أى احتياج يتبعه سُكُونٌ كما يكون للنفساء
إذا طرقت بولدها ، والتطريقُ : أن يعسر خروجُه
فتصرخ لذلك ثم تسكن حركة المولود فتسكن
هى أيضاً . وخص تطريق البكر لأن ولادة
البكر أشد من ولادة الثيب . وقوله :

وَإِنَّا وَإِخْوَتَنَا عَامِرًا

على مِثْلِ ما بَيْنَنَا نَأْتِمِرُ^(٤)

- (١) اللسان ، ديوان أوس (ط . بيروت) ٤٧٠ . (٢) اللسان ، ومادة (طرق) ، ديوانه / ٣١ .
(٣) في مخطوطة (ك) : لعامر بن صعصعة ، والمثبت من اللسان .
(٤) اللسان ، ديوان أوس (ط . بيروت) / ٣١ ، والرواية فيهما : وإنا وإخواننا .
(٥) اللسان ، ديوان امرئ القيس / ١٥٣ ، صدره :

أَحَارِ بْنِ عَمْرٍو كَأَنِّي نَجِرُ

- (٦) اللسان ، ومادة (وثم) ، الناج ، التكلة ، العباب ، المجاعة شرح التبريزي / ٨٤ .

(٣)
تَثَبَّتْ فِي مَشِيهَا كَمَا تَمْشِي الْكِلَابُ فِي الْهَرَّاسِ
مُتَقِيَةً لَهُ . وَمِثْلُهُ قَوْلُ قُعَيْنَ :

- * إِنَّا إِذَا الْخَيْلُ غَدَّتْ أَكْدَاسَا *
* مِثْلُ الْكِلَابِ تَتَّقِي الْهَرَّاسَا *^(٤)

فصل اليباء

(يئس)

وذكر في فصل « يئس » بيتا لسحيم بن وثيل
شاهداً على مجيء يئس بمعنى علم ، وهو :

أقول لهم بالشعب إذ يبسروني
ألم تياسوا أي ابن فارس زهدم^(٥)

قال الشيخ : ذكر بعض أهل اللغة أن البيت
لولد جابر بن سحيم بدليل قوله : لاني ابن فارس
زهدم ، وزهدم فرس سحيم . وروى في شعره :
* لاني ابن قاتل زهدم *

وهو رجل من عيس ، فعلى هذا يصح أن
يكون [الشعر] لسحيم . وروى هذا [البيت]

خَطَّارَةٌ : تَحْرُكُ ذَنَبَهَا فِي مَشِيَّتِهَا لِنَشَاطَتِهَا . وَغَبَّ
السُّرَى : بَعْدَهُ . وَمَوَارَةٌ : مَرَبِعَةٌ دَوْرَانِ الْيَدَيْنِ
وَالرَّجْلَيْنِ . وَالْإِكَامُ : جَمْعُ أَكْمَةٍ لِمَرْتَفَعٍ مِنَ
الْأَرْضِ .

وقوله : ذات خيف ميسم ، أي تكبير ما تطؤه .
يقال : وئمه يئمه : إذا كسره .

فصل الهاء

(ه ر س)

وذكر في فصل « هرس » عجز بيت شاهداً
على الهراس ، بفتح الهاء : شجر الشوك . وهو :

طباق الكلاب يطآن الهراسا^(١)

قال الشيخ : البيت للناطقة الجمعدى ، وصدره :
وخيل يطابقن بالدارعين^(٢)

ويروى : وشعت . والمطابقة أن تضع
أرجلها مواضع أيديها ، وتقدم [٩٩] أيديها حتى
تُبصر مواقعها . يريد أنها لا تريد الهرب ، فهي

- (١) اللسان ، التاج ، العباب ، الجمهرة ٣٠٧/١ و ٣٤٠/٢ ، المقاييس ٥٦٦/٦ ، شعر الجمعدى ٧٩/ .
(٢) في المخطوطة : الجهنى (تحريف) ، والمثبت من اللسان . (٣) في اللسان : فهي تثبت .
(٤) اللسان برواية عدت بالعين المهملة ، والمثبت هنا يوافق عبارة التاج .
(٥) اللسان ، ومادة (يسر) و(زهدم) ، التاج ، العباب ، الأساس ، المقاييس ١٥٤/٦ .
(٦) سقط من مخطوطة (ك) .

وعلى هذه الرواية أيضًا يكون الشعر له دون
ولده ، لعدم ذكر زهدم في البيت . وأما قوله :
إذ يئسروني ، فإنما ذكر ذلك لأنه كان وقع
عليه سبأ فضرُّوا عليه بالميسر يتحاسبون على
قسمة فدائه .

في قصيدة أخرى على هذا^(١) [الروي . وهو :
أقول لأهل الشعب إذ يئسروني
ألم تياسوا أني ابن فارس لازم^(٢)
وصاحب أصحاب الكنيف كأنما
سقاهم بكفية سمام الأراقم

(١) ما بين القوسين تكملة من اللسان يقتضها السياق .

(٢) في مخطوطة (ك) زهدم (تحريف) ، والمثبت من اللسان وهو الصواب .

باب الشين

من كتاب الصريح

إِنْ يَخْلُوا أَوْ يَجْبُنُوا
أَوْ يَغْدُوا لَا يَخْفَلُوا^(٢)
يَغْدُوا عَلَيْكَ مَرَجَلِي

مَنْ كَأَنَّهُمْ لَمْ يَفْعَلُوا
وصف قوما مشتهرين بالمقايح لا يستحيون^(٣)
ولا يخفلون بمن رآهم على ذلك . ويغدوا بدل
من قوله لا يخفلوا ، لأن غدوهم مَرَجَلِينَ دليل
على أنهم لم يخفلوا . والترجيل : مشط الشعر
وإرساله .

وقال ابن خالويه : أبو براقش : طائر يكون
في العضاء ، ولونه بين السواد والبياض ، وله
ست قوائم ، ثلاث من كل جانب ، وهو ثقيل

فصل الهزرة

[مهمل]

فصل الباء

(ب ر ق ش)

وذكر في فصل « براقش » بيتاً شاهداً على
أبي براقش لطائر يتلون ألواناً ، وهو :

كأبي براقش كل لَو
ب لَوْنُهُ يَتَخَيَّلُ^(١)

قال الشيخ : البيت للأسدى ، وقبله :

(٢) اللسان .

(٣) في اللسان : لا يستحون ولا يخفلون .

(١) اللسان ، الناج ، الأساس ، العباب .

(٣) في اللسان : مشهورين .

العَجْزِ ، تَسْمَعُ لَهُ حَفِيْفًا إِذَا طَارَ ، وَهُوَ يَتَلَوَّنُ ^(١)
أَلْوَانًا .

وذكر في هذا الفصل أيضًا أن بَرَأِشَ اسْمُ
كَلْبَةٍ [لها حديث ^(٣)] ، وفي المثل : « على أهلها
دَلَّتْ بَرَأِشُ » ^(٤) .

قال الشيخ : ويروى المثل : « على أهلها تَجْنِي
بَرَأِشُ » ، وعليه قول حمزة بن يَبيص :

لَمْ تَكُنْ عَنِ جِنَايَةِ لِحِقَتِي

لَا يَسَارِي وَلَا يَمِينِي جَنَدِي ^(٥)

بَلْ جَنَاهَا أَخٌ عَلَى كَرِيمٍ

وعلى أهلها بَرَأِشُ تَجْنِي

وبَرَأِشُ : اسمُ كَلْبَةٍ لقوم من العرب ، أغبر
عليهم في بعض الأيام فهِرَبُوا ، وَتَبِعْتَهُمْ بَرَأِشُ ،
فَرَجَعَ الَّذِينَ أَغَارُوا خَائِبِينَ . وَأَخَذُوا فِي طَلَبِهِمْ
فَسَمِعَتْ بَرَأِشُ وَقَعَ حَوَافِرِ الْخَيْلِ فَتَبَحَّتْ
فَاسْتَدَلَّوْا عَلَى مَوَاضِعِهِمْ بِنَبَاحِهَا فَاسْتَبَاحُوهُمْ .

وقال الشرقى بن القطامي : بَرَأِشُ : امرأةٌ
لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ ، وَكَانَ بَنُو أَبِيهِ لَا يَأْكُلُونَ

لَحْمَ الْإِبِلِ ، فَاصْبَابَ مِنْ بَرَأِشٍ غُلَامًا ، فَنَزَلَ
لُقْمَانُ عَلَى نَبِيِّ أَبِيهَا فَأَوْلَدُوا وَتَحَرَّوْا جُرُورًا لِمَا كَرَّمَا
لَهُ ، فَرَأَتْ بَرَأِشُ بَعْرَقِي مِنَ الْجَزُورِ فَدَفَعْتَهُ
لِرُؤُوسِهَا لُقْمَانَ ، فَأَكَلَهُ ، فَقَالَ : مَا هَذَا
مَا تَعْرِفُ تُطَبِّبًا مِنْهُ قَطُ . فقالت بَرَأِشُ :

هَذَا مِنْ لَحْمِ الْجَزُورِ ، فَقَالَ : أَوْكَلْتُ لَحْمَ الْجَزُورِ ^(٦)
هَكَذَا . قَالَتْ : نَعَمْ . ثُمَّ قَالَتْ : بَحْمَلْنَا وَاجْتَمَلْنَا
فَأَقْبَلَ لِقْمَانَ عَلَى إِبِلِهَا وَإِبِلَ أَهْلِهَا فَأَشْرَعَ فِيهَا ،
وَفَعَلَ ذَلِكَ بَنُو أَبِيهِ . فَقِيلَ : « عَلَى أَهْلِهَا
تَجْنِي بَرَأِشُ » فصارت منلاً .

وقال أبو عبيدة : بَرَأِشُ اسمُ امرأةٍ ، وَهِيَ
ابْنَةُ بَلَكٍ قَدِيمٍ نَحَرَ إِلَى بَعْضِ مَغَازِيهِ وَاسْتَخَفَّهَا
عَلَى مُلْكِهِ فَأَشَارَ عَلَيْهَا بِبَعْضِ وُزْرَائِهَا أَنْ تَبْنِي بِنَاءً
تَذْكُرُ بِهِ ، فَبَدَّتْ مَوْضِعَيْنِ يُقَالُ لِهَمَا بَرَأِشُ
وَيَعِينُ ، فَلَمَّا قَدِمَ أَبُوهَا قَالَ لَهَا : أَرَدْتِ أَنْ
يَكُونَ لَكَ الذِّكْرُ دُونِي ^(٧) . فَأَمَرَ الصُّنَّاعَ الَّذِينَ
بَنَوْهُمَا أَنْ يَبْدِئَا وَهَمَا . فقالت [١٠٠] : العرب :
« عَلَى أَهْلِهَا تَجْنِي بَرَأِشُ » .

(١) في مخطوطة (ش) : تسمع له صوتًا خفيفًا ، والمثبت من (ك) واللسان بالحاء المهملة .

(٢) في مخطوطة (ش) و (ك) : وذكر في البيت أيضًا . وانثبت هو الأشبه .

(٣) تكلة من اللسان . (٤) المستقصى ١٦٥/٢ .

(٥) اللسان ، الناج ، التكلة ، العباب . (٦) في اللسان : أرلحم الإبل كلها هكذا في الطب .

(٧) عبارة اللسان : أن يكون الذكرك دوني . (٨) في اللسان : بأن .

فصل الجحيم

(ج ح ش)

وذكر في فصل « جحش » بيتاً شاهداً على الجحيش للنتحى عن القوم . وهو :

إذا نزل الحى حلَّ الجحيشُ

حرَّيد المحلَّ غويًّا غيوراً^(٣)

قال الشيخ : البيت للأعشى يصف رجلاً غيوراً على امرأته ، وقبله :

لها مالِكٌ كان يخشى القراف

إذا خالط الظنُّ منه الضميراً^(٤)

مالِكها : زوجها . والقراف : أن يُقارِفَ شراً ، وذلك إذا دنا منها من يُفسدُها عليه ، فهو يبعدُ بها عن الناس . والحريدُ : الذى تتخى عن قومه وأنفرد عن الناس لكونه غويًّا بها ، غيوراً عليها .

وحكى أبو حاتم عن الأصمى عن أبي عمرو ابن العلاء : أن براقيش ومعين مدينتان بنيتا في سبعين أو ثمانين سنة . فهذا ما حكاه أبو حاتم . ورأيت الأصمى فسر براقيش ومعين في بيت عمرو بن معد يكرب وأنها موضعان ، وهو : دعانا من براقيش أو معين

فأسرع واتلأب بنا مبيع^(١)

وفسر أتلاَّب : استقام . والمبيع : المستوى من الأرض .^(٢)

فصل التاء

[مهمل]

فصل الشاء

[مهمل]

(١) اللسان ، وفي مادة (ملع) مجزوه ، الأصمى ٦١ ب/٢ برواية : ينادى من براقيش . ورواية : فأسمع بدلا من أسرع .

(٢) فى اللسان (ملع) فسر المبيع ، فقال : يجوز أن يكون المبيع هاهنا الغلاة .

(٣) اللسان ، ومادة (حرد) ، العباب ، الجمهرة ٢/٥٦ ، المقاييس ١/٢٧ (٤) (صدره) ، ديوان الأعشى (ط . بيروت) ٨٦

(٤) فى اللسان أورد البيت الثانى قبل الأول ، وكذا جاء فى الديوان .

أى الساكن . ثم قال : وَنَفَسُوها عَنَّا إِذَا غَلَّتْ
وَفَارَتْ وَذَلِكَ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ .

فصل الحاء

[مهمل]

فصل الخاء

(خ ر ش)

وذكر في فصل « نرش » بيتاً شاهداً على
أبي خراشة بضم الخاء ، كنية رجل ، وهو :

أبا خراشة أما كنتَ ذا نقر

فإن قومي لم تأكلهم الضبع^(٢)

قال الشيخ : البيت لعباس بن مرداس
السلمي . وأبو خراشة كنية خفاف بن نذبة ،
ونذبة أمه . فقال يخاطبه : إن كنتَ ذا نقر
وعدد قليل فإن قومي وعددي كثير لم تأكلهم
الضبع ، وهي السنة المجذبة ، وروى سيبويه هذا
البيت : « أما أنتَ ذا نقر » ، فجعل أنتَ اسمَ كانَ
المجدوفة ، وما عوض عنها ، وذا نقر خبرها ،
وأن مصدرية . وكذلك يقول في قولك : أما أنتَ

(ج ر ف ش)

وذكر في فصل « جرفش » قال : الجرفنش
والجرفاش : العظيم الجنبين .

قال الشيخ : هذان الحرفان ذكرهما سيبويه
ومن تبعه من البصريين بالسّين المهملة غير
المعجمة . وقال أبو سعيد السيرافي : هما لغتان .

(ج ي ش)

وذكر في فصل « جيش » جاشت القدر :
إذا غلت .

قال الشيخ : ذكر غير الجوهرى أن الصحيح
جاشت القدر : إذا بدأت أن تغلي ولم تغل بعد ،
ويشهد لصحة ذلك قول الجعدي :

تجيش علينا قدرهم فنديمها

ونفسوها عنا إذا حميها غلا^(١)

أى نسكن قدرهم ، وهي كناية عن الحرب
إذا بدأت أن تغلي ، ونسكينها يكون إما بإحراج
الخطب من تحت القدر : أو بالماء البارد
يصب فيها ، ومعنى نديمها : نسكنا ، ومنه
الحديث : « لا يبولن أحدكم في المساء الدائم »

(١) اللسان ، شعر الجعدي ١١٨ برواية : فنور علينا ، وفي مخطوطة (ك) : فنور عليهم ، والمثبت من اللسان وهو الأشبه .

(٢) اللسان ، ومادة (ضبع) ، التاج ، العباب .

إِمَّا تَرَىٰ نَبْلَهُ نَخْشَرِمُ خَشْشًا (٢)
 شَاءَ إِذَا مَسَّ دَبْرُهُ لَكَعًا^(٦)
 قال الشيخ : البيت لدى الإصمعيح العدواني
 يصف نبلاً ، وقبله :

قَوْمَ أَفْوَأَقِهَا وَتَرَّصَهَا
 أَنْبِلُ عَدَوَانَ كُلِّهَا صَنَمًا^(٧)
 تَرَّصَهَا : أَحْكَمَهَا . وَأَنْبِلُ عَدَوَانَ : أَحْدَقْتَهُمْ
 بِعَمَلِ النَّبْلِ . وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ مَكَانُ «إِمَّا تَرَىٰ» :

فَنَبْلُهُ صَيْغَةٌ نَخْشَرِمُ خَشْشًا (٢)
 شَاءَ إِذَا مَسَّ دَبْرُهُ لَكَعًا^(٨)
 لِأَنَّ إِمَّا لَيْسَ لَهُ جَوَابٌ فِي هَذَا الْبَيْتِ
 وَلَا فِيهِ بَعْدَهُ وَإِنَّمَا ذَكَرَ الشَّاعِرُ إِمَّا فِي بَيْتِ
 يَلِي هَذَا ، وَهُوَ :

إِمَّا تَرَىٰ قَوْسَهُ فَنَابِيئَةَ الْ
 أَرْزِ هَتُوفٌ بِحَالِهَا ضَامًا^(٩)
^(١٠)

مُنْطَلِقًا انْطَلَقْتُ مَعَكَ [بفتح أن فتحة ديره عنده
 لِأَنَّ كُنْتَ مُنْطَلِقًا انْطَلَقْتُ مَعَكَ]^(١) فَاسْقَطْتَ
 لِأَمِّ الْجَرَكَ اسْقَطْتَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : (وَأَنَّ هَذِهِ
 أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ)^(٢) ، [وَالْعَامِلُ
 فِي هَذِهِ اللَّامِ مَا بَعْدَهَا وَهُوَ قَوْلُهُ : فَاتَّقُونِ]^(٣) .
 وَكَذَلِكَ اللَّامُ فِي قَوْلِكَ : لِأَنَّ كُنْتَ مُنْطَلِقًا ،
 عَمِلَ فِيهَا مَا بَعْدَهَا ، وَهُوَ قَوْلُكَ : انْطَلَقْتُ
 مَعَكَ ، وَبَعْدَ الْبَيْتِ :

وَكُلُّ قَوْمِكَ يَخْشَىٰ مِنْهُ بِأَنْفَقَةٍ^(٤)
 فَارْعُدْ قَلِيلًا وَأَبْصُرْهَا بِمَنْ تَقَعُ
 إِنْ تَكُ جُلْهُودٌ بَصِيرٌ لَا أَوْبَسَهُ
 أَوْ قَدْ عَلَيْهِ فَأَحْمِيهِ فَيَنْصَدِعُ^(٥)
 (ش ش ش)

وَذَكَرَ فِي فِصْلِ « خَشْشِ » بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى
 الْخِشَاءِ لِمَوْضِعِ النَّحْلِ وَالذَّبْرِ ، وَهُوَ :

(١) ما بين القوسين تكلمة من اللسان يقتضيا السياق .
 (٢) سورة المؤمنون الآية ٥٢ ، والمثبت في المصحف بكسر همزة إن ، وهي قراءة على الاستئناف ، وأما فتحها فبمعنى
 ولأنَّ وَأَنَّ مخففة من الثقيلة (وانظر الكشاف) .
 (٣) ما بين القوسين تكلمة من اللسان يقتضيا السياق .
 (٤) اللسان ، ومادة (بصر) وفي مادة (أبس) برواية : جُلْهُودٌ صَخِيرٌ .
 (٥) اللسان ، التاج ، العباب ، المقاييس ٢ / ١٥٢ ، والبيت ليس في المفضلية .
 (٦) اللسان ، ومادة (ترص) و (لكع) ، المفضلية ٢٩ ب : ٩ .
 (٧) اللسان .
 (٨) اللسان .
 (٩) في مخطوطة (ش) في بيت غير هذا .
 (١٠) اللسان .

قال الشيخ : قد ذكر الجوهرى أيضا في
فصل « وغي » أنه للهْدَلِيّ والَّذِي فِي شِعْر
هُدَيْلٍ :

كَأَنَّ وَعَى الْجُمُوشِ بِجَانِبَيْهِ
وَعَى رَكِبِ أُمِّمٍ أُولِي هَيْبِاطٍ ^(٣)

والبيت للتمنخل الهُدَلِيّ ، وقبله :

وماءٍ قَدْ وَرَدَتْ أُمِّمٌ طَائِمٍ
على أَرْجَائِهِ زَجَلُ الْغَطَاطِ ^(٤)
الهِبَاطِ وَالْمَيْبَاطِ : الخِصُومَةُ وَالصِّيَاحُ .
وَالطَّائِمِ : الْمُرْتَفِعِ . وَأَرْجَاؤُهُ : نَوَاجِيزُهُ .
وَالغَطَاطُ : ضَرْبٌ مِنَ القَطَا .

فصل الدال

(د ب ش)

وذكر في فصل « دبش » بيتاً شاهداً على
قولهم : أرضٌ مَدْبُوشَةٌ لَتِي أَكُلُ الجِرَادُ بَنَتَهَا ،
وهو :

قوله : فَنَابِيَّةٌ الفَاءُ جَوَابٌ إِتْمَا ، وَنَابِيَّةٌ خَبْرٌ
مبتدأ ، أَي هِيَ مَا نَبَا مِنَ الأَرزِ وَأَرْتَفَعَ ،
وَهَتُوفٌ : ذَاتُ صَوْتٍ . وَقوله : [١٠١] لَكَمَا
بمعنى لَسَعٌ .

(خ م ش)

وذكر في فصل « نحش » بيتاً شاهداً على
الجُمُوشِ لِلخُدُوشِ ، وهو :

هَاشِمٌ جَدْنَا فَإِنْ كُنْتِ غَضْبِي
فَأَمْلِي وَجَهَكَ الْجَمِيلَ نَحُوشَا ^(١)

قال الشيخ : البيت للفضل بن العباس بن
عتبة بن أبي لَهَبٍ يُخَاطَبُ أَمْرَأَتَهُ .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على الجُمُوشِ
بفتح الخاء للبعوض ، وهو :
كَأَنَّ وَعَى الْجُمُوشِ بِجَانِبَيْهِ
مَا تَمَّ يَلْتَمِدَنَّ عَلَى قَتِيلِ ^(٢)

(١) اللسان ، الناج ، التكلة ، الأساس ، المقاييس ٢/٢١٩ ، وفي التكلة والرواية :

عَبْدُ شَمْسٍ أَبِي فَإِنْ كُنْتِ غَضْبِي
وَأَبِي هَاشِمٍ هَمَّا وَلَدَانِي
فَأَمْلِي خَدَّكَ الْجَمِيلَ خُدُوشَا
قَوْمَسٍ مَنصَبِي وَلَمْ يَكُ خَبَشَا

القومس : الأمير بلغة الروم ، والخيش من الرجال : الدنى .

(٢) اللسان ، ومادة (وغي) ، التكلة .

(٣) اللسان ، ومادة (وغي) ، التكلة ، العباب ، المقاييس ٢/٢١٩ ، شرح أشعار الهذليين ١٢٧٢ ، برواية :
ذوى هيباط .

(٤) اللسان ، شرح أشعار الهذليين / ١٢٧٢ .

من فَعَلَ فَنَعَلَ ، قَالُوا : دَنَقَشَ . وَالدَّقِيشُ :
طَائِرٌ أَغْبَرُ أَرْقُطٌ مَعْرُوفٌ عِنْدَهُمْ . قَالَ غَلَامٌ مِنْ
العَرَبِ ، أَنشَدَهُ يُونُسُ :

* يَا أُمَّتَاهُ أَخِصْبِي العِشِيَّةُ *

* قَدِ صَدَّتْ دَقَشًا ثُمَّ سَنَدْرِيَّةُ ^(٥) *

وقال أبو عمرو السَّيبَانِيُّ : الدَّنَقَشَةُ : خَفَضُ
البَصَرِ مِثْلَ الطَّرْفَشَةِ ، وَأَنشَدَ لِأَبِي الدَّبِيرِيِّ ^(٦) :

* يُدَنَقَشُ العَيْنَ إِذَا مَا نَظَرَا *

* تَحَسَّبَهُ وَهُوَ صَحِيحٌ أَغُورًا ^(٧) *

يقال : دَنَقَشَ وَطَرَفَشَ : إِذَا كَسَرَ عَيْنَيْهِ . ^(٨)

فصل الدال

[مهمل]

* مِنْ مُهَوَّنٍ بِالذَّيَا مَدْبُوشٍ ^(١) *

قال الشيخ : البيت لرؤبة ، وقبلة :

* جَاءُوا بِأَوْلَاهُمْ عَلَى خُنْشُوشٍ ^(٢) *

الخُنْشُوشُ : البَقِيَّةُ مِنَ الإِبِلِ . وَالمُهَوَّنُ :

مَا اتَّسَعَ مِنَ الأَرْضِ .

(د ق ش)

وذكر في فصل « دقش » أَنَّ يُونُسَ قَالَ

لأبي الدَّقِيشِ : مَا الدَّقِيشُ فَقَالَ : لَا أَدْرِي ،

هِيَ أَسْمَاءٌ نَسَمَعُهَا فَتَنَسَمَى بِهَا .

قال الشيخ : ذكر أبو القاسم الزَّجَّاجِيُّ أَنَّ

ابْنَ دُرَيْدٍ سَأَلَ عَنْ الدَّقِيشِ فَقَالَ : قَدْ سَمَّيْتُ ^(٣)

العَرَبُ دَقَشًا وَصَغَرُوهُ فَقَالُوا . دُقِيشٌ . وَصَرَّفُوا

(١) اللسان ، ومادة (خنش) ، العباب ، المقاييس ٢ / ٣٢٦ ، ديوان رؤبة ٧٨ .

(٢) المرجع السابق برواية : بأخراهم .

(٣) في اللسان : الدقش بفتح الدال والقاف ، والمثبت من الاشتقاق .

(٤) في المخطوطة : فعل يفعل (تحريف) ، والمثبت من اللسان وهو الصواب .

(٥) اللسان ، التاج .

(٦) في المخطوطة : الدينوى (تصحيف) ، والمثبت من اللسان .

(٧) اللسان ، (دقش) ، والتاج أيضا . (٨) في اللسان : إذا نظر وكسر عينيه .

فصل الراء

(ر ق ش)

وذكر في فصل « ر ق ش » عَجَزَ بيت شاهدًا
على المُرْقِشِ الشاعرِ إِنَّمَا سُمِّيَ بقوله :
كَمَا رَقَشَ فِي ظَهْرِ الْأَدِيمِ قَلَمٌ^(١)

قال الشيخ : صدره :

الدَّارُ قَفَرٌ وَالرُّسُومُ كَمَا

وقبله :

هَلْ بِالْدِّيَارِ أَنْ تُجِيبَ صَمَمٌ

لَوْ كَانَ رَسْمٌ نَاطِقًا يَكَلِّمُ^(٢)

وذكر في هذا الفصل بيتًا شاهدًا على حَذَامِ ،
وَأَنَّهَا بُدِّيَتْ عَلَى الْكَسْرِ كَمَا بُدِّيَتْ رَقَائِشُ :
اسم امرأة ، وهو :

إِذَا قَالَتْ حَذَامٌ فَصَدَّقُوهَا

فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامٌ^(٣)

قال الشيخ : الْبَيْتُ لِلجُّنَيْمِ بْنِ صَعْبٍ وَالِدِ
حَنِيفَةَ وَعِجْلٍ ، وَحَذَامٌ زَوْجُهُ .^(٤)

وذكر بعده صَدَرَ بَيْتٍ شَاهِدًا عَلَى قَطَامٍ لِيُوَكِّدَ
بِنَاءَ رَقَائِشٍ عَلَى الْكَسْرِ ، لِأَنَّ قَطَامٍ وَحَذَامٍ وَرَقَائِشُ
أَسْمَاءُ نِسَاءٍ ، وَهُوَ :

أَتَارِكَةٌ تَدَلُّهَا قَطَامٌ

قال الشيخ : الْبَيْتُ لِلنَّابِغَةِ الذُّبْيَانِيِّ ، وَعَجْزُهُ :

وَضِنًّا بِالنَّجِيَّةِ وَالْكَلَامِ^(٥)

قوله : أَتَارِكَةٌ مَنْصُوبٌ نَصْبُ الْمَصْدَرِ
كَقَوْلِهِمْ : أَفَائِمًا وَقَدْ قَعَدَ النَّاسُ ، تَقْدِيرُهُ
أَقِيَامًا وَقَدْ قَعَدَ النَّاسُ . وَضِنًّا مَعْطُوفٌ عَلَى
تَدَلُّهَا ، وَبَعْدَهُ :

فَإِنْ كَانَ الدَّلَالُ فَلَا تُلْحَى

وَإِنْ كَانَ الْوَدَاعُ فَبِالسَّلَامِ^(٦)

يقول : أَتَرَكَ هَذِهِ الْمَرْأَةَ تَدَلُّهَا وَضِنًّا بِالْكَلَامِ ،
فَإِنْ كَانَ هَذَا تَدَلُّكَ مِنْكَ فَلَا تُلْحَى فِيهِ ، وَإِنْ كَانَ
سَبَبًا لِلْفِرَاقِ وَالتَّوَدُّعِ فَوَدِّعِينَا بِسَلَامٍ نَسْتَمْتَعُ بِهِ .

(١) اللسان ، الناج ، العباب ، الأساس ، الجهرة ٢/٣٤٦ ، المفضلية ٥٤ .

(٢) اللسان ، المفضلية ، ٥٤ برواية : ناطقًا كَلَمٌ . (٣) اللسان ، ومادة (حذم) .

(٤) في اللسان (حذم) ، قال : وسيم بن طارق : ويقال بلجيم بن صعب .

(٥) اللسان ، ديوان النابغة (ط . بيروت) ١١١ وفي المخطوطة : بالنجية والسلام .

(٦) اللسان ، وفي الديوان : فلا تلجى بالجميم المعجمة بدلًا من الحاء المهملة .

الوَرَمَن السَّمِّم . والنَّاصِل الَّذِي لَا نَصَلَ فِيهِ .

والمَعْصُوب : المَشْدُود بِالعِصَابَةِ بَعْدَ كَسْرِهِ .

وذكر في هَذَا الفَصَل بَيِّنَاتٍ شَاهِدَاتٍ عَلَى رِشْتٍ
فُلَانًا ، أَى أَصْلَحَت حَالَهُ ، وَهُوَ :

فَرِشْنِي بِخَيْرٍ طَالَمَا قَدِ بَرَيْتَنِي

(٥) وَخَيْرَ المَوَالِي مَنْ يَرِيشُ وَلَا يَبْرِي

(٦) قَالَ الشَّيْخُ : البَيْتُ لَعْمَيْرِ بْنِ حَبَابٍ .

فصل الزاي

[مهمل]

فصل السين

[مهمل]

فصل الشين

[مهمل]

(ر ي ش)

وذكر في فصل « ريش » بيِّنَاتٍ شَاهِدَاتٍ عَلَى قَوْلِهِمْ :

رِشْتُ السَّمِّم : إِذَا انْصَقْتَ عَلَيْهِ الرِّيشُ ، وَهُوَ :

مُرُّطُ القِيذَانِ فَلَيْسَ فِيهِ مَضْنَعٌ

(١) لَا الرِّيشُ يَنْفَعُهُ وَلَا التَّعْقِيبُ

قَالَ الشَّيْخُ : البَيْتُ لِنَسَافِعِ بْنِ لَقِيْطٍ يَصِفُ

المُهْرَمَ وَالشُّبَّابَ . وَقَبْلَهُ :

وَلَمَّا كَثُرَتْ لَقْدِ عَمَرْتُ كَأَنِّي

(٢) غَضِنْتُ تَفِيئُهُ الرِّيحَ رَطِيبٌ

وَكَذَلِكَ حَقًّا مِنْ يَعْمرُ يَبِيْلِهِ

كُرَّ الزَّمَانُ عَلَيَّهِ وَالتَّقْلِيْبُ

حَتَّى يَعْوَدَ مِنَ البَلَاءِ كَأَنَّهُ

فِي الكِفِّ أَفْوَقُ نَاصِلٌ مَعْصُوبٌ

(٣) يُقَالُ : سَمِّمٌ مُرُّطٌ : إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ قُدْدٌ ،

وَالقِيذَانُ : [١٠٢] رِيشُ السَّمِّمِ ، الوَاحِدَةُ قُدَّةٌ .

وَالتَّعْقِيبُ : أَنْ تَشْتَدَّ عَلَيْهِ العَقَبُ ، وَهِيَ الأَوْتَارُ .

وَالأَفْوَقُ : السَّمِّمُ المَكْسُورُ الفُوقُ ، وَالفُوقُ : مَوْضِعُ

(١) اللسان ، ومادة (مرط) ، التاج ، التكلة ، العباب .

(٢) في التكلة : (نويفع) ، وكذلك في اللسان (مرط) .

(٣) اللسان ، ومادة (مرط) . (٤) في المخطوطة : له ، والمثبت من اللسان .

(٥) اللسان ، ومادة (نشر) في ستة أبيات ، التاج ، الأساس ، العباب ، المقائيس ٤٦٦/٢ .

(٦) كذا في مادة (نشر) ، وفي التاج (ريش) : سويد الأنصاري . وفيه أيضا : قد وجد هذا المصراع الأخير أيضا

في قول الخطيم بن محرز أحد اللصوص .

فصل الصاد

[مهمل]

فصل الضاد

[مهمل]

فصل الطاء

(ط م ش)

وذكر في فصل « طمش » بيتاً شاهداً على
الطَّمِشِ بمعنى الناس ، يقال : ما أدري أى
الطَّمِشِ هو . وهو :

* وحشٌ ولا طَمْشٌ من الطَّمُوشِ ^(١) *

قال الشيخ : البيت لرؤبة بن العجاج ، وقبله :

* وما نجا من حَشْرِها المَحْشُوشِ ^(٢) *

حَشْرِها يريد به حشر هذه السنة من جَدِّها .

المَحْشُوشِ : الذى سيقَ وضمٌ من نواحيه ،

أى لم يسلم فى هذه السنة وحشئ ولا إنبئ .

فصل الظاء

[مهمل]

فصل العين

(ع ر ش)

وذكر في فصل « عرش » بيتاً شاهداً على
عَرِشِ البئر ، وهى طيها بالخشب بعد أن يطوى
أسفلها بالحجارة قدر قامة ، فذلك الخشب
هو العرش ، والجمع عُرُوش ، وهو :

وما لمناياتِ العُرُوشِ بَقِيَّةٌ

إذا استلَّ من تحتِ العُرُوشِ الدَّعائمُ ^(٣)

قال الشيخ : البيت للقطامي . والمناية : مقام

المستقى على رأس البئر . والعرش — على غير ما قاله

الجوهري — : بناء يبنى من خشب على رأس

البئر يكون ظللاً ، فإذا نزلت القوائم سقطت

العروش ، ضربه مثلاً . وبعده :

فلمَّ أَرَّذا شَرَّ تَمائِلِ شَرِّه

على قَوْمِهِ إِلاَّ انبئى وهو نادِمُ ^(٤)

(١) اللسان ، التاج ، العباب ، المقاييس ٤٤٥/٣ ، ديوان رؤبة / ٧٨

(٢) المراجع السابقة .

(٣) اللسان ، ومادة (نوب) ، الأساس ، العباب ، المقاييس ٢٦٦/٤ ، ديوان القطامي / ٤٨ .

(٤) اللسان ، وفيه : إلا اتبئى ، ديوانه ٤٨ .

وفي هذا البيت شاهدان : أحدهما على تقديم
من على أفعال . والثاني جواز [قوْطُم] : زيد^(٤)
أذل من عمرو ، وليس في عمرو ذُلُّ على حد
قول حَسَّان :

فَشْرُكَا لِحَيْرِكَا الْفِداءِ^(٥)

فصل الغين

[مهمل]

فصل الفاء

(ف ح ش)

وذكر في فصل « فحش » عَجَزَ بيت لطرفة
شاهداً على الفاحش للذي جاوز الحد، وهو :
عَقِيْلَةٌ مَالِ الْفَاحِشِ الْمُتَشَدِّدِ^(٦)
قال الشيخ : صدره :

أرَى الْمَوْتَ يَعْتَامُ الْكِرَامَ وَيَصْطَفِي
ومعنى يعتام : يختار . ويصطفى : يأخذ
الصفوة ، وهي خيار الشيء وأنفسه . والفاحش :

أَلَمْ تَرَ لِلْبُنْيَانِ تَبْلَى بِيُوتِهِ
وتبقى من الشعر البيوت الصَّوَارِمِ
يريد بذلك أبيات الهجاء . والصَّوَارِمِ :
القواطع .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على العرش
بضم العين وإسكان الراء . وهو أحد عُرْشِي
العُنُقِ ، وهما لِحْمَتَانِ مُسْتَطِيلَتَانِ فِي نَاحِيَتِي
العُنُقِ ، وهو :

وَعَبْدُ يَغُوثَ يَجْعَلُ الطَّيْرَ حَوْلَهُ
قد احتز عرشه الحسام المدكر^(١)

قال الشيخ : البيت لذي الرمة . يعني عَبْدُ يَغُوثَ
ابن وَقَاصِ الْحَارِثِي ، وكان رئيس مذحج يوم^(٢)
الْكَلَابِ ، ولم يقتل ذلك اليوم ، وإنما أُسِرَ
وقُتِلَ بعد ذلك . ورواه أبو عمرو : واهْتَدَى
عُرْشِيهِ ، أى قطع . وبعده :

لَنَا الْهَامَةُ الْأُولَى الْآئِي كُلِّ هَامَةٍ
وإن عَظُمَتْ مِنْهَا أَذْلٌ وَأَصْغَرُ^(٣)

(١) اللسان ، ومادة (ه ذ ذ) ، العباب ، المقاييس ٢٦٧/٤ ، ديوان ذى الرمة ٢٣٦

(٢) في اللسان والنجاشي : الحارثي (بالميم والياء) ، والمثبت هو الصواب كما في النقااض ١ / ١٣٩ واللسان (ه ذ ذ) .

(٣) اللسان ، ومادة (هوم) ، ديوانه / ٢٣٦ . (٤) زيادة من اللسان .

(٥) اللسان ، ديوان حسان (ط . بيروت) ٩ ، ومصدره :

أَتَهَجُّوهُ وَلَسْتَ لَهُ بِكَفِّءٍ

(٦) اللسان ، النجاشي ، العباب ، المقاييس ٤٧٨/٤ ، ديوان طرفة ٣٤ معلقته شرح التبريزي / ٨٥

السبي الخلق . والمتشدد : البخيل . وعقيلة
المال : أكرمه وأنفسه .

(ف ر ش)

وذكر في فصل « فرش » بيتاً شاهداً على
أفرش بمعنى أفلح ، وهو :

- * نَعَلُوهُمْ بِقُضْبٍ مُتَخَلَّةٍ (١)
- * لَمْ تَعُدْ أَنْ أَفْرَشَ عَنْهَا الصَّقَلَةَ (٢)

قال الشيخ : البيت ليزيد بن عمرو بن الصعق .
ومعنى متخلة : متخيرة ، يُقال : تَخَلَّتْ الشَّيْءَ
وَاتَخَلَّتُهُ : اخترته . والصقالة : جمع صاقيل ، مثل :
كاتب وكتبة . وقوله : لم تعد أن أفرش ،
أى لم تجاوز أن أفلح عنها الصقالة ، أى أنها جدد
قريبة العهد بالصقال .

فصل القاف

(ق ر ش)

وذكر في فصل « قرش » صدر بيت شاهداً
على قرشي في النسب إلى قرينش ، وهو :

بُكِّلِي قُرَيْشِي عَلَيْهِ مَهَابَةٌ

قال الشيخ : عجزه :

سَرِيحٌ إِلَى دَاعِي النَّدَى وَالسَّكْرَمِ (٣)

والبيت ليزيد بن عبد المدان ، وقوله :

وَلَسْتُ بِشَاوِيٍّ عَلَيْهِ دَمَامَةٌ

إِذَا مَا غَدَا يَغْدُو بِقَوْسٍ وَأَسْهَمِ (٤)

وَلَكِنَّمَا أَغْدُو عَلَى مَفَاضَةٍ

دِلَاصٍ كَأَعْيَانِ الْجَرَادِ الْمُنْظَمِ

قوله : يشاوي . أى صاحب شاء ، أى
لست بصاحب شاء يغدو معها إلى المرعى ومعه
قوس وأسهم يرمى الذئب إذا عرّضت للغنم ،
وإنما أغدو في طلب الفرسان [١٠٣] وعلى ذرع
مفازة ، وهى السابغة . والدلاص : البراقة .
وشبه رؤوس مسامير الدروع بعيون الجراد .
والمُنْظَم : الذى يتلو بعضه بعضاً .

وذكر في هذا الفصل عجز بيت شاهداً على

منع قرينش من الصّرف ، وهو :

وَكَفَى قُرَيْشَ الْمُعْضَلَاتِ وَسَادَهَا (٥)

(٢) اللسان ، المقاييس ٤ / ٤٨٧

(١) اللسان ، التاج ، الأساس ، الجهرة ٣ / ٤٤١ .

(٣) اللسان ، العباب ، معجم شواهد العربية ومراجعتها ١ / ٣٦٢ .

(٥) اللسان ، التاج ، العباب : الطرائف الأدبية / ٩٠

(٤) اللسان ، التاج .

فصل الكاف

(ك د ش)

وذكر في فصل « كدش » بيتاً شاهداً على
الكُنْدَشِ لِلْعَقَقِ ، وهو :^(٣)

مِنَيْتُ بَزْمَرْدَةَ كَالْعَصَا
أَلْصُ وَأَخْبْتُ مِنْ كُنْدَشِ^(٤)

قال الشيخ : البيت لأبي الغَطَمَشِ . ومعنى
مِنَيْتُ : بَأَيْتُ . بَزْمَرْدَةُ ، يريد امرأة
يُسَمِّيهِ خَلْقُهَا خَلَقَ الرَّجُلُ ، وَيُرْوَى بِكسْرِ الزَّايِ
[مع الميم]^(٦) ، وَيُرْوَى بِزِمْرَدَةَ عَلَى مِثَالِ عَلَكَّةَ .
وقوله : أَلْصُ وَأَخْبْتُ مِنْ كُنْدَشِ ، قال
ابن خالويه : الكُنْدَشُ : لِصُّ الطَّيْرِ ، وهو
العَقَقُ . وَالرَّيْبَالُ : لِصُّ الْأَسْوَدِ ، وَالطَّمَلُ :
لِصُّ الذَّنَابِ ، وَالزَّبَابَةُ : لِصُّ الْفَيْسُرَانِ ،
وَالفَوَيْسِقَةُ : سَارِقَةُ الْفَيْتِيلَةِ مِنَ السَّرَاجِ . وبعد
البيت :

قال الشيخ : البيت لعدي بن الرقاع يمدح
الوليد بن عبد الملك ، وصدره :

غَلَبَ الْمَسَامِيحَ الْوَلِيدُ سَمَاحَةً

المَسَامِيحُ : جَمْعُ مَسَاحٍ ، وهو الكثير السَاحَةِ .
والمُعْضَلَاتُ : الْأُمُورُ الشَّدَادُ ، يقول : إذا
تَزَلَّتْ بِهِمْ مُعْضَلَةٌ وَأَمْرٌ فِيهِ شِدَّةٌ قَامَ بِدَفْعِ
مَا يَكْرَهُونَ عَنْهُمْ . وبعده :

وإذا نَشَرْتَ لَهُ النَّوَاءَ وَجَدْتَهُ

وَرِثَ الْمَكَارِمَ طُرْفَهَا وَتِلَادَهَا^(١)

وَيُرْوَى : « جَمَعَ » بدل « وَرِثَ » . وَطُرْفَهَا
أَرَادَ طُرْفَهَا فَاسْكَنَ الرَّاءَ تَخْفِيفًا وَإِقَامَةً لِلوزن ،
وهو جمع طَرِيفٍ ، وهو ما اسْتَحْدَثَهُ مِنَ الْمَالِ .
والتِّلَادُ : مَا وَرِثَهُ ، وهو المال القديم ،
فاستعاره للكرم .

ومن المُسْتَحْسَنِ فِي هَذِهِ الْفَصِيحَةِ وَلَمْ يُسَبِّقْ
إِلَيْهِ فِي صِفَةِ وِلْدِ الطَّيْبَةِ :

تُرْجِي أَعْنَ كَأَنَّ إِبْرَةَ رَوْقِهِ

قَلَمَ أَصَابَ مِنَ الدَّوَاةِ مِدَادَهَا^(٢)

(١) اللسان ، الطرائف الأدبية / ٩٠ .

(٢) في اللسان ترجم له ترجمة مستقلة بناء على أصالة النون .

(٣) اللسان ، العباب ، حماسة أبي تمام (ط . الرافعي) ٣٣٤ / ٢ .

(٤) في شرح الحماسة للبريزي ٣٧٣ / ٤ أبو المعطش .

(٥) تكلية من اللسان يقتضيا السياق .

في مخطوطة (ك) : في حاشية : قال : زعمردة بالنون وفتح الزاي جاء به على أصله في الفارسية لأن (زن) : امرأة

(و) (مرد) هو الرجل ، أى هى امرأة رجل .

المَشِّ ، وهو مسح اليد بالشيء الخشن يقلع
الدَّمَمَ ، وهو :

نَمَشَّ بِأَعْرَافِ الْحِيَادِ أَكْفَنًا
إِذَا نَحْنُ قُمْنَا عَنْ شِوَاءٍ مُضْهِبٍ^(٤)

قال الشيخ : البيت لامرئ القيس .
والمضْهِب : الذي لم يكمل نُضْجَه ، يريد أنهم
أكلوا الشرائح التي شوَّوها على النار قبل نُضْجِهَا
وتَسَافَ مَائِهَا^(٥) .

فصل النون

(ن أ ش)

وذكر في فصل « نأش » بيتاً شاهداً على
النَيْشِ بمعنى الأخير ، وهو :

تَمَنَّى نَيْشًا أَنْ يَكُونَ أَطَاعِي
وَيَحْدُثُ مِنْ بَعْدِ الْأُمُورِ أُمُورٌ^(٦)
قال الشيخ : البيت لنهشل بن حرى . وقبلة :

مُحِبُّ النِّسَاءِ وَتَأَبَى الرَّجَالَ

^(١) وَتَمَشَّى مَعَ الْأَخِيثِ الْأَطْيَشِ

لَهَا وَجْهٌ قَرْدٌ إِذَا أَزَيْتَ

^(٢) وَلَوْ نُؤُ كَبِيدِيضِ الْفَطَا الْأَبْرَشِ

فصل اللام

[مهمل]

فصل الميم

(م ر د ق ش)

وذكر في فصل « مردقش » بيتاً لابن مقبل
شاهداً على المَرْدَقُوشِ :

يَعْلُونَ بِالْمَرْدَقُوشِ الْوَرْدَ ضَاحِيَةً

عَلَى سَعَايِبِ مَاءِ الضَّالَّةِ اللَّجِزِ^(٣)
قال الشيخ : صواب إنشاده : اللَّجِينُ بالنون .

(م ش ش)

وذكر في فصل « مشش » بيتاً شاهداً على

(١) اللسان ، حاسة أبي تمام (ط . الرافعي) ٣٣٤ / ٢ (٢) اللسان ، الحاسة ٣٣٥ / ٢ .

(٣) اللسان ، ومادة (سعب) ، العباب ، ديوان ابن مقبل / ٣٠٧ برواية « اللجين » بالنون ، وفي اللسان (الجزز)
كرواية الصحاح بالزاي .

(٤) اللسان ، ومادة (ضهب) ، العباب ، الجمهرة ، ٩٩ / ١ ، ديوان امرئ القيس / ٥٤ .

(٥) عبارة اللسان : ولم يدعوها إلى أن تنشف فأكلوها وفيها بقية مائها .

(٦) اللسان ، العباب ، الأساس . المقابيس ٣٧٧ / ٥ برواية :

وَقَدْ حَدَّثَتْ بَعْدَ الْأُمُورِ أُمُورٌ

(ن ش ش)

وذكر في فصل « نشش » بيتاً شاهداً على
تَشَشَّتْ الْجِلْدَ : إذا أَسْرَعَتْ سَلَخَهُ . وهو :
يُنَشِّشُ الْجِلْدَ عَنْهَا وَهِيَ بَارِكَةٌ

كما يُنَشِّشُ كَفًّا قَاتِلِ سَلْبَا^(٤)
قال الشيخ : البيت لمرّة بن محمّد بن يحيى . وقوله :

[١٠٤] أَمْطَيْتُ جَارِهَا أَطْلَى سَنَانِهَا^(٥)
فَخَلْتُ جَارِهَا مِنْ فَوْقِهَا قَتْبَا
أَمْطَيْتُ : أَمْكَنْتُهُ مِنْ مَطَاها ، وهو ظَهْرُهَا ،
أى عَلَا عَلَيْهَا لِيَنْتَرِعَ عَنْهَا جِلْدُهَا لَمَّا نُجِرَتْ .
وَالسَّنَانِ : رُؤُوسُ الْفَقَارِ ، الْوَاحِدُ سِنِينٌ .
وَالْقَتْبُ : رَحْلُ الْهُودَجِ .

(ن ع ش)

وذكر في فصل « نعش » بيتاً شاهداً على
بَنَاتُ نَعِشٍ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ بَنُو نَعِشٍ .
وهو :

وَمَوْلَى عَصَانِي وَاسْتَبَدَّ بِرَأْيِهِ

كَمَا لَمْ يُطَّعْ فِيهَا أَشَارَ قَصِيرٍ^(١)

فَلَمَّا رَأَى مَا غَبَّ أَمْرِي وَأَمْرَهُ

وَنَاءَتْ بِأَعْجَازِ الْأُمُورِ صُدُورُ

قوله : تَمَنَّى نَيْشَا ، أى تَمَنَّى فِي الْأَخِيرِ وَبَعْدَ
الْفَوَاتِ أَنْ لَوْ أُطَاعَنِي وَقَدْ حَدَّثَتْ أُمُورٌ
لَا يَسْتَدْرِكُ بِهَا مَا فَاتَ ، أى أُطَاعَنِي فِي وَقْتٍ
لَا تَنْفَعُهُ فِيهِ طَاعَتِي .

وأما قوله تعالى : ﴿ وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَازُلُ مِنْ
مَكَانٍ بَعِيدٍ ﴾^(٢) فهو من النَّوْشِ وَهُوَ التَّنَاوُلُ ،
إِلَّا أَنَّ الْوَاوَ هِيْزَتْ لِكُونِهَا مَضْمُومَةً ، كَمَا هِيْزَتْ
فِي أَقْتَتِ . وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ تَنَاوَلُوا الشَّيْءَ مِنْ بَعْدِ^(٣)
وَقَدْ كَانَ تَنَاوَلَهُ مِنْهُمْ قَرِيبًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا .
وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ النَّاشِ بِمَعْنَى الطَّلَبِ ،
أى كَيْفَ تَطْلُبُونَ مَا بَعْدَ وَفَاتَ بَعْدَ أَنْ كَانَ
قَرِيبًا مِنْكُمْ مِمَّا كُنَّا ، وَالْأَوَّلُ هُوَ الْوَجْهَ .

(١) البينان في اللسان والعباب وفيه روى عجز الأول :

كَمَا لَمْ يُطَّعْ بِالْبَقَّتَيْنِ قَصِيرٌ

(٢) سورة سبأ الآية / ٥٢ .

(٣) في مخطوطة (ك) زيادة هي : فَأَمَّنُوا حَيْثُ لَا يَفْقَهُونَ إِيْمَانَهُمْ لِأَنَّهُ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا فِي الْآخِرَةِ وَإِنَّمَا
يَنْفَعُهَا فِي الدُّنْيَا .

(٤) اللسان ، التاج ، العباب . وفي مخطوطة (ك) : « كَفَّا قَاتِلِ » بالفاء .

(٥) اللسان .

(٤) نَهَشُ الْيَدَيْنِ تَحَالُهُ مَشْكُولًا

قال الشيخ : صدره :

مُتَوَصِّحُ الْأَقْرَابِ فِيهِ شَكْلَةٌ

وصوابه : نَهَشَ الْيَدَيْنِ ، بَنَصَبِ الشَّيْنِ ، لِأَنَّهُ فِي صِفَةِ ذَيْبٍ ، مَنْصُوبٌ بِفِعْلِ قَبْلِهِ ، وَهُوَ :

وَقَعَ الرَّبِيعُ وَقَدْ تَقَارَبَ خَطْوُهُ

ورأى بَعَقَوْتَهُ أَزَلَّ نَسُولًا (٥)

عَقَوْتُهُ : سَاحَتُهُ . وَالْأَزَلَّ : الذَّيْبُ الْأَرْبِيعُ ضِدَّ الْأَسْتَه . وَالنَّسُولُ : مِنَ النَّسَلَانِ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْعَدُوِّ .

(ن و ش)

وذكر في فصل «نوش» بيتاً شاهداً على ناش

الشيء ينوشه : إِذَا تَنَاوَلَهُ . وَهُوَ :

* فَهِيَ تَنُوشُ الْحَوْضَ نَوْشًا مِنْ عَلَا (٦)

* نَوْشًا بِهِ تَقَطَّعُ أَجْوَاذُ الْفَسَلَا *

تَمَزَّزْتَهَا وَالذَّيْبُ يَدْعُو صَبَاحَهُ

(١) إِذَا مَا بَنُو نَعِيشٍ دَنَوْا فَتَصَوَّبُوا

قال الشيخ : البيت للناطقة الجعدى . وقوله .

وَصَهْبَاءَ لَا يَخْفَى الْقَدَى وَهِيَ دُونَهُ

(٢) تُصَفِّقُ فِي رَاوُوقِهَا وَهِيَ تُقَطَّبُ

الصَّهْبَاءُ : الْحَجَرُ . وَقَوْلُهُ لَا يَخْفَى الْقَدَى ،

أَي لَا تَسْتَرُهُ إِذَا وَقَعَ [فِيهَا لِكَوْنِهَا صَافِيَةً] (٣)

وَهِيَ دُونُهُ ، يَرِيدُ أَنَّ الْقَدَى إِنْ حَصَلَ فِي أَسْفَلِ الْإِنَاءِ رَأَاهُ الرَّائِي فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي فَوْقَهُ الْحَجَرُ ، وَالْحَجَرُ أَقْرَبُ إِلَى الرَّائِي مِنَ الْقَدَى . يَرِيدُ أَنَّهَا تُرَى مَا وَرَاءَهَا . وَتُصَفِّقُ : تُدَارُ مِنْ إِنْءٍ إِلَى إِنْءٍ .

وَقَوْلُهُ : تَمَزَّزْتَهَا ، أَي شَرِبْتَهَا قَلِيلًا قَلِيلًا . وَتُقَطَّبُ : تُمَزَّجُ بِالْمَاءِ .

(ن ه ش)

وذكر في فصل «نهش» عَجَزَ بَيْتٍ لِلرَّاعِي

شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِمْ : دَابَّةُ نَهِشِ الْيَدَيْنِ ، أَي

خَفِيفٌ . وَهُوَ :

(١) اللسان ، العباب ، شعر النابغة الجعدى / ٤ ، نزاة البغدادي ٣ / ٤٢٢ .

(٢) اللسان ، شعر النابغة الجعدى ، وروى فيه : لا تخفى بالتاء المثناة . ن فوق .

(٣) تكلية من اللسان يقتضيا السياق .

(٤) اللسان ، ومادة (وضع) ومادة (شمل) ، العباب . وفي اللسان (شمل) برواية :

مُتَوَصِّحُ الْأَقْرَابِ فِيهِ شَهْلَةٌ شَنِجُ الْيَدَيْنِ تَحَالُهُ مَشْكُولًا

(٥) اللسان ومادة (حلا) ، العباب .

(٥) اللسان ، جمهرة أشعار العرب .

قال الشيخ: البيت لغيلان بن حريث. وقوله: فهي هو ضمير الإبل. وتَنُوشُ الحَوْضَ: تتناول ماءه. وقوله: مِنْ عَلَا، أى من فَوْق، يريد أنها عَالِيَةُ الأَجْسَامِ طَوَالَ الأَعْنَاقِ، وذلك النُّوشُ الذى تَنَالَهُ هو الذى يُعِينُهَا على قَطْعِ الفَلَوَاتِ والأَجْوَازِ: جَمْعُ جَوْزٍ، وهو الوَسَطُ.

فصل الواو

(و ح ش)

وذكر في فصل « وحش » عَجَزَ بَيْتٍ شَاهِدًا على أَوْحَشَتِ الأَرْضَ: وَجَدَتْهَا وَحْشَةً. وهو: وَأَوْحَشَ مِنْهَا رَحْرَحَانَ فَرَاكِسًا^(١) قال الشيخ: الشعر لعباس بن مرداس، وصدرة:

لَأَسْمَاءَ رَسَمَ أَصْبَحَ اليَوْمَ دَارِسَا
وَيُرَوَى:

وَأَقْفَرَ إِلا رَحْرَحَانَ فَرَاكِسَا^(٢)

ورححان وراكس: موضعان. وأنشد بعده بيتاً شاهداً على مَوْحِشٍ، وهو: لَمِيْسَةٌ مَوْحِشًا طَلُّ * يَلُوحُ كَأَنَّهُ خِلُّ^(٣) قال الشيخ: البيت لكثير. وصوابه: لَعَزَةٌ.

وذكر في هذا الفصل عَجَزَ بَيْتٍ شَاهِدًا على قَوْلِهِمْ: وَحَشَ الرَّجُلُ: رَمَى بِنُوبِهِ وَسِلَاحِهِ مَخَافَةَ أَنْ يُلْحَقَ، وهو:

فَدَرُّوا السَّلَاحَ وَوَحَّشُوا بِالْأَبْرِقِ^(٤)

قال الشيخ: البيت لأم عمرو بنت وفدان. وصدرة:

إِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَطْلُبُوا بِأَخِيكُمْ

(و خ ش)

وذكر في فصل « وخش » بيتاً شاهداً على الوَخْشِ مِنَ النَّاسِ، وهو الرِّذَالُ. وهو: * جَارِيَةٌ لَيْسَتْ مِنَ الوَخْشِ^(٥) *

(١) اللسان، العباب، معجم البلدان (راكس).

(٢) اللسان، ومادة (خ ل ل)، خزنة البغدادي ٣ / ٢١١، معجم شواهد العربية ١ / ٢٩٦.

(٣) اللسان، التاج.

(٤) اللسان، ومادة (تو)، التكلة، والعباب، وأورد الصافي بعد هذا البيت أربعة أخرى:

- * كادت تكون من بنات الحنَّ *
- * لا تعقد النطق بالمتنَّ *
- * إلا بتو واحد تَوَنَّ *
- * برجع بيت واحد يتنَّ *

(و ق ش)

وذكر في فصل « وقش » بيتاً شاهداً على
التوقُّش بمعنى التحرك ، وهو :

فَدَعَ عَنْكَ الصَّبَا وَلَدَيْكَ هَمٌّ

(٣)
تَوَقَّشَ فِي فُرُؤَادِكَ وَاخْتَبَالًا

قال الشيخ : البيت لذى الرِّمَّة . وصواب
إنشاده : وَلَدَيْكَ هَمًّا عَلَى الْإِعْرَاءِ ، وكذا أنشده
بالتنصُّب في فصل « لدى » . والمعنى عليه
والإعراب ، ^(٤) ألا تراه عطف عليه قوله : واختيالاً .
والمعنى : دَعَّ عَنْكَ الصَّبَا وَاصْرِفْ هَمَّتَكَ وَاخْتِبَالَكَ
إِلَى الْمُدَّوْحِ ، ولهذا قال بعده :

إلى ابن العاصمِ إلى يَلَالٍ

(٥)
قَطَعَتْ بِأَرْضٍ مَعْقَلَةَ الْعِدَالَا

مَعْقَلَةٌ : اسم أرض . [١٠٥] وَالْعِدَال : أن
تُعَادِلَ بَيْنَ أَهْرَيْنِ ، وما يَعْدِلُ بِهِ عَنْ هَوَاهُ .

قال الشيخ : البيت لدهلب بن قريع ،

وبعده :

* كَأَنَّ مَجْرَى دَمْعِهَا الْمُسْتَنِّ *
* قَطْنَنَةٌ مِنْ أَجْوَادِ الْقَطْنِ *
* قَطْنَنَةٌ مِنْ أَجْوَادِ الْقَطْنِ *
* قَطْنَنَةٌ مِنْ أَجْوَادِ الْقَطْنِ *

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على أوخش
القوم : إِذَا رَدُّوا السَّهَامَ فِي الرَّابَةِ مَرَّةً بَعْدَ
أُخْرَى . وهو :

وَأَقْبَيْتَ سَهْمِي وَسَطَّهْمَ حِينَ أَوْخَشُوا

(١)
فَمَا صَارَ لِي فِي الْقَسَمِ إِلَّا تَمِيمُهَا

قال الشيخ : البيت ليزيد بن الطثرية .

وقبله :

أَرَى سَبْعَةَ يَسْعُونَ لِلْوَصْلِ كَلَّهْمَ

(٢)
لَهُ عِنْدَ رَبِّيَا دِينَةً يَسْتَدِينُهَا

وقوله : فَمَا صَارَ لِي فِي الْقَسَمِ إِلَّا تَمِيمُهَا ،

أى كنت ثامن ثمانية ممن يستدينها ، أى يطلب
الدِّينَ .

(٢) اللسان وفي المقاييس ٩٤/٦ (صدر البيت) .

(١) اللسان ، العباب .

(٣) في اللسان : « واختيالاً » ، والمثبت من مادة (لدى) ، وديوان ذى الرمة / ٤٣٧ .

(٤) في مخطوطة (ك) : والاعتراف (تحريف) ، والمثبت من اللسان .

(٥) اللسان ، ومادة (عدل) ، وفي مادة (نعف) مجزه ، ديوان ذى الرمة / ٤٣٧ .

فصل اليباء

[مهمـل]

فصل الهاء

[مهمـل]

هذا آخر ما وجدنا من كتاب التنبيه والإيضاح عما وقع في كتاب الصحاح ،
تمّ أملاه الشيخ العلامة أبو محمد عبد الله بن برّي ، رحمه الله رحمة
واسعة . وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

مراجع التحقيق

- ١ - أساس البلاغة للزمخشري
(ط . دار الكتب - القاهرة ١٩٢٢ - ١٩٢٣ م)
- ٢ - أسماء المغتالين من الأشراف لمحمد بن حبيب . تحقيق الأستاذ عبد السلام
هارون (مجموعة نواذر المخطوطات) القاهرة ١٩٥٥ م
- ٣ - الاشتقاق لابن دريد . تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون
(مطبعة السنة المحمدية ١٩٥٨ م)
- ٤ - إصلاح المنطق لابن السكيت . تحقيق الأستاذين أحمد شاكر
وعبد السلام هارون (ط . دار المعارف ١٩٤٩ م)
- ٥ - الأصمعيات ، اختيار الأصمعي . تحقيق الأستاذين أحمد شاكر وعبد السلام
هارون (ط . المعارف - ١٩٦٧ م)
- ٦ - الأضداد لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل
إبراهيم (ط . الكويت - ١٩٦٠ م)
- ٧ - الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني
(ط . دار الكتب المصرية ١٩٢٧ - ١٩٧٤ م)
- ٨ - الاقتضاب في شرح أدب الكتاب لابن السيد البطليوسي
(المطبعة الأدبية - بيروت - ١٩٠١ م)
- ٩ - ألقاب الشعراء لمحمد بن حبيب . تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون
(مجموعة نواذر المخطوطات) ١٩٥٥ م

- ١٠- أمالى القالى ، لأبى على القالى إسماعيل بن القاسم
(ط . الهيئة العامة للكتاب - ١٩٦٧ - ١٩٧٧ م)
- ١١- أمالى المرتضى (غرر القوائد ودرر القلائد) للشريف المرتضى على
ابن الحسين . تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم
(مطبعة عيسى الحلبي ١٩٥٤ م)
- ١٢- أنساب الخليل لابن الكلبي تحقيق أحمد زكي باشا
(ط . دار الكتب - ١٩٤٦ م)
- ١٣- الأوراق للصولى (أخبار الشعراء) تحقيق الأستاذ عبد الله إسماعيل الصاوى
(مطبعة الصاوى)
- ١٤- بصائر ذوى التميز فى لطائف الكتاب العزيز للفيروزابادى
تحقيق الأستاذ محمد على النجار وعبد العليم الطحاوى
(ط . المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - القاهرة ١٣٨٣ - ١٣٩٣ هـ)
- ١٥- تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي
(ط . القاهرة ١٣٠٦ هـ - وط . الكويت الأجزاء من ١ - ١٧)
- ١٦- تاج اللغة وصحاح العربية للجوهرى
(ط . القاهرة ١٢٩٢ هـ . وط . دار الكتاب العربى القاهرة ١٩٥٦ م)
- ١٧- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه لابن حجر العسقلانى
تحقيق الأستاذين محمد على النجار ومحمد على البجاوى
(ط . الدار المصرية ١٩٦٤ م)
- ١٨- التكملة والذيل والصلة للحسن بن محمد بن الحسن الصغانى
فى ستة أجزاء نشر مجمع اللغة العربية بالقاهرة / ١٩٧٠ - ١٩٧٨ م

- ١٩ — جمهرة أشعار العرب لأبي زيد القرشي
(ط . بولاق سنة ١٣٠٨ هـ)
- ٢٠ — الجمهرة في اللغة لابن دريد
(ط . دائرة المعارف العثمانية حيدر أباد الدكن / ١٣٤٤ — ١٣٥١ هـ)
- ٢١ — الحماسة لأبي تمام
(ط . وتعليق الأستاذ سعيد الراجحي)
- ٢٢ — الحيوان للملاحظ — تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون
(ط . مصطفى الحلبي سنة ١٩٦٨ م)
- ٢٣ — خزنة الأدب ولبّ لباب لسان العرب للبغدادى عبد القادر بن عمر
تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون
(ط . الهيئة العامة للكتاب / ١٩٦٧ — ١٩٧٧ م)
- ٢٤ — ديوان ابن هرمة القرشي — تحقيق الأستاذين محمد نفاع وحسين عطوان
(مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق / ١٩٦٩ م)
- ٢٥ — ديوان الأخطل — تعليق الأب أنطون صالحاني اليسوعي
(ط . بيروت — ١٨٩١ م)
- ٢٦ — ديوان الأعشى — ميمون بن قيس
(ط . بيروت — وانظر الصبح المنير)
- ٢٧ — ديوان الأفوه الأودي — انظر الطرائف الأدبية
- ٢٨ — ديوان امرئ القيس — تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم
(ط . دار المعارف / ١٩٦٨ م)

- ٢٩ — ديوان أمية بن أبي الصلت
(جمع بشير بن يموت — المطبعة الوطنية بيروت/١٩٣٤)
- ٣٠ — ديوان أوس بن حجر — تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم
(ط . دار صادر بيروت / ١٩٦٠ م)
- ٣١ — ديوان بشر بن أبي خازم — تحقيق الدكتور عزة حسن
(مطبوعات وزارة الثقافة بدمشق / ١٩٦٢ م)
- ٣٢ — ديوان جرّان العود النخري
(ط . دار الكتب — القاهرة سنة ١٩٣١ م)
- ٣٣ — ديوان جرير — نشرة الأستاذ محمد إسماعيل الصاوي
(ط . القاهرة / ١٩٣٥ م)
- ٣٤ — ديوان حاتم الطائي
(ط . دار صادر (بيروت / ١٩٦٣ م)
- ٣٥ — ديوان الحادرة (قطبة بن أوس الذبياني تحقيق الدكتور ناصر الأسد)
(مستخرج من مجلة معهد مخطوطات الجامعة العربية)
- ٣٦ — ديوان حسان بن ثابت
(ط . دار صادر . بيروت — ١٩٦٦ م)
- ٣٧ — ديوان الحطيئة
(ط . دار صادر / ١٩٦٧ م)
- ٣٨ — ديوان حميد بن ثور — تحقيق الأستاذ عبد العزيز الميمنى
(ط . دار الكتب — القاهرة سنة ١٩٥١ م)

٣٩ — ديوان الخرنق بنت بدر بن هفان — تحقيق الدكتور حسين نصار
(ط . دار الكتب / ١٩٦٩ م)

٤٠ — ديوان الخنساء

(ط . دار صادر . بيروت / ١٩٦٣ م)

٤١ — ديوان ذى الرمة غيلان بن عقبة العدوي — تحقيق كارل هنري مكارثي
(ط . كبرديج / ١٩١٩ م)

٤٢ — ديوان رؤية بن العجاج (ج / ٣ من مجموع أشعار العرب)
(نشرة المستشرق وليم بن الورد البروسي ط . لينزج / ١٩٠٣ م)

٤٣ — ديوان زهير بن أبي سلمى

(ط . دار صادر — بيروت)

٤٤ — ديوان السموي

(ط . دار صادر بيروت)

٤٥ — ديوان الشماخ تحقيق الدكتور صلاح الهادي

(ط . دار المعارف — القاهرة / ١٩٦٨ م)

٤٦ — ديوان طرفة بن العبد

(ط . دار صادر — بيروت / ١٩٦١ م)

٤٧ — ديوان الطرماح — تحقيق . الدكتور عزة حسن

(ط . دمشق / ١٩٦٨ م)

٤٨ — ديوان طفيل الغنوي / تحقيق كزنكو

(ط . لندن / ١٩٢٧ م)

- ٤٩ — ديوان عامر بن الطفيل
(ط . دار صادر بيروت / ١٩٥٩ م)
- ٥٠ — ديوان عبيد بن الأبرص
(ط . بيروت / ١٩٥٨ م)
- ٥١ — ديوان العجاج انظر شرح ديوان العجاج
- ٥٢ — ديوان عروة بن الورد
(ط . دار صادر . بيروت)
- ٥٣ — ديوان علقمة بن عبدة (ضمن خمسة دواوين)
(المطبعة الوهبية سنة ١٢٩٣ هـ)
- ٥٤ — ديوان عنتر بن شداد — تحقيق الأستاذ عبد المنعم شلبي
(المكتبة التجارية)
- ٥٥ — ديوان الفرزدق — تحقيق الأستاذ عبد الله إسماعيل الصاوي
(مطبعة الصاوي ١٩٣٦ م)
- ٥٦ — ديوان القتال الكلابي
(ط . بيروت)
- ٥٧ — ديوان القطامي — تحقيق الأستاذ ج . بارت
(ط . ليدن ١٩٠٣ م)
- ٥٨ — ديوان قيس بن الخطيم تحقيق الدكتور ناصر الأسد
(ط . دار العروبة — القاهرة ١٩٦٢)
- ٥٩ — ديوان كثير عزة — نشر هنري بيرس
(ط . الجزائر ١٩٢٨ — ١٩٣٠ م)

- ٦٠ - ديوان كعب بن زهير
(ط . دار الكتب - القاهرة / ١٩٥٠ م)
- ٦١ - ديوان ليبد بن ربيعة العامري
(ط . دار صادر - بيروت)
- ٦٢ - ديوان المتلمس الضبعي . تحقيق وشرح الأستاذ حسن كامل الصيرفي
(ط . معهد المخطوطات العربية / ١٩٧٠ م)
- ٦٣ - ديوان المتنبي . تحقيق الدكتور عبد الوهاب عزام
(ط . لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة ١٩٦٤ م)
- ٦٤ - ديوان المثقّب العبدى . تحقيق الأستاذ حسن كامل الصيرفي
(ط . معهد المخطوطات العربية - القاهرة - ١٩٧١ م)
- ٦٥ - ديوان المسيّب بن عّلس . (انظر الصبح المنبر)
- ٦٦ - ديوان معن بن أوس بعناية الأستاذ كمال مصطفى
(ط . النهضة ١٩٢٧ م)
- ٦٧ - ديوان النابغة الجعديّ . (انظر شعر)
- ٦٨ - ديوان النابغة الذبيانيّ . (نشرة كرم البستاني)
(ط . دار صادر - بيروت ١٩٦٣ م)
- ٦٩ - رغبة الأمل في شرح الكامل للشيخ سيد بن علي المرصفي
(مطبعة النهضة بمصر سنة ١٩٢٧ م)
- ٧٠ - سمط اللّالى لأبي عبيد البكري . تحقيق الأستاذ عبد العزيز الميمنى
(ط . لجنة التأليف سنة ١٩٣٦ - ١٩٣٧ م)
- ٧١ - شرح أشعار الهذليين ورواية السكري تحقيق الأستاذ عبد الستار فراج
(ط . دار العروبة - القاهرة / ١٩٦٥ م)

(٢٢ - ٢)

- ٧٢ — شرح شواهد الشافية . تحقيق الأستاذ محمد نور الحسن وآخرين
(ط . مجازى — القاهرة ١٣٥٦ هـ)
- ٧٣ — شروح سقط الزند . تحقيق لجنة ذكرى أبي العلاء
(ط . دار الكتب ١٩٤٥ — ١٩٤٨ م)
- ٧٤ — شعر أعشى باهلة (انظر الصبح المنير)
- ٧٥ — شعر المسيب بن علس (انظر الصبح المنير)
- ٧٦ — الشعر والشعراء لابن قتيبة تحقيق الأستاذ أحمد شاكر
(ط . دار المعارف — القاهرة / ١٩٦٨ م)
- ٧٧ — الصبح المنير في شعر أبي بصير والأعشى الآخرين
(ط . فينا / ١٩٢٩ م)
- ٧٨ — الطرائف الأدبية . جمع وتحقيق الأستاذ عبد العزيز الميمن
(ط . لجنة التأليف والترجمة والنشر)
- ٧٩ — العباب للصاغاني (مخطوطة مجمع اللغة العربية)
- ٨٠ — الفائق في غريب الحديث للزمخشري
تحقيق الأستاذين محمد أبو الفضل إبراهيم وعلى البجاوى
(ط . عيسى الحلبي ١٩٤٥ — ١٩٤٨ م)
- ٨١ — الفاخر للفضل بن سامة — تحقيق عبد العليم الطحاوى
(وزارة الثقافة . ط . عيسى الحلبي — القاهرة ١٩٦٠ م)
- ٨٢ — الكامل للبرد . تحقيق الأستاذ إبراهيم الدلمون
(المطبعة الأزهرية سنة ١٣٢٣ هـ)

- ٨٣ - الكتاب لسبيويه
(ط . القاهرة . بولاق سنة ١٣١٦ هـ)
- ٨٤ - كتاب الأفعال لأبي عثمان سعيد بن محمد المعافري السمرقسطي
تحقيق الدكتور حسين محمد شرف
(ط . مجمع اللغة العربية / ١٩٨٠ م)
- ٨٥ - لسان العرب لجمال الدين محمد بن مكرم المعروف بابن منظور
(ط . الأميرية . بولاق سنة ١٣٠٠ - ١٣٠٨ هـ)
- ٨٦ - المؤلف والمختلف في أسماء الشعراء للآمدي .
تحقيق الأستاذ عبد الستار فراج
(ط . مكتبة عيسى الحلبي سنة ١٩٦١ م)
- ٨٧ - مجالس نعلاب . لأبي العباس نعلاب . تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون
(ط . دار المعارف ١٣٦٩ هـ - ١٩٦٠ م)
- ٨٨ - مجمع الأمثال للبيداني
(ط . مطبعة السنة المحمدية - القاهرة ١٩٥٥ م)
- ٨٩ - مجموع أشعار العرب (قصائد لغوية)
- ٩٠ - المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها لابن جنى
تحقيق الأستاذ علي النجدي ناصف
(ط . المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - القاهرة / ١٣٨٦ هـ)
- ٩١ - المحكم والمحيط الأعظم في اللغة . لابن سيده علي بن إسماعيل
(نشرة معهد المخطوطات العربية مطبعة البابي الحلبي سنة ١٩٥٨)

- ٩٢ — مختار الأغاني لابن منظور
نشرة المؤسسة المصرية العامة للتأليف
(ط . عيسى الحلبي — القاهرة ١٩٦٥ — ١٩٦٦ م)
- ٩٣ — المستقصى في أمثال العرب : للزحشمري
(ط . دائرة المعارف العثمانية — حيدر أباد الدكن / ١٩٦٢ م)
- ٩٤ — المعاني الكبير لابن قتيبة
(نشر دائرة المعارف العثمانية — حيدر أباد الدكن — ١٩٤٩ م)
- ٩٥ — معجم الأدباء لياقوت الحموي
(ط . دار المأمون — القاهرة ١٣٢٣ هـ — ١٩٣٦ م)
- ٩٦ — معجم البلدان لياقوت الحموي
(ط . السعادة القاهرة ١٣٢٣ هـ)
- ٩٧ — معجم الشعراء للبرزباني . تحقيق الأستاذ عبد الستار فراج
(طبعة عيسى الحلبي — القاهرة / ١٩٦٠ م)
- ٩٨ — معجم شواهد العربية للأستاذ عبد السلام هارون
(ط . مكتبة الخانجي — القاهرة ١٩٧٢ م)
- ٩٩ — معجم ما استعجم للبكري — تحقيق الأستاذ مصطفى السقا
(ط . لجنة التأليف ١٩٤٥ م)
- ١٠٠ — المعرب من الكلام الأعجمي للجواليقي — تحقيق الأستاذ أحمد شاكر
(ط . دار الكتب المصرية — القاهرة ١٣٦١ هـ)
- ١٠١ — المعلقات — شرح القصائد العشر للتبريزي
(ط . السلفيه ١٣٤٣ هـ)

- ١٠٢ — المفضليات : اختيار المفضل الضبيّ
تحقيق الأستاذين أحمد شاكر وعبد السلام هارون
(ط . دار المعارف القاهرة / ١٩٥٢ م)
- ١٠٣ — مقاييس اللغة لابن فارس . تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون
(ط . القاهرة ١٣٦٦ - ١٣٧١ هـ)
- ١٠٤ — نقائض جرير والفرزدق لأبي عبيدة
نشرة الأستاذ عبد الله إسماعيل الصاوي
(مطبعة الصاوي بالقاهرة)
- ١٠٥ — نهاية الأرب في فنون الأدب للنوويّ
(طبعة دار الكتب المصرية سنة ١٩٢٣ م)
- ١٠٦ — النواذر في اللغة لأبي زيد الأنباري سعيد بن أوس
تحقيق الأستاذ سعيد الشرتوني
(ط . بيروت ١٨٩٤)
- ١٠٧ — نواذر المخطوطات . تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون
(ط . لجنة التأليف ١٣٧٠ هـ)
- ١٠٨ — الهاشميات للكثير بن زيد الأسدي
(ط . مطبعة الموسوعات — القاهرة)
- ١٠٩ — الوحشيات (الحماسة الصغرى) لأبي تمام
تحقيق الأستاذين عبد العزيز الميمنى ومحمود شاكر
(دار المعارف بالقاهرة / ١٩٦٣ م)

تصويبات

سقطت بعض الحركات والنقط أو انحرفت عن مواضعها ، وفي هذا
لبس يوقع في حيرة أحيانا ، فاضطررنا أن نضيف هذه التصويبات

ص	ع	س	ص	ع	س	ص	ع	س
٧	١	٨	٤٥	١	٤	الصواب	ع	س
عجَزَ			أم فرقد			الصواب	ع	س
٧	١	١٣	٥٦	١	٨	أُمِّيَّة		
الوْظِيْفُ			٦٠	١	١٣	النَّاقِعُ		
سَتَبْرِدُ			٦١	٢	٦	مُوْتَعِدُ		
٩ هامش رقم ٣			٦٤	٢	١٠	لِلْأَسْوَدِ بْنِ		
سَتُقْلِقُ			٧٨	٢	٥	تَرَاهُ		
يَجْنِي			٨٣	هامش ٦٥٥				
١٣ هامش رقم ٨			٨٤	٢	٨	العنبر بن		
وَسَقَى			٨٧	١	١٦	فَكَسَّرَتْ		
الْمُخْلِذِ			٨٩	١	٣	أُنَيْسَةَ		
أَخْلَصَهَا			٨٩	٢	١٢	الْفُرْعَانَ		
يَسْتَفْنِي			٩٠	١	١٥	إِلَى		
١٩			١٠٠	٢	٢	ظُلْمَةَ ابْنِ جَمِيرٍ		
لَأَنَّهُمْ كَانُوا كُلُّهُمْ			١٠٨	١	١٠	الْأَرْبَعَةَ		
٧			١١٤	٢	١	الْخَوَزَرِيَّ		
وَعُوَارِيضُ			١٢٣	١	٩٥٨	وَالْأَنْفُ		
٥			١٢٥	١	٣	فَاعِلٌ		
١٩								
بَاقِيَرَهُ								
١٩								
حِبَالُكَ								
٢								
وَكَانَ وَلَدَهُ								
١								
رَثَى								
٨								
٣٧								
لثالثة								
١								
٣٧ هامش رقم ١								
٤٣ هامش رقم ١								
١								
يعاوى ابن سُلَيْمٍ بِهَا عَنْ رَاكِبٍ								

ص	ع	س	الصواب	ص	ع	س	الصواب
٢٣٦	١	١	وَدَمٌ	١٢٩	١	٩	الغَلَاصِيمُ
٢٣٨	٢	٧	مُدٌّ	١٤٥	٢	٩	أَمْرٌ
٢٤٤	١	٩	وَحَطًا	١٥٤	١	١٠	وَتَحْسِبُونَ
٢٤٥	١	٤	صَمًّا	١٥٤	٢	٩	تَعَدُّ
٢٥٨	هامش	٧	بَعِيدٌ	١٥٥	٢	١٤	سِرِيرَةٌ
٢٥٩	٢	٩	وَأَوْسًا	١٧٩	٢	١	بِلِأَذْنٍ
٢٦١	هامش	٣	الطَّائِي	١٨١	١	٦	وَقِرٌّ
٢٦٣	٢	١٣	الصَّهْبَةُ	١٩١	١	١٠	لِلْعُودِ
٢٦٨	هامش رقم/٣		لضمره بن ضميره	١٩٨	١	٧	إِسَافٌ
٢٧٢	٢	١٣	كَانَ لَوْنُهَا لَوْنُ الْكَبِدِ	٢٠٥	هامش رقم ٥		الْحَارِثِيُّ
٢٨٢	١	٩	يُثْبِتُ	٢١٠	١	١٥	وَيُضْرَبُ
٢٨٨	١	١٤	يُصْنَعُ	٢١١	٢	١٣	بَاعِينَ مِنْ حَيْثِيَّةِ
٣٠٤	١	١٢	مَلَأَ	٢١٣	هامش	٦	وَمَادَةٌ (سَهْ)
٣١٣	٢	١٥	وَمِعِينَ	٢٢٠	١	١٥	مُتَقَضٌ
٣١٧	٢	٤	الْجَمُوشُ	٢٢٢	١	٢	تَمِيلُ
٣١٨	٢	١	فَنَعَلٌ	٢٢٥	١	١	صَدْرُهُ
٣٢٠	٢	٥	بَرِيَّتَنِي	٢٢٦	١	٢	حَائِجَةٌ

رقم الإيداع بدار الكتب ٢٢٤٨ لسنة ١٩٨١

الترقيم الدولي 2-06-7345-977-ISBN

(مطبعة دار الكتب ٣٢٥ / ١٩٨٠ / ٣٠٠٠)